

الخَيْا فَيْ أَلْكِكَا فِي الْمَا الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمَالِينَ الْمُنْ الْمَالِينَ الْمَالِينَ الْمُنْ الْمُنْ

#### المامع الكاني في نقه الريدية

تأليف: الحافظ أبي عبد الله محمد بن على بن الحسن العلوي الكوفي

دراسة وتحقيق: السيد الملامة عبد الله بن حمود المزي

المجلد الأول: من مسألة (١-١٧٦).

عدد المقحات: (١٥٥)

قياس القطع (١٧×٢٤)

المف والإعراج: مؤسسة المعلى ، الثقافية.

إحربج: خالد مجمد عمر الزيلمي

الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م

رقم الإيداع بدار الكتب اليمنية: (۲۰۰۹/۸۰۰)

عبيم الحقوق مجفوطة©



\_\_\_\_\_ جميع الحقوق محفوظة \_\_\_\_\_

لا يسمح بإصادة إصدار أو طبع هذا الكتاب أو أي جـزء منه أو تـغــزينه في تطاق اسـتمادة الملومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي سابق من مؤسسة المطفى والمحقق



#### وستتالف ملف الفافية

أليمن – صعدة

جـوال:( ۱۲۲۲۲۷۱۱۲۷۷۷۰)، (۱۰۵۲۷۰۰۷۰۰)، (۱۰۹۲۷۰۱۱۲۷۷۷۰)، (۱۲۲۲۵۰۷۰۰۰)، (۱۲۲۲۵۰۰۷۰۰۰۰)، (۱۲۲۲۵۰۰۷۰۰۰۰)، (۱۲۲۲۵۰۰ البريد الإنكتروني: almostafa.ve@gmail.com

# المنافع المناف

فَيْ فِقْ كِي الزَّهِدِيَّةَ (أَوِّكَ كِنَابُ صُنِّفِ فِي الْفِقِ مِنَّالُكُانِ)

ثاُل پفت ابِل مَا الْحافظ أَبِيُ عَبُرُاللّهُ مُحَدّبْنِ عَلِى بَنِ الحسَنَ لِعلويِّ الكوفيُّ (٣٦٧- ٤٤٥ ص)

> درائة وتحقيقه مِعَيْمُ (الابرِّن عمل العزيِّ

لاغجس لّىر للكُوكِكُ الدّرابتروالتحقيق - كنّاب النظهَارة المسّائل: ١ - ١٧٦





# فهرس

11	تصدير مؤسسة الصطفى 🏟 الثقافية
	مقدمة الدراسة والتحقيق
ن آل محمد (ع). ٢٥	المطلب الأول لحة عن الفقه الزيدي وأبرز أئمة ونقهاء الزيدية مر
<b>YV</b>	أبرز علماء آل محمد في القرون الأربعة الأولى
YV	القرن الأول (تفقيه الآباء للأبناء)
یت) ۳۱	القرن الثاني الهجري (الحفاظ على التوجه العام لأهل الب
۳٤	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
٤٣	المطلب الثاني طريقة تحقيق ودراسة هذا الكتاب
	الفصل الأوَّل أهمية هذا الكتاب
٥١	الفصل الثاني طريقة المؤلف في تأليف هذا الكتاب
٥١	أ. دوافع التأليف
٥٢	ب. الإسم والدلالة والمضمون
٥٢	ج. كيفية إثبات الأقوال
٥٣	د. سنده في إثبات الأقوال
٥٣	هـــ المصادر والمراجع
٥٧	الفصل الثالث خارطة هذا الكتاب
7117	الفصل الرابع إيضاحات عن زيادات الجامع الكافي

الكالج	الجامع
<u></u>	الجاسي

_	
	_ ^ \
$\mathcal{L}$	~
•	

٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	الفصل الخامس أعلام هذا الكتاب
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	الجموعة الأولى: أل عمد عليهم السلام:
	الجموعة الثانية: الصحابة
٧٥	الجموعة الثالثة: التابعون وتابعوهم
AY	الجموعة الرابعة: الفقهاء الأربعة، أصحاب المذاهب
AA	المجموعة الخامسة: أصحاب أبي حنيفة
. <b>A9</b>	الفصل السادس أرقام تتعلق بهذا الكتاب
	أولاً: الأحاديث النّبوية:
۸۹	ثانياً: الآثار العلوية:
٩٠	ثالثاً: أقوال أهل البيت:
	التخريجات:
	رابعاً: أقوال الصحابة:
	خامساً: أقوال التابعين وتابعيهم:
	سادساً: أقرال الفقهاء الأربعة:
	سابعاً: الأقوال التي أجم عليها أصحاب أبو حنيفة
	ثامناً: أقوال أصحاب أبي حنيفة كلا حسب اسمه
	تاسعاً: الأقوال المنسوبة إلى أهل البلدان:
	الفصل السابع تنبيهات مهمة تتعلق بالكتاب
	الفصل الثامن النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب
	النسخة الأولى
118	النسخة الثانية
117	النسخة الثالثة
	النسخة الرابعة
	النسخة الخامسة
	النسخة السادسة

فهـــرس			ي	الجامع الكا.
		•		

171	النسخة السابعة
	النسخة الثامنة
١٢٢	الفصل التاسع نماذج من النسخ المخطوطة لهذا الكتاب
١٢٣	أولا: نسخة الأصل
	ثانياً: النسخة (د)
179	ثالثاً: النسخة (هـ)
	رابعاً: النسخة (أ)
١٣١	خامساً: النسخة (ج)
١٣٢	سادساً: النسخة (ب)
١٣٣	سابعاً: النسخة (ث)
١٣٤	ثامناً: النسخة (س)
١٣٥	تاسعاً: نسخة الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم بميلانو
١٣٧	الفصل العاشر خطوات دراسة وتحقيق هذا الكتاب
١٣٧	أ ـ مرحلة المقابلة
١٣٨	ب_ مرحلة الفحص والتدقيق
189	ج- مرحلة التوثيق
107	د ـ التنسيق
١٥٤	هـ– الفهارس
171	المطلب الثالث ترجمة المؤلف والأئمة الأربعة من الزيدية
	الفصل الأول ترجمة المؤلف الإمام الحافظ أبي عبد الله العلوي
	نسبه
٠٦٣	مولَّده ونشأته
٠٦٣	مشائخه
179	تلامذته

الجامع الكافي	ههـرس
174	اهاء العلماء على فضله وعلمه

177	إجاع العلماء على فضله وعلمه
١٧٢	مولفاته
178	وفاته
	مصادر ترجمته
۱۷۷	الفصل الثاني ترجمة الإمام القاسم بن إبراهي
	نسبه
1 <b>vv</b>	علمه ومؤلفاته
<b>\YA</b>	كوكبة من تلاميله
	صفته عليه السلام
	مبایعته
147	نبذ من سيرته
١٨٣	بعض من صور عبادته وزهده
	معاداته للظالمين
١٨٥	الفصل الثالث ترجمة الإمام أحمد بن عيسى
١٨٥	
	مولده
	مشائخه ومروياته
198	وفسائمه
بن الحسين بن زيد١٩٧	الفصل الرابع ترجمة الإمام الحسن بن يحيى
1 <b>4v</b>	نسبه
19.	نشأته
19.	مكانته العلمية
Y•Y	وفاته
Y • 0	الفصل الخامس ترجمة الحافظ المرادي
	ً نسبه ومولده ونشأته

الجامع الكاية
ľ

Y•V	مشائخهمشائخه
	ثناء الأئمة والعلماء عليه
Y 1 A	عدم صحة قبوله لرواية المجاهيل
	المرادي والبخاري
۲۲۳	تلاميذه الرواة عنه:
<b>YYE</b>	مؤلفاتهم
<b>۲</b> ۲۲	وفاته
YY4	المطلب الرابع طرق رواية هذا الكتاب وأسانيده
	الفصل الأول طرق رواية المؤلف لروايات ومسائل هذا الكتاب…
۲۳٥	الفصل الثاني طرق رواية هذا الكتاب عن المؤلف
7 8 ٣	إشارة إلى بعض أسماء كتب الإجازات العلمية وطرقي إليها
Y & V	الفصل الثالث طرق روايتي لهذا الكتاب وأسانيد توثيقه
	نص الكتاب
٤٩١	قائمة مؤلفات وتحقيقات وإعدادات محقق هذا الكتاب

c

# بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ

#### تصدير مؤسسة المطفى 🎡 الثقافية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطاهرين، ورضى الله عن أصحابه المنتجبين..

وبعد.. فيسر (مؤسسة المصطفى الثقافية) أن تقدم للأمة الإسلامية كتاب (الجامع الكافي) الذي يرى النور لأول مرة بعد أن ظل حبيس الخزائن لأكثر من ألف عام، وقد أتى اليوم بعد ذلك الغياب الطويل جداً في أبهى حلة وأزهى صورة كما تراه بين يديك الكريمتين.

أتى بعد معاناة وجهد مظن استمر لأكثر من عشر سنوات دراسة وتحقيقاً، حاولنا خلالها الارتقاء معه إلى المستوى اللائق به، والمتناسب مع قيمته العلمية، ومكانته التاريخية، ونرجو أن نكون قد وفقنا لـذلك أو نكاد، فهو جدير بما هو أكبر وأكثر، نظراً لأهميته البالغة، ومنهجيته الرائعة، ومادته الجامعة، فلقد حمل في طياته أفانين متعددة من لطائف كنوز الفقاهة، ونفائس من أمهات المسائل، ناهيك عما تضمنه من درر الأحاديث النبوية، وغرر الأثار العلوية، وفرائد نصوص العترة الزكية.

وفي الوقت الذي بلغ فيه التعصب المذهبي ذروته في القرنين الرابع والخامس الهجريين، ووصل أحياناً إلى حد الاقتتال، والوصف لبعضهم البعض بأقبح الخصال، نجد أن هذا الكتاب بلغ ذروة الكمال في التعايش المذهبي، وقدم نموذجاً رائعاً للروحية العالية التي يتمتع بها فقهاء أهل البيت الطفية،

وإذا تأمل المطلع الكريم الجداول الإحصائية الرقمية التي ضمناها دراستنا عن هذا الكتاب في الصفحات الآتية بعد هذا (التصدير) سيجد نفسه أمام مجموعة من الكتب أو أمام مكتبة فقهية برمتها، اجتمعت في كتاب واحد، فقد اشتمل على (٣٣١٤٧) نصا ما بين (حديث نبوي) و(أثر علوي) و(حكم فقهي)، فضلاً عن الفوائد العلمية المتعلقة بها والمصطلحات والقواعد المصاحبة لها، والمسائل الفرعية المستفادة منها.

وأما إذا وسع المطلع الكريم صدره ونفسه، واستكمل قراءة الدراسة التفصيلية الموسعة التي كتبناها عنه في الصفحات الآتية بعد هذا (التصدير)، فسيجد أنه أمام كتاب جامع كاف من حقه أن يُرقَم بماء الذهب.

وأما إذا غاص في بحر علومه، ومهر في اقتناص جواهره وفنونه، فسيجد أنه أمام ألوان من لآلئ الفرائد، وأفنان من غرائب الفوائد.

وإذا تأمل جداول الفهارس التي وضعناها في كتابنا (الشامل الوافي في أطراف نصوص وأقوال الجامع الكافي) الملحق بهذا الكتاب في (مجلدين) وجد أنه أمام خلاصات جامعة شاملة لأطراف النصوص التي تضمنها الكتاب بأسلوب جديد ونوع فريد، ناهيك عن المقارنات الفقهية الرائعة بين فقه أربعة من كبار أثمة الزيدية، شم بين آرائهم الفقهية وآراء عدد من الصحابة والتابعين وأثمة المذاهب الفقهية.

وأما إذا سرح بصره وأطلق عنان فكره ونظره، وتنقل بين أبوابه المختلفة، ومسائله المتنوعة، وآرائه الفقهية المتعددة، فسيجد أنه أمام حديقة غناء وارفة الظلال، فائقة الجمال، التقت فيها أشكال وألوان الفقه الإسلامي، وهنالك

المزيد والمزيد والمزيد من المزايا التي لا تستوعبها هذه الأسطر، وسيلحظ القارئ الكريم المدى الذي وصلت إليه حضارتنا الإسلامية في مجال الاهتمام بالإنسان كفرد وجماعة، وتنظيم جميع شؤون حياته الدينية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والبيئية والاقتصادية وضبطها بضوابط مرنة، وتقانين متقدمة، وسيدرك أن هذا الكتاب من أرقى ما وصل إليه المسلمون في هذا الجال، ومن أفضل ما يفتخرون به ويفاخرون.

ومن خلال ذلك كله ندرك مدى التقصير الذي يتحمَّله الجميع في تأخير إخراج كتاب بججم هذا الكتاب، وبقدر أهميته، وكم نحن غافلون عن غيره من تراثنا المليء بالكنوز الثمينة التي تسهم في إبراز حضارتنا الإسلامية المشرقة.

ومن هنا أرجو أن يبادر المختصون والمتخصصون والمهتمون إلى إخراج مثل هذا التراث الثمين الذي لا تقتصر منفعته على المذهب وحسب، بل تمتد إلى كل الأمة الإسلامية، وإلى بني الإنسان قاطبة، ولي رجاء خاص من الذين لا يشغلهم شاغل سوى العلم أن يهبوا هبة رجل واحد إلى إخراج تلك الكنوز الثمينة التي لا زالت حبيسة الخزائن والأدراج، وأن ينسقوا فيما بينهم جميعاً على كيفية إخراجها لكي لا تتكرر الأعمال وتتبعشر الجهبود في نفس العمل الواحد مع حاجتنا إليها لسداد قائمة بقية فاتورة تكاليفنا الشرعية، ومسئولياتنا الدينية تجاه ديننا وأمتنا.

وطالما ونحن جميعاً في سفينة واحدة، ومشتركون في هدف واحد، فليترك كل واحد منا للآخر الوسيلة التي يراها مناسبة لتحقيق الهدف، ولنتوزع الأدوار في ظل الأمة الواحدة، والهدف الواحد، والتنسيق المشترك، فتوزع الأدوار مع وحدة الصف والهدف والتنسيق والتماس الأعذار سر نجاح الأمم، وأساس استنهاض الهمم، ووسيلة الوصول إلى أعلى القمم.

ونصيحتي أن لا نراهن على أحد إلا على الله تعالى الواحد الأحد، ثم على ما أمرنا به من الاعتماد على أنفسنا، والسعي إلى رضاه وحده، والاستعانة به لا سواه، فهو غايتنا ومقصدنا، وإليه مآبنا ومرجعنا، ثم على الرجال الصادقين الذين لا يتبعون ما أنفقوا منًا ولا أذى.

ولعل من المناسب أن أشير إلى تجربة مررت بها مع هذا الكتاب نفسه، وهي أنني كنت قد انتهيت من تحقيقه وإعداده الإعداد النهائي للطباعة قبل ثمانية أعوام، وصادف أن عرضته خلالها على جهات عديدة لعلها تقوم بطبعه ونشره، ولكن وللأسف وصلت مع بعضها إلى طريق مسدود، والبعض الآخر أغرق في المواعدة حتى أياسني من أي مساعدة في طبعه ونشره.

وخلال رحلة الثمانية الأعوام اكتشفت أن واقع بعض تلك الجهات خلاف ادعائها، ولا أريد أن أدخل في تفاصيلها، فليس هذا موضع ذكرها ولا سردها، ولعل أغرب ما وجدته أن البعض منهم اشترط علي إذا أردت منه أن يتبنى طبعه ونشره الحذف والزيادة في محتوى الكتاب وفقاً لما يراه ومذهبه حتى ولو كان ذلك على حساب الأمانة العلمية للكتاب التي تعتبر عندي وعند كل محقق أمين من الخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها أبداً، وقد أبيت ذلك مطلقاً بالرغم من العروض والإغراءات، ومنحني الله تعالى قوة وقناعة فله الحمد والثناء، وفضلت أن أتحمل شخصياً الديون الباهضة حرصاً على طباعة هذا الكتاب ونشره كما أراده مؤلفه.

وقد ترسخت لديّ قناعة بضرورة إنشاء مؤسسة ثقافية تسعى لنشر الهدى وتعليمه بدون أي تأثيرات مزلة، أو اشتراطات مذلة، فجاءت فكرة تأسيس (مؤسسة المصطفى الثقافية) فأسستها بفضل الله تعالى بجهود ذاتية بحتة، وتشرفت بتسميتها باسم الحبيب المصطفى الله لتسير على نهجه، وتستضيء

بنوره وهديه وسيرته، ولتبلغ رسالات الله كما قبال الله تعبالى: ﴿آلَّذِينَ لَهُ اللهِ وَسَلَمَتِ ٱللَّهِ وَسَخَشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ﴿ [الاحزاب:٣٩].

هدفها الأسمى وغايتها العظمى المساهمة في نشر هديه ودعوته بالحكمة والموعظة الحسنة ﴿ آدَّعُ إِلَىٰ سَبِيل رَبِكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [العل: ١٧٥] من خلال منهج الثقلين القائم على الوسطية والاعتدال ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةُ وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنّاسِ ﴾ [الغو: ١٤٣] بعيداً عن تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وبعيداً عن أي مؤثرات تتنافى مع منهجها، أو اشتراطات تجعلها رهينة لأصحابها، فمن أحب أن يتعاون معنا وفقاً لهذا المبدأ فأهلاً وسهلاً وجزاه الله خيراً ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أُمْوَلَهُمْ فِي سَبِيل اللَّهِ كَمَثَل حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبِّعَ سَتَابِلَ فِي كُلّ الله خيراً وَاللهُ يُضَعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللهُ وَسِعً عَلِيمُ ﴾ [الغوة: ٢١].

## وهي بالمناسبة مؤسسة جامعة، ومن أهم أهدافها أيضاً:

- ١- تحقيق ودراسة وطباعة ونشر وإصدار الكتب وخاصة كتب الـتراث الإسلامي التي ترسخ الرسالة القرآنية الشاملة.
- ٢- إعداد البحوث والدراسات التأصيلية المعاصرة المتعلقة بقضايا الإنسان الدينية، والأخلاقية، والبيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية وفق الرؤية القرآنية.
- ٣- إقامة الندوات العلمية والفكرية والروحية وإحياء المناسبات الدينية، وتنظيم
   المحاضرات الهادفة.
- ٤- تطوير مدرسة المصطفى التي عملت على تأسيسها وهي مدرسة قرآنية علمية متخصصة في تدريس العلوم الشرعية، تجمع بين العلم العملي والعمل الحركي القائم على منهج المصطفى ، الجامع بين الأصالة والمعاصرة بلا إفراط أو تفريط، وسنعمل إن شاء الله على تحويلها إلى كلية شرعية باسم (كلية المصطفى المعلوم الشرعية).

- ٥- الإرشاد إلى أعمال الخير ووجوه البر؛ والدعوة إليهما.
- ٦- العمل على إصلاح المجتمع وتوعيته والتحدير من الفساد بكل أشكاله
   وأنواعه ومقاومته بكل الطرق والوسائل المناسبة.
- ٧- الدعوة إلى فض النزاعات والتوعية بمخاطر الثارات، والعمل على الإصلاح
   يين الناس بالطرق الحكيمة الحسنة، وتقوية الروابط بين المجتمعات.
- ٨- المساهمة في محو الأمية المعاصرة وإقامة مراكز تأهيلية ومهنية متخصصة
   متعددة الأغراض وفق برامج علمية ومنهجية وتربوية راقية.

لذلك ندعوا إلى المساهمة والتعاون معنا في تحقيق هذه الأهداف تطبيقاً لقولم تعسالى: ﴿لَا خَتْرَ فِي صَالِحَةُ وَلَا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ السَّامِ السَّامِ

ومما نحمد الله تعالى عليه أن جاء هذا الكتاب القيم في طليعة إصداراتها العلمية والتراثية والثقافية.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين

عبد الله بن حمود العزي مدير عام مؤسسة المصطفى الثقافية الثقافية المددة ٢٠١٤/٥/٢٠هـ ٢٠١٤/٥/٢٠

للتواصل مع المؤسسة صبر الأرقـام التاليـة: (١٢٧٢٧٦٢) ٥٠١٦٠١)، (١٥٢٧٥٠٠-٧٦٩٠٠) (١٥٢٧٦٠٠) (١٦٢٤٧٥٠-٧٢٩٠٠)

البريد الإلكتروني: almostafa.ye@gmail.com

# الدراسة والتعقيق

دراسة توثيقية لكتاب الجامع الكافي وطريقة تحقيقه

أرجو من القراء الأعزاء قراءة فصول هذه الدراسة كاملة، نظراً لما يترتب عليها من أمور مهمة تتعلق باكتمال فهم هذا الكتاب، وهي وإن بدت للناظر لأول وهلة طويلة فإن تطويلها لم يكن رغبة في التطويل، أو شوقاً إلى الاستعراض والتهويل، وقد جاءت كحاجة ماسة لإيضاح الجوانب الأساسية لهذا الكتاب القيم، خصوصاً للمهتمين باقتناص الفوائد وتقييد الشوارد.

المحقيق

# بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ

## مقدمة الدراسة والتحقيق

الحمد لله القائل: ﴿ وَقُل آعْمَلُوا فَسَيرَى آللهُ عَلَكُرْ وَرَسُولُهُ وَآلْمُوْمِنُونَ ﴾ الذي هدانا لحمده، وجعلنا من أهله لنكون في إحسانه من الشاكرين، وليجزينا على ذلك جزاء الحسنين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد الأمين، وعلى آله الطاهرين، وبعد..

فهذه دراسة شاملة لكتاب (الجامع الكافي) وكيفية طريقة تحقيقه، ضمئتها أهم الجوانب المتعلقة به، وقد حاولت قدر الإمكان اختصارها لكي لا أثقل الكتاب بها، وبالرغم من ذلك فقد أتت كما تراها مما قد يعتبرها البعض مطولة، والبعض الآخر مختصرة، ولكنها في حقيقة الأمر أتت متوسطة بعيدة عن التطويل الممل، والاختصار المخل، فما لا يدرك كله لا يترك جله، وقد جعلتها في أربعة مطالب:

المطلب الأول: لمحة عن النقه الريدي وأبرز أنمة ونقهاء الريدية من آل محمد عليهم السلام. المطلب الثاني: طريقة تحقيق ودراسة هذا الكتاب، ويقع في عشرة فصول:

الفصل الأول: أهمية هذا الكتاب.

الفصل الثاني: طريقة المؤلف في تأليف هذا الكتاب.

الفصل الثالث: خارطة هذا الكتاب.

الفصل الرابع: إيضاحات عن زيادات هذا الكتاب.

الفصل الخامس: أعلام هذا الكتاب.

الفصل السادس: أرقام تتعلق بهذا الكتاب.

الفصل السابع: تنبيهات مهمة لقرّاء هذا الكتاب.

الفصل الثامن: النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب.

الفصل التاسع: نماذج من النسخ المخطوطة لهذا الكتاب.

الفصل العاشر: خطوات دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

المطلب الثالث: ترجمة المؤلف والأنمة الأربعة من الزيدية الـذين توسع المؤلف في فقهم، ويقع في خمسة نصول:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف.

الفصل الثانى: ترجمة الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى.

الفصل الثالث: ترجمة الإمام أحمد بن عيسى بن زيد بن على.

الفصل الرابع: ترجمة الإمام الحسن بن يحيى بن زيد بن علي.

الفصل الخامس: ترجمة الحافظ محمد بن منصور المرادي.

الطلب الرابع: طرق رواية هذا الكتاب وأسانيده، ويقع في ثلاثة نصول:

الفصل الأول: طرق رواية المؤلف لروايات ومسائل هذا الكتاب.

الفصل الثاني: طرق رواية هذا الكتاب عن المؤلف وحضوره في الإجازات العلمية.

الفصل الثالث: طرق روايتي لهذا الكتاب وأسانيد توثيقه.

وقبل الدخول في مضامين هـ له المطالب الأربعـ أخـ تم هـ له المقدمـة المتواضعة بأمور ثلاثة:

الأمر الأول: أكرر الحمد لله تعالى على إتمام تحقيق هذا الكتاب والدراسة المتواضعة المتعلقة به التي قد لا يعرف أهميتها وقدرها إلا من اطلع على كامل تفاصيلها العلمية والتوثيقية، وأما الجهد المبذول فيها وفي تحقيق نصوص هذا الكتاب فمرده إلى الله تعالى وحده، فهو العالم بالمراحل الطوال التي قطعناها معه حتى وصل به الحال إلى ما هو عليه الآن، وهو المطلع على حجم معاناة الليالي والأيام والشهور والأعوام، نسأل الله تعالى أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم.

الأمر الثَّاني: أتقدم بجزيل الشكر ووافر الثناء لـلأخ العلامة عبـد الـرحمن محمـد

شمس الدين على مقابلته لبعض الأجزاء على النسخة (ب)، والأخ العلامة عبد الله محمد إسماعيل حيد الدين على تكرمه ببعض الملاحظات، وكذلك الأخ العلامة علي أحمد مفضل على تكرمه باستعراض المجلدات (السادس، والشامن) قبل المدفع بها إلى المطبعة وتكرمه ببعض الملاحظات، وكذلك الأخ العلامة عبد الحميد محمد المهدي على تكرمه باستعراض المجلدات (الثاني، والثالث، والرابع، والخامس) قبل المدفع بها إلى المطبعة وتكرمه ببعض الملاحظات، وكذلك الأخ العلامة حسن بن عبد الله الحوثي على تكرمه باستعراض المجلد (السادس) وتكرمه ببعض الملاحظات، والأث الأخ العلامة عمد بن يحيى العجري على استعراضه المجلدات (الثاني، والثالث، والرابع) وتكرمه ببعض الملاحظات، والأخ الأستاذ على حمود درهم والرابع) وتكرمه ببعض الملاحظات، ولأخي الأستاذ على حمود درهم العزي على صفه وتنسيقه لهذا الكتاب، والأخ الأستاذ خالد محمد عمر الزيلعي على إخراجه لهذا الكتاب الإخراج النهائي، والأخ الأستاذ الخسين يحيى حمود العزي على مقابلته معي لهذا الكتاب على جميع نسخه المخطوطة.

والشكر والتقدير والثناء موصول لـ (مؤسسة الإمام زيد بن علي على الثقافية) على اهتمامها بكتب التراث الإسلامي.

الأمرالثالث: أرجو من مشائخنا الكرام وعلمائنا الأعلام، وجميع المطلعين من الباحثين والدارسين إصلاح ما وقفوا عليه من خطأ أو هفوة أو زلة، سواء في هذا الكتاب أو في غيره من الكتب التي قمت بتحقيقها أو تأليفها أو إعدادها(١)، وأن لا يبخلوا علينا بملاحظاتهم المفيدة ومقترحاتهم السديدة، والتكرم بإرسالها على العنوان المبين في الهامش(١) أو بأي وسيلة أو طريقة توصل ذلك إلينا.

<sup>(</sup>١) انظر قائمة تأليفات وتحقيقات المحقق في آخر هذا الجملد الذي بين يديك الكريمتين.

<sup>(</sup>۲) التواصل على الأرقام التالية: (۲۰۹۲۷'۲۱)، (۱۰۹۲۷'۶۰۰)، (۱۰۹۲۷'۶۰۰) (۱۰۹۲۷-۷۲۹۰۲۲۲۷-۱۱۲۲۷-۷۲۹۰۷)، (۱۲۹۲۷-۷۳۹۰۲۳۲۷) او البريد الإلكتروني: almostafa.ye@gmail.com.

وإن تجد عيباً فَسُدُّ الحُللَ فجل من لا عيب فيه وعلا وفي الوقت الذي أعتذر فيه عن أي خطأ أو هفوة أو زلة في أي كتاب لـه صلة بنا معترفاً بالقصور فالكمال لله وحده، فإني أرجو كذلك من أي مترصد أو متصيد أن لا يكون ممن قال فيهم الشاعر:

فإن رأوا زلة طاروا بها فرحاً عني وما وجدوا من صالح دفنوا اللهم إني أعوذ بك من كل ماكر، عيناه ترياني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أذاعها ونشرها، وأعوذ بك من كل حاسد قد شرق بي بغصته، وَشَجِي مني بغيظه، وسلقني بحد لسانه، ووحرني بِقرف عُيُوبِه، وجعل عرضي غرضاً لمراميه، وقلدني خلالاً لم تزل فيه، ووحرني بكيده، وقصدني بمكيدته.

اللهم إني أسألك أن توفقني أن أجزي من هجرني بالبر، وأثيب من حرمني بالبدل، وأكافئ من قطعني بالصلة، وأخالف من اغتابني إلى حسن الذكر، وأن أشكر الحسنة وأغضى عن السيئة.

اللهم إني أسألك أن تجعل أعمالي في هذا الكتاب وفي غيره من الكتب والأعمال خالصةً لوجهك الكريم.

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

عبد الله بن حمود العزي مدير مؤسسة الصطفى الله الثقافية المسلمة المسلمة المدينة الله المدينة ا



الدراسة والتحقيق

# المطلب الأول: لمحة عن الفقه الزيدي وأبرز أئمة وفقهاء الزيدية من آل محمد عليهم السلام

يجد المتتبع للحركة الفقهية منذ فجر الإسلام وحتى اليوم أن الفقه الإسلامي قد مرّ بمراحل متعددة من التطوّر المنهجي، والنماء المعرفي، والتجديد النوعي، والتأصيل التقعيدي.

ففي عصر الرسالة تكاملت مصادره التشريعية الأساسية، واستوعبها الإمام علي بن أبي طالب على وعدد من الصحابة الكرام، وعملوا على كيفية الإستناد إليها، والاستنباط منها عند حدوث الوقائع وحلول النوازل.

وفي عصر الصحابة تأصّل مبدأ التطبيق الفقهي، وإنزال الأدلة على تلك النوازل والوقائع بالإضافة إلى الاستنباط والاستقراء للوصول إلى الاستنتاج أو الاستدلال.

وفي عصر التابعين توسّعت دائرة البحث الفقهي نتيجة للإحتكاك الحضاري بين المسلمين وبين الشعوب التي دخلت الإسلام، وخصوصاً بعد انتشار جماعة من فقهاء التابعين في عدد من الأقاليم ذات الثقافات المتنوعة والحضارات المختلفة، فظهرت نوازل جديدة وأحداث عديدة، وظهر ما يمكن أن يسمى بـ (الفقه الموائم) أو (الإقليمي).

وفي أواخر عصر التابعين وأوائل عصر تابعي التابعين، وحتى منتصف القرن الثالث الهجري، نمت حركة العلوم الفقهية كبقية العلوم، وكثرت التآليف في غتلف مجالاتها، وظهرت كتب الحديث وكتب الأصول، والتي رفدت المجتهدين بمواد الاجتهاد، فتوسعت أبواب الاجتهادات الفقهية وتطورت ومهدت لظهور المذاهب الفقهية.

وتكونت على إثر ذلك لكل مذهب من المذاهب الإسلامية ثروة فقهية ضخمة لا نستطيع في هذه العجالة رصدها أو التعريج على تفاصيلها، ولكن لعل من أهم ما يمكن ذكره هنا هو بروز الموسوعات الفقهية المهمة والكبيرة، وبكل تأكيد فقد كان في طليعتها هذا الكتاب الذي بين يديك، والذي يعتبر من أهم الموسوعات الفقهية التي ظهرت في أواخر القرن الثالث الهجري وأوائل القرن الرابع الهجري.

وقد اشتمل على خصائص وعيزات قلَّما توجد في أي موسوعة فقهية أخرى سواء من ناحية التعاطي مع المسائل الفقهية الخلافية، أو من ناحية تعدد الآراء حولها، أو من ناحية التنوع الفقهى كما سترى ذلك.

وقبل الدخول إلى أهم الجوانب التي ينبغي الكلام عنها حول هذا الكتاب فإنه يبدو من المناسب الإشارة إلى أبرز علماء آل محمد التخيرة في القرون الأربعة الأولى، باعتبار أن هذا الكتاب قد اشتمل على كنوز مهمة من نصوصهم الفقهية الرائعة.

# أبرز علماء آل محمد في القرون الأربعة الأولى

عندما نتكلم عن علماء آل محمد أو فقهاء أهل البيت الطّخة فإن من المفترض أن لا نتكلم عنهم بصفة مذهبية بحتة كبقية المذاهب الأخرى، باعتبار أن آل محمد الطّخة أو أهل البيت مرجعية للأمة الإسلامية جمعاء، ابتداء من عصر النبوة وحتى قيام الساعة، بدليل حديث الثقلين وغيره، وهنالك وقائع وشواهد ومواقف تدل على ذلك لسنا هنا بصدد ذكرها.

ولعل من الأهمية بمكان الإشارة ولو بصورة موجزة \_ كما أسلفنا \_ إلى أبرز علماء آل محمد رضوان الله عليهم خلال القرون الأربعة الأولى.

#### القرن الأول (تفقيه الآباء للأبناء)

ففي القرن الأول كان الإمام علي بن أبي طالب على (٤٠هـ) هـو إمام على الأمة، ومشرع باب الحكمة، وفقيه آل محمد بعد النبي الأعظم بلا منازع، وعنه أخذ أولاده عليهم السلام ومن أبرزهم:

- \* الإمام الشهيد الحسن بن الإمام على بن أبي طالب (٥٠هـ).
- \* والإمام الشهيد الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (٦١هـ).
- \* والإمام محمد بن الإمام علي بن أبي طالب\_المعروف بابن الحنفية\_(٨٠هـ).
- \* والعباس بن الإمام علي بن أبي طالب، استشهد مع الإمام الحسين (٦٦هـ).
- \* وعثمان بن الإمام علي بن أبي طالب استشهد مع الإمام الحسين (٦٦هـ).

وقد استمر الإمام علي على أي تعليمهم وتعليم غيرهم من الصحابة والتابعين أكثر من ثلاثة عقود، ورووا عنه كثيراً من مروياته عن النبي ، وكثيراً من آثاره وفقهه، وما تلقوه عنه تلقاه عنهم أبناؤهم، كالحسن بن الحسن، وزيد بن الحسن، وعلي بن الحسين (زين العابدين)، وغيرهم.. وهكذا ظلت مسألة تفقيه الآباء للأبناء مستمرة ومتوارثة في هذا البيت النبوي الطاهر، وقد حافظ هؤلاء الأبناء الأطهار وأبناؤهم الأبرار وشيعتهم الأخيار عبر مختلف القرون على فقه الإمام علي على ومروياته التي ورثها عن النبي، إضافة إلى فتاويه واجتهاداته.

((والحق في هذا آلمقام أن آل البيت في القرن الأول وأكثر القرن الثاني تهيأت لديهم أسباب جعلتهم ذوي سجايا ليست عند كل الناس، ذلك أن البيت النبوي كان محتفظاً بكل ما توارثه من عادات نبوية، وذكريات علوية، وكان يذكي هذه الذكريات وينميها ما كانوا يرون من تنكر ساسة العصر لهم، وما يرونه من أنهم قد حرموا السلطان، فعكفوا على الميراث الذي ورثوه ولم يتجهوا إلى غيره، وإذا كان لكل أسرة تقاليد وعادات ونظم، فتقاليد آل البيت في هذا العصر كانت الإتجاه إلى العلم وطلبه ونشره بين الناس، وإلى تأليف قلوب المؤمنين، وهداية الضالين).

«وإن مكوث علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه طول مدة الخلافة منفرداً بالفتيا أو يكاد من شأنه أن يورث أولاده علماً غزيراً، وثروة فقهية عالية، فكانت تلك الثروة تنتقل بين ذريته، كما تنتقل التركات بين الورثة، بيد أنها ثروة أطول، وبقاء أكثر ثمرة وأزكى نمواً، وكل إمام من أثمة آل البيت

<sup>(</sup>١) الإمام زيد، حياته وعصره، للشيخ محمد أبو زهرة: ٧٣\_٧٤.

الجامع الكافي

يزيدها بما يدرس وما يجتهد، فزين العابدين درس واجتهد وأخذ من غير آل البيت من التابعين، ومثله ابنه أبو جعفر محمد الباقر، وحفيده جعفر الصادق، وابنه زيد رضي الله عنه، ولكن الأمر الذي يعد الأصل ويتوارثونه هو تلك التركة المثرية من الفقه والحديث التي تركها لهم علي رضي الله عنه، وكأنها الأصل، وغيرها تنمية لها في نفس من يتلقاها فيزداد علماً، من غير أن يدخل على هذا الأصل غيره، حتى لا يختلط بغيره من أقوال الناس، ولعل هذا هو الذي جعل بعض العلماء يقول عن الزيدية: إنهم لا يقبلون إلا أحاديث آل البيت، ولكن عند التمحيص نجد بعض آل البيت كانوا يتلقون الأحاديث من البيت، ولكن عند التمحيص نجد بعض آل البيت كانوا يتلقون الأحاديث من مظانها ويجتهدون في أن يعلموا الفقه الذي تلقاه فقهاء الأمصار، ويوافقونهم فيه أو يخالفونهم، منفردين بآراء بنوها على الـتركـة الـتي ورثـوها من علم وحديث كله عن طريق إمام الهدى علي كرم الله وجهه»).

وقد انتقد عدد من محققي علماء المذاهب السنية نفسها أهل السنة إقلالهم من الرواية عن الإمام علي على وفقهه في كتبهم ومروياتهم: ((وإنه يجب علينا هنا أن نذكر أن فقه علي وفتاويه وأقضيته لم ترو في كتب السنة بالقدر الذي يتفق مع مدة خلافته التي كانت تبلغ نحو خمس سنوات، كثرت فيها الأحداث وتنوعت فيها الوقائع، وقد عكف فوق ذلك على العلم والفقه طول مدة الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان، فكانت حياته كلها للفقه وعلم الدين، وكان أكثر الناس اتصالاً برسول الله ها، فقد رافق رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو صبي إلى أن قبض الله تعالى الرسول صلوات الله تعالى وسلامه عليه، فكان يجب أن يُذْكَر له في كتب السنة من الروايات عن الرسول ومن الفتاوى والأقضية أضعاف ما هو مذكور فيها.

<sup>(</sup>١) الإمام زيد، حياته وعصره، للشيخ محمد أبو زهرة: ٨٨.

وإنه لا بد أن يكون الحكم الأموي له أثر في اختفاء كثير مما أثر صن على رضي الله عنه؛ لأنه ليس من المعقول أن يلعنوه على المنابر، وأن يتركوا العلماء يتحدثون بعلمه، وينقلون فتاويه وأقواله للناس، وخصوصاً ما كان يتصل منها بأساس الحكم في الإسلام.

والعراق الذي عاش فيه علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه، كان يحكمه قوم غلاظ شداد، لا يمكن أن يتركوا آراء علي تسري في وسط الجماهير الإسلامية، وهم الذين كانوا يخلقون الريب والشكوك حوله، حتى كانوا يتخذون من تكنية النبي له بأبي تراب ذريعة لتنقيصه، وهو رضي الله عنه كان يعتز كل الإعتزاز بهذه الكنية، لأن النبي ش قالها له في مقام عجبة كمحبة الوالد لولده.

ولكن هل كان اختفاء أكثر آثار علي رضي الله عنه سبيلاً لاندثارها وذهابها في لجة التاريخ إلى حيث لا يعلم بها أحد إن علياً رضي الله عنه قد استشهد وقد ترك من ورائه ذرية أطهاراً كانوا أئمة في علم الإسلام، وكانوا عن يقتدى بهم، ترك ولديه من فاطمة الحسن والحسين، وترك رواد الفكر عمد بن الحنفية، فأودعهم رضي الله عنه ذلك العلم، ولقد قال ابن العباس: إنه ما انتفع بكلام بعد كلام الرسول على كما انتفع بكلام الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه)) (١)

<sup>(</sup>١) الإمام زيد، حياته وعصره، للشيخ محمد أبو زهرة: ١٦٣-١٦٣.

الجامع الكافي

#### القرن الثاني الهجري (الحفاظ على التوجه العام لأهل البيت)

وعمن اشتهر من أعلام آل محمد الطَّفِيَّة في أواخر القرن الأول، وبداية القرن الثاني المجري:

- \* الإمام الباقر محمد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطّفة المتوفى سنة (١١٤هـ)، وله دوره البارز في حفظ علوم أهل البيت الطّفة.
- \* وأخوه الإمام زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطّفي الشهيد سنة (١٢٢هـ) وقد أضيف إليه المذهب الزيدي؛ باعتباره العلم والثائر ضد الظلم والفساد، والحيي لفريضة العزة والجهاد، والفاتح لباب التجديد والاجتهاد، والداعي للألفة والاتحاد.
- \* والإمام يحيى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبى طالب الطفية، الشهيد سنة (١٢٦هـ).
- \* والإمام إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطِّفية الشهيد سنة (١٤٥هـ).
- \* والإمام عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطّفيّة المعروف بكامل أهل البيت الطّفيّة الشهيد سنة (١٤٥هـ).
- \* والإمام المهدي محمد بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الخفيلة الشهيد سنة (١٤٥هـ)، والمعروف بـ(النفس الزكية).
- \* والإمام إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطّفة الشهيد سنة (١٤٥هـ).

- \* والإمام الحسن بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطحة المتوفى سنة (١٤٥هـ).
- \* والإمام الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب المختلفة المتوفى سنة (١٤٨هــ)، وله دوره البارز في الحياة العلمية لأهل البيت المختلفة.
- \* والإمام الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب التخير، الملقب بـ(الفخي) الشهيد سنة (٤٩ هـ).
- \* والإمام عيسى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الخير، المتوفى سنة (١٧٠هـ).
- \* والإمام يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبى طالب الخفر، الشهيد سنة (١٧٥هـ).
- \* والإمام إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الخضر، الشهيد مسموماً سنة (١٧٧هـ).
- \* والإمام الكاظم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبى طالب المتوفى سنة (١٨٣هـ).
- \* والإمام الرضاعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الخير، الشهيد مسموماً سنة (٢٠٣هـ).
- \* والإمام الحسين بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطفية المتوفى سنة (١٩٠هـ).

الجامع الكافي

\* والإمام إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطِّفَا المتوفى سنة (١٩٠هـ).

- \* والإمام محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بـن الحسـن بـن الإمـام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الخفيظ المتوفى سنة (١٩٩هـ).
- \* والإمام محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبي طالب المتوفى سنة (٠٠١هـ).

هؤلاء من أشهر أئمة وفقهاء أهل البيت الطِّخيَّة في القرن الثاني الهجري.

وبالرغم من الملاحقة المستمرة، والمطاردة الدائمة لهم من قبل الدولة الأموية، ومن بعدها العباسية، وما فرضتاه من حظر شامل لفقههم وفكرهم، فإن الأئمة المذكورين قد استطاعوا أن يحافظوا على التوجه العام لخط أهل البيت الطبيقة ونقله إلى خلفهم وتلقينهم ما رووه عن سلفهم من تراث جدهم النبي شوقد قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل ربهم، وإيصال تعاليم نبيهم إلينا صحيحة سليمة.

وفي هذا القرن استطاع الإمام زيد بن علي على تدوين أول مجموع حديثي وفقهي (۱) بالرخم من ملاحقته من قبل الأمويين، وإعداده للثورة عليهم نتيجة لفسادهم، وأخذ عنه مجموعة كبيرة من أصحابه وشيعته ومجموعة من التابعين، ونقلوا عنه عدداً لا بأس به من الروايات، دونها الأثمة من بعده، ذكر بعضهم الإمام أبو عبد الله العلوي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله في كتابه (تسمية من روى عن الإمام زيد من التابعين) (۱).

<sup>(</sup>١) الجموع الحديثي والفقهي، للإمام زيد، أول مصنف في الحديث، طبع بتحقيقنا، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

<sup>(</sup>٢) وقد طبع هذا الكتاب مؤخّراً، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.

#### القرن الثالث والرابع: (الهمع والتأصيل):

#### وأما القرن الثالث والرابع فقد اشتهر من آل محمد الخيرة:

- \* الإمام إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الحفظ المتوفى سنة (٢١٣هـ).
- \* والإمام الجواد محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام علي بن أبي طالب المخترة المتوفى سنة (٢٢٠هـ).
- \* والإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بـن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب التخير المتوفى سنة (٢٤٦هـ).
- \* والإمام أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبي طالب المنتخ المتوفى سنة (٢٤٧هـ).
- \* والإمام عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بـن الإمـام الحسـن بـن الإمام على بن أبي طالب الخفير المتوفى سنة (٢٤٧هـ).
- \* والإمام الهادي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطفية المتوفى سنة (٥٤هـ).
- \* والإمام الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام الحسين بـن الإمام علي بـن أبـي طالب الخفير المتـوفى سنة (٢٦٠هـ).
- \* والإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بـن الإمام على بن أبي طالب التخير المتوفى بعد سنة (٢٦٠هـ).

الدراسة والتحقيق

\* والإمام الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بـن الإمـام الحسـن بـن الإمام على بن أبي طالب الطِّنة المتوفى سنة (٢٦٢هـ).

- \* والإمام الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السبط بن الإمام على بن أبي طالب الطفية، المتوفى سنة (٢٧٠هـ).
- \* وأخوه الإمام محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب التخفير المتوفى سنة (٢٧٦هـ).
- \* والإمام النسابة يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطفية، المتوفى سنة (٢٧٧هـ).
- \* والإمام محمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطّفيّة، المتوفى سنة (٢٨٠هـ).
- \* والإمام الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب التحقيق، المتوفى سنة (١٩٥هـ).
- \* والإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطّفيّة، المتوفى سنة (٢٩٨هـ)
- \* والإمام محمد بن القاسم بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطخة المتوفى سنة (٢٩٩هـ).
- \* والإمام الناصر للحق الحسن الأطروش ابن علي بن الحسن بـن علي بـن -٣٥-

المراسة والتحقيق

عمر الأشرف بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب الخضر، المتوفى سنة (٣٠٤هـ).

وقد دخل فقه آل محمد النفظ مرحلة جديدة في أواخر القرن الثالث وبداية القرن الرابع وذلك بفضل الله تعالى شم بفضل الاستقرار النسبي، حيث استطاع الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم النفظ المتوفى سنة (٩٨هـ) بناء دولة في شمال اليمن، والإمام الناصرالأطروش المتوفى سنة (٤٠٣هـ) بناء دولة أخرى بالجيل والديلم، وقد نالا شهرة واسعة، وخصوصاً الإمام الهادي على الحيل.

### وعمن اشتهر في القرن الرابع من آل محمد الطِّيخ:

- \* الإمام المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبى طالب الطفية المتوفى سنة (٣١٠هـ).
- \* والإمام الناصر أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبى طالب الطفية، المتوفى سنة (٣٢٥هـ).
- \* والإمام عيسى بن محمد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الخفية المتوفى سنة (٣٢٦هـ).
- \* والإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبى طالب الخفر، المتوفى سنة (٣٥٣هـ).

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

\* والإمام المنصور بالله القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن الجسن بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب الطفية، المشهور بالعياني المتوفى سنة (٣٩٣هـ).

- \* والعلامة عبد الله بن الحسين بـن القاسـم بـن إبـراهيم بـن إسماعيـل بـن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبـي طالـب الطّيفتة المتوفى أوائل القرن الرابع الهجري.
- \* والهادي الصغير بن الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطخيرة المتوفى منتصف القرن الرابع المجري.
- \* والإمام محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطفية، المعروف بأبي عبد الله العلوي المتوفى سنة (٤٤٥هـ) مؤلف هذا الكتاب الذي بين يديك.
- \* والإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بـن محمـد بـن هارون بن محمد بن السبط بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السبط بن الإمام على بن أبي طالب الطفية، المتوفى سنة (١١١هـ).
- \* والإمام مانكديم (وجه القمر) أحمد بن الحسين بن أبي هاشم محمد بن علي بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن الإمام علي بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب التلفظ، المتوفى سنة (٤٢٠هـ).

\* والإمام أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون بـن الحسين بـن محمـد بـن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السبط بن الإمام على بن أبى طالب الطخان، المتوفى سنة (٤٢٤هـ).

وقد تمكن هؤلاء الأثمة وغيرهم من أثمة آل محمد في هذين القرنين المذكورين من الجمع لكثير من الروايات الحديثية وتأليف المؤلفات الفقهية والأصولية والفكرية، حيث ألف الإمام القاسم بن إبراهيم كتاب (الطهارة والصلاة)، وكتاب (مسائل النيروسي)، وكتاب (مسائل جهشيار)، وكتاب (مسائل الكلاري) وغيرها من المسائل المتفرقة، وقد نقل بعضها الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين المتوفى منة (١١٤هم) في كتابه (شرح التجريد) وأخوه الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين المتوفى منة (٢٤٤هم) في كتابه (شرح التحرير).

وجع المحدث الكبير محمد بن منصور المرادي المتوفى سنة (٩٠٠هـ) تقريباً عدداً آخر من روايات وفتاوى الإمام القاسم بن إبراهيم، والإمام أحمد بن عيسى بن زيد، والإمام موسى بن عبد الله، والإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، أودعها في نحو ثلاثين كتاباً.

وقد اختصرها أبو عبد الله العلوي المتوفى سنة (٤٤٥هـ) في هذا الكتــاب الذي بين يديك، وأضاف إليها روايات ومسائل وفتاوى أخرى من غير طريق الحافظ المرادي.

كما ألّف الحدث محمد بن منصور المرادي \_ رحمه الله تعالى \_ كتاب (الأمالي) المعروف بـ(أمالي الإمام أحمد بن عيسى) (١) أو كتاب (العلوم)

<sup>(</sup>١) تحت الطبع بتحقيقنا.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

ضمّنه عدداً من الأحاديث النبوية والآثار العلوية، ونصوصاً عديدة للأئمة الثلاثة الذين تضمن هذا الكتاب كثيراً من أقوالهم ومسائلهم، وهم:

- الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام
   الحسن بن الإمام على بن أبي طالب الطّفظ، المتوفى سنة (٢٤٦هـ).
- ٢- الإمام أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام
   على بن أبي طالب الطفائل، المتوفى سنة (٢٤٧هـ).
- ٣- الإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطفية، المتوفى سنة (٢٦٠هـ) وغيرهم من آل محمد ومن الصحابة والتابعين.

وألَّف الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين على كتاب (الأحكام في الحيال والحيام) (١) وكتاب (المنتخب والفنون) (٢) وغيرهما من الكتب الأصولية، بالرغم من تعدد أعماله وتراكم أشغاله.

والف الإمام الناصر الأطروش على كتاب (الإحتساب)(٢)، وكتاب (جوامع النصوص)(٤).

وقام العلامة الكبير عبد الله بن الحسين بن القاسم بـن إبـراهيم رحمـه الله بتأليف كتاب (الناسخ والمنسوخ) .

 <sup>(</sup>١) طبع وصدر عن مكتبة التراث الإسلامي، ونعمل حالياً على تحقيقه على نسخة قديمة جداً وإعادة طبعه.

<sup>(</sup>٢) طبع وصدر عن دار الحكمة اليمانية، ونعمل حالياً على تحقيقه وإعادة طبعه.

<sup>(</sup>٣) طبع وصدر عن دار التراث الإسلامي.

<sup>(</sup>٤) لم نعثر عليه.

<sup>(</sup>٥) طُبِع وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.

وقام الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي \_ عليهما السلام \_ بتأليف كتاب (الشرح والبيان) وكتاب (الإيضاح) وكتاب (مسائل المعدين) وكتاب (مسائل الحائرين) وكتاب (مسائل مهدي)، وجميعها تحت التحقيق.

والَّف الإمام الناصر بن الإمام الهادي \_ عليهما السلام \_ كتـاب (الفقـه) وكتاب (مسائل المعقلي).

والَّف الإمام أبـو العبـاس الحسـني كتـاب (النصـوص) وكتـاب (شـرح الأحكام) وكتاب (شرح المنتخب).

والَّف الإمام أبو عبد الله العلوي رضي الله عنه المتوفى سنة (٤٤٥هــ) هذا الكتاب الذي بين يديك، وكتاب (الأذان بحي على خير العمل) (١).

والَّف الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني كتاب (التجريد) وكتاب (شرح التجريد) . (شرح التجريد)

وألَّف أخوه الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين كتاب (التحريس) وكتاب (شرح التحرير) وكتاب (شرح التحرير)

هؤلاء هم أبرز أثمة وفقهاء آل محمد حتى منتصف القرن الخامس الهجري، وقد استمر عطاؤهم الفكري والفقهي وتوارثه أبناؤهم وأشياعهم عبر مختلف القرون المتلاحقة، وكان لكل حقبة زمنية أثمتها وفقهاؤها من آل محمد الخفيرة وشيعتهم رضي الله عنهم، متجلية فيها إبداعاتهم الفكرية والفقهية الفريدة، المستوعبة لظروف المرحلة والمعالجة لنوازلها المختلفة.

<sup>(</sup>١) طبع وصدر عن مكتبة بدر.

<sup>(</sup>٢) طبع وصدر عن المركز اليمني للتراث.

<sup>(</sup>٣) طبع وصدر عن مكتبة بدر.

((وقد أثر عن زيد فقه عظيم تلقاه الزيدية في كل الأقاليم الإسلامية، وفرعوا عليه وخرَّجوا، واختاروا من غير ما تلقوا، واجتهدوا ومزجوا ذلك كله بالماثور عن فقه الإمام زيد رضي الله عنه، وتكونت بذلك مجموعة فقهية لا نظير لها إلا في المذاهب التي دونت وفتح فيها باب التخريج وباب الاجتهاد على أصول المذهب، ولعله كان أوسع من سائر مذاهب الأمصار، لأن المذاهب الأربعة لا يخرج المخرجون فيها عن مذهبهم إلى مرتبة الاختيار من غيره.

نعم.. إنهم يقارنون بين المذاهب أحياناً كما نرى في (المغني) الحنبلي، وفي (المبسوط) الحنفي، وفي (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) الذي ألفه ابن رشد من المالكية، و(المهذب) للشيرازي من الشافعية، ولكن هذه المقارنات إما أن ينتهي المؤلف إلى نصر المذهب الذي ينتمي إليه والدفاع عنه، كما نرى في (مبسوط) السرخسي، و(المغني)، وإما أن يعرض الأدلة وأوجه النظر المختلفة من غير ترجيح، ويندر أن يكون اختيار إلا في القليل، كما نرى في اختيارات ابن تيمية إذ قد خرج من هذا النطاق، وقد اختار من مذهب آل آلبيت مسائله في الطلاق بالثلاث، والطلاق المعلق، وكما نرى في اختيارات قليلة لكمال الدين بن الهمام من المذهب الحنفي، كاختيار رأي مالك في ملكية العين الموقوفة.

أما المذهب الزيدي فإن الاختيار فيه كان كثيراً، وكان واسع الرحاب، وقد كثر الاختيار حتى في القرون الأخيرة، وكان لذلك فضل في نمائه وتلاقيه مع فقه الآخرين))(١).

<sup>(</sup>١) الإمام زيد، حياته وعصره، للشيخ محمد أبو زهرة: ٢٢٦-٢٢٧.

# المطلب الثاني طريقة تحقيق ودراسة هذا الكتاب

### ويشتمل على الفصول التالية:

الفصل الأول: أهبية هذا الكتاب.

الفصل الثاني: طريقة المؤلف في تاليف هذا الكتاب.

الفصل الثالث: خارطة هذا الكتاب.

الفصل الرابع: إيضاحات عن زيادات هذا الكتاب.

الفصل الخامس: أعلام هذا الكتاب.

الفصل السادس: أرقام تتعلق بهذا الكتاب.

الفصل السابع: تنبيهات مهمة لقرّاء هذا الكتاب.

الفصل الثامن: النسخ المتمدة في تحقيق هذا الكتاب.

الفصل التاسع: نماذج من النسخ المخطوطة لهذا الكتاب.

الفصل العاشر: خطوات دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

## الفصل الأول أهمية هذا الكتاب

## تأتي أهمية هذا الكتاب لاعتبارات عديدة من أهمها:

الي جمعت أغلب فقه الأثمة المتقدمين من آل محمد وشيعتهم الكرام والصحابة والتابعين، قال العلامة صارم الدين الوزير المتوفى (١٤هـ): (ومن أكثرها جمعاً وأجلها نفعاً كتاب (الجامع الكافي) المعروف بـ(جامع ال عمد)، الذي صنفه السيد الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني، وهو ستة مجلدات، ويشتمل من الأحاديث والآثار وأقوال الصحابة والتابعين ومذاهب العترة الطاهرين على ما لم يجتمع في غيره، واعتمد فيه على مذهب القاسم بن إبراهيم عالم آل محمد، وأحمد بن عيسى فقيههم، والحسن بن يحيى بن حسين بن زيد وهو في الشهرة بالكوفة في العترة كأبي حنيفة في فقهائها، ومذهب محمد بن منصور علامة العراق وإمام الشيعة بالاتفاق، وإنما خص صاحب الجامع ذكر مذهب هؤلاء، قال: لأنه رأى الزيدية بالعراق يعولون على مذاهبهم، وذكر أنه جمعه من نيف وثلاثين مصنفاً من مصنفات محمد بن منصور، وأنه اختصر جمعه من نيف وثلاثين مصنفاً من مصنفات محمد بن منصور، وأنه اختصر أسانيد الأحاديث، مع ذكر الحجج فيما وافق وخالف)) ..

٢- تضمنه آراء عدد من فقهاء المسلمين من كل المذاهب الإسلامية، ففي الوقت
 الذي خصص فيه مؤلفه مساحة واسعة لفقه ثلاثة من العترة النبوية وواحد

<sup>(</sup>١) الغلك الدوار: ٥٩-٢٠.

الدراسة والتحقيق

من شيعتهم الزكية، فإنه أيضاً تطرق إلى فقه عدد آخر من العترة النبوية (آل محمد التخفير)، وفقه عدد من الصحابة، وفقه عدد من التابعين وتابعيهم، بما فيهم أثمة المذاهب الأربعة، وعدد من أتباعهم.

٣- استيعابه لأغلب مصنفات الحافظ الكبير المعمر محمد بن منصور المرادي، الذي يعد في طبقة مشائخ شيوخ الحافظ البخاري، ولكنه لم يشتهر كاشتهاره، لإظهاره محبة آل محمد الخفين من ذرية الإمام على الخفين، والتي كانت تعد في نظر السلطة الأموية والسلطة العباسية جريمة لا تغتفر.

وتزداد أهمية هذا الكتاب باعتباره أصبح الوعاء الوحيد الحافظ والجامع لتلك المصنفات المهمة، إذ أنها أصبحت شبه مفقودة إن لم نقل مفقودة، ولم نعثر منها حتى الآن إلا على كتابين هما كتاب (أمالي الإمام أحمد بن عيسى) وقد طبع طبعتان والثالثة تحت الطبع بتحقيقنا، تم فيها تصحيح ما وقع في الطبعتين السابقتين لها من أخطاء مطبعية وتصحيفات خطية، مع استدراكات مهمة جداً، والكتاب الآخر (المناهي) ولا زال قيد التحقيق.

وعما نحمد الله تعالى عليه أن هذا الكتاب الذي بين يديك الكريمتين قد حفظ ما لم يكن محفوظاً اليوم من تلك الكتب التي تعد من المدونات القديمة القيمة الحامعة لتراث آل محمد، وخصوصاً وأن مؤلفها من الحفاظ المرموقين المعاصرين لكوكبة من أبرزهم الثلاثة الأثمة اللين ذكرناهم في المجموعة الأولى.

وأحسب أن حفظ علوم هؤلاء الأئمة الأربعة وغيرهم في هذا الكتاب مع علوم الحافظ المرادي غاية في الأهمية، وقيام أبي عبد الله العلوي (مؤلف هذا الكتاب) نفسه ببحثها وتلخيصها وإضافة روايات ومسائل إليها رواها عنهم

بطرق اخرى يضيف إليه أهمية اخرى؛ لأنه لم يكن مجرد عالم عادي، بل كان عالم متقناً وحافظاً كبيراً ومحدثاً شهيراً ومؤلفاً متمكناً.

٤ـ معالجته لقضية هامة طالما نادى إليها عدد من المهتمين بوحدة الأمة، وعدم إثارة المسائل الخلافية بين مذاهبها، وهي ما بات يعرف بــ(التقريب بين المذاهب) حيث تناول التقريب بأسلوب جميل يجعلك تعيش حقيقته بعيداً عن الإقصاء والتعنيف، ففي الوقت الذي نجد بعض أتباع المذاهب مأسورين لثقافة الإنغلاق والتحجر وعدم الإنفتاح الفقهي مع غيرهم، نجد أن هذا الكتاب وغيره من كتب آل محمد نماذج واقعية على الروح الإسلامية العالية التي يتمتع بها فقهاء أهل البيت داخل المدرسة الزيدية في التعاطي مع المسائل الفقهية الخلافية وذكرهم لتعدد الآراء حولها وعدم الشعور بالضيق من الآخرين، وكأن هذا الكتاب جاء ليعالج قضية علم الخلاف الفقهي ويرسم منهجيته ومادته وآدابه وكيفية التعاطي معه.

نفي الوقت الذي نجد فيه أن عقلية (هم) و(نحن) متجدرة عند بعض المذاهب أو حتى عند بعض الباحثين في الفقه المقارن نجد أنها عند آل محمد ملغية تماماً، وهذا من شأنه أن يقوي التقارب بين المسلمين، ويعمل على إلغاء المذهبية الضيقة، وصولاً إلى الوحدة الإسلامية.

وفي هذا السياق أورد شهادتين لعالمين مشهورين من خير المذهب الزيدي:

الأول الشيخ محمد أبو زهرة حيث قال: ((وإنا نجد في كل مذهب تعصباً من معتنقيه، خصوصاً في القرنين الرابع والخامس إلا المذهب الزيدي، فإننا نجد من معتنقيه قبولاً لكل ما يكون له مستند من الشرع، وفي الوقت الذي كانت المناظرات على أحدها في القرن الرابع والخامس الهجري في بـلاد مـا

وراء النهر بين المذهب الحنفي والمذهب الشافعي، نجد أن المذهب الزيدي في تلك البلاد وغيرها يسير هادئاً كالنمير العذب، يأخذ مجتهدوه خير ما في المذهبين إذا انقدح في نفوسهم سلامة منطقه، وفي الوقت الذي نجد فيه الفتن في العراق تقع بسب التعصب بين الشافعية والحنفية نجد أن المذهب الزيدي هادئاً كالبحر الساجي يحمل في سفائنه خير ما في الكنوز الإسلامية من فقه.... وفي كل بلد من البلاد التي حل فيها كان له اجتهاد يتناسب مع حاجات أهل هذا البلد ومتفق مع العرف فيها وإنتاج أحكام لما يَجِدُ فيها من أحداث، فإنه يجد للناس من الأقضية بمقدار ما يجد لهم من أحداث، فكان تنوع الأحداث في البلاد الإسلامية ثم اجتماع هذا كله في مذهب واحد فيه غاء لهذا المذهب أي نماء).(1)

والثاني الدكتور أحمد صبحي قال: ((لا أكاد أجد مذهباً أكثر سماحة وأعدل قصداً تجاه الخصوم من الزيدية، بل إن منهج معظم مفكريهم في العرض لَفَرِيد؛ إذ يعرض مختلف الآراء على السواء في نزاهة وموضوعية، ثم يرجح المفكر ما يراه، لا شطط ولا إسفاف، ولا ارتداء زي كهنوت وإصدار أحكام التكفير على المخالفين)) .

احتواؤه على ثلاثة مناهج من مناهج الاستدلال الفقهي عند المدارس الفقهية، وهي المناهج التي تدور حولها الاجتهادات عند مختلف المذاهب الإسلامية، وهي:

\_ منهج مدرسة الأثر؛ وهو منهج شديد التمسك بظاهر النص الشرعي.

<sup>(</sup>١) الإمام زيد، حياته وعصره: ٤٨٩-٤٩٠.

<sup>(</sup>٢) الزيدية. د. أحمد محمود صبحي: ٧٢٩.

\_ منهج مدرسة الرأي؛ وهو منهج يعطي وزناً كبيراً لمقاصد النص الشرعي.

\_ منهج مدرسة الوسط (الرواية والدراية)؛ وهو منهج يوازن بينهما.

ولعل ما يفيد هنا أمران مهمان:

أولهما: اجتماع نماذج واسعة من هذه الثلاثة المناهج في كتـاب واحـد، وقلّما تجتمع في غيره.

وثانيهما: كشف حقيقة نشوء هذه الثلاثة المناهج، حيث اعتبر بعض الباحثين أن مرد نشأتها إلى الطبيعة الجغرافية، فأضاف منهج مدرسة الأثر إلى (المدينة) أو (الحجاز) ومنهج مدرسة الرأي إلى (العراق) أو (الكوفة)، بينما يتبين لها من خلال هذه المسائل التي تضمنها هذا الكتاب وغيرها من الشواهد أن علاقة الجغرافيا علاقة نسبية. فهذا الإمام مالك عاش في (الحجاز) وغلب عليه منهج مدرسة الرأي (العراق). وهذا الإمام أحمد عاش في (العراق) وغلب عليه منهج مدرسة الأثر (الحجاز). وأما آل محمد فغلب على منهجهم طابع الموازنة بين المنهجين (۱۱).

٦- لغته الفقهية، ميسرة وسهلة وغير معقدة الألفاظ والتراكيب كبعض كتب الفقه الأخرى، الأمر الذي يجعله متناسباً مع كل الطبقات العلمية مطالعة

<sup>(</sup>۱) روى السيد العلامة أحمد بن أمير الحسني الذي أتى بإحدى نسخ (الجامع الكافي) إلى اليمن سنة ٩٤٩هـ في زمن الإمام المهدي علي بن محمد المتوفى سنة ٩٧٩هـ أن أبا الطاهر أحمد بن عبسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب كان يناظر علماء المدينة ويقول بقول علماء الكوفة، فقال له بعضهم: يا أبا الطاهر لا تفعل، فإن الوادي من هاهنا سال، فقال: أجل من هاهنا سال لكنه استنقع عند أولئك وبقيتم أنتم بلا شيء \_ يعني بالوادي: علياً على السيد العلامة صارم الدين الوزير المتوفى سنة ٩٧٤هـ: ونضير هذا ما روي أن رجلاً من الحجاز قال لابن شبرمة: من عندنا خرج العلم. فقال: نعم، ثم لم يعد إليكم. (الفلك الدوار): ٦٢، ٦٣.

وإفادة واستفادة منه على نطاق واسع، فبلا يستغني عنه العبالم والمفيى، ويجتاجه الطالب والمستفتى.

٧- اشتماله على أغلب دلالات المسميات الفقهية المعاصرة التي يرددها الباحثون في عصرنا ويعقدون من أجلها المؤتمرات والندوات، ويؤسسون لها المراكز والمؤسسات المتخصصة كـ(الفقه المقارن)، و(فقه الوقائع والنوازل)، و(فقه الواقع والتوقع)، و(فقه المصالح والمقاصد)، و(فقه الإحتياط ودرء المفاسد)، و(فقه الثوابت والمتغيرات)، و(فقه الموازنات والأولوبات)، و(فقه السياسة الشرعية)، و(فقه تقنين الأحكام).

ومن المؤكد أنّ دلالات هذه المسميات المعاصرة حاضرة عند المذاهب الإسلامية الأخرى، ولكنها في هذا الكتاب أكثر حضوراً؛ نتيجة لطبيعة المذهب الزيدي الذي أتاح فرصة واسعة أمام المجتهدين المؤهلين لاستنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، وحرّم عليهم التقليد، الأمر الذي جعل الفقه الزيدي ((حديقة غناء تلتقي فيها أشكال الفقه الإسلامي المختلفة وأغراسه المتباينة وجناه المختلف الألوان والطعوم، وإن ذلك كان نتيجة لفتح باب الاجتهاد فيه، فقد اختاروا باجتهادهم من المذاهب الأخرى ما يتفق مع منطق المذهب وأصوله متحدة، أو على الأقل متقاربة مع جملة الأصول التي قررها فقهاء المسلمين))(۱).

٨- تطرقه لذكر الروايات حول المسألة الواحدة، وعبارات الكتاب ومسائله
 في بعض المواضع هي ألفاظ روايات.

<sup>(</sup>١) الإمام زيد، حياته وعصره: ٨٨٤.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

## الفصل الثاني طريقة المؤلف في تأليف هذا الكتاب

وقد سلك المؤلف في تأليفه لهذا الكتـاب مسـلكاً عظيمـاً ومنهجـاً رائعـاً قويمـاً نقرؤه من خلال مقدمته القيمة التي أبان فيها دوافع تأليفه وطريقة تصنيفه فقال:

### أ. دوافع التأليف

«فإنك ذكرت لي أنك رأيت الزيدية قبلنا بالكوفة يُعَوِّلُون في مسائل الخلاف على مذهب أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الطفية، والقاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الطفية، والحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب الطفية، ومحمد بن منصور بن يزيد علي بن أبي طالب الطفية، ومحمد بن منصور بن يزيد المرادي المقرئ ـ رحمه الله تعالى ـ.

وذكرتَ أن أقاويلهم متفرقة، ليس يحويها كتاب فيُقْصَدُ، وحاجة أصحابنا الزيدية إلى كتاب يجمع أقاويلهم.

وذكرت أن أكثر ما تعتمد عليه الزيدية من الكتب مصنفات محمد بن منصور، وما روى فيها عن آل محمد الطّفة وأن مصنفاته مبسوطة لا يكاد أحد يصل إلى غرضه منها إلا بعد قراءة ما لا يحتاج إليه».

#### ب. الإسم والدلالة والمضمون

ثم بين طريقة الاختصار وإثبات الأقوال؛ ليُخرِجَ في الأخير كتاباً تطابق محتواه مع مسماه، فكان حقاً جامعاً لمسائل الفقه وأقوال الأثمة، كافياً في الأدلة واستنباط الأحكام.

قال رحمه الله: ((وسالت أن أختصر لك منها كتاباً أجمع فيه بين قبول أحمد، والقاسم، ومحمد، وعُمداً مما رواه \_ أي محمد \_ من الأخبار عن النبي ، وعن الدائلية وطرفاً من قول الصحابة والعلماء، فيما وافق أو خالف ليعرف، مطرحاً للأسانيد، وأن أضيف إلى ذلك ما انتهى إلي من قول الحسن بن يحيى، ومن قول أحمد، والقاسم، ومحمد، مما لم يُسَطره محمد في مصنفاته المشهورة، ليكون هذا الكتاب مختصراً كافياً، جامعاً لأصول الزيدية».

#### ج. كيفية إثبات الأقوال

ثم وضح كيفية إثباته لأقوالهم وتدوين مسائلهم بكل دقة وأمانة: «واعتمدت فيما ذكرت من أقاويلهم على حكاية ألفاظهم في أكثر المسائل، وربحا قدمت في بعضها وأخرت، وربحا زدت اللفظة التي توضح المعنى وتكشفه ولا تغيره، وربحا نقصت من ألفاظهم ما يستغنى عن ذكره، وربحا روى محمد خبراً عن بعض العلماء، ثم قال في عقبه: وبهذا ناخذ، وهذا قولي. فابتدأت المسألة على أنها قوله،، وربحا سئل فقيل له: أيجوز كذا؟ فقال: (نعم) أو (لا). فحكيت أن ذلك القول قوله، وقلت: قال: يجوز كذا، أو لا يجوز كذا، وربحا كررت المسألة في مواضع عدة، وفي كل موضع زيادة لفظ أو معنى ليس في الموضع الآخر، فاختصرت من ذلك مسألة واحدة تجمع تلك المعاني كلها، وتحريت في ذلك كله عبدي، وأتيت بالمعنى. وبالله التوفيق».

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

#### د. سنده في إثبات الأقوال

ويستطرد موضحاً طريقة إسناد الأقوال إلى أصحابها، خصوصاً الأئمة الثلاثة من أئمة أهل البيت والحافظ المرادي فيقول: «فما كان من أقوال أحمد، والقاسم، ومحمد، مطلقاً \_ لم أذكر راويه \_ فهو مما ذكره محمد في مصنفاته، وما كان من سواها فقد ذكرت في المسألة من رواه. وما كان من قول القاسم من رواية داود عنه فحدثنا به: حسن بن حبيش، وحسين بن القطان، والقاضي الحسين بن محمد بن أبي عايذ، عن الحسن بن زيد الجعفري، عن أبيه، عن داود بن القاسم، عن أبيه القاسم بن إبراهيم.

وما كان من قول الحسن بن يحيى مطلقاً، فهو من المسائل المشهورة عنه، التي أخبرنا بها: أحمد بن على العطار، عن على بن أحمد بن عمرو عن الحافظ المرادي.

وما كان من رواية ابن صباح عنه، فحدثنا به: حسن بن حبيش، عن عمد بن أحمد بن مرزوق، عن عبد الله بن صباح البزار، عن الحافظ المرادي.

وما كان من قول الحسن من غير هاتين الجهتين فقد ذكرت في المسألة من حدثنا به عن الحافظ المرادي».

### هـ ـ المصادر والمراجع

ثم ألمح إلى أهم المصادر والمراجع التي اختصر منها هـذا الكتـاب فقـال: «ومصنفات محمد التي اختصرت منها هذا الكتاب ثلاثون مصنفاً، وهي:

[۱] (كتاب أحمد بن عيسى بالزيادات) حدثنا به: أحمد بن علي العطار، ومحمد بن الحسين بن غزال، عن علي بن أحمد بن عمرو الْجُبني أو الجبان عن الحافظ المرادي. [۲] و(كتاب المجموع) أخبرنا به: الحسين بن محمد البجلي، صن الحسن بن محمد الرفا، عن عبدالله بن عبد الجبار عن الحافظ المرادي.

- [٣] و(كتاب المسائل) حدثنا به: محمد بن فزال، صن علي بـن عمـرو، عـن الحافظ المرادي.
- [٤] و(كتاب الطهارة) حدثنا به: زيد بن حاجب، عن علي بـن عمـرو، عـن الحافظ المرادي ، وحدثنا به أيضاً: حسن بن حبيش، وحسين بن أحمد بن أحمد
- [٥] و(كتاب النهي عن المسح على الخفين) حدثنا به: محمد بن منذر، عن عبدالواحد بن الأدلاي، عن أحمد بن عمرويه عن الحافظ المرادي.
- [٦] و(كتاب الصلاة) حدثنا به: حسن بن حبيش، عن أبي المثنى عن الحافظ المرادى.
- [۷] و(كتاب الجنائز) حدثنا به: حسن بن حبيش، عن أبي المثنى عن الحافظ المرادي.
- [۸] و(كتاب الزكاة) حدثنا بأكثره: محمد بن غزال، عن علي بن عمرو، عـن الحافظ المرادى.
- [٩] و(كتاب الخمس) حدثنا به: محمد بن علي بن خشيش، عن أبي ذر أحمد بن محمد البقار، عن على بن أحمد بن عمرو، عن الحافظ المرادي.
  - [١٠] و(كتاب الصوم) حدثنا به: ابن غزال، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي.
- [11] و(كتاب الحج) حدثنا به: أحمد بن علي العطار، ومحمد بن غزال، عـن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي.

[۱۲] و (كتاب منسك الحج) حدثنا به: حسين بن القطان، عن أبي المثنى، عن الحافظ المرادي.

- [۱۳] و(كتاب النكاح) حدثنا به: ابن حبيش، عـن أبـي المثنـى، عـن الحـافظ المرادى.
- [18] و(كتاب إبطال المتعة) وجدته بخط جدي لأمي محمد بن الحسن بن حسين بن عيسى العلوي.
- [١٥] و(كتاب الطلاق) حدثنا به: ابن حبيش، عن أبي المثنى عن الحافظ المرادي.
- [17] و(كتاب إيقاع الطلاق ثلاثاً في كلمة، وإيقاع الطلاق في الحيض) إجازة لي من جعفر بن حاجب، عن إسماعيل بن أحمد الأكفاني، عن عمد بن زكريا الفرضى عن الحافظ المرادي.
- [۱۷] و(كتاب الرضاع) أخبرنا به: أحمد بن العطار، عن ابن عمرو عن الحافظ المرادي.
  - [١٨] و(كتاب البيوع) حدثنا به: ابن حبيش، عن أبي المثنى عن الحافظ المرادي.
- [١٩] و(كتاب الأيمان والكفارات) حدثنا به: محمد بن جعفر النجار، عن محمد بن علي بن عامر، عنه إلا أوراقاً من آخره فاته سماعها. أخبرنا بها: أبي، عن الحسن بن محمد الرفا، عن ابن عبدالجبار عن الحافظ المرادى.
- [۲۰] و(كتاب الحدود) حدثنا به: أبي، عن أحمد بن أبي رؤبة، عن ابن عمرو عن الحافظ المرادي.
- [۲۱] و(كتاب الديات) مما أجازه لي جعفر بن حاجب، عن ابن عمرو عـن الحافظ المرادي.

[۲۲] و(كتاب الفرائض) حدثنا به: القاضي محمد بن عبـدالله الجعفـي، عـن على بن عمرو، عن الحافظ المرادي.

- [۲۳] و (كتاب القضاء) حدثنا به: محمد بن خشيش، عن أحمد بن محمد البقار، عن علي بن عمرو عن الحافظ المرادي، وهمو إجمازة لي من محمد بن زيد بن مروان، عن على بن عمرو، عن الحافظ المرادي.
- [۲٤] و(كتاب السيرة) أخبرنا به: جعفر بن حاجب إجازة، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي.
- [٢٥] و(كتباب مختصِر السيرة) قرأته بخط جد جدي لأبي الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد، وذكر في الكتاب بخطه أنه سمعه من محمد بن منصور سنة اثنتين وخمسين وماثتين.
  - [٢٦] و(كتاب الصيد والذبائح) من رواية سعدان عن الحافظ المرادي.
- [۲۷] و (كتاب صفة العصير والطلاء ومعرفة الأوزان) حدثنا به: محمد بسن على بن عمرو، عن الحافظ المرادي.
- [٢٨] و(كتاب تحريم الأشربة والملاهي) حدثني به: أبي، عن جعفر بن حاجب، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي. وهو إجازة لي من ابن حاجب.
- [٢٩] و(كتاب الألفة والجملة) حدثني به: أبي، عن محمد بن زيد بن مروان، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي. وهو إجازة لي عن ابن مروان.
- [٣٠] و (كتاب مسائل أحمد بن عيسى، والقاسم بن إبراهيم عليهما السلام) حدثني به: علي بن محمد الشيباني، عن محمد بن محمد بن هارون، عن سعدان، عن الحافظ المرادى.

## الفصل الثالث خارطة هذا الكتاب

يقع هذا الكتاب في مجلدين مخطوطين كبيرين، اشتمل كل مجلد على ثلاثة أجزاء، فالمجلد الأول اشتمل على الثلاثة الأجزاء الأولى، حيث بدأ الجزء الأول مقدمة المؤلف وانتهى بقوله: ((وهو الذي يسقى بماء السماء)). وبدأ الجزء الثاني بـ((مسألة مقدار الصاع..)) وانتهى بقوله: ((..والولد مملوك لهما مجيعاً والجارية بينهما نصفين)). وبدأ الجزء الثالث بقوله: ((إذا تزوجها على عرض فهلك العرض..)) وانتهى بقوله: ((...حبتان وست أسباع حبة)).

أما الجلد الثاني فاشتمل على الثلاثة الأجزاء الأخيرة، حيث بدأ الجزء الرابع فيه بـ (كتاب الشفعة) وانتهى بقوله: «...وليس للذي أفسدت عليه أن يحلبها». وبدأ الجزء الخامس بـ (مسألة: قال محمد: وإذا دِفع رجل رجلاً على ثوب فانخرق الثوب..) وانتهى بقوله: «..ولا صدقة ولا شيء». وبدأ السادس بقوله: ((وإذا ثبت على رجل دين ببينة..)) وانتهى بقول النبي في: ((دالتدعن إلى مثلها فلتفعلن وأنت كاره)).

ومن المعروف أن بدايات هذه الأجزاء ونهاياتها بعد التحقيق والطبع لم تعد كما هي في المخطوطات، نظراً لما يتطلبه أمر التحقيق، وقد حرصنا على ترتيب الأجزاء بما يتناسب مع محتوياتها بداية ونهاية، حيث راعينا أثناء الإخراج الفني والطباعي تقسيمها على ثمانية مجلدات متساوية في الأحجام والصفحات في الغالب، ويشتمل كل مجلد على مواضيع فقهية غير مرتبطة

#### بالجلد الآخر، فكانت كما يلى:

الكتب التي اشتمل عليها	المجلد
مقدمة الدراسة والتحقيق، كتاب الطهارة	الثول
كتاب الصلاة، كتاب الجنائز	الثاني
كتاب الزكاة، كتاب الخمس، كتاب الصوم، كتاب الحج	الثالث
كتاب النكاح، كتاب الطلاق	الرابع
كتاب البيوع، كتاب الشفعة، كتاب الشركة	القامس
كتاب الرهن، كتاب الغصوب، كتاب الإكراه	
كتاب الحبات والصدقات، كتاب العتق	
كتابَ الأيمان، كتاب الحدود، كتاب الديات	السادس
كتاب الفرائض، كتاب الوصايا، كتاب القضاء والأحكام	السابع
كتاب الصيد والذبائح، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة	الثامن
كتاب اللباس، كتاب السيرة، مراجع التحقيق	

ومن المعروف أن هذه الثمانية الجملدات قد اشتملت على نصوص فقهية قيمة، لذلك قمت بإعداد فهارس علمية شاملة تتناسب مع مكانة هذا الكتاب وطبقات القراء الكرام، وقد أسميتها: (الشامل الوافي في أطراف نصوص ومسائل وأقوال الجامع الكافي)، وجعلتها في مجلدين هامين، يحتاجهما الطالب المتطلع ولا يستغني عنهما الباحث المتضلع حيث خصصت الجملد الأول للفهارس التالية:

- \* فهرس الآيات القرآنية.
- \* فهرس الأحاديث النبوية.
  - \* فهرس الآثار العلوية.
- \* فهرس ما أجمع عليه أهل البيت.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

- \* فهرس أقوال أهل البيت.
  - \* فهرس أقوال الصحابة.
- \* فهرس أقوال التابعين وتابعيهم وتابعي التابعين.
  - \* فهرس أقوال الفقهاء الأربعة، كل على حدة.
    - \* فهرس أقوال أصحاب أبي حنيفة.
    - \* فهرس الأقوال المنسوبة لأهل البلدان.
      - \* فهرس المصطلحات الفقهية والعامة.
        - \* فهرس الأعلام المترجم لهم.
        - \* فهرس الأحداث والوقائع.
          - \* فهرس البلدان والأماكن.
        - \* فهرس القبائل والفرق والجماعات.

أما الجلد الثاني فخصصته لأقوال الأئمة الأربعة من الزيدية ومقارنتها بأقوال غيرهم من الفقهاء الأربعة والصحابة والتابعين وأهل البلدان، باعتبار أن هدف المؤلف الأساسي هو ذكر فقههم وذكر الآراء الموافقة لهم والمخالفة، فسرت فيه على ضوء غرض المؤلف وكان كما يلى:

- \* فهرس ما اتفق عليه الأئمة الأربعة.
- \* فهرس ما اتفق عليه الثلاثة من الأئمة الأربعة.
- \* فهرس ما اتفق عليه الإثنان من الأئمة الأربعة.

البراسة والتحقيق

\* فهرس الأقوال الخاصة بكل واحد من الأثمة الأربعة.

- \* فهرس الأقوال والمسائل التي خرجها المؤلف على أقوال الأئمة الأربعة من الزيدية، سواء مجتمعين رباعياً أو ثلاثياً أو ثنائياً، أو أحادياً.
- « فهرس أقوال الأئمة الأربعة من الزيدية الموافقة لأقوال الفقهاء الأربعة.
- - فهرس أقوال الأثمة الأربعة من الزيدية الموافقة للمدارس الفقهية.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

## الفصل الرابع إيضاحات عن زيادات الجامع الكافي

وبالنسبة للزيادات الملحقة في أواخر الجزء السادس من مخطوطة هذا الكتاب، والمعروفة باسم (زيادات الجامع الكافي) فقد وضعت في الاعتبار أن تكون الدراسة المتعلقة بها في أول المجلد الذي أفردته لها، لتكون وافية بالمراد، شاملة لحلول كل الإشكالات المتعلقة بها، وكانت الخطة أن يتزامن نشر ذلك المجلد مع هذه المجلدات التي بين يديك، وكنت حريصاً كل الحرص على ذلك، ولكني وقعت أمام مشكلة منهجية بحتة تمثلت في وقوفي أمام مسائل كلامية دقيقة، يوحي ظاهر بعضها بالإشكال لعدم اكتمالها في أغلب الأحوال ولذلك يتطلب تحقيقها مزيداً من النظر والتأني، والبحث عن مزيد من النسخ لعل وعسى أن نجد حلاً للفراغات المتعددة الموجودة بالنسخ المتوفرة لدينا.

وقد بقيت متردداً بين تأجيل هذه المجلدات الماثلة أمامك إلى حين الانتهاء من ذلك المجلد الخاص بالزيادات، وبين تعجيل منفعتها، فترجح لي تعجيل منفعتها؛ تلبية لرغبة الراغبين، وحرصاً على إفادة الطالبين، خصوصاً أن هذه المجلدات التي بين يديك غير مرتبطة من حيث الموضوع بمجلد الزيادات الآنف الذكر.

فهذه الثمانية المجلدات موضوعها (الفقه) وذلك المجلد الخاص بالزيادات موضوعه (علم الكلام)، كما أن هذه الثمانية المجلدات تمثل ما نسبته (٩٧٪) وذلك المجلد لا يمثل سوى (٣٪) تقريباً فهو لا يزيد عن مائة صفحة خطية، وهنا قد يتبادر إلى ذهن المطلع الكريم سؤال مفاده: طالما والزيادات لا تمثل إلا هذه

النسبة، فلماذا لا يتم تأجيل هذه الجلدات فتنشر متزامنة مع ذلك الجلد؟!

وهذا سؤال وجيه، وقد سبق وأن قلت أن خطي كانت كذلك، ولكن حالت بيني وبين تحقيق ذلك ما ذكرت آنفاً إضافة إلى بعض الأسباب والإشكالات التي تتطلب المزيد من التأكد والتثبت والبحث والشرح والإيضاح، ومنها:

- ١- وجود فراغات متعددة مما يعني البحث عن مزيد من النسخ، وذلك
   لاستكمال الفراغات الموجودة بها.
- ٢- أن تلك الزيادات تبحث في لطيف علم الكلام، وفي مسائل دقيقة
   منه، وهذه المجلدات تبحث في الفقه.
- ٣- أنه يبدو على بعضها في الظاهر إشكالات متعددة، بعضها يبرد في سياق السؤال نفسه، وبعضها في سياق الجواب، وقد ينزعم المطلع لأول وهلة أن ذلك القول لهذا الإمام أو ذاك، وهو ليس كذلك.
- إن الجواب قد لا يأتي على وجهه بسبب عدم حفظ الراوي له
   بكامله، وعلى سبيل المثال نجده يقول في سياق جواب مسألة (نقصان الإيمان وزيادته): ((وشرح فيه شرحاً لم أحفظه وزاد آية من القرآن)).

ونجده يقول في سياق جواب مسألة (الخروج من النار): ((وذكر أشياء لم أحفظها)). ونجده يقول في سياق جواب مسألة (القدر): ((وذكر فيه كلاماً وشرحاً لم أحفظه، وذكر فيه آيات من القرآن)). وكقوله في سياق جواب (مسألة الاستطاعة): ((وتكلم أحمد بين عيسى في همذا بكلام وشرح لم أحفظه)). وفي موضع آخر: ((وذكر أحمد وجهاً آخر لم أحفظه))، ولذلك قمد ينقل الراوي قولاً يحمل في ظاهره على أنه لهذا الإمام أو ذاك وهو في الحقيقة

ليس كذلك إنما هو لآخرين أورده في سياق كلامهم للجواب عليه والراوي لم يكمل روايته له.

٥- أن الإمام قد يورد الأقوال الواردة في المسألة الواحدة من باب العلم
 عمرفتها أو من باب الجواب على ما يشار حولها من إشكالات
 وشبهات فينقل قوله حولها غير مكتمل.

وعلى العموم فإن الأمانة العلمية تقتضي منا أن لا نتسرع في إخراج هذه الزيادات وهي على هذا النحو من الإشكالات، دون البحث عن المزيد من النسخ أو المصادر الأخرى التي تتضمن تلك المسائل لأولئك الأئمة أو تكاد؛ ليخرج النص كاملاً غير منقوص، ولذلك وضعت في خطتي لدراستها وتحقيقها استحضار هذه الجوانب كافة إضافة إلى دراستها من خلال:

السياق الفكري العام الذي وردت ضمنه الأسئلة والإجابات في تلك الفترة، حيث كانت الأحداث والقضايا السائدة متعددة بين العامة والشيعة، بل كانت الخلافات بين التيارات الشيعية نفسها، وبالتالي فإن جواب الإمام قد يكون على قضية من قضايا الجبر، وبالتالي يكون جوابه موحياً بالاختيار، أو قد يكون جوابه على قضية من قضايا إنكار شمول قدرة الله تعالى على العباد أو علمه تعالى، فيكون الجواب في ظاهره يوحى بالجبر.

ودراستها أيضاً من خلال الآثار المترتبة على بعض المصطلحات ومعرفة دلالتها مثل (مسألة خلق القرآن) فهي لم تكن مسألة مستقلة أو مطروحة في العهد النبوي ولا بعده مباشرة، وليست من القضايا التي أشار إليها القرآن على أنها من مسائل الإيمان، ولكن لما جاء من يقول إن كلمة الله قديمة. برزت المسألة، وقد عمل على إثارتها النصارى الذين كانوا في حاشية البلاط

الأموي، وعلى رأسهم يوحنا الدمشقي الذي كان حريصاً على بث المناظرات التي تشكك المسلمين في دينهم (۱) مستغلاً لفظة قول الله تعالى في عيسى: ﴿وَكَلِمَتُهُ الْقَلْهَ إِلَىٰ مَرْهَمَ ﴾ [الساء: ١٧١] حيث كان يقول: إن كلمة الله قديمة. مُلبَّساً عليهم بذلك ليتوصل إلى أن عيسى هو ذات الله، تنزه الله عن ذلك ﴿لَيْسَ كَمِنْلِهِ شَيْرٍ وَهُو السَّمِيعُ البَّصِيمُ النوى: ١١]، ومعنى كلمة الله في حق عيسى عَنْ أن الله خلقه بكلمة منه (كن فيكون)، ولذلك شدد أهل البيت النَّخِيرُ على سد باب الدرائع حول هذه المسألة وقالوا أن القرآن كلام الله تعالى، وأنه كما قال الله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِن ذِحْرِمِن رَبِّهِم الزيادات آراؤهم في هذه المسألة مختلطة برأي غيرهم الأمر الذي يتطلب الإيضاح والتبيين.

ومن الأمور التي حاولت الانطلاق منها لدراسة وتحقيق تلك الزيادات دراسة موضوعية: ملاحظة التطور التاريخي للمصطلحات، وظروف ولادتها، والبيئة السياسية والاجتماعية التي نشأت فيها ونحت وترعرعت بحسب الدواعي التي فرضتها خدمة لأغراض سيئة عما استدعى الرد عليها لتصحيح المفاهيم العقدية، وهذا ما انبرى له الأئمة من أهل البيت وغيرهم عمن انتهج نهج العقل السليم والمنطق القويم، وهذا يوجب علينا التعمق والتدقيق والتأمل والبحث والمقارنة، لأن أغلب تلك المصطلحات العلمية الأصولية لم تكن قد نضجت بعد بالمعنى الذي استقرت عليه في فترات لاحقة.

وللإمام القاسم بن محمد على المتوفى (١٠٢٩هـ) رسالة هامة حول تلك الزيادات وقد عملت على وضعها في هامش الزيادات حسب موضوعاتها.

<sup>(</sup>١) تاريخ المذاهب الإسلامية لأبي زهرة: ٤٨٠.

## الفصل الخامس أعلام هذا الكتاب

ومن أجل تسهيل معرفة الأعلام والفقهاء الذين أورد لهم المؤلف مسألة أو مسائل فقهية، قسمتهم إلى خس مجموعات، وهي:

### المجموعة الأولى: أل محمد الطَّيْضُكُمْ:

ومن الممكن من أجل التمييز أن نصنفهم \_ إذا جاز التعبير \_ إلى صنفين، وهما: الصنف الأول: الأئمة الثلاثة من أهل البيت والمحدث المرادي الـذين حـاول المؤلف استيعاب فقههم، وهم:

- \* الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب الطفة المتوفى سنة (٢٤٦هـ).
- \* الإمام أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطفي المتوفى سنة (٧٤٧هـ).
- \* الإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبى طالب الطفية المتوفى سنة (٢٦٠هـ).
  - \* الحافظ محمد بن منصور بن يزيد المرادي المتوفى سنة (٩٩٠هـ) أو بعدها.

الصنف الثاني: وهم بقية الأثمة من آل عمد الطِّفين اللهن لم يستوحب المؤلف أخلب فقهم، ولكنه ذكر لهم مسألة أو مسائل فقهية، وهم:

١- بضعة الرسول فاطمة الزهراء البتول عليها السلام، توفيت سنة (١١هـ) بعد أبيها بستة أشهر.

٢- الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام، استشهد مسموماً سنة (٥٠هـ).

- ٣- الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطفية، استشهد سنة (٦١هـ).
- ٤- الإمام محمد بن الإمام علي بن أبي طالب، أبو القاسم المشهور
   بـ(ابن الحنفية)، المتوفى سنة (٨٠هـ).
- ٥- الإمام علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بـن أبـي طالـب المخفرة،
   المشهور بـ(زين العابدين)، توفي سنة (٩٤هـ).
- ٦- الإمام محمد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن
   أبي طالب الطفية، المشهور بـ(الباقر)، توفي سنة (١١٤هـ).
- ٧- الإمام زيد بن الإمام الحسن بن الإمام علي بـن أبـي طالـب الخفاة،
   المتوفى سنة (١٢٠هـ)، وقيل غير ذلك.
- ٨- الإمام زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن
   أبي طالب الخيخ الشهيد سنة (١٢٢هـ).
- ٩- الإمام يجيى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن
   أبي طالب الطفية، الشهيد سنة (١٢٥هـ)، وقيل (١٢٦هـ).
- ١٠ الإمام محمد بن عمر بن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدنى، المتوفى بعد (١٣٠هـ)، وقيل في عشر الخمسين ومائة.
- ١١- الإمام عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطِّينة، الشهيد سنة (١٤٥هـ).
- 17- الإمام إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب الخفير، الشهيد سنة (١٤٥هـ).
- ١٣ الإمام محمد بن عبد الله بن الحسن بن الإمام
   على بن أبي طالب الخير، الشهيد سنة (١٤٥هـ).

18- الإمام جعفر بن محمد بن على بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبى طالب الطفية، توفي سنة (١٤٨هـ).

- 10- الإمام الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطفية، الملقب بــ(الفخي) الشهيد سنة (١٤٩هـ).
- ١٦- الإمام عيسى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبى طالب الطِّنة، المتوفى سنة (١٧٠هـ).
- ۱۷ الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بـن الإمـام الحسـين بـن الإمام على بن أبى طالب الطفية، المتوفى سنة (۱۸۳هـ).
- ۱۸ الإمام يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام
   على بن أبى طالب الطفية، المتوفى سنة بضع وثمانين ومائة.
- ١٩ الإمام الحسين بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الطفية، توفي سنة (١٩٠هـ).
- ٢- الإمام محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الخسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطفية، المتوفى سنة (١٩٩هـ).
- ٢١- الإمام محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام
   علي بن أبي طالب المخفر ، المتوفى سنة (٢٠٠هـ) وقيل بعد ذلك.
  - ٢٢- عمر بن الإمام على بن أبي طالب، المتوفى في القرن الثاني.
- ۲۳ الإمام علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام الحسين بن
   الإمام علي بن أبي طالب الطخة، المتوفى سنة (۲۰۳هـ).

٢٤- الإمام إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الطفية، المتوفى في أوائل القرن الثالث الهجرى.

- ۲۵ الإمام عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الإمام
   الحسن بن الإمام على بن أبي طالب المفتة، المتوفى سنة (۲٤٧هـ).
- ٢٦- الإمام محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الإمام
   الحسين بن الإمام على بن أبى طالب الخفية، المتوفى سنة (٢٩٩هـ).
- ۲۷- الإمام أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بـن الإمـام
   على بن أبي طالب الطخة، المتوفى في أواخر القرن الثالث الهجري.
- ۲۸- الإمام إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام الخصين بن الإمام على بن أبى طالب الخصية.
- ٢٩- الحسين بن عبد الله (لعله: الحسين بن عبد الله الأصغر ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس السقا الأكبر ابن الإمام علي بن أبي طالب الخفالا.
- ٣٠- الإمام عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام الخيار
   الحسن بن الإمام على بن أبي طالب الخيار
- ٣١- الإمام عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام
   الحسين بن الإمام على بن أبى طالب الطفية.
- ٣٢- عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبي طالب الخيرة.
- ٣٣- عبيد الله بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن على بن أبى طالب الخيلا.
- ٣٤- علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الإمام المحسن بن الإمام على بن أبي طالب الطفية.

٣٥- الإمام محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام المسين بن الإمام على بن أبي طالب الطيفة.

- ٣٦- الإمام موسى بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبى طالب الطفة.
- ٣٧- الإمام يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الخسن بن الإمام على بن أبي طالب الطفية.
- ٣٨- حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبى طالب الكفية.

وفي هوامش صفحات هذا الكتاب قمت بإضافة بعض ما لم يذكره المؤلف من فقه الإمام زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب، كما أضفت بعضاً من فقه الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم لأهميته وأشرت إلى بعض ما أورده من روايات ومسائل أخرى لجده الإمام القاسم بن إبراهيم لم تذكر في هذا الكتاب، لكي تكتمل أغلب النصوص الفقهية لآل محمد التَّفِينَ، وخصوصاً في القرون الأربعة الأولى.

#### المجموعة الثانية: الصحابة، ومنهم:

- ١- ابن أم مكتوم، عمرو بن زائدة، المؤذن الأعمى، المتوفى في آخر خلافة عمر.
  - ٧- ابن صفوان، عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجمحي.
    - ٣- أبو القعيس، وائل بن أفلح، عم عائشة بنت أبي بكر.
- ٤- أبو بكر، عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، القرشي التيمي،
   المتوفى سنة (١٣هـ).
- ٥- أبو الدرداء، عويمر بن مالك الخزرجي الأنصاري، المتوفى سنة (٣٢هـ).
- ٦- أبو الطفيل، عامر بن واثلة بن عبد الله الكناني، المتوفى سنة (١١٠هـ).
- ٧- أبو اليسر، كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري السّلَمي، المتوفى سنة (٥٥هـ).

- ٨- أبو بردة، هانئ بن نيار بن عمرو الأسلمي، المتوفى سنة (١١هـ).
- ٩- أبو جحيفة، وهب بن عبد الله السوائي، وقيل: عبد الله بن وهب،
   المتوفى سنة (٧٤هـ).
  - ١٠ أبو ذر الغفاري، جندب بن جنادة، المتوفى سنة (٣٢هـ).
- ١٢ أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي،
   المتوفى سنة (٧٤هـ).
- ۱۳ أبو عمرو الشيباني، سعيد بن إياس الكوفي، المتوفى سنة (۹۵هــ)
   وقيل (۴۸هــ).
  - ١٤ أبو قتادة، الحارث بن ربعي الأنصاري الخزرجي، المتوفى سنة(٥٤هـ).
- 17- أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، المتوفى سنة (٤٤هـ).
- ۱۷ أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، المتوفى سنة (۱۷هـ)، وقيل (۸۵هـ)، وقيل (۹۵هـ).
- ١٩ أم سلمة، هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم المؤمنين،
   توفيت سنة (٦٢هـ).
  - ٢٠- أم عطية، نسيبة بنت كعب الأنصارية.
- ٢١- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، أبـو حمـزة، المتـوفى
   سنة (٩٢هـ) وقيل (٩٣هـ).

- ٢٢- إياس بن عبد المزني.
- ۲۳ البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسى الحارثي،
   المتوفى سنة (۷۲هـ)، وقيل بعد (۹۰هـ).
  - ٢٤- بريدة بن الحصيب الأسلمي، المتوفى سنة (٦٢هـ).
- ٢٥ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي، المتوفى
   سنة (٧٧هـ).
- ٢٦- جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي، المتوفى سنة(٥٨هـ) أو(٩٥هـ).
- ٢٧ جرير بن عبد الله بن جابر البجلي القسري الأحمسي، أبو عمرو،
   المتوفى سنة (٦١هـ).
  - ٢٨- جعفر بن أبي طالب، استشهد في غزوة (مؤتة) سنة (٨هـ).
- ٢٩ جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، أبو عبد الله، المتوفى
   يعد(٦٠هـ).
  - ٣٠- حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد الأنصارية النجارية.
- ٣١- حذيفة بن اليمان، أبو عبد الله العبسي، صاحب سِر رسول الله ، ٣١- المتوفى سنة (٣٦هـ).
- ۳۲- رافع بن خدیج بن رافع بن عدی بن یزید بن جشم الأوسى الأنصاری الحارثی، أبو عبد الله، المتوفى سنة (۷۶هـ).
  - ٣٣- الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، المتوفى سنة (٣٦هـ).
  - ٣٤- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو عامر، المتوفى سنة (٦٨هـ).
- ٣٥- زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة، المتوفى سنة (٥٠هـ).
  - ٣٦- زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، المتوفى سنة (٨هـ).

٣٧- زيد بـن خالـد الجهـني، أبـو عبـد الـرحمن، المتـوفى سـنة (٦٨هــ) وقيل(٧٨هــ).

- ٣٨- سعد بن أبي وقباص بن مالك القرشي الزهري، أبو إسحاق، المتونى سنة (٥٥هـ) أو (٨٥هـ).
  - ٣٩- سعد بن معاذ بن النعمان الأوسى، استشهد يوم الخندق.
- ٤٠ سلمان الخير أبو عبد الله الفارسي، مولى رسول الله ، المتوفى سنة (٣٤هـ)، وفي الجداول: (٣٥هـ).
  - ٤١ سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، المتوفى سنة (٥٧هـ) أو(٥٨هـ).
- 27 سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسى المدني، المتوفى سنة (٣٨هـ)
  - ٤٣- شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث البجلي.
- ٤٤- طلحة بن عبيد الله، أبو محمد، القرشي التيمي، المتوفى سنة(٣٦هـ).
  - ٥٥ عائشة بنت أبي بكر التيمية، توفيت سنة (٥٧هـ).
- ٤٦ عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الأنصاري الخزرجي، المتوفى سنة (٣٤هـ).
- 28- العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، المتوفى سنة (٣٢هـ) أو بعدها.
- ٤٨ عبد الله بن أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي،
   المتوفى سنة (٨٦هـ).
- ٤٩ عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر، المتوفى
   سنة (٧٣هـ).
- ٥٠ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، (حبر الأمة)،
   المتونى سنة (٦٨هـ).

٥١ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، أبو محمد القرشي السهمي،
 المتوفى سنة (٦٣هـ) أو (٦٥هـ).

- ٥٢ عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف، أبو محمد القرشي الزهري، المتوفى سنة (٣٦هـ).
- ٥٣ عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، أبو محمد المدني، المتوفى سنة (٣٢هـ)، وقيل: استشهد في (أحد).
- ٥٤ عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي العدوي، المتوفى
   سنة (٧٣هـ).
- ٥٥- عبد الله بن مسعود بن غافلة الهذلي، المتوفى سنة (٣٢هـ) وقيل (٣٣هـ).
- ٥٦ عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي، أبو عبد الله، المتوفى سنة (٥١هـ).
  - ٥٧ عثمان بن عفان، أبو عمر القرشي الأموي المكي، المتوفى سنة (٣٥هـ).
- ٥٨ عثمان بن مظعون بن حبيب، أبو السائب الجُمَحِي، توفي بعد سنتين من الهجرة.
  - ٥٩- عروة بن الجعد البارقي.
    - ٦٠- عطية القرظي.
- ٦١ عقبة بن عامر بن عبس، أبو حماد الجهني القضاعي، المتوفى
   سنة (٥٨هـ).
- ٦٢- عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، المتوفى سنة (٦٠هـ) وقيل بعدها.
- ٦٣ عمار بن ياسر بن عامر بن مالك، أبو اليقظان، المتوفى سنة (٣٧هـ).

٦٤ عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، المتوفى
 سنة (٢٣هـ).

- ٦٥ عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نُجيد، المتوفى
   سنة (٥٢هـ).
- ٦٦- عمرو بن حريث بن عمرو المخزومي الكوفي، المتوفى سنة (٨٥هـ).
  - ٦٧- فاطمة بنت قيس بن خالد، القرشية الفهرية، توفيت بعد (٥٠هـ).
- ٦٨- قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي،
   أبو عمرو، المتوفى سنة (٣٦هـ).
- ٦٩ قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي المعروف بــ(ابن أبي حــازم)،
   أبو عبد الله، المتوفى سنة (٩٨هـ).
- ٧٠ قيس بن سعد بن عبادة بن دليم، أبو عبد الله الخزرجي، المتوفى
   سنة (٦٠هـ).
- ٧١ المسور بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن، المتوفى
   سنة (١٤هـ).
  - ٧٧- مصعب الخراساني. (لعله: أبو خارجة مصعب بن خارجة الضبعي).
- ٧٣- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، المتوفى المتوفى منة (١٨هـ).
- ٧٤- معن بن يزيد بن الأخنس بـن حبيـب السـلمي، أبـو يزيـد المـدني،
   المتوفى سنة (٦٤هـ).
- ٥٧- النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، المتوفى
   سنة (٦٤هـ).

# المجموعة الثالثة: التابعون وتابعوهم، ومنهم:

۱- أبان بن عثمان بن عفان، القرشي الأموي، أبو سعيد، المتوفى سنة (۱۰۵هـ).

- ۲- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي، المتوفى سنة (١٩٢هـ)
   وقيل قبل ذلك.
  - ٣- إبراهيم بن عيسى بن قيس الحضرمي.
- ٤- إبراهيم بن محمد بن ميمون، أبو إسحاق الفـزاري، يلقـب بـالعتيق،
   المتوفى سنة (١٦٢هـ).
- ٥- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بـن عمـرو النخعـي الكـوفي،
   المتوفى سنة (٩٦هـ).
- ٦- ابن أبي السفر، عبد الله بن أبي السفر سعيد بن يحمد، ويقال:
   ابن أحمد، الهمداني الثوري، توفي في خلافة مروان بن محمد.
  - ٧- ابن أبي ذؤيب، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب الأسدي.
    - ابن أبي رافع، عبيد الله بن أبي رافع، كاتب الوصي.
- ۹ ابن أشوع، سعيد بن عمرو بـن أشـوع الهمـداني الكـوفي، المتـوفى
   سنة (۱۲۰هـ).
  - ١٠- ابن الأبرص، دثار بن عبيد بن الأبرص.
  - ١١- ابن النباح، عامر بن النباح (مؤذن الإمام على على).
- ۱۲- ابن جریج، عبد الملك بن عبد العزیز بـن جـریج الرومـي، المتـوفى سنة (۱۵۰هـ) وقیل بعدها.
- ۱۳ ابن رزین القتات اللخمي، وقیل: قباث بن رزین بن حمید، المتوفی
   سنة (۱۵۱هـ).

- ١٤ ابن سابط، عبد الرحمن بن سابط القرشي، المتوفى سنة (١١٨هـ).
- 10- ابن سيرين، محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر، المتوفى سنة (١١٠هـ).
  - ١٦- ابن شبرمة، عبد الله بن شبرمة الضبي، المتوفى سنة (٢٤٤هـ).
- ۱۷ ابن عُليَّة، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المتوفى
   سنة (۱۹۳هـ).
- ۱۸ ابن عيينة، سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي، أبو محمد،
   المتوفى سنة (۱۹۸هـ).
- ۱۹ ابن معقل، عبد الله بن معقل بن مقرن المزني، أبو الوليد، المتوفى سنة (۸۸هـ).
- ٢٠ ابن يناق، ويقال: نياق: الحسن بن مسلم بـن ينـاق المكـي، المتـوفى
   بعد(١٠٠هـ) بقليل.
  - ٧١- أبو أسماء مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.
- ۲۲- أبو صالح، لعله (باذام، ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب).
  - ٢٣- أبو مطر، عمرو بن عبد الله الجهني.
- ٢٤- أبو إسحاق السبيعي، عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني الكوفي،
   المتوفى سنة (١٢٩هـ) وقيل قبل ذلك.
  - ٢٥- أبو البختري، سعيد بن فيروز الطائي، المتوفى سنة (٨٣هـ).
- ٢٦ أبو الشعثاء، جابر بن زيد الأزدي اليحمدي، المتوفى سنة (٩٣هــ)
   وقيل:(٣٠١هــ).

- ٧٧- أبو الشمس البجلي.
- ٢٨- أبو الصباح، عمران بن عبيد الكندى.
- ۲۹ أبو العالية، رفيع بن مهران الرياحي البصري، المتوفى بعد سنة (۹۰هـ).
  - ٣٠- أبو إياس، معاوية بن قرة بن إياس المزنى، المتوفى سنة (١١٣هـ).
- ٣١- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل:
   الحارث، المتوفى سنة (١٠٣هـ).
  - ٣٢- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، المتوفى سنة (١٩٣هـ).
- ٣٣- أبو بكرة، نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي، المتوفى سنة (٥١هـ)، وقيل:(٥١هـ).
- ٣٤- أبو ثور، إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، المتوفى سنة (٢٤٠هـ).
  - ٣٥- أبو داود الزعافري، يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود.
    - ٣٦- أبو زياد الكلابي، يزيد بن عبد الله الكلابي.
  - ٣٧- أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، المتوفى سنة (٢١٤هـ).
    - ٣٨- أبو سعيد مولى أبي أسيد، على بن عبيد الأنصاري.
- ٣٩- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، المتوفى سنة (٩٤هـ) وقيل: (١٠٤هـ).
- ٤ أبو عاصم النبيل، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، المتوفى سنة (٢١٢هـ) أو بعدها.
- ٤١ أبو عبد الرحمن السلمي، عبد الله بن حبيب بن ربيعة، المتوفى سنة (٧٧هـ).

- ٤٢ أبو عبد الله الجدلي الكوفي.
- ٤٣- أبو عبيد، القاسم بن سلام الخزاعي، المتوفى سنة (٢٢٤هـ).
  - ٤٤- أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي، المتوفى سنة (٢١٠هـ).
- ٥٥ أبو قلابة، عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي، المتوفى سنة (١٠٤ هـ).
- ٤٦- أبو مالك الأشجعي، سعد بن طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي، المتوفى سنة (١٤٠هـ).
  - ٤٧- أبو مالك، غزوان الغفاري.
- ٤٨- أبو مجلز، لاحق بن حميد بن سعيد، البصري الأعور، المتوفى سنة (٦٠٠ هـ).
- 89- أبو معمر الكوفي، سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي، المتوفى سنة (١٨٠هـ).
  - ٥٠- أحمد بن طاهر الرقي.
- ٥١ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، المشهور
   بـ(ابن راهويه) المروزي، المتوفى سنة (٢٣٨هـ).
- ٥٢- أسد بن عمرو بن عامر البجلي، أبو المندر الكوفي، المتوفى سنة (١٩٠هـ).
  - ٥٣- إسماعيل بن مسلم المكي، المتوفى في أيام المهدي العباسي.
    - 0٤- إسماعيل بن إسحاق الأسدي.
      - ٥٥- إسماعيل بن جواد.
  - ٥٦ إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قيل: توفي في خلافة المأمون.
  - ٥٧ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، المتوفى سنة (١٢٧هـ).

۵۸ الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عبد الرحمن الكوفي، المتوفى
 سنة (٧٤هـ).

- ٥٩- الأصبغ بن نباتة الجاشعي، أبو القاسم الكوفي.
- ٦٠- الأصمعي: عبد الملك بن قريب بـن عبـد الملـك البـاهلي، المتـوفى
   سنة (٢١٦هـ).
  - ٦١- الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي، المتوفى سنة (١٤٨هـ).
- ٦٢- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمد، وقيل: ابن محمد، المتوفى سنة (١٥٧هـ).
  - ٦٣ بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمن المريسي.
- ٦٤ بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني، المتوفى سنة (١٠٦هـ).
   وقيل: (١٠٨هـ).
  - ٦٥- تميم بن طرفة الطائى الكوفي، المتوفى سنة (٩٥هـ).
- 77- جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بـن كعـب، أبـو عبـد الله الجعفى الكوفي، المتوفى سنة (١٢٨هـ) وقيل (١٣٢هـ).
  - ٦٧- جعفر بن محمد بن مالك الجرادي أو الحداد.
    - ٦٨- جنادة بن سعد.
  - ٦٩- الحارث بن يزيد العكلى، أبو يزيد الكوفي الفقيه.
- ٧٠ الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور، أبو زهير الكوفي، المتوفى
   سنة (٦٥هـ).
- ٧١ حبيب بن أبي ثابت بن قيس، أبو المقدام الأسدي الكوفي، المتوفى
   سنة (١١٩هـ) وقيل سنة (١٢٢هـ).

- ٧٢- حجر بن قيس الحجوري المدري الهمداني.
- ٧٣- حجية بن عدى الكندى الكوفي، أبو الزعراء.
- ٧٤- حرقوس ـ ويقال: حرقوص ـ ابن بشير، أبو بشير الضبي.
- ٧٥- الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري الأنصاري، المتوفى سنة (١١٥هـ).
  - ٧٦- حسن بن حسين العرني.
  - ٧٧- الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن شفي، المتوفى سنة (١٦٩هـ).
    - ٧٨- حسن بن على الخلال.
      - ٧٩- حفص بَن جناح.
- ٨٠ حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الكوفي، أبو عمر،
   المتوفى سنة (١٩٤هـ).
  - ٨١- الحكم بن عتيبة بن المنهال، أبو محمد الكندي، المتوفى سنة (١١٥هـ).
- ٨٢- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، المتوفى سنة (١٦٧هـ).
- ۸۳ حيد بن عبد الرحمن الرؤاسي، أبو علي، المتوفى سنة (۱۸۹هــ)، وقيل: (۱۸۹هــ)، وقيل بعدها.
  - ٨٤- حنش بن المعتمر، وقيل: ابن ربيعة، الكناني، المتوفى بعد المائة.
    - ٨٥- خليد بن عبد الله العصري، أبو سليمان.
  - ٨٦- الربيع بن أنس الكندي البصري، المتوفى سنة (١٤٠هـ) وقيل قبلها.
    - ٨٧- الربيع بن صبيح السعدي، أبو بكر، المتوفى سنة (١٦٠هـ).
- ۸۸ ربیعة الرأي: ربیعة بن عبد الرحمن بن فروخ، أبـ و عثمـان، المتـوفى
   سنة(١٣٦هـ).

٨٩ زاذان، أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الله، الكندي، مولاهم الكوفي،
 المتوفى سنة (٨٢هـ).

- ٩٠ زرارة بن أوفي الجرشي، أبو حاجب البصري، المتوفي سنة (٩٣هـ).
  - ٩١ زياد بن حدير الأسدى، أبو المغيرة.
- ٩٢- زيد بن صوحان بن حجر بن الهجرس، أبو عائشة العبدي، المتوفى سنة (٣٦هـ).
  - ٩٣ سارية (صاحب أبو عبد الله أحمد بن عيسى بن زيد).
  - ٩٤ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، المتوفى سنة (١٠١هـ).
    - ٩٥ سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري.
- ٩٦ سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب، القرشي المخزومي المزني، المتوفى سنة (٩٤هـ).
- ٩٧- سعيد بن جبير بن هشام، الأسدي الوالبي، أبو محمد، المتوفى سنة (٩٥هـ).
  - ٩٨- سعيد بن ذي العورة.
    - ٩٩ سعيد بن مدرك.
- ١٠٠ سعيد بن وهب الهمداني الخيواني الكوفي، المتوفى سنة (٧٥هـ)
   وقيل(٧٦هـ).
  - ١٠١ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، المتوفى سنة (١٦١هـ).
    - ١٠٢- سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي.
      - ۱۰۳ سليمان بن جرير.
  - ١٠٤ سليمان بن يسار الهلالي، المتوفى بعد (١٠٠هـ) وقيل قبلها.
- ١٠٥ سماك بن حرب بن أوس الذهلي، أبـو المغـيرة البكـري الكـوفي،
   المتوفى سنة (١٢٣هـ).

۱۰۱- سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع، أبــو أميــة الكــوفي، المتوفى سنة (۸۰-).

- ۱۰۷ شریح بن هانئ بن یزید بن نهیك ویقال: ابن یزید بن الحارث بـن كعب الحارثی الملحجی، أبو المقدام الكوفی، المتوفی سنة(۷۸هـ).
- ١٠٨ شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي، المتوفى
   منة(١٧٧هـ) وقيل (١٧٨هـ).
- ١٠٩ الشعبي: عامر بن شراحيل بن عبد الله، الهمداني الكوفي، المتوفى
   سنة (١٠٣هـ).
- ١١- شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد الحمصي الشامي، المتوفى
   سنة (١١١هـ).
- ۱۱۱- الضحاك بـن مـزاحم الهلالـي، أبـو القاسـم الخراسـاني، المتـوفى سنة(۱۰۵هـ) وقيل (۱۰۱هـ).
- ۱۱۷ طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، المتوفى سنة (۲۰۱هـ).
  - ١١٣- طلحة بياع السابري.
  - ١١٤ ظبيان بن عمارة الكوفي.
- 110- عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي، أبو يحيى الحماني، المتوفى سنة (١٠٣هـ).
  - ١١٦ عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة.
  - ١١٧ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المتوفى سنة (٧٩هـ).
    - ١١٨ عبد الرحمن بن أبي عمرة عمرو بن محض الأنصاري القاص.
  - ١١٩ عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري، أبو محمد، المتوفى سنة (٨٣هـ).

• ١٢٠ عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي الكوفي، المتوفى سنة (٩٥هـ) أو قبلها.

- ١٢١- عبد الرحمن بن وهب الهمداني.
- ۱۲۲ عبد الله بن بریدة بن الحصیب الأسلمی ، أبـو سـهل المـروزی، المتوفی سنة (۱۰۵هـ) وقیل: (۱۱۵هـ).
  - ١٢٣ عبد الله بن عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.
  - ١٢٤ عبد الله بن عبيدة بن نشيط العدوي الربذي، المتوفى سنة (١٣٠هـ).
- ۱۲۵ عبدا لله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، المتوفى بعد (۷۰هـ).
  - ١٢٦ عبيد الله بن القعقاع.
  - ١٢٧ عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم، المتوفى سنة (٦٨هـ).
    - ١٢٨ عبيدة بن عمرو السلماني، أبو مسلم، المتوفى سنة (٧٧هـ).
- ۱۲۹ عثمان بن حكيم بن دينار \_ وقيل: ابن ذبيان \_ الأودي، أبـو عمـر الكوفي، المتوفى سنة (۲۱۹هـ).
  - ١٣٠ عثمان بن عبد الله بن أبي رافع.
- ۱۳۱ عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، المتوفى سنة (٩٣هــ) وقيل بعدها.
- ۱۳۲ عطاء بن أبي رباح القرشي، أبو محمد، المتوفّى سنة (۱۱۵هـــ)، وقيل: (۱۱۵هـــ).
- ۱۳۳ عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو محمد، المتوفى سنة (۱۳۳هـ) وقيل(۱۳۵هـ).
- ١٣٤ عطاء بن السائب بن مالك، أبو السائب الثقفي الكوفي، المتوفى سنة (١٣٧هـ).

الدراسة والتحقيق

١٣٥- عقبة بن علقمة اليشكري، أبو الجنوب الكوفي.

۱۳۱ - عكرمة البربري، مولى ابن عباس، المتوفى سنة (١٠٤هـ)، وقيل:(١٠٥هـ).

١٣٧- العلاء بن صالح الكوفي، المتوفى سنة (١٤٤هـ).

۱۳۸ - علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، أبـ و سـيل الكـوفي، المتـوفى سنة(٦٢هـ) وقيل غير ذلك.

١٣٩- على بن الحسن المقري.

١٤٠ على بن ربيعة الوالبي الأسدي، أبو المغيرة.

١٤١ - علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني، أبو محمد، المتوفى سنة (١٥١هـ)، وقيل بعدها.

١٤٢ – عمار بن أبي مالك عمرو بن هاشم الجنبي.

١٤٣ - عمار بن قيس، أبو اليقظان.

١٤٤ - عمارة بن ربيعة الجرمي.

١٤٥ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأمـوي،
 المتوفى سنة (١٠١هـ).

١٤٦ - عمرو بن الأسود العنسي، أبو عياض، المتوفى في عصر معاوية.

١٤٧ - عمرو بن ثابت بن هرمـز، أبـو المقـدام البكـري الكـوفي، المتـوفى سنة(١٧٢هـ).

18۸ - عمرو بن دينار الجمحي مولاهم، أبو محمد الأثرم المكي، المتوفى سنة (١٢٦هـ).

١٤٩ - عيينة (صاحب أبو عبد الله أحمد بن عيسى بن زيد).

الجامع الكليق

- ١٥٠ غسان بن محمد.
- ۱۵۱ الفراء: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي، المتوفى سنة (۲۰۷هـ).
- ۱۰۲ القاسم بن أبي بزة نافع بن يسار المكي، أبـو عبـد الله، مـولى ابـن السائب المخزومي، المتوفى سنة (١١٥هـ) وقيل قبلها.
- ۱۵۳ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن، المتوفى سنة (۱۱۰هـ).
- ١٥٤ القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي التيمي،
   المتوفى سنة (١٠٦هـ)، أو (١٠٧هـ).
- ١٥٥- قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي، أبو سعيد المدني، المتوفى سنة(٨٦هـ)، وقيل: (٨٧هـ).
- ١٥٦ قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري الأكمه، المتوفى سنة(١١٧هـ) وقيل (١١٨هـ).
- ١٥٧ كردوس بن العباس الثعلبى (أو التغلبى)، ويقال: ابن عمرو الغطفاني، ويقال: ابن هانيء الكوفي.
  - ١٥٨ الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، المتوفى سنة (١٨٩هـ).
- ١٥٩ كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار،
   المتوفى سنة (٣٢هـ).
- ۱٦٠- مجاهد بن جبر المكي، أبـو الحجـاج، القرشـي المخزومـي، المتـوفى سنة(١٠٤هـ).
- 171- محارب بن دثار السدوسي، أبو مطرف الكوفي القاضي، المتوفى سنة (١٦١هـ).

١٦٢ - محمد بن كعب بن سليم القرظي الكوفي، أبو حمزة، وقيل: أبو عبدالله، المتوفى سنة (١١٨هـ).

- ١٦٣ محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي التيمي، استشهد سنة (٣٨هـ).
  - ١٦٤ محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر، المتوفى سنة (١٥١هـ).
    - ١٦٥- محمد بن جيل، توفي في حدود (٢٠٠هـ).
- 177- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المتوفى سنة (١٤٨هـ).
- ١٦٧ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، المتوفى سنة (١٦٤هـ) وقيل بعدها.
  - ١٦٨ مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي، المتوفى سنة (٧٦هـ).
- ١٦٩ مسروق بـن الأجـدع، أبـو عائشـة الهمـداني الكـوفي، المتـوفى سنة(٦٣هـ).
- ۱۷ مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى، الكوفي العطار، المتوفى سنة ( • ۱ هـ ).
- ١٧١ مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي، أبو هشام، المتوفى سنة (١٣٣هـ).
- ۱۷۲ مقسم بن بحيرة، ويقال: ابـن نجـدة، وقيـل: ابـن بجـرة، المتـوفى سنة (۱۰۱هـ).
- ١٧٣ مكحول بن عبد الله الهدلي الدمشقي، أبو عبد الله، المتوفى سنة (١٧٣ هـ).
  - ١٧٤ نوح بن دراج النخعي، أبو محمد، المتوفى سنة (١٨٢هـ).
- ١٧٥ هبيرة بن يريم الشيباني الكوفي، أبو الحارث، المتوفى سنة (٦٦هـ).

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

١٧٦ - هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي.

۱۷۷ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي، أبو سفيان، المتوفى سنة (۱۹۷ هـ).

١٧٨ - الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني، المتوفى سنة (١٧٢هـ).

١٧٩ - الوليد بن حماد بن جابر، أبو العباس.

١٨٠ - يحيى بن آدم بن سليمان الأموي، المتوفى سنة (٣٠ ٢هـ).

١٨١- يحيى بن حسن الحريري.

۱۸۲ - يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري، المتوفى سنة (۱۶۳هـ)، وقيل بعدها.

١٨٣ - يحيى بن فضيل الغنوي الكوفي.

١٨٤ - يزيد بن الأصم العامري البكائي، أبو عوف الكوفي، المتوفى سنة (١٠٣هـ).

۱۸۵ - يعقوب بن عربي.

# المجموعة الرابعة: الفقهاء الأربعة، أصحاب المذاهب، وهم:

١- أبو حنيفة: النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي، المتوفى سنة (٥٠هـ).

۲- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث
 الأصبحى. أبو عبد الله، المتوفى سنة (۱۷۹هـ).

۳- الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، القرشي،
 الهاشمي، أبو عبد الله، المتوفى (٢٠٤هـ).

٤- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المتوفى سنة (٢٤١هـ).

العراسة والتحقيق

# المجموعة الخامسة: أصحاب أبي حنيفة،

- ۱- زفر بن الحذيل بن قيس بن سليم العنبري الفقيه الحنفي، المتوفى
   سنة (۱۵۸هـ).
  - ٧- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، المتوفى سنة (١٨٧هـ).
    - ٣- محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، المتوفى سنة (١٨٩هـ).
      - ٤- الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي، المتوفى سنة (٢٠٤هـ).

تنبيه: ومن أراد معرفة طرف قول كل واحد منهم وموضعه في هذا الكتاب، فليعد إلى كتابنا (الشامل الوافي في أطراف نصوص ومسائل وأقوال الجامع الكافي) المَلَحق بهذا الكتاب في مجلدين منفصلين، وقد أشرنا إليه في الفصل الثاني، وجميعها موضحة فيه بطرق ميسرة.

# الفصل السادس أرقام تتعلق بهذا الكتاب

ولعل المعلومات الرقمية المجدولة لكتاب كهذا أصبحت من الأشياء المهمة، وخصوصاً للذين تعنيهم مثل هذه المعلومات الرقمية، ولذلك حاولت جاهداً تجميع معلومات إحصائية تقريبية لأهم نصوص هذا الكتاب وهي كما يلي:

# أولاً: الأحاديث النبوية:

<b>8</b> -41	الثامن	الشابق	الملاص	الفامس	الرابع	्ताम।	العاني	الثول	<b>الخا</b>
1444	717	127	777	777	108	75.	4.4	175	مدد الأهاديث

جدول (١) يبين العدد التقريبي للأحاديث النبوية المروية في هذا الكتاب حسب الجزء

es el c	التابع التاء	السلامقة	النامي	الرابع	الثالث	الناني :	الأول	المات
90	٤٠ ٤:	. 0	77	٨	71	۱۳	۲	مدد الأماديث

جدول ( ٢ ) يبين العدد التقريبي للأحاديث النبوية التي أضفناها في الهامش من روَايات الإمام زيد عَلِيَّكُ

-	الثامن	التَّابع	النادي	النامن	الرابو	الملت	الناني	الثول	الملسد
97	37	۲	. ٧	18	3.4	٤	٩	۲	مدد الأعاديث

جدول (٣) يبين العدد التقريبي للأحاديث التي أضفناها في الهامش من رواية الإمام الهادي عِلَيْنَكُمْ

## ثانياً: الآثار العلوية:

النبن	ल्ला इ	9141	النادي	النامي	9(1)	والتالق	الناني	الخول	ريونونونونونونونونونونونونونونونونونونون
1814	101	178	***	۱۳۸	777	107	171	٤٧	عسدد الآثار

جنول (٤) يوضح العند التقريبي للأثار العلوية المروية في هذا الكتاب

### المراسة والتحقيق

Heads	الثامن	السابج	السادس	النامس	الرابو	न्मत्रा भ	الثلثي	الثول	الهلت
377	**	٣٧	٤١	41	19	2 2	YA	۲	مدد الآثار

جنول (٥) يوضع العند التقريبي للأثار العلوية التي أضفناها في الهامش من رواية الإمام زيد عين

Heats	الثامن	السابع ا	السلاس	الكامس	الرابع	التلت	الثاني	الثول	ألملت
17	٥	•	٤	٣	0	•	•	•	مسدد الآثار

جنول (٦) يوضح العند التقريبي للأثار العلوية التي أضغناها في الهامش من رواية الإمام الهادي عَيْنَانُ

## ثالثاً: أقوال أهل البيت:

Magal	الثامن	السابع	السلدس	للنامس	الرابه	الثالث	الثاني	الثول	الملت
٨٨	19	1	0	1.	10	17	10	٧	مدد الاتوال

جنول (٧) يوضح العند التقريبي لأقوال أهل البيت الواردة بصيفة الإجماع: ( ( اجمع آل الرسول، أو آل معمد، أو آل رسول الله ) )

للهموج	الثامن	السابع	السادس	الغامس	الرابع	الثالث	الثاني	الثول	الماشية
17	1	•	1	•	٤	0	•	1	معد المتعال

جنول ( ٨ ) يوضح العند التقريبي لأقوال أهل البيت الواردة بصيفة التبعيض: ( بمن آل الرسول، بمن آل مصد ... )

gaqti	الثامن	السابع	للسائش	الغابس	الرابع	الثلث	السا	اللول	16 3/3/201
10-4	444	٤٩	117	177	44.	7	747	44	محد افتهال

جِنول (٩) يوضح المند التقريبي لإجمالي أقوال أهل البيت الواردة أسماؤهم في هذا الكتاب ما عنا الألمة الثلاثة (القاسم. العسن. أحبد)

<b>Beagl</b>	الثامن	السابع	السائس	للقامس	الرابع	٠	السائي	الثول	للهلسف
90	19	٣	٨	٣	4.	10	1.4	9	أولاً: النص
141	17	4	٨	٤١	44	YA	11	17	ثالياً: العامش
777	41	0	17	££	٤٩	23	77	41	29-0941

جنول (١٠) يوضح المند التقريبي لأقوال الإمام زيد التي في النص والتي أضفناها في الهامش

# الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

الجمهع	الثامن	السابح	السادس	الغامس	الرابع	الثالث	الثاني	الثول	الملــــد
٤٨٥	٧٦	٧	٦.	27	۱۳۸	٥١	٩.	۲١	عدد الأقوال

جدول (١١) يوضح العدد التقريبي لأقوال الإمام الهادي التي أضفناها في هامش الكتاب

لوموع	الثامن	السابع	السادس	الفامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الجلحد
13	۲	١	۲	۲	٩	٩	1.	٦	عدد الأقوال

جدول (١٢) يبين العدد التقريبي للأقوال التي اتفق فيها الألمة الأربعة : (القاسم، والعسن، وأحمد، ومحمد بن منصور)

<b>Stoot</b> !	الثامن	السابع	السادس	القامس	الرابع	الثالث	الثاني	الثول	الملحد
1.0	۲	۲	11	0	44	71	17	۲.	القاسم والحسن ومحمد
٤	•	•	١	١	•	٠	۲	٠	أهمد والقاسم والمسن
77	٤	١	0	•	۲	٦	٣	١	أحمد والقاسم ومحمد
٣٦	٤	•	0	٦	٣	٧	1.	١	أهمد والحسن ومعمد
177	1.	٣	77	١٢	٣٣	78	41	44	:a

جدول (١٣) يبين العدد التقريبي للأقوال التي اتفق عليها الثلاثة من الأنمة الأربعة: (القاسم، أحمد، الحسن، محمد)

Beel.	الثامن	السأبو	السادس	الغامس	الرابع	الثالث	الثاني	الثول	المهلسد
٧	•	•	۲	•	1	•	٣	١	أعمد والمسن
404	**	٤	27	44	٧١	٧٠	٧٠	٤٥	المسن ومعمد
777	11	٩	٣٢	١٤	41	77	41	۱۸	القاسم ومحمد
٤٤	٣	11	۲	١	٤	١٣	1.	•	أعمد ومعمد
44.	٣	١.	١	٣	٣	٦	. 0	١	أعمد والقاسم
٧	٠	•	٠	١	۲	١	٣	٠	القاسم والمسن
771	٤٤	40	٧٩	٤٨	117	107	177	70	29

جدول (١٤) يبين العدد التقريبي للأقوال التي اتفق عليها إثنان من الأئمة الأربعة: (القاسم، أحمد، العسن، محمد)

Speek!	الثامن	السابع	- Entro	الغامس	الرابو	ريد د	الثاني	الثول	<u> </u>
478	177	41	44	44	44	174	141	1.4	الكتمال الغربية
171	**	18	94	4.1	٨٠	1.4	Yo	٤٦	الخلوال الشتركة
1754	184	۰۰	101	178	144	YAY	771	105	: اللهم <u>ي</u>

### جدول (١٥) يبين العدد التقريبي لأقوال الإمام القاسم بن إبراهيم عليه

للهموج	الثامن	السابع	السائس	القامس	الرابو	الثلث	الثاني	ا تثول	
441	٧٣	٩	74	40	44	24	١	٥٥	التوال النربية
۸٥٥	40	٧	77	11	118	۱۰۸	118	٧٣	تقوال الشتركة
474	1-4	17	47	44	154	101	*15	174	. 144

### جدول (١٦) يبين العند التقريبي لأقوال الإمام العسن بن يعيي علين

<b>2904U</b>	النامن	السابو	<b>linku</b>	القامس	الرابع	منات	الثاني	اڭول	
414	177	١٢	٩	77	۱۷	٦٧	90	77	تختهال القرمية
177	١٦	١٤	۱۸	14	44	٤١	٤٣	1.	تكنوال الشتركة
0 & &	۱۳۸	77	77	40	44	۱۰۸	۱۳۸	٣٣	الممسوع

# جدول (١٧) يبين العدد التقريبي القوال الإمام أحمد بن عيسى عَيْنَانَ

Specia	الثامن	السابع	السائس	القامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	للهلسد
0741	272	044	744	42.	777	AAO	44.	***	الغربية
AYA	٥٢	44	44	٥٧	107	144	100	41	المقوال الشتركة
71-4	£AY	740	FAY	444	470	1.44	٨٨٥	£7Y	الممسوع

جنول (١٨) يبين العند التقريبي لأقوال المعدث معبد بن منصور المرادي

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

<b>8909L</b> J	الثامن	السابع	<b>l</b>	الفامس	الرابج	الثالث	الثاني	الأول	
771	۱۷	٤٦	٤٩	70	٥٢	48	0	٣	مــدد الأقوال

جدول (١٩) يبين العدد التقريبي للأقوال التي اتفق فيها الفقهاء الأربعة مع الألمة الأربعة

Speakl	الثامن	السابح	<b>l</b> lukw	الفامس "	الرابع	الثالث	الثاني	الثول	الملحد
740	۳.	٧٩	187	1.4	1.7	178	٤١	٧	مسدد الأقوال

جدول (٢٠) يبين العدد التقريبي للأقوال التي اتفق فيها الصحابة والتابعين وتنابعيهم والألمة الأربعة

20-441	الثامن	السابع	السائس	الفامس	الرابج	الثالث	الثاني	الثول	المِلـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
77	١	٤	٤	7	0	۲	١	•	مـدد الأقوال

جدول (٢١) يبين العدد التقريبي للأهوال التي اتفق فيها أهل البلدان مع الألمة الأربعة

### التخريجات:

# والمقصود بها المسائل والأحكام التي خرجها المؤلف على أقوال الأثمة الأربعة وهي أقوال أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية

العدد	النامن	السابع"	السادس	النامس	الرابع	الثالث	الثاني	الثول	التفريجات
71	١	٣	٧	٧	٧	٤	٦	77	القاسم
17	٣	•	١	١	۲	٣	۲	•	العسن
1.	٣	۳.,			•	۲	۲	•	أحمد
701	44	177	۸۹	149	48	٨٥	۳۱	١٦	معمد
781	40	144	97	147	1.4	98	٤١	٤٢	: 894L

جدول ( ٢٢ ) يبين العدد التقريبي للمسائل الأحادية التي خرجها المؤلف لكل إمام من الأئمة الأربعة

البراسة والتحقيق

<b>Lipots</b>	الثامن	السابع	السلس	القامس	Melva	4	الثاني	الثول	الملحد
۲	•	٠	١	•	•	•	•	١	أهمد والعسن
18	•	٣	۲	١	١	٤	۲	١	المسن ومعمد
77	١	٣	٧	٣	۲	٦	٤	١	القاسم ومعمد
٧	١	١	•	•	•	۲	٣	٠	امد ومعمد
٣	•	٠	١	١	١	•	•	•	أعمد والقاسم
•	•	•	•	•	٠	•	•	•	القاسم والمسن
٥٣	۲	٧	11	٥	٤	14	٩	٣	

جلول (٣٣) يبين العلد التقريبي للمسائل التي خرجها المؤلف على قولين لإمامين من الأئمة الأربعة

Heags	الثامن	السابع	السائس	القامص	للرابع	الثالث	الثاني	الثول	للهلسد
٧	•	•	۲	۲	١	•	١	١	القاسم العسن معمد
٣	•	•	١	•	•	•	١	١	القاسم العسن أهمد
	1	١	•	•	1	•	•	1	أههد القاسم معمد
١	•	٠	•	•	١	•	•	•	أهد العسن معمد
10	1	١	٣	4	٣	•	Y	٣	<b>20</b>

جنول (٢٤) يبين العند التقريبي للمسائل التي خرجها المؤلف على أقوال ثلاثة من الألمة الأربعة

Lipagii	الثامن	السابع	السادس	القامس	الرابع	الثالث	الثاني	الثول	للجلسد
٥	١	•	١	۲	•	•	•	١	محد الأقوال

جنول (٢٥) يبين العند التقريبي للمسائل التي خرجها المؤلف على أقوال الألمة الأربعة مجتمعين

# رابعاً: أقوال الصحابة:

egaşli	الثامن	السابع	السادس	القامس	الرابع	الثالث	الثاني	الثول	الملسد
1441	٨٠	188	779	118	181	۲۸۰	77	۱۳	مسدد الثقوال

جنول ( ٢٦ ) يوضع العند التقريبي لأقوال الصعابة التي احتوى عليها هذا الكتاب

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

## خامساً: أقوال التابعين وتابعيهم:

<b>Bash</b>	<b>अध्या</b>	السابع	السادس	النامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الملحد
**	14.	700	1.44	490	279	779	110	٤٠	عدد الأقوال

جدول ( ٢٧ ) يوضح العدد التقريبي لأقوال التابعين وتابعيهم التي احتوى عليها هذا الكتاب

# سادساً: أقوال الفقهاء الأربعة:

-	الثامن	السابع	السادس	الفامس	الرابع	الثالث	الثاني	الثول	الجادة المارية الجادة
1.41	77	117	777	۱۷۰	198	177	**	74	مدد الأقوال

جدول ( ٢٨ ) يوضح العدد التقريبي لأقوال الفقهاء الأربعة مجتمعين التي احتوى عليها هذا الكتاب

# سابعاً: الأقوال التي أجمع عليها أصحاب أبو حنيفة:

	النام	اتناه	السادس	النامس	الرابق	الثالث	الثاني	الأول	الهلسة الهلسة
177	٣٨	٧٥	181	171	174	91	71	11	عدد الأقوال

جدول (٢٩) يوضح العدد التقريبي للأقوال التي أجمع عليها أصحاب أبي حنيفة التي احتوى عليها هذا الكتاب

# ثامناً: أقوال أصحاب أبى حنيفة كلا حسب اسمه:

المحا	النادي	السابع	ألسادس	النامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الجلسة
01	١	1	3.7	. 0	18	٤	١	۲	ناست
19.	٧	17	٥٧	۳.	٤٥	**	۲	۲	أبويوسف
117	9	- " <b>q</b> ; ;	٤	Ϋ́Υ	40	48	1	۲	معمد بن العسن
48	•	٤	19	٣	۲	0	•	1	العسن بن زيادً
441	17	۳.	- 1 - 8	٧.	90	٧٠	٤	11	29

جدول ( ٣٠ ) يوضح المدد التقريبي لأقوال أصحاب أبي حنيفة ( زَفْر. أبو يوسف. الشيباني. اللؤلؤي )

الدراسة والتحقيق

# تاسعا: الأقوال المنسوبة إلى أهل البلدان:

٤	•	•	١	•		٣	•	•	لعل مكة
77	۲	11	71	٧	18	٨	٣	•	ىل النيناد
11	١	١	۲	٤	1	۲	•	•	عل المهاز
٤		•	•	•	۲	١	1	•	بل العراق
٥٧		٨	17	4	18	"Å• *	۳	١	يل الكهلة
٤		•	•	۲	1	•	١	•	ل البصرة
187	٣	71	40	77	44	3.7	٨	١	

جنول ( ٢١ ) يوضَّعَ العند التقريبي للأقوال النسوية إلى أهل البلدان التي احتوى عليها هذا الكتاب

تنبيه: ومن أراد المعرفة التفصيلية لجميع الجداول التي ذكرناها فليراجع كتابنا (الشامل الوافي في أطراف نصوص ومسائل وأقوال الجامع الكافي) الملحق بهذا الكتاب في مجلدين منفصلين.

# الفصل السابع تنبيهات مهمة تتعلق بالكتاب

وهنالك بعض العبارات والإطلاقات التي قد تبدو مشكلة على عدد من القراء وخصوصاً الذين لا تتاح لهم فرصة الإطلاع الكامل على كل مضامين الكتاب، واستيعاب طريقة مؤلف في استخدام بعض العبارات أو الإطلاقات، أو تعدد المسميات، الأمر الذي جعلني أتتبع أغلب ما قد يشكل، وهو كما يلي:

التنبيه الأول: أطلق المؤلف رحمه الله تعالى عدداً من أسماء الرواة المفردة، فمثلاً

- \* الحارث عن على، والمقصود به: الحارث بن عبد الله الهمداني.
  - \* عطاء عن عائشة، والمقصود به: عطاء بن أبي رباح.
  - \* فرات عن محمد، والمقصود به: فرات بن إبراهيم الكوفي.
- \* جعفر عن الإمام القاسم بن إبراهيم، والمقصود به: جعفر بن محمد الطبري.
  - \* غياث عن جعفر، والمقصود به: غياث بن إبراهيم النخعي.
    - \* إسماعيل عن غياث، والمقصود به: إسماعيل بن أبان.
  - \* السري عن جعفر، والمقصود به: السري بن عبد الله السلمي.
    - \* جابر عن أبي جعفر، والمقصود به: جابر بن يزيد الجعفي.
  - جعفر عن يجي بن آدم، والمقصود به: جعفر بن محمد الجرادي.

البراسة والتحقيق

\* حيد عن حسن، والمقصود به: حيد بن عبد الرحن الرؤاسي عن حسن بن صالح.

- \* علي عن حميد، والمقصود به: علي بن حكيم بن دينار الأودي عن حميد بن عبد الرحن الرؤاسي.
- \* جرير عن مغيرة، والمقصود: جرير بن عبد الحميد الضبي، عن مغيرة بن مقسم الضبي.
- \* مغيرة عن إبراهيم، والمقصود: مغيرة بن مقسم الضبي، عن إبراهيم بن يزيد النخعي.

ولزيادة الفائدة نورد هنا أخلب الأسماء المفردة، التي حادة ما تطلق مفردة في هذا الكتاب وفي بعض كتبنا الحديثية والفقهية:

- \* الحكم: الحكم بن عتيبة.
- \* الحارث: الحارث بن عبد الله الممداني. من أصحاب أمير المؤمنين على الله المداني.
  - \* حماد: حماد بن سلمة بن دينار.
  - \* إبراهيم: إبراهيم بن يزيد النخعي.
    - \* سفيان: سفيان بن سعيد الثوري.
  - \* القومسي: عبد الله بن منصور القومسي.
    - \* داود: داود بن القاسم بن إبراهيم.
- \* شريك: شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي.
  - \* سعدان، سعدان بن محمد.

الدراسة والتحقيق

- \* زهير: زهير بن معاوية الجعفي.
- \* قتادة: قتادة بن دعامة الدوسى.
- \* طاووس: طاووس بن كيسان اليماني.
- \* علقمة: علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى.
  - الأسود: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي.
    - \* عطاء: عطاء بن أبي رباح.
- \* عكرمة: عكرمة الهاشمي بالولاء، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس.
  - \* اللؤلؤي: الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي.
    - \* الصيدلاني: جعفر بن محمد الصيدلاني.
  - \* مسروق: مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني.
    - \* عباد: عباد بن يعقوب.
    - \* شریح: شریح بن هانئ بن یزید بن نهیك.
  - \* مغيرة: المغيرة بن مقسم الضبي، أبو هشام الكوفي، الفقيه الأعمى.
    - \* مكحول: مكحول الشامى، أبو عبد الله الدمشقى الفقيه.
      - \* وكيع: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي.
        - \* مالك: مالك بن أنس.
- \* الحسني: أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني (مؤلف هذا الكتاب).
  - \* الشيباني: محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، صاحب أبي حنيفة.

\* الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.

- \* السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي.
- الشعبي: عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، أبو عمرو
   الكوفي.
  - \* زفر: زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم العنبري، أبو الهذيل.
    - \* الشافعي: عمد بن إدريس بن العباس القرشي الشافعي.
      - \* حيد: حيد بن عبدالرحن الرؤاسي.
        - \* الخلال: أحد بن على الخلال.
      - \* ابن سيرين: محمد بن سيرين الأنصاري.
      - \* ابن عمر: عبد الله بن عمر بن الخطاب.
        - \* ابن صباح: عبد الله بن صباح.
          - \* ابن خليد: محمد بن خليد.
          - \* ابن حاجب: زید بن حاجب.
        - \* ابن وليد: محمد بن أحمد بن وليد.
      - \* ابن عيينة: سفيان بن عيينة بن أبي عمران.
      - \* أبو زكريا: يجيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي.
        - \* أبو الشعثاء: جابر بن يزيد الأزدي.
- ابو يوسف: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري القاضي الكوفي، صاحب
   أبى حنيفة,

الدراسة والتحقيق

- \* أبو حنيفة: النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي الكوفي.
  - ابو الجارود: زیاد بن المنذر.
  - \* أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي.
- \* أصحاب أبي حنيفة: (أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، وعمد بن الحسن الشيباني، وزفر بن الهذيل بن قيس بن سليم العنبري، والحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي).

التنبيه الثاني: خرّج المؤلف عدداً من التخريجات المهمة على أقوال الأئمة الأربعة مجتمعين تارة، وعلى أقوال ثلاثة منهم تارة أخرى، وعلى أقوال إثنين منهم تارة، وعلى قول كل واحد منهم تارة أخرى، وقد أشرنا إلى إحصائياتها في الفصل الخاص بالإحصائيات، ونشير هنا إلى الألفاظ التي استخدمها المؤلف في كيفية تخريجه لأقوال الأئمة الأربعة، وقد تنحصر أو تكاد في الألفاظ التالية: ((وينبغي على قول...، وعلى قول...، وجملة قول...، وقياس.. وهو قياس... ويقاس... ويوب على قول...، وكذلك قول...، وظاهر قول... ويدل...، وأشار محمد...، وهو اختيار... قال الشريف أبو عبدالله (أي المؤلف) هذا قول الحسني (أي المؤلف)، وأصل... هذا قول...، ومعنى قول...، ومعنى قول...، وذهب...، في قول...، ومعنى قول...، وذهب...، في قول...، ولم يوجب...، وتأويل...، وذكر محمد...، وعلى هذا القول...

التنبيه الثالث: من المعروف أن منهج المؤلف اطراح الأسانيد، ولذلك يقول في أغلب الأحاديث والآثار المروية بإسناد أو أسانيد هكذا: (وروى محمد بإسناد)، وإذا كان للحديث أو الأثر أكثر من إسناد قال: (بأسانيد)، ومن أراد

المراسة والتحقيق

معرفة أغلب الأسانيد للأحاديث النبوية والآثار العلوية التي رواها الحافظ المرادي، فليرجع إلى كتاب (أمالي الإمام أحمد بن عيسى) الذي قمت بتحقيقه مؤخراً، وبينت فيه رجال الأسانيد، بما يتناسب مع حجم الكتاب ويزيل اللبس والإرتياب.

التنبيه الرابع: عادة ما يطلق المؤلف أسماء الأثمة الأربعة الذين جمع فقهم في هذا الكتاب، سواء مجتمعين رباعياً، كقوله: ((قال القاسم، والحسن، وأحمد)) أو ثلاثياً كقوله: ((قال القاسم، والحسن، وعمد)). أو ثنائياً، أو أحادياً.

# والمراد بهم:

- \* الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الخسن بن الإمام على بن أبي طالب الطفية. المتوفى سنة (٢٤٦هـ).
- \* الإمام أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبى طالب المعتمة. المتوفى سنة (٢٤٧هـ).
- \* الإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبي طالب التخفير. المتوفى سنة (٢٦٠هـ).
- الحافظ محمد بن منصور بن يزيد المرادي. المتوفى سنة (٢٩٠هـ)
   أو بعدها.

التنبيه الخامس: قد أورد في هذه الدراسة أو في (مقدمة الفهارس) عبارة (الأعمة الأربعة)، وأقصد بهم الأعمة الأكورين في التنبيه الرابع وتارة قد أقول: (الأعمة الثلاثة والحافظ، أو الحدث

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

المرادي، أو محمد بن منصور المرادي)، فأينما ذكرت هذه الألفاظ فهم المقصودون، وأينما ذكرت لفظة: (الفقهاء الأربعة) فالمراد بهم أثمة المذاهب الأربعة.

وقد يرد في أغلب كتبنا الحديثية والفقهية لفظة (الأئمة الخمسة) والمقصود بهم: الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني، المتوفى سنة (١١هه...)، والإمام الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني، المتوفى بعد (٢٠هه...)، وابنه الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الجرجاني، المتوفى (٤٧٩ه...)، والإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني، المتوفى سنة (٤٢٤ه...)، والإمام عمد بن منصور المرادي المتوفى سنة (٢٩٠ه...) تقريباً.

ولذلك أرجو من المطلع الكريم التمييز بين هذه المصطلحات لكي لا يقع في أي لبس.

التنبيه السادس: قد تتشابه بعض الأسماء المتعددة لذات المسمى الواحد، أو المتشابه مع غيره، فمثلاً نجد المؤلف عند ذكره للحافظ محمد بن منصور المرادي رضي الله عنه يستخدم أساليب متعددة لتسميته، تارة يقول: (وقال محمد بن منصور)، وتارة يقول: (وقال ابن منصور)، وتارة يكنيه برأبي جعفر)، وتارة يطلقه بقوله: (وقال محمد)، وهنا قد نجد تداخلاً بين هذه الأسماء المستخدمة عند ذكر الحافظ المرادي رضي الله عنه وبين أسماء أخرى مشابهة كرالإمام الباقر رضي أله عنه وبين أسماء التشابه أنه قد يقول حاكياً عن الإمام الباقر: (وقال أبو جعفر)، وقد يقول حاكياً عن الإمام الباقر: (وقال أبو جعفر)، وقد يقول حاكياً عن عمد بن الحسن الشيباني: (وقال أبو بوسف وعمد).

ولكي نستطيع التمييز بينهم فلا بد من معرفة قاعدة المؤلف في هذا، وهي أنه عند ذكره للإمام الباقر محمد بن علي على بكنيته فإنه يلحق بها لفظة (عليه السلام)، وعند ذكره لحمد بن الحسن الشيباني فإنه لا يلكره منفرداً إلا إذا اقترن اسمه بأبي يوسف فيقول: (وقال أبو يوسف ومحمد) وهو المراد إذا اقترن به، وكذلك قد يصدر المسألة بقوله: (وروى محمد) ثم يسوق الكلام ويقول: (وهو قول أبي يوسف ومحمد) مجتمعين، أو يقول: (وهو قول محمد) فما صدر أو يأول المسألة يعود إلى الحافظ محمد بن منصور المرادي، وما صدر بعدها عند حكايته للخلاف فإنه يقصد محمد بن الحسن الشيباني.

التنبيه السابع: أرقام المسائل التي وضعناها بين معقوفين قبل كل مسألة لا تدل على حصر ما تدل على حصر كل المسائل الفقهية بصفة عامة، وإنما تدل على حصر ما سطر باسم (مسألة) مع العلم أنها توجد مسائل غير مسطرة باسم (مسألة). وقد توجد \_ أيضاً \_ تحت كل مسألة مسائل متفرعة غير مسماة ولا محصورة، وغرضنا من وضع الرقم هو تسهيل الوصول إلى عنوان المسألة وتوثيقها عند الرجوع إليها أو إلى ما تفرع عنها.

التنبيه الثامن: استخدم المؤلف لفظة (عنه) في آخر السند فيقول مثلاً: (وقال محمد \_ فيما حدثنا الحسين بن محمد عن ابن وليد عن سعدان عنه قال)، وقد تلتبس على بعض القراء، ولذلك فلا بد أن نعرف أن لفظة (عنه) تعود إلى صاحب القول الأول وهو (محمد) في المثال المذكور، والمراد به محمد بن منصور المرادي، وهذا ينطبق عليه وعلى ما يماثله وخصوصاً الأثمة الثلاثة.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

# الفصل الثامن النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب

وقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثماني نسخ مخطوطة، جميعها مقروءة على عدد من الأثمة والعلماء كما هو واضح في هوامشها، وقد وضعت في اعتباري تقديم النسخ القديمة التي يعود نسخها إلى عصر المؤلف (أواخر القرن الرابع، وبداية القرن الخامس الهجري) أو النسخ المنسوخة عليها ولو كانت متأخرة في تاريخ نسخها.

على أنه من المكن القول أن نسختين على الأقل من النسخ التي اعتمدناها نسختا على نسختين تعودان إلى عصر المؤلف إذا لم تكن إحداهما نسخة المؤلف نفسه أو على الأقل أنه قرأها وراجعها، ولعل الغالب على نُسَخ اليمن أنها تعود إلى هاتين النسختين.

ولعل القاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبد السلام، المتوفى سنة (٥٧٣هـ) هو من قَدِم بإحدى هاتين النسختين أثناء رحلته إلى العراق في منتصف القرن السادس الهجري، وقد اطلعت على جزء قديم بمكتبة الشيخ مشرف الحرابي لعله أحد أجزائها، كونه يعود إلى خزانة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حزة المتوفى سنة (٢١٤هـ).

والأخرى قدم بها العلامة الكبير أحمد بن مير (١) بن الناصر من أولاد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الخضة، وذلك في سنة (٧٤٩هــ)

<sup>(</sup>١) وفي بعض كتب الإجازات: أحمد بن أمير.

في عصر الإمام المهدي علي بن محمد المتوفى سنة (٧٧٧هـ) وهي التي أشار إليها العلامة المحقق صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير المتوفى سنة (٩١٤هـ) في كتابه (الفلك الدوار) بقوله: ((ومستندي في هذه الوجادة إلى النسخة الجليلة القديمة التي تاريخ نسخها في سنة نيف وأربعمائة وعليها خطوط علماء الزيدية من أهل البيت وشيعتهم جيلاً بعد جيل، وقرناً بعد قرن، وهي من أعلى ما وقفت عليه من الوجادات، وأقدم ما طالعت من كتب السادات والأئمة القادات، وهي النسخة التي وصل بها السيد الإمام أحمد بن مير بن الناصر الحسني الجيلاني في زمن الإمام المهدي علي بن محمد، وقد شراها من بعض أهل الكوفة وأوقفها على المسلمين، وهي من جملة كتب الحزانة المهدية).

# وفيما يلى وصف للنسخ المعتمدة في تحقيقنا لهذا الكتاب:

### النسخة الأولى:

نسخة يعود تملكها إلى السيد العلامة عبد الرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين، ويبدو عليها من ورقة الغلاف أنه تعاقب على تملكها عدد من العلماء (انظر الصور المرفقة ص (١١١-١١)) وقد اشتملت على الجزء الأول والثاني، واختتم الثاني بقوله: «والولد مملوك لهما جيعاً والجارية بينهما نصفين» وكان الفراغ من نسخها يوم الخميس لليلتين بقيتا من شهر القعدة الحرام سنة (١٦٣هـ) ناسخها العلامة عبد الله بن محمد بن ناصر الزيدي الكوكباني. جاء في اخرها: «تم الجزء الثاني من (الجامع الكافي) المشهور بـ (جامع آل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين)، من تجزئة ستة أجزاء، ويتلوه في الجزء الثالث مسألة: إذا تزوجها على عرض فهلك العرض».

<sup>(</sup>١) الفلك الدوار: ١٨٦-١٨٧.

وقد جعلتها أصل النقل في الجزء الأول والثاني؛ لأنها نقلت على نسخة نسخت في عصر المؤلف، بدليل أنه كُتِب على غلافها ما لفظه: قال في الأم التي نقلت منها هذه النسخة المباركة ما لفظه: نُسِخ للسيد الشريف الناصر للحق أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن الناصر للحق العلوي الحسني ذي القعدة من سنة سبع عشرة وأربعمائة. ثم ذكر في أماكن متفرقة من الغلاف عدداً من العلماء الذين تعاقبوا على قراءة هذه النسخة، وهذا نصها: «قرأ زيد بن مهدي بن محمد بن موسى بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهوسمي هذه المجلدة من أولها إلى آخرها، على الشريف السيد أبي عبد الله محمد بن علي [بن الحسن بن علي بن الحسين] بن عبد الرحمن أبي عبد الله معمد بن علي إن الحسن بن علي بن الحسن] بن عبد الرحمن العلوي الحسني [المؤلف] أطال الله بقاه، وفرغ من قراءتها يـوم السبت من رجب [من سنة سبع عشرة وأربعمائة].

قرأ الحسن بن محمد (٢) جميعه على السيد أبي عبد الله.

قرأ هذه المجلدة من أولها إلى آخرها السيد الأجل أبو الحسين عبد الجبار بن الحسن بن معية الحسني ـ أطال الله بقاءه ـ

سمع جميع هذه المجلدة والخمس المجلدات التي بعدها، وهي جميع الكتاب (الجامع الكافي) الشيخ أبو القاسم يحيى بن أحمد بن لبان القري، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن محسل أن من السيد أبي الحسين عبد الجبار بن الحسن بن معية العلوي الحسني، ومحمد بن أحمد بن محسل بقراءته عليهم جميعاً عن السيد

<sup>(</sup>١) وفي النسخة الثانية: الحسيني.

<sup>(</sup>٢) لعله: الحسن بن محمد بن سلمان، كما سيأتي.

<sup>(</sup>٣) في بعض النسخ والتراجم استبدل (لبان) بـ(الناقة).

<sup>(</sup>٤) وقد ورد أيضاً في بعض النسخ والتراجم: (بحشل). وهو مشهور بالوجهين.

أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي الفتح العلوي الحسني رضي الله عنه.

[و]عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزة الحسيني الزيدي، وفرغ مـن قراءتهـا يوم السبت الخامس من شهر رمضان سنة أربع وستين وأربعمائة

ناولني الشيخ الجليل العدل أبو الغنائم محمد بن علي النرسي جميع هـ له المجلدة وقال لي: أروها عني، وأذن لي في ذلك، وكتب عبـ الباقي بـن وهب بن حسان بن وهب الأنصاري سنة تسع وخسمائة.

سمع جميعه أبو عبد الله محمد بن نفيس البجلي (١) على الشيخ أبو الغنائم النرسي.

قلت: والخطوط التي ذكرها العلامة صارم الدين الوزير، هي التي وردت في أول وآخر الجلد الأول من هذه النسخة والنسخة الثانية الآتي وصفها، وقد اشتملت على ذكر كوكبة من الأثمة والعلماء اللين تعاقبوا على قراءة هذا الكتاب إجازة ورواية، وهذا نص ما ذكر: ((قال في الأم المنسوخ منها هذه النسخة المباركة إن شاء الله ما هذا لفظه: بلغ من أوله قراءة على السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحن (٢) العلوي الحسني: الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن حزة، وأحمد، ومحمد \_ ابنا سعيد بن وهب بن سلمان الدهقان... "بن علي بن أبي صالح الكسائي الصابوني، ويحيى، ومحمد \_ ابنا الحسن بن علي بن أبي صالح الكسائي الصابوني، ويحيى، ومحمد \_ ابنا الحسن بن علي بن الهيثم \_ وذلك في ذي الحجة من سنة سبع عشرة وأربعمائة،

<sup>(</sup>١) وفي إجازة المسوري \_ خ \_: أبو عبد الله بن محمد.

<sup>(</sup>٢) انظُر نسب المؤلف كاملاً في ترجمته في القسم الثاني، وقد ينسب إلى جده الخامس عبد الرحن اختصاراً كما ذكر ابن عنبه وغيره؛ لأن الأسرة العلوية التي ينتمي إليها في وقته عُرفت بالإنتساب إليه.

<sup>(</sup>٣) بياض في الأصل.

سمع من أوله قراءة على السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني، ومن آخره الشيخ أبو الحسن علي بن عيسى بن شهريار، ومهربان صاحبه، وابنه أبو منصور محمد، والأشراف: أبو المعالي أحمد بن محمد بن حزة، وأبو الفتح ناصر بن محمد بن علي بن العباس، وأبو الحسين علي بن محمد بن حزة، وأبو علي إبراهيم، وأبو الحارث محمد، ابنا محمد بن حزة، وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن نقطة، وابنه محمد، والشيخ أبو الفتح محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد بن الخياط، وعبدالملك بن الحسين، ومبارك بن محمد بن الحبال، ومحمد بن زيد بن فروخ، وميمون بن علي بن نقطة، وأحمد بن محمد بن الصائغ الخراز، وأبو منصور محمد بن الحسين بن نقطة، وأحمد ابن علي بن الشعري، وعبد الله بن أحمد بن العباس، المطرز (۱۱)، وعبد اليه بن الطهوي، وعلي بن الحسن بن قطبان الخثعمي، وعلي بن الحسن بن قطبان الخثعمي، وعلي بن الحسن بن قطبان الخثعمي، وعلي بن الحسن بن جعدة، وأجازهم السيد ما فاتهم وذلك في ذي القعدة من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

بلغ من أول الجزء الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن زيدان، ومحمد بن عمد بن أبي خازم بقراءته وابناه عبد الواحد وعلي وأجازهما ما فاتهما، والشيخ أبو الطاهر أحمد بن محمد بن دفسلله المقرئ المعدل وأجازه ما فاته وناوله أيضاً. والأشراف الحسن بن محمد بن معية وأولاده وأجازهم ما فاتهم، ومحمد بن عبيد الله بن العراقي، ومحمد بن حمزة بن أبي شيبة وأجازه ما فاته، والحسين بن محمد بن سلمان، وناوله السيد أبو عبد الله الجزء، وقال: اروه عني، وسعيد بن علي بن حبور وناوله أيضاً، ومحمد بن علوي بن غبرة جيعه، وذلك قراءة على السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن

<sup>(</sup>١) وفي نسخة: المطهر.

الحسن بن عبد الرحمن العلوي في مدة يوم الجمعة آخرها يوم العاشر من ربيع الأول سنة أربعة وثلاثين وأربعمائة سنة. والحمد لله رب العالمين.

بلغ من أوله وجميع الكتاب الشريف أبو عبد الله محمد بن عبيدالله العراقي العلوي، وأبو القاسم علي بن محمد بن زيدان المقري، وأبو الطيب محمد بن محمد بن أبي خازم بقراءته، ومحمد بن علوي بن محمد بن غبرة جميعاً من أوله إلى آخره، وسمعوا جميعاً جميع الأجزاء الستة سماعاً متصلاً قراءة على السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن العلوي الحسني ....

بلغ من أوله إلى آخره متصلاً الشريف أبو الحسين عبد الجبار بن الحسن بن معية العلوي، والحسين بن محمد بن سلمان الدهقان، ويحيى بن علي الشعيري، وابناه محمد وإسماعيل، وأبو عمر محمد بن جعفر الزيات، وأبو العباس محمد بن الصفار، ومحمد بن علي بن الشيخ، وعبد الباقي بن جعفر بن مجالد، ومحمد بن أحمد بن بحسل، ويحيى بن الحسن بن الهيثم، والحسين بن محمد بن عمرو، ومحمد بن الحسن النوراني، وأحمد بن محمد بن الثقفي.

بلغ من أوله إلى آخره كاملاً الأشراف: أبو الفوارس، وأبو الحسين ابنا الحسن بن عمد بن معية العلويان الحسنيان، وولد الشريف أبي الفوارس أبو الحسن علي، وأبو القاسم يحيى، وأبو المعالي سعد الله، وولد الشريف أبي الحسين: أبو عبد الله محمد، ومحمد بن علي النرسي بقراءة الحسن بن محمد بن عبد الواحد الجري على السيد الشريف الأجل الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني أطال الله للإسلام بقاه وأدام توفيقه ونعماه، فأقرأه في مسجده، وفرغ من قراءته في ربيع الأول من سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة وصح ذلك، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وبلغ من سماعه وإجازة ما فاته: محمد بن زيد بن عليان (۱)، وأخوه سعيد بن زيد \_ أيضاً \_ وأجازه سيدنا ما فاته، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

سمع ما في هذه الجلدة كلها من الشريف العالم أبى الحسين عبد الجبار بن الحسن العلوي أدام الله حراسته ولـداه: أبو جعفر محمـد، وأبـو منصـور إبراهيم، ومشائخ أخر منهم: الشيخ أبو القاسم على بن محمد بن حمدان، وقد فاته شيء، وأبو الحسن على بن خواجة، ومحمد بـن عبـد الـرزاق الصـيرفي، وأبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن علان الخازن، وسعيد بن محمد بن شقران المعدل، ومحمد بن أحمد بن لبان وقد فاته الجلس الأول، ومحمد بن أحمد بن محمد الغوثي، وأبو الحسين أحمد بن الحسن، وربما كان يفوتـه شيء، وعبد الواحد بن محمد بن أحمد، وفاته أول الجلس، وزيد بن على بن عليان، والحسن بن على بن محمد بن أبى الريش وقد فاته مجلسان، ومحمد بن الحسين بن الشحام وفات عنه أيضاً بعضه، وعلى بن الحسن بن الجعــدة وقــد فاته مجالس، ومحمد بن على الحماني البجلي، وقد أجاز الشريف أبو الحسين عبد الجبار لكل هؤلاء الذين فاتهم السماع أن يرووا عنه الفائت بالإجازة على شروطها حسبما ورد به الشرع، ويقتضيه الدين، وكان سماعهم للكتاب بقراءة عيسى بن أبي إسحاق بن باكى الجيلى الزيدي في شهر الحرم سنة ثلاث وستين وأربعمائة، والحمد لله والصلاة على محمد وآله [والسلام]، وسمع عبد الرزاق الصيرفي الجلسين في آخر الكتاب.

سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الأجل الثقة أبي الحسن

<sup>(</sup>١) في نسخة: عليل. وسيأتي زيد بن علي بن عليان، ولعله والده، فلا إشكال.

على بن حبشى الدهان، بروايته عن السيد الشريف أبي الحسين عبد الجبار العلوى الحسني، عن السيد الشريف أبي عبدالله محمد بن على بن عبد الرحن العلوى الحسني المصنف: الأشراف الأجلاء أبو على محمد بن مهذب بن معد بن حزة العلوى وفاته مجلس، وهو مناولة من الشيخ، وأخوه معد وأجازه، وأبو الفتوح بن أبي الفتوح، وعبد الجبار بـن أبـي الفضائل وفاتــه مجلسان وهي إجازة له، والشريف فهد بن رجب الماشمي العباسي سمع الغالب عليه، وأجازه، وأبو الحسين بن يعلى بن الأقاسى، وأخوه أبو الغنائم سمع أكثره وأجازه العلويون الحسينيون، والمشائخ القراء صاحبه أبـو القاسـم على بن محمد بن الحسن بن الطيب القرشى المعروف بابن [أبي] الفتح وأجازه أبو يعلى محمد سمع منه مجلساً وأجازه، وإبراهيم بن محمد بـن يـس التميمي سمعه جيعه، وعلى بن الشعيري سمعه جيعه، وعلى بن أبي الغنائم بن القلالي وأجازه، وحسين أخوه سمعه جيعه، وأحمد بن عمد بن مكرم السعدي وأجازه، وأبو على بن عشائر وأجازه، وعمد بن أبي الغنائم بن القلالي وأجازه، والشيخ الأجل الفقيه محمد بن محمد البيهقي وأجازه، ومنصور بن محمد المدلل سمعه جميعه غير صفحة يتهم أنه لم يسمعها، وحسين بن حسنة النهدى وأجازه، وأبو القاسم بن سليمان بن الصائغ "السلوسي، وحسين بن المراس وأجازه، والشيخ الأجل الأديب أبو على بن العطار وولده أبو عمد وأجازهما، وأبو الفضل بن صباح وأجازه، وسفيان بن وديعة وأجازه، وقنبر بن الأبراوي وأجازه، وسليمان بن زبيدة وأجازه، وغنائم بن مكابر وأجازه، وأبو الفرج ابن الشعيري وأجازه،

<sup>(</sup>١) وفي نسخة: الصالع.

وعلي بن سكر وأجازه، وذلك بقراءة أبي منصور بن عبد الله بن الحسين بن على بن حرباء (۱) التميمي من (باب النفاس) إلى آخره، ومن أول الكتاب إلى (باب النفاس) بقراءة أبي علي بن مالك بن حمزة المذكور إلا مجلساً بقراءة أحمد بن أبي غالب بن نمره، وأجاز الشيخ أحمد ما فاته وذلك في جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين وخمسمائة سنة والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

ومن السماع أبو محمد بن الصائغ ''، ومحمد بن أبي القاسم بن الباسق، وابن عمه عبد الله بن سعد الله، وأبو محمد بن أبي عبد الله الباسق، وولده وأجازهم الشيخ المسموع عليه، وأبو محمد هبة الله بن عبد الله بن الفتح وأجازهم، وذلك في التاريخ المذكون).

ما سبق هو ما تم تتبعه من النسختين الأولى والثانية، ولكن في الأولى زيادة ما لفظه: (قال في آخر الأم المنسوخ عليها ما لفظه: قال في الأم ما لفظه: قالت به من أوله إلى آخره على نسخة مقروءة على المصنف وفيها سماعات غير واحد عليه، فمن ذلك سماع الجماعة على المصنف، منهم الشريف أبو الحسين عبد الجبار بن الحسن بن معية العلوي الحسني بقراءته، وكان الفراغ منه في ربيع الأول من سنة ٤٣٨هـ وفيه سماع لجماعة على الشريف أبو الحسين عبد الجبار بقراءته منهم: أبو الحسن علي بن حبشي الدهان أبو الحسين عبد الجبار بقراءته منها كراسان، وأجازهما له الشريف عبد الجبار، وفيه سماع لجماعة على الشيف عبد الجبار، السماع للمان بقراءة كاتب السماع وفيه سماع للمان بقراءة كاتب السماع وفيه سماع لجماعة على الشيخ علي بن حبشي الدهان بقراءة كاتب السماع

<sup>(</sup>١) وفي بعض النسخ: حرنا. وبعضها: حرفا. والصواب ما أثبتناه.

<sup>(</sup>٢) وفي نسخة: الصالع.

أبي منصور بن هبة الله بن حرباء منهم: محمد بن أبي الغنائم بن القلالي، ومنصور بن محمد المدلل، وإبراهيم بن محمد بن بشر، مع جماعة لم أذكرهم، وذلك في سنة ٥٦٥هـ. وكتب في ربيع الأول من سنة ٥٦٠هـ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله، وكاتبه مستمد عمن اطلع الدعاء بالغفران. انتهى كما وجد).

وفي الأم أيضاً ما لفظه: (وسمعه وقابل به أحمد بن يحيى بن هبة بن المقرقش، وذلك في شهر ذي القعدة من ست وستمائة على الشيخ أبو منصور عمد بن هبة الله بن الحسين بن حرباء التميمي، بروايته عن الشيخ أبي الحسن علي بن حبشي الدهان، بروايته عن أبي الحسين عبد الجبار العلوي الحسني، بروايته عن السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني المصنف هذا سماع صحيح، وكتب محمد بن عبد الدحن العلوي الحسني المصنف هذا سماع صحيح، وكتب محمد بن هبة الله بن الحسين بن حرباء الكوفي التميمي، وصح. انتهى).

وقد جعلتها في الأجزاء الأوَّل أصل النقل، ولم أرمز لها بأي رمز.

## النسفة الثانية:

يعود تملكها إلى القاضي العلامة أحمد بن ناصر بـن محمـد بـن عبـد الحـق المخلافي، وقد اشتملت على الثلاثـة الأجـزاء الأولى، وذكـر في آخـر الجـزء الأول الأثمة والعلماء الذين تعاقبوا على قراءتها وسماعها والـــــدين ذكـرتهم في وصف النسخة الأولى (انظر الصورة المرفقة ص:١١٤–١١٦).

وجاء في آخرها: «تم بعناية سيدي الفقيه الفاضل الأفضل العلـم العلامـة

<sup>(</sup>١) وقد أشرنا سابقاً أنه في نسخة: حرنا. ويعضها: حرفا. ويعضها: حزبا. ولعل الصواب ما أثبتناه.

الأعلم الأكرم، نبراس الأدلة والأحكام، ذو الرأي المضيء في حندوس الظلام، الفقير إلى كرم الله الجليل، شمس الدين والخيرة من الشيعة أهل الفضل، أحمد بن الناصر بن محمد بن عبد الحق المخلافي \_ حفظه الله تعالى بعنايته، وعامله بلطفه وكرمه وأيده بتوفيقه وتسديده، إنه جواد كريم رءوف رحيم \_ وكان الفراغ ضحى يوم الجمعة المباركة خلت يوم خامس عشر من شهور سنة إحدى وتسعين وألف».

وجاء في الهامش: «الحمد لله رب العالمين، بلغ بفضل الله ومنّه \_ وله الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السماوات وملء الأرض وما بينهما، وملء ما شاء بعد ذلك، مقابلة وتصحيحاً على الأم في توافق آخرها ليلة الجمعة لسبع ليال خلت من شهر ربيع الآخر، أحد شهور عام اثنتين وتسعين وألف بمعمور المخلافي ببلد عبه (۱) وله المنة وله الحمد».

وجاء في آخر الجزء الثالث: «هذا الجزء جميعه في الأصل المقروء على يد المصنف. بخط المصنف إلا شيئاً يسيراً لم يوجد، وصحح على حسب الإمكان، وحسبي الله وحده، وصلواته على محمد النبي وآله».

ثم قال: «سماع الأصل بلغ من أول الكتاب إلى آخره بقراءة على عمر بن إبراهيم بن حمزة الحسيني.. أخوه أبو المناقب.. محمد بن دفسلله البجلي».

ثم قال: «أبو المناقب، وأبو طاهر بن دفسلله... وأجازهما السيد يحيى بن محمد الريحاني ما فاتهما في رجب من سنة (فراغ) (٢) وأربعمائة، وابن الريحاني يرويه عن المصنف. انتهى ولله المئة أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً».

<sup>(</sup>١) مكذا في الأصل.

<sup>(</sup>٢) لعلها من سنة أربع وأربعين وأربعمائة، بدليل ما وجدناه في النسخة الثالثة.

الدراسة والتحقيق

وقد رمزت لها بالرمز (د) وهنالك نسخة مشابهة للنسختين المذكورتين ذكرها خير الدين الزركلي في (الأعلام): ٨/ ١٤٢ وذكر أنها موجودة في مكتبة الإمبروزيانه بـ(ميلانو)، نسخت سنة (١٠٨٨هـ)، وهي من أوقاف العلامة يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد، وهي غير النسخة الأخرى الموقوفة بـ(الجامع الكبير) الآتي وصفها، وقد أرفقت صورة غلاف النسخة التي ذكرها الزركلي في كتابه (الأعلام) (انظر الصورة المرفقة ص١٢٣).

#### النسخة الثالثة:

نسخة مصورة من مكتبة الشيخ مشرف عبد الكريم الحرابي، مبتورة من أولها إلى وسط الجزء الرابع، وبدايتها من قوله: ((علي \_ صلى الله عليه \_ بالسرقة ثم رجع فتركه)) إلى آخر الجزء الرابع، وهو قوله: ((وروي عن شريح نحو ذلك، وليس للذي أفسدت عليه أن يجلبها)).

وهي نسخة قديمة جداً لعل تاريخ نساختها يعود إلى سنة (٤٤٤هـ) بدليل أنه كتب في هامشها: ((بلغ باب حد السارق وشارب الخمر والسكر قراءة على السيد أبي عبد الله (أي المؤلف) السيدان أبو الفوارس ناصر، وأبو الحسين عبد الجبار \_ ابنا الحسن بن معية \_ والحسين بن محمد بن سلمان، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن سعيد بن سلمان، أول سماعه حباه الله في جادى الأولى سنة أربع وأربعين وأربعمائة بقراءة أبي على الحسن بن محمد)».

وجاء في آخرها: «الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وسلم تسليماً، مناولة الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن حزة العلوي، ويحيى بن محمد بن الصيقل المقري، المعروف بصلح ومحمد بن الحسين، وأحمد ومحمد بن على الحريري

متصلاً إلى آخره، وبلغ محمد بن زيد بن محمد بن عقيل القطان الهمداني من أوله إلى آخره». وهنالك سطر بعد هذا لم يتضح.

وقد رمزت لها بالرمز (هـ) (انظر الصورة المرفقة ص:١١٧).

## النسخة الرابعة:

نسخة مصورة من مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وهي في الأصل من أوقاف العلامة الكبير يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد بن علي رحمهم الله \_ وهي من الكتب التي وجه الإمام المتوكل على الله يحيى بن محمد حيد الدين \_ رحمهما الله \_ بنقلها إلى المكتبة ووقفها فيها سنة (١٣٥٥هـ).

وهي تقع في (٣٥٧) صفحة بالقطع الكبير، مسطرتها (٥٠) سطراً في الصفحة، والديباجة مذهبة في شكل فني جميل، وقد كتبت بخط دقيق وجميل، وللأسف لم نعثر فيها على تاريخ النسخ، ولا على اسم ناسخها، وقد كتب على صفحاتها الأولى بخط واقفها طريقة تملكه لها بقوله: ((ملك بالقسمة الصحيحة الشرعية الفقير إلى عفو الله، يحيى بن الحسين بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن على لطف الله به).

ثم ذكر وقفيته لها بقوله: «وقد وقفته لله وفي سبيله وابتغاء مرضاته، يعلم ذلك، وقصرت التصرف فيه على علماء الإسلام الأورع الأعلم، يعلم ذلك. كتب الفقير إلى عفو الله يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد \_ لطف الله به \_ والمشترط فيه الصيانة والحفظ، والله الموفق، وحجرت أن يكتب فيه بحاشية أو تعليق؛ لأن الكتاب لا يحتمل ذلك أصلاً \_ يقصد من ناحية ضيق المساحة في جوانبه \_».

ثم ذكر رحمه الله تعالى روايته له بالإجازة عن القاضي العلامة أحمد بـن سـعيد المسوري، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (أ) (انظر الصورة المرفقة ص:١١٨).

#### النسخة الخامسة:

نسخة الإمام المنصور بالله محمد بن يجيى بن محمد حميد الدين، وقد آلت إلى ولده الإمام المتوكل على الله يجيى بالقسمة الشرعية سنة (١٣٥٣هـ) ويظهر مما كتب على بعض أوراقها أنها انتقلت بطريقة أو بأخرى إلى عدد من العلماء، منهم القاضي أحمد يجيى أحمد هادي محمد مشحم سنة (١٣٣٨هـ) ومنهم أحمد محمد الهاشمي، وأسماء أخرى مطموسة.

وهي تقع في مجلدين، اشتمل كل واحد منهما على ثلاثة أجزاء، عدد صفحات المجلد الأول (٥١٢) ومسطرته (٣٣) سطراً لكل صفحة، ويقع المجلد الثاني في (٤٢٠) صفحة، ومسطرته (٣٣) سطراً لكل صفحة، ولم المجلد الثاني في (٤٢٠) صفحة، ومسطرته (٣٣) سطراً لكل صفحة، ولم يكتب ناسخها اسمه عليها، إلا أنه جاء في آخرها: ((تم الكتاب المبارك المسمى بد(الجامع الكافي) مجمد الله ومنه ولطفه وحسن توفيقه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم، بعناية مولانا عز الإسلام، وبهجة الأنام، وفخر الأل الكرام، صفي الدين، أحمد بن الهادي بن هارون، أطال الله مدته، وحرس مهجته، وكان الفراغ من رقمه نصف نهار الإثنين، لعله لعشر بقين من شهر شعبان، الذي هو من شهور سنة أربع وستين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم والتكريم، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وكتب في جوانب أخرى من الجزء الثالث: «الحمد الله، تم لنا بحمد الله وعونه ولطفه قراءة هذا الكتاب العظيم، الحري بالإجلال والتفخيم، المعروف بـ (جامع آل محمد ﷺ)، على الوالد العلامة بحر العلم والعمل، وحافظ

<sup>(</sup>١) هكذا ولم يكمل ما بعدها.

الجامع الكافي

العلوم عن كمل، أسير حب آل محمد، المهاجر إليهم بالأهل والولد، عبد الله بن علي بن علي الغالبي من أوله إلى (فراغ) وأعاقه الحمام رحمه الله رحمة الأبرار، وأتممته على سيدي العلامة (فراغ) عبد الله بن أحمد الضحياني مشكاع، الملقب (العنشري) الخميس، لعلمه سادس عشر شهر القعدة (۱۳۷۷هـ) كتب محمد عبد الله على الغالبي وفقه الله».

وقد رمزت لها بالرمز (ج)، وهي مصورة من مكتبة آل الهاشمي برصعدة)، (انظر الصورة المرفقة ص:١١٩).

#### النسخة السادسة:

نسخة العلامة الكبير، عبد الله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي ـ رحمه الله تعالى ـ وقد انتقلت من ورثته إلى السيد العلامة المؤيد بن عبد الكريم العنثري، ثم إلى السيد العلامة محمد بن عبد العظيم الهادي، وهي نسخة جميلة اشترك في نساختها عالمان جليلان: أحدهما: القاضي محمد بن يحيى مرغم، حيث نسخ المجلد الأول المشتمل على الثلاثة الأجزاء الأول، وكذلك نسخ الجزء الرابع وثلثي الجزء الخامس من المجلد الثاني. ويقع المجلد الأول في (٢١) صفحة بواقع (٣١) سطراً لكل صفحة، ويقع ما نسخه من المجزأين الرابع والخامس في (١٧٨) صفحة بواقع (٣١) سطراً لكل صفحة.

قال في الجزء الثالث من الجلد الأول: ((تم الجزء الأول من الجامع الكافي بمن الله وعونه ٢٥/ شعبان، أحد شهور سنة (١٣٥١هـ) بعناية مولاي العلامة الأطم، والطور الشامخ الأشم، عبد الله الهادي، تولى الله عونه وأطال بقاه، ولطف به من كل ما يكره ويخشاه بحق محمد وآله، وذلك بواسطة مولاي العلامة الولي البر الحفي على بن محمد العجري ـ حفظه الله وتولاه \_ آمين آمين.

بقلم أفقر عباد الله وأحوجهم، الطالب لمن اطلع عليه من جميع إخوانه المؤمنين وأبناء الرسول الأكرمين أن لا يتركوه من صالح الدعاء في دينه ودنياه، أسير ذنبه، محمد بن يحيى مرخم».

والآخر: العلامة الولي محمد بن حسين شريف \_ رحمه الله تعالى \_ حيث نسخ من بداية الصفحة رقم (١٧٩) من الجزء الخامس في المجلد الثاني، إلى آخر الكتاب، عدد الصفحات (٣٠٦) وعدد سطورها (٣١) سطراً لكل صفحة، جاء في آخره:

تم الكتاب ولست أحصي شكر من أولاني الستمكين والإمهالا وأمدني بلطائف من فضله وأعاني سلجانه وتعالى

والحمد لله على ذلك، وهو بعناية سيدي العلامة فخر الدين وبقية علماء الآل الأكرمين عبد الله بن الإمام أمير المؤمنين الهادي إلى الحق، الحسن بن يحيى القاسمي \_ حفظه الله \_ آمين، وكان الفراغ قبل الظهر يوم الثلاثاء شهر القعدة الحرام، سنة (١٣٣٥هـ).

وجاء في الهامش: ((بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: حمداً لله فقد تم سماع هذا السفر الجليل المسمى (الجامع الكافي) على يد سيدي ومولاي الوالد العلامة فخر الإسلام، والشامة في بني طه الغر الميامين الآل الأكرمين، عبد الله بن أمير المؤمنين الهادي لدين الله رب العالمين، الحسن بمن يحيى بمن علي القاسمي المؤيدي، مد الله مدته، وحرس مهجته، وجزاه الله أفضل الجزاء، وبلّغه مأموله، وذلك في يوم الخميس ٩/ شهر صفر سنة (١٣٤٣هـ) وكان قدر مدة إملاءنا فيه نحو شهرين ونصف مع عوارض، فالحمد لله على التمام، ونسأله الهداية وحسن الختام، وصلى الله على سيد الأنام محمد وآله الكرام،

وأنا الفقير إلى الله، حسن بن عبد الله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي ـ ثبته الله \_).

وقد رمزت لها بالرمز (ب) وهي مصورة لدينا من مكتبة السيد العلامة محمد عبد العظيم الهادي، (انظر الصورة المرفقة ص:١٢٠).

## النسخة السابعة:

نسخة العلامة أحمد بن الحسن الحوثي \_ رحمه الله تعالى \_ والذي تيسر لنا منها هو من بداية الجزء الرابع، وأوله كتاب (الشفعة) يقع في (٤٣٤) صفحة، عدد سطورها (٤٣-٤٤) سطراً للصفحة الواحدة، ناسخها العلامة حسن بن محمد العجري.

جاء في آخرها: ((تم الكتاب بعون العزيز الوهاب، وله الحمد بكرة وأصيلاً، بعناية السيد العلامة صفي الإسلام أحمد بن الحسن الحوثي لاطفه الله. بقلم الفقير إلى الله حسن بن محمد العجري).

ولم يذكر اسم النسخة التي نسخ منها، وقد رمزت لها بـالرَمَز (ث)، (انظر الصورة المرفقة ص:١٢١).

## النسخة الثامنة:

نسخة القاضي العلامة النحرير، حسن بن محمد سهيل ـ رحمه الله تعالى ـ وهي نسخة جميلة تتكون من مجلدين، اشتمل كل واحد منهما على ثلاثة أجزاء، وقد اشترك في نساختها القاضي علي إسماعيل سهيل، والسيد علي بن قاسم الطالبي المؤيدي ـ رحمه الله تعالى ـ حيث نسخ القاضي علي إسماعيل سهيل الثلاثة الأجزاء الأولى.

وما نسخه يقع في (٤٣٤) صفحة، عدد سطورها ما بين (٣٧-٣٩) سطراً لكل صفحة.

جاء في آخر الجزء الثالث منه: ((وافق الفراغ بعون الله وكرمه حال أذان الظهر يوم الأربعاء، وذلك رابع عشر شوال سنة (١٣٧٠هـ) بقلم أسير ذنبه ورهين كسبه الراجي عفو ربه ومغفرته، الفقير إليه، علي إسماعيل بن حسين سهيل \_ غفر الله له ولوالديه ولكافة المؤمنين، بعناية سيدي الوالد العلامة شيخ الإسلام، ورأس الشيعة الأعلام، شرف الدين والإسلام، الحسن بن عمد سهيل \_ حفظه الله تعالى وبارك في أيامه، آمين، وصلى الله على سيدنا عمد الأمين وآله الأكرمين).

ونسخ السيد علي بن قاسم الطالبي الثلاثة الأجزاء الأخيرة، ويقع ما نسخ في (٤٤٨) صفحة عدد سطورها ما بين (٣٧ إلى ٣٩) سطراً وجاء في آخرها: «ثم الكتاب المبارك المسمى بالجامع الكافي بحمد الله ومنه ولطفه وحسن توفيقه فله الحمد كثيراً بكرة وأصيلاً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، وكان الفراغ من رقم هذا الكتاب العظيم قبل العصر، السبت ١٢ شهر رمضان الكريم عام (١٣٧٠هـ) بعناية سيدنا وبركتنا، بقية الشيعة الكرام، شرف الإسلام، العلامة الحسن بن محمد سهيل، أطال الله على الإسلام بقاه، وأمدنا من بركته، وحفظه وإيانا من كل شر آمين، بقلم أسير الذنوب، المفتقر إلى عفو الله ورحمته على بن قاسم الطالبي، عفا الله عنه ووفقه لصالح الأعمال، وطالب من اطلع على أثر قلمه أن يدعو لكاتبه بحسن الختام، وحرر يوم السبت المبارك ١٢ شهر رمضان سنة (١٣٧٠هـ)».

وقد رمزت لها بالرمز (س)، (انظر الصورة المرفقة ص:١٢٢).

# الفصل التاسع نماذج من النسخ المخطوطة لهذا الكتاب

أولا: نسخة الأصل

وإنها لرحموا لوحنيور المحدينه وبالعالمن الرحن الرحم ما الكوم ارما بال بعد واماك يستعن أعدماا لعراط المستعموص اطالاواء عدا نعضوب علهم وكاالصائع وصلى احده لمحارحا بالسيس والزاراتي إضاعض فالملتوكرسندانك وإساليب تدعيلا باكنويذم والعدو الطعرابيدان أمض أخس والمشفوص والعالم والمسؤوخ المبيان أوجع والمساورة والمسؤوخ يمين المساوس وموكل أشدن وعلى عدنا ليما ورمل وبدالمرا ويباء غرى رجدا بعد ودكرسان أوا وغيرسه ليد يس كوبياك ب ففعد وحاجه احتابه الرجائدالمكاب سيح فاويم ودكوب اضاكارُمامعنُب علدُلوْمدتُدمَنَ اكلب مس مهالاحدقرومالاعلع اليعاوسالسشب الداحنعولات وأراحج يتنافيك احدوالضيروج ووجداحا روادس الاجاوعت الني وعريبتم وخياس موللة عناروانسا مهاواص اوحاثف للوب مغرض بلاساب ووس حالج يشتفؤه تجدفى مبسفاتها خشهوره فنكوب عبز انكباس مشقيلة يراسعا المسول الرمدتية فأحسك الحدوث عنست فيدولا الواسس الملاسد وا واعبيهسب فنادكوس افاويه علمتنا بدالعامهي كثر لمساءري بيمت ليعديه وأعرس فووقان وشأاللقطاء الأربومج أناعي ومكشد ويجازا مس العاطام ما مسعى عن وكودا ور ما روى چير حير تدود. المقائم فالتحفقه وبعدائا علاوهدا فونى فاشدامت فسلنديويه قوله ودماسيل عسارها تعودكذ اعفا للعسدا ولاعكيت ان وكالمعول قوله وقلب فالعوركدا ، والعور وزماكرا نسيلة موضع عددوني فلصمض زماده لغط اوسعنى ليسونى أخوصه الأشر فاحتصرت من وكالصشلي واحله بحق للطائعات فها وكرث في يوكل مدى واستأنعي والسائولون





الصفحة الأولى من الأصل

غلاف نسخة الأصل

#### الصفحات الأخيرة من الجزء الأول من المجلد الأول من نسخة الأصل

المختلفارومي الكاب الذيف الوصل عديد وعسل لمالوا في المعلما والمنسط محيث ويدان المفسوى والعد يجر إليسا فالمان المان والمعالمة عدد معاومات المان ا منهج الله السنه ما فاسلا فراع السدائري المداري معنا المعالم المعادد ا من المائية من مسئلاا شريف المؤسس معالمة العاضع المنطقة والمدعن عان العنط الأوموري السوي والنادي يسين والمدعن عان العنط الأوموري على السوي والنادي يسين المنافعة المنادمة الما المنازلة المناولة وعلالما فاستطارى عائدا وتهنيا جميط شال وتحفظ مستثم والمسعنعين وجعيض البراد واحتفاجه للفوق ن معرال المستيان و السام العربي المودي الونسيك وي مورواسف معاسد ن در ما ومدام كالدومل أمفاضه للسخعص عيزاته والمسائل المسائل المباشة العله اصعدار بدبزى مأضوم مسول للرانسوني فن الملاكسة واستنهيدا والمدويوس إمياه كما وبالخصيص والمطاع والمستند المعانين سيلت بالإيلام ويودن وسيسك المصحافيريسة فاحان ريحدر وفاعين واحق سيدن عاملت لنبآن ستغامان وسيخامثك ونروسوسيون والمتعادة والمتارية والمتارية والمتعادية والمتارية والمتارية والمتارية والمتارية والمتارية والمتارية والمتارية ومعرفتهنا ومصملكم البلية ارفهاه وورنت وشلخ أمريته المسبه الانتهاى مجدوجيتنا ويدما مريى ويخس المنطاعة وجوين حبة لرينات السبق والراجوان سنكام يسوينك الملكة وسعد هدريقال المشاق ومجدزه مثيان وجدلدهاش الحطال جدري الغزف وأميض مناجد للمستخصص عاد سني .. : فما مهدا المسلم حدامه و مقارات المسلم و مبعظ المسلم المسلمان

\_ فالم المسيخ ساهندالم المرارا والمانوات الم مناوله قراعه السد المتها الدعداد محرولا جازا المعلود للسني الرصدا موجد المساجدة مجدوع والمدوي تأجد متعب متسلان البطاق ع المال العالم الح المسابون كالموعليد استلاغه فاعتطار فيخ والمستاء فأعير كالمناخ ص من اللقراء ولا اسداليه العدام مون للمطال والعالم المنادم كملن السيح الولنسن فالمصيد كاشه الصعيميين والمشكلات الوخالي احريجعطه والمج لمستفقوه خطاعا والمأنس فكالمصدح أوجاؤها والم هروانا جنائن والهمد اسري فأسق والعفر العجن والمجاثي بمعناص فيرسط عليه والعالا وحد المان عظر بالمعال منكدمنا لمسكنا ويحافلون والموية والدرسعة واجدانج من السليج اغزاز والصعوم كالعد اخساف و اخشون وصدا لعك فنالشومن وحباص احدوالساق كلندج يدخ مرح مخطط متعطعت الخنون فالمطسق مصعبة واشداج زريده ماخانع واشت فوط لمعرب سنيعة وتمد واجاره لمح مّا وللنواسي الماضم المهوس وعيكم والمان جراموا ماحعدا لولعديثه واحازه سأفاعان وشسيحا والتنطيم

به را منطقه الوليد والمن المنطقة و والمنطقة و والمنطقة و المنطقة و المنطقة

ما ما الله على والحاق والمحترك وليعان في ها متوانيان حاف الله المحال والمسدن وطل عدم المنافر وسيل المنافر المنافر وتطابه المحال المنافر والهاد السيخ البيد الما ادوعت في باكا المنافر المنافرة والهاد السيخ البيد الما والمعارف في اكا المنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة والمحال المنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة المنافرة المن

المسل المتحقية قري سدر عد الكار وجرار في المكانة المتحدث في المتحدث والمتحدث في المتحدث المتحدث المتحدث في المتحدث المتحدث في المتحدث في المتحدث في المتحدث في المتحدث في المتحدث المتحدث في المتحدث المتحدث في المتحدث في

عنجبات اعاروس وتدخا ترصلهن وجبرت المسين برالمثغ لفاز عنداسنا بسنة بطاعا لم خلاصيه تدواتهالن وجرون لد الصلة فآصلوالم للأنام الملسين عسلم أوعل خوالالا وذائم السل الدمصلاصيه الفاست المعاده عل شروطه عسما ووسأوري ومستنبة الدى وكان حامه متكاب مقاه عسوي الماعق وكالبر النبطاؤ غفراخ ممستيث كستين والعابده ويجلعون سواعية ويهمداله فالسباله الملين في اخلاناب و ويتحفظ الوسوا والمال عوعل الشع المعول لفه الاضرعاق علتهمديمته مخالسية لمهد الكدين مبنغ لوالعيوكيس عزائساللين يصبرام ميسمل ومدان الليكناني الاشطف المطالعا بوعل محسمه ين معد متنوالدان وغامصلى دهومناولد سالمنبغ واس معد وسفه والوانسية مناوللتقييخ ومبالقان الأنشثا والأدمسان والماية والمهد فعبنى وحباخاشى العباس سيخ لدر ببد واعتفادتون والمعلقة الامامية المستنام مع المن المستناط المناطقة للتبيطة والمناح الفراصعدا والدم. ويومل فراح الليثى المعينسان النستخ ولعن الماسون. مع معتلي فابهم والمون والنبى معمومه والمراس ومدحنا ضادله فاعتدا والمبان وسينطود سعيعة واجتناكه منسكما المسعبة ولعاق ولوط مزعث وزيد وجودي إيانتام فالمتكاف الماست الإمل لعدى ... بحد الهي للال ومعواد كالمال سعه معدنوها وماده إيسانه ويست النبية وسان وإوانسرت سايس والسايع استخت وصبئ معالمني واسلخ والمسخ المعلوا لادب احتل العلاولة المادوا والاسلام والمال والمال والمال والمال والمال للمنواز زيزانق والمسأل واست وبلس كالبسال بليال كالمناوسف

خرجمته المانيا السواع وأفادمه وكان يعقره والمرافظ فالمسترك لا العاص العالم وفادن العدم ويوسد الغراب حدمة الاخوان وقرة الاحان في طول ولاوان الحالكون الذى لعنعم ص الحاج الكانى مكرا لمنه وعصاعرالميايع وهوسته امزاعل لعقد لمداحد شيف الدين امام النادتين ملعم النروت المانشرم يملطسن الشقيف مكرا لمشرادس والددتر انعملب بواجام الماجب عام ادمع وصين وضعام عامت حدث المامن مريد سبعة صادم ادين بصوات إسطيرم اى وقعب عليمان العديد المعاسى المست ويحفتها لاخوات فأنبتها حناماعلها كحلا للال تفاماته - وحراميطير ٥ مقول لعدانسد والانوالم مرازين والمسمؤلم عس ومالجواد اللطيف أبواهش يتبرث مستمس سكالشفف قد المعرف للعامني المشبر العائل لعامل شرف الدرء والدين العف عثير حيى كالإلحاج ومتراكمهن م العاش كاسرغد الصعربعن لأ على وصرتى والشكلرما لاحان عواسي ادا درس الدي ورياد الغزال معماستطا وعن الشيج لعائس فرزد بهرن على لمودو مامة العسع وعزاجتيج الفاسل يحيى مجودا أأردوك المووف بالمطألأ عن الشيخ العالم المعنى لذي صلغ وسعودي أندا أدوا والعنيا ككوان والدائركلم مروونه عن الشيخ حال ادو اجد ر الخالصل يعالم ص السغيطر عضا لمسدو يخي لمركبات الغذائري التن التنهيج المدديس الحسسفاعن المعاصى سلالا لتك على يزر أبد و ترنيسي بعرابيس موا منهب المبان عناشع العبل حسن الدلان الاسدي من مع العداد اى سنعود تحبيى يحقي الدُقَائِي عَنْ اولِف السب سُدُل رسْرِف الربيون ا الصعدليس يجدين المرعيدا لآمن العلوى الجسدني وبلخه الخاطيكوري فو ككه مذكون ف اوله كان والمثال المراشط مريدي فيمرك ووا وكس فالمومن لسدا بي عدد العلين وف عليه اسماع مرحة الد الماهم جمايقاه وكساحدن مسامرعنا استبدرد علاوي الاناسالة

بررجدا سرومع مدامرما لعفده كالمستطاع الكاف وموسل ما من العملية والمسمن ارهم والمسرك وري ل مدروية من على و محدد نصور ف مؤهد المراوي المفرى على لوافي المديدة على المراوان ومناسواهالست ويستيهداالكات حسامحال ستبه ومدانعل على طرغزيز وحدد يكسد ه والمست مولاما عزادات صلعهر جهاسعوا ملهكات فيهج آلة فارا لشوير على مناهبات ومستعلالسيد الإسام استعالت ومصي ومصداله العيونا استحد وكفايه فداومعركنسل سوافاوف لعيما بروا لباعين ومهم فاالاسلا واحتصومن كسرين فهره ويصورعونها ملائون لمعظاتماهاه عالسب واحسن اساسة لاحادث وحكمهمافال فاتعالمة اصلاست عليم لهن وسنذحهم كا وحدومت سلهمااتكحاب النادام المدي على محد الدرنداس أحد الصراغسني وعن وو الآن فيعن انعالامام المسائد المناه ومعنى فيد عدقها عشائد وأحاذات كملامها ومقلاا لمعتن وسرويره رنج بعنها مرتبيت يميطره وأواره تاقيدا الكاب الماس سرد المع العصف و مراهم فكالمصراويت مكرالمنه والماء لعفدالعالسل لعنعت شطساني المائيشيك الماليسيري يرسي السعيت رجها استفاعفوا لكلح التأود طالعت لمذكودمن واعتدا ليحاعند وهوسيه لعزاه والمشيف فإحانة وأنا المصرمي طرول الاحاره مس المشيئة تعلاف ستوالوس كلمصيله العزال جامره ومؤهشيخ العلصاحور صلي نودخافسي والمتعض الفاصنول يحدجو الاسدى المعروف بالمنافرود عن في الملك عطائه صابح مصودول يل لعلنام اغطسب مالكوم وا فسلام كلم والم مملشح جال إدن إحدراي الغندل الصعبداس عف لسشع متحاجر الاالناق فاحدرك المستريج السبدى الحسبني من القاسي ببدايك المنطح المعان عن الشيع سعدو ين ثوب المعالمة عن المنطق العدل مس مؤب الماسك عناسح العلز اعصور عجد كل العيم للها

تابعً للصفحات الاخيرة من الجزء الأول من المجلد الأول من نسخة الأصل

شخفال ونول اصرحل اعضرا له حداص مجل مطوع لا تزاود نوشق حغرة المرا للذكوري في كالبيم مكون في الدفر وكان والدخ الخوادين سرياري حرب كرسية كالبير المواد وعوف العامل لمذكود مكد السرف برياط المادين المعرف محاج توافع العامو المذكود احسركا إطاع كابله شدا العديد المستنوب من من العدالالد وسعاء و محف العواد الم مقو الاحادة في مذلعه بايم كوفان به معف لكن و كوفان اسها المشائجة مواد من والمتضوع في الحزارات الناسق من المهمونة المؤسسة مواد من وسالة المحاسسة من المعرفة المؤسسة المحاسسة عن المراسوة الموادية الموا

مَلَكِنَ مِنَهُ وَلِنَاكُمْ وَالْلِافِظَالُوْ وَالْمَانِقُ الْسَلَامُ عِلْيَ حَلِي وَالْلَهِ الْكُ

حيسسسان كان احد مصدى عليالهم شاطرهما الديمه ومواريخوالمعانكمة حقال له رجل خدما البالطال مراصل فا كالواريم بن حيث شاك ما المصني من حمد شال ولكنه استشقعي حذبه اوليك واقدتم انتج عديث عن الواقع

على لما يطالب كريل مدان حد في لمديد اختمالين الأول المناسخ الدودي فه عدا المنهط ميشونه بينا الدو المديري المشاريط والبدون مرابع المساريط بينا المندون المناسخ وطائع الازوا وطائع الازوا

تابع للصفحات الأخيرة من الجزء الأول من المجلد الأول من نسخة الأصل

ا ماکشب سالا معتقبات دا انزوج حیلی ان سمحل به افت احسیست. تمال برحسیمه انکلب واضعه افراه تماسته و لایکور مهرا طعیباض وليمول اوغ مطاقها لامه وهب ضاوهي في مقال المراد و ا ما ميان ا ترصل معصاغاته مالطناق وفألمس امحاب المعسعه عوسرتعا لواين البهل والمأة مصعين سنزلذا مصر فالواحشاءات الترصاا الآدج مانك لكاستعصاء وطاعول مجينات فاشتاطت والمصب معدوسه الإدفياره مديث كلدنواة لامق طواليزوج معه سسا الدعنتها فسل دخولديضا شعيدوان مزوجها عليسارية سببتها عنجواى اغاريذهناية ليبيالزوج اعسنانة كائت مائيابالمساو السبات أمديب أعيادا أأمه اخاف الرض المنابه وانسبات احدث ف! لزوج العمد وكان ماطئ الحاق النادع فاصطهما عبل المارسولها ماديش المستاجة العمل التعلق بين ميضا ليعل والمارة مصبحين لاحلاف فينه ودير بنزال دطئ الحال يعرط جه تقيات مولب فارئ الحديمت الوابئ بالسديد، وعليدمها يكون بميالوجل والمواه مصفيف والوادميم كرابعا والمعادينة سنها والتآفة والخامع الكافيات ويعايق العا روساً عليه وعليم احمعين سويجوره \_ لذا وانزوجها على وص فهلا لعرص اواسعِق ﴿ وكا وللعواغ مويعضروم المنبرليدنى مصناس يكهودي العصوط أحشك عصالت عالمعل إصلامه حلفناء والمعبدة لنعشره وستنظيم وسلامذال اعزام وحوال مناعوران يزرك يخدادروك سورجعطوره مضمل لمفعل علاتم وسليس ليها عرفايا اساليسا وبعوث والعطاعة علغ اسطل تنموا استفاعل وخعة وعسل عذر فياروا ايسل وللدائ بي المستطيخ ومعطمظرالوي وصفهام ومشهاله المسال كالميلى عبنامج خناو فاعتلى بمثلكا وصيلالله ويشلم على عبدك ستلمنا محاب وعلجة المالكوام والمدينداولا واخوا وخااحرا وباط

الصفحة الأخيرة من المجلد الأول من نسخة الأصل

## ثانياً: النسخة (د)

الصفحة الأولى من النسخة (د)



الصفحات الأخيرة من الجزء الأول من المجلد الأول من النسخة (د)

ا به ماده ونهمستاند رفته ومادندنا بالام باشد ندد : الديا و بساداده معمل حاص مصدوره بعدى باسسال وادواز و بادر : « « بستهما که فاطور المحمل الله الله واداد واداد الاماد الاماداد الامادار المهمالية المحامط إلاداء مالا فاستوه

ان میکندان و که موفر ایروز به میکند. - شده داد از میکند برد ایروز به میکنداندی به درسر میدنگاستان دادگا - شده داد از میکندان و بیان میکند به دادگاری به درستان و از میکنداند از این این میکندان و بیان به بیان با درستان و میکنداند میگاری میکندان استان میکندان انتقال میکندان چناد در از میکند بیشان میکنداند در داد دارستان میکندان انتقال میکندان انتقال میکندان بیشان در از میکند بیشان میکنداند.

بهدندوده طادانی ده مصنوانی او سوالسیان و کسیدهای ایستانی چه چه سدندونی دادیده د دونارستانید

الموالي والمد يوام ماسرال واله و والإرافيد معلیده هوان و اعد دواند موسر بردند. معلیده هوانع و هفا اراضه و بی سروای به جدید و مواند

الاهاق ووله ومها بالله المسياعد واوجريهناه فأمغ واجان ودكوالمام

لمنداسيد الحابل به المختاص والمستوان والحداثية والمحالف ومستوثر بما مرا على المن المندان المستوان المن والمنافق والحداث المسمول المنافق المنافق المنافق والمنافق المنافق المن ووالادمعامكات إمؤلدا بترهدار والدرمالعله

ة والذعب وترويستني هذا الحكاج رجرار النبطا ما لعطر الاسافرالميث ألتعم النعتبية شب ألحوذا يوعدا سدمري لي يمس كصب المعالمي العلوكي اشفيطيه كامط ابرعسامه العثوري وغيرك بستاست عن الجريم لمألك المناي والمالسل فركسون بمطيط وجهى وسيروان والليان المسيرة ليملى والمالنشل مجري جدار الشبيبان وجري ويواله المام وجال ومغداذ مهليه أنحناف ومحاضعت فيهم المستهدات والمعام المناعق حدة مستك عند اجرى عبدا صاصلوي وجور عدا عدا صاحبرى واواكون المقاكم بجاري وعليب تطالحداف وعلجان علي بنالزماب وجلطنع تصحك والوقعكة حرمالي آس الكونون سنسيو أواليوني والمراكبة سذفيره وابعين فاربع سام كالدمولة والطيستيم وستوفحا وال

مُن كا نظِمَ فَتَذَاكِدَتْ شُلُدُ كَا لِرَكَا لِعَالَمُكَا فَرَجُ \* عَدَاكِمَا فَطَالَتُورِكُ وَاقَادُ إدكا زينتح إستحامنطه كاكس العموان المستوثرة الدين العينية في سي العنية النتسنة أبري مُستينة في عقدالة التحريق المستورية العربية المستورية التحريق المستورية المست الترد مصرع ساحه مع مصرت ابنا مود الزياصية بالمواقة الترد مصرع ساحه مع مصر سناج بي خوا الصدافعات والمحافظ الموافق الزوا لوظ المؤلف من مركب المنتقب على المصرف فرما طواق به المواق الرباط فرتك بدر حاواري جريبي وقد مستار خلف خدة النامه محطر ميا

لمعاصل والدون فالمعادة الماشية الماضية للفاللغوان فالمعاهد الميلامة رداور والللية الوالمتسم في مورجسيوالشنيط قداو واللالما المصري االمراها والمعاولية والمستعمل من المستعمل مدبي طاها طاعتهم المارة المعادلية المعادلية المارة والمعادلية المستعمل المارة والمارة والمارة والمارة والمارة والمرادة وال الودد ان المحالد على بي العلام معالد والعام والعلام المطبط على والله الإودوالم مذ والامن احزين الملفض عن المصالم منالسَّمْ عُرِ عال بيدتوالدن الفي م الالالمالية اليندياكسين عرالها فيهديرالان على الأله السعالين عطاعه كأ وللجائدلاسس وللإعبيالاسدي حلكتيج العاكالصوراعي جرانينن عرادلالليك به بروان العباسة بررس ما الرج العالى وطل الادر بن الرسوكان والولالاران المستحدة والولالارة في المولالارة في الم المولون مستدي و تعبي وسي المرسول المراس المرسول المرسول المرسول المرسول المرسول المرسول المرسول المرسول المرسول يعظيها للشع دهار وكسرا هرصراح عدا اصدر مداركرك لهما ولك ولسيان وشياعه سن وان حطور حراصرونيو مرما لنط

فريحان الحالم في المويدي على حساس المويديدية والنت في الماريج الكسريميين في الم<del>مارية على المويون به</del> المامهون في يرد الماديات على مؤالموات و المساسرة بإلماس المسمورة المقاسمة المواجعة المارية المارية المارية الم هم دوانك علمازر وحرشكيل كالروسة والمراج روسم اعطر وال المامير والمداهد التا ومستعد السدالالماء الريدام مراطان مداوي الوق الجَلَيْنَةَاءِ عِكُوْلُمَا فَاوِلِ العِمَا بِمُواتَابِعِينَ وَعِنْ يَكِلُوا النَّسَاءِ واستعربُ مُسْبَعِم مِدِمَهُا لمَيْنَ مَعَسَمًا أَمْسِ وُعَابِاسِيا إِنَّ الْمُسْعَرِدِ إِسَالِيدُ الْعَلَابُ وَحَكَمْ فِع الوقاقة أية أحاليب طمالسا ومداجئم وتدوصا غداالكاب الحالاما المصلاحاتة والدائر الافرانسني وهوموه والاك الترايد السامرات مطراك واستراق المنه مواد الله من تعبوم بين وخومود والات في اد النام التام طوالدو است دو هست مه با اين عنيات العرار تحقق مريعية منطا واخيرة ويتبعيته تاريخ معمله يرسيم شرو وادي ما لعة وي حافظ بالعراضيات دو الربي العسف محسس بالعيني مهر الفريولي العالمة طالعية فعالم للهمينية من وادر الربي عرف المرتب والملاسس من في مهم بالمستقب م التيمال في الفاع للربي طالب عرف المرتب والملاسس من في محسبها لتنقيف م مراهم فاعتبرهما الفيئدير و الري عدة المرشدي الالاسب الالاسب من يمر يحسبن سيتر و الما الما الما الما الما الما ا أنها مثل فتم الناع الحدكم بيد النب المدكور الشكا الذكوريما تحبة الما أثبته وعوسسة والبح أم الحالب للبازة والما وويم طمان الانجاع عميه العلامة تشريلون جري عسل حالاتي ال

المال المنال المستحدة على المنال الم

شسلة مغلل والعقباح قالط لم وادبي كالعقياج، ووطالمؤسل وقريب اغسناه وفياط الكول

الناسول المسال المال المال المساول المال ا بهيره مالان والمراح المان مرب ورائع المال وسلام

عل مند واقدرتسطامسيالات

المجامعة حمد النسد فيصار الأيصادي وأجا ت" 4 أتساء، المسابرة وحمد يما مسمولي فأسا

اهلاه حدوهس بار وصواحوه معادياي وأبعدال سامدة عشقا وهنداج والمعلق الفيانية والربيوج من كشفيف شند والدواسة الماشاخ العطة

ه دره داره بالدار وراد بالدارة وراد را دا وزرماره

ولل مالاول والمهم

The state of the s

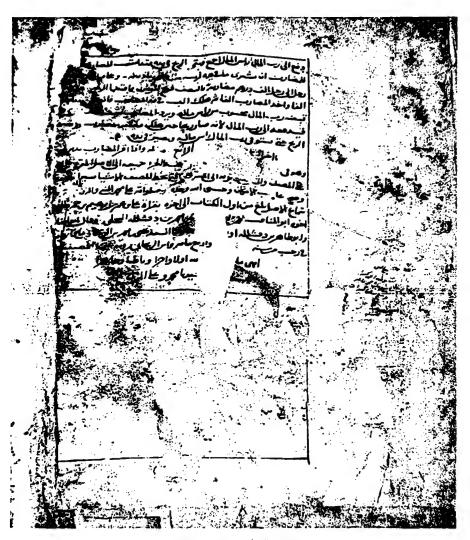
#### تابع الصفحات الأخيرة من الجزء الأول من المجلد الأول من النسخة (د)

معلى معلى المساور الماسية والمعلى المعرف الله من المعلى المعلى المعرف المعلى المعلى المعرف المعلى المعرف ا ر الاعراقين المصول للعصل في المصال عبدتنا والمواقع والفرقم و الاعراقين المصول في المصال في المال الماقع والا ولت بدق المستهنغ من المالي شديد المال على من المدائد المال ملية إلى منافذ ((20) الدي مناسخة القطال حسير أبلا مسالا سدي مناطقية العانج الصلي. وفع السب عديد الفيد الإثر العبد طاح العساء أو المصاحرين يسيده التوفيط مطابعة والمستعدمة المؤتوب والله مستعده والصادفية المؤتوب والمدارك المؤتوب والمؤتوب والمؤتوب والم إن جدالا مجامله المستعدد المؤتوب المؤتوب والمؤتوب وال أسلامنات سيد المكرة وكوفا والتمالندع وكارجذ الناطى براحما وأليا معه پیلی مدملارید؛ ویک داخته موجود فایخ کند النامیر قد دامینه! دهده : این دادسه فال) حسفوط ترانش و در که و در ترم فرزه واینه! فلاعدادالدالبطه الهمالاسطسه بالم احمي خرجره المنا المسال المسلك إلى المال أوالما المسال المسال المالية المتاع الهمال والمدوالهم وانصارات والشياعم ولن بيسب بل منم التواج والمسلاليها لم المستبع والماسيتي والأبروقي عن بم بيما لإس طاح اللمان العبليخ وإن من لم أملكم سرالهاست ي مع دُرال<u>دي</u>ع عاسورا و ايولد... سروايت ب يتشعين والمهاء ببلد عُمَد من طا وحلات المحدوا إسراج الميم

السفحة الأخيرة من الجزء الأول من المجلد الأول من النسخة (د)

تتابع الصفحات الأخيرة من الجزء الأول من المهلد الأول من النسغة (د)

المراسة والتحقيق

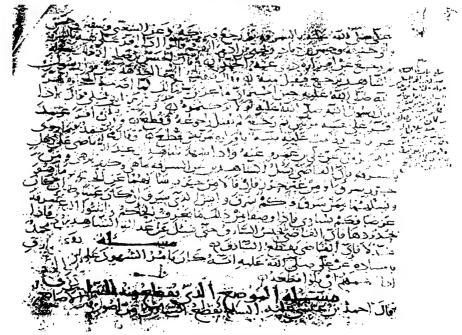


السنعة الأخيرة من النسفة (د)

## ثالثاً: النسخة (هـ)



الصفحة الأولى من النسخة (هـ)



الصفحة الأخيرة من النسخة (هـ)

الجامع الكلي

#### رابعاً: النسخة (١)

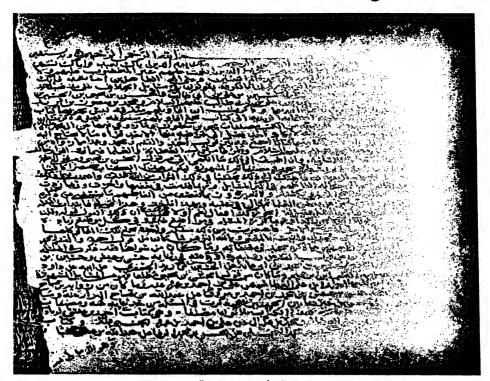


#### الصفعتان الأولتان من النسخة (1)

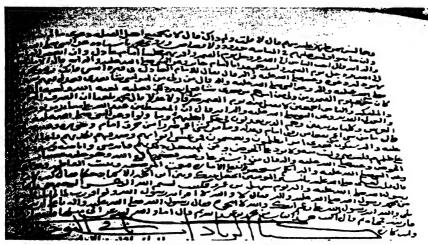
#### الصفحة الأخيرة من النسغة (أ)

الماع الكافي

## خامسا: النسخة (ج)



الصفحة الأولى من النسخة (ج)



الصفعة الأخيرة من النسغة (ج)

البراسة والتحقيق

## سادساً: النسخة (ب)



## الصفحة الأولى من المجلد الثاني من النسخة (ب)

#### الصفحة الأولى من المجلد الأول النسخة (ب)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

الجامع الكافي

#### سابعاً: النسخة (ث)

بالعدادة والمساوية بدل السلواء والما الما والمسلواء والما كرا بما المسلواء والمساوية والما والم

نا و دوم باستند امر من و مسلم مثلا العراق الكريم و او أمري و حرا سينا أن و أوجريم قال وجب النفسة في الان و عوش في أعلن و وهدا و إيرا أي أروار ملية أحد بمطرت والداد فادرنيع فبوالواد مهواد الحار وقال عصداء احتا خا دلوو بهبلون دانه اد وحرصی میچ به ساوی به مساوی میکند. معراق بندان دادین نام موج وه دادان باشده می انجار دروی می اسدادی در جام داند مید آذاد که دادادی و درصدک اطاو محل دلایول اسیده حتی در دریگرفاه ماچ دار بودن نام یکر نهوامی، الماتس و مرحا برفرال نعیس د موسود به است احد وصده معد منسل قا رصعد د و و و په اورن و در او داراست از انجد ان الشعد، و حدود روز و موس په اورن و در و در اورن مهم فرج احداد الشعد، و حدود و از و موسود و در اورن معداد از دار واد و در مسروی فناع و در را رجسود حشد

الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة من النسخة ( ث )

السراسة والتحقيق

## ثامناً: النسخة (س)

المناه المنافعة المنافعة والمنافعة المنافعة الم

السفعتان الأولى والأخيرة من النسغة (س)

## تاسعاً: نسخة الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم بميلانو



الجامع الكافي

## الفصل العاشر خطوات دراسة وتحقيق هذا الكتاب

قد يتبادر إلى ذهن البعض أن عملية تحقيق الـتراث الإسـلامي من السهولة بمكان، ولكنها في واقع الأمر عملية صعبة وشاقة، وتـزداد صعوبتها أكثر حينما يحرص المحقق على تقديم النصوص المراد تحقيقها بصورة صحيحة وسليمة.

أما إذا اقترن التحقيق بالدراسة فإن ذلك يحتاج إلى جهد إضافي أكبر، وبما أن هذا الكتاب القيم من أهم الكتب التراثية الفقهية الجامعة فإنه قد احتاج منا إلى جهود نوعية خاصة، استمرت قرابة (عشر سنوات) دراسة وتحقيقاً.

نوجز بعض مراحلها في الخطوات التالية:

## أ. مرحلة المقابلة

إن الكلام عن مرحلة المقابلة ورحلة ما يمكن أن نسميه بالتنقيب والبحث عن مخطوطات نعتمدها في تحقيق هذا السفر الجليل يحتاج إلى العديد من الصفحات لاستيعاب وصفها: (صعوبات، إشكالات، سهر، جهد) نسأل الله أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم.

وأجد أن من حق المهتمين الذين طال انتظارهم لهذا الكتاب، والقراء الكرام \_ أيضاً \_ أن يعرفوا بعضاً من تلك الصعوبات؛ لعلهم يستنتجوا من خلالها الصعوبات المترتبة عليها، ويدركوا أن العامل الزمني تحكم فيه الحرص على خروج هذا الكتاب في ثوب قشيب يليق به ويتناسب مع مكانته وأهميته.

فمن تلك الصعوبات: عدم الحصول على النسخ المخطوطة المطلوبة دفعة واحدة، الأمر الذي أدى إلى مضاعفة الجهد والوقت في عملية البحث، حيث كان يطول العثور على نسخة والبحث عن أخرى، فكنا نضطر للمقابلة على ما عثرنا عليه أولاً ثم نضطر للمقابلة مرة أخرى على ما عثرنا عليه ثانياً من نسخ جديدة وهكذا، وليتصور القارئ الكريم كتاباً يعود إلى أواخر القرن الرابع الهجري، ويشتمل على قرابة خسة آلاف صفحة تمت مقابلته لفظة فس مرات على ثمانى نسخ مختلفة.

## ب ـ مرحلة الفحص والتدقيق

وفي مرحلة ما يمكن أن نسميه الفحص والتدقيق لم يتوقف تصحيح النصوص على تلك النسخ التي اعتمدناها في التحقيق فحسب، بل كنا نقوم بعرض ما أشكل من النصوص على عدد من المصادر الحديثية والفقهية واللغوية والتاريخية، وتصحيح بعض التصحيفات الناتجة عن سهو بعض النساخ سواء بالنسبة للأسماء أو الألفاظ وكنا في بعض الحالات نحتاج للتأكد من اللفظة الواحدة إلى كثير من البحث والتأمل والعودة إلى عدد من المصادر ثم المقارنة بينها حتى نصل إلى الكلمة الصحيحة أو نكاد، وسأكتفي بإيراد نماذج لذلك وهي عديدة، منها على سبيل المثال:

## اولاً: تصحف الأسماء:

١- كقوله في بعض المسائل: (قال الحسين أبو عبد الله: وقال أبو حنيفة، ومحمد بن الحسن: إذا احتلم أو جامع شم...) إلخ. كما ورد في النسختين (ب، ج).

الجامع الكافي

والصواب: (قال الحسني أبو عبد الله: وقال أبو حنيفة، ومحمد بن الحسن الشيباني: إذا احتلم أو جامع ثم...) إلخ. كما هو في النسخة (د).

٢- وكقوله: (قال علي بن الحسين المقري: معنى هذا أن يخرج يديه من داخل...) إلخ. كما ورد في جميع النسخ.

والصواب: (وقال علي بن الحسن المقري: معنى هذا أن يخرج يديه من داخل...) إلخ. كما ورد في السند.

٣- وكقوله: (وعن منصور بن أبي ليلي، أنهما قالا: ثبت لنا عن علي الله الحرام ثلاث...) إلخ. كما ورد في النسختين (ب، ج)

والصواب: (وعن منصور وابن أبي ليلي. أنهما قالا: ثبت لنا عن علي على (أن الحرام ثلاث...) إلخ. كما ورد في النسخة (د).

والمقصود: بـ (منصور وابن أبي ليلى): منصور بن المعتمر، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري.

٤- وكقوله: (روى محمد عن النبي شه أنه بعث فياث بن أسد إلى أهـل
 مكة، فقال: ((أتدري إلى أين بعثتك..إلخ)) كما ورد في النسخة (ب).

والصواب: (روى محمد عن النبي الله أنه بعث عتاب بن أسيد إلى أهل مكة، فقال: (رأتدري إلى أين بعثتك...إلخ)).

والمقصود به: عتاب بن أسيد الأموى.

٥- وكقوله: (محمد بإسناد: عن الشعبي قال: كان حارثة بن يزيد من ...) وفي آخر النص تصحف الإسم أيضاً إلى (زيد) كما ورد في جميع النسخ المتوفرة لدينا.

والصواب: (محمد بإسناد: عن الشعبي قال: كان حارثة بن بدر عن...) إلخ كما هو المشهور عنه، وهو كما صوبناه من (الاعتصام) للإمام القاسم بن محمد، و(تاريخ دمشق): ١١/ ٣٨٩. وغيره من المصادر.

والمقسود: بـ (محمد) هو: الحافظ محمد بن منصور المرادي، و (الشعبي) هـ و: عامر بن شراحيل الحميري الشعبي، و (حارثة) هو: حارثة بن بدر التميمي.

٦- وكقوله: (وعن مسلم بن بدير أن رجلاً سأل علياً عن...) إلخ.
 كما ورد في النسخ (ب، ج، د).

والصواب: (وعن مسلم بن نلهر: أن رجلاً سأل علياً على عن...إلخ). كما ورد في النسخة (س).

والقصود به: هو مسلم بن نلير السعدي، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

#### وقد تصحفت الأسماء هكذا:

- محمد بن حميد. في النسختين (ب، ج).
- عباس بن دریج، فی النسخة (س)، وفی النسختین (ب،ج) بدون(نقط).
- ممران بن رباح. في النسخ (ب،ث،س) وفي النسخة (ج) بدون نقط.

والصواب: (حدثنا محمد بن جيل عن عاصم، عن شريك، عن عباس بن دريح، عن عمران بن رياح عن ابن معقل قال: قال علي على: الولاء..) إلخ.

الجامع الكافي

والمقصود: بـ(عاصم) هو: عاصم بن علي بن عاصم بـن صهيب التيمي. و(شريك) هو: شريك بن عبـد الله النخعي، عـن العبـاس بـن ذريـح، عـن عمران بن مسلم بن رياح الثقفي، و(ابن معقل) هو: عبد الله بن معقل..

٨-وكقوله: (وعن زياد بن جدير قال: «أمرني عمر أن آخذ من أهل...) إلخ. كما ورد في النسختين (ج، س)

والصواب: زياد بن حدير.

والمقصود به: زياد بن حدير الأسدي، الكوفي، كنيته أبو المغيرة.

٩- وكقوله: (وقال الحسن ـ في رواية عبد الله بن الحسين، عـن محمـد،
 عن جعفر، عنه ـ: والخمر...) إلخ. كما ورد في النسخ (ب، ث ج).

والصواب: (وقال القاسم ـ في رواية عبد الله بن الحسين، عن محمد، عن جعفر، عنه ـ: والخمر...) إلخ. كما هو في النسخة (س).

والمقصود: بـ(القاسم) هو: القاسم بن إبراهيم الرسي، في رواية عبد الله بن الحسين بن علي، عن (محمد) هو: الحافظ محمد بن منصور المرادي، عن (جعفر) هو: جعفر بن محمد النيروسي أو الطبري.

والصواب: (قال أحمد فيما روى محمد بن فرات، عن محمد، عن علي بن أحمد، عن علي بن أحمد، عن أبيه: ولا بأس بفصد العرق وشرب الدواء ...) إلخ. كما أثبتناه وكما ورد في السند.

والقصود: بـ (محمد) هو: الحافظ محمد بن منصور المرادي، عن (علي بن أحمد) هو: علي بن أحمد بن عيسى بن زيد، عن (أبيه) أي: عن الإمام أحمد بن عيسى بن زيد.

ثانياً: دمج اسم الراوي الأول بالراوي الثاني:

وذلك بسبب سقوط لفظة (بن) و(عن) أو كلاهما وسقوط الإسم أحياناً مع بعض التصحيف، وعلى سبيل المثال:

١- قوله: (وقال القاسم ﷺ فيما حدثنا على بن هارون، عن أحمد، عن عثمان، عن القومسي...) إلخ. كما ورد في النسخ (ب، ج،س).

والصواب: (وقال القاسم على فيما حدثنا على بن محمد عن ابن هارون، عن أحمد، عن عثمان، عن القومسي ...) إلخ. كما هو في النسخة (د).

والمقصود: بـ (القاسم) هو: الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي، و (علي) هـ و: علي بن محمد، و (ابن هارون) هو: محمد بن محمد بن هارون، و (أحمد) هـ و: أحمد بن سهل، و (عثمان) هو: عثمان بن محمد بن حبان، و (القومسي) هـ و: عبد الله بن منصور القومسي.

٢- وقوله: (وقال الحسن ﷺ، فيما حدثنا زيد بن وليد، عن جعفر الصيدلاني، عنه: ولا يصلى...) إلخ. كما ورد في النسختين (ب، ج).

والصواب: (وقال الحسن ﷺ، فيما حدثنا زيد، عن ابن وليد، عن جعفر الصيدلاني، عنه: ولا يصلي...) إلخ.

والمقصود: بـ(الحسن) هو: الإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بـن علي، و(زيد) هو: زيد بـن حاجب، و(ابـن وليـد) هـو: محمـد بـن أحمـد بـن الوليـد، و(الصيدلاني) هو: جعفر بن محمد الصيدلاني. (عنه): أي الإمام الحسن بن يحيى.

٣- وقوله: (قال محمد حدثنا علي بن حميد عن حسن، قال: إن وجد [البـدن]
 في قبيلة ورأسه...)إلخ. كما ورد في جميع النسخ المتوفرة لدينا.

والصواب: (قال محمد: حدثنا على بن حكيم، عن حميد عن حسن.) إلخ.

والمقصود: بـ (محمد) هو: الحافظ محمد بن منصور المرادي، و (علمي) هو: علي بن حكيم الأودي. و (حميد) هو: حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، و (حسن) هو: الحسن بن صالح بن حي.

ثالثاً: تصحف لفظة (عن) إلى (بن) كما في:

١ - قوله: (أخبرنا القاضي، عن ابن عمرو، عن ابن منصور، عن علي بن
 - عيد، قال: كان حسن يكره...) إلخ. كما ورد في النسخ (ب،ج،س).

والصواب: (أخبرنا القاضي، عن ابن عمرو، عن ابن منصور، عن علي، عن حميد، قال: كان حسن يكره...) إلخ.

والمقصود: بـ(القاضي): هو محمد بن عبد الله الجعفي، و(ابـن عمـرو) هـو علي بـن عمـرو، و(ابـن منصـور الحافظ محمـد بـن منصـور المـرادي، و(علي): علي بن حكيم الأودي، و(حسن): حسن بن صالح بن حي.

٢- وقوله: (وروى محمد بأسانيد: عن إسماعيل بن فياث عن جعفر،
 عن أبيه، قال: لا...) إلخ. كما ورد في جميع النسخ المتوفرة لدينا.

والصواب: (وروى محمد بأسانيد: عن إسماعيل، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه، قال: لا...) إلخ.

والمقصود: بـ (محمد) هو: الحافظ محمد بن منصور المرادي، و (إسماعيل) هـ و: إسماعيل بن أبان الأزدي، و (خياث) هو: غياث بن إبراهيم النخعي، و (جعفر) هو: الإمام جعفر الصادق ابن محمد، و (أبيه) هو: الإمام محمد بن علي الباقر.

٣- وقوله: (قال الحسن \_ فيما حدثنا محمد بن زيد، عن أحمد، عنه، وهـ و قول محمد رضي الله عنه \_: قال أهـل العـراق ...) إلخ. كما ورد في النسخ (ب،ج،س).

والصواب: (قال الحسن \_ فيما حدثنا محمد، من زيد، عن أحمد، عنه، وهـو قول محمد رضى الله عنه \_: قال أهل العراق...) إلخ.

والمقصود: بـ (الحسن) هو: الإمام الحسن بن يحيى، و(محمد) هو: محمد بـن عبد الله الجعفى، و(زيد) هو: زيد بن محمد العامري.

٤- وقوله: (وقال القاسم \_ فيما روى عبد الله بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عنه \_: ومن اضطر إلى الميتة فليأكل منه...) إلخ. كما ورد في النسختين (ب، ج).

والصواب: (وقال القاسم \_ فيما روى عبد الله بن الحسين، عن محمد، عن جعفر، عنه \_: ومن اضطر إلى الميتة...) إلخ.

والمقصود: بـ (القاسم) هو: الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي، عن عبدالله بن الحسين بن علي، و (جعمد) هو: الحافظ محمد بن منصور المرادي، و (جعفر) هو: جعفر بن محمد النيروسي. (عنه) أي: عن الإمام القاسم الرسي.

رابعاً: تصحف (ابو) إلى (ابن) والعكس، ومن أمثلته:

١- قوله: (حدثنا ابن هشام عن يحيى، عن حسن \_ فيمن قال لجاريته: إن فطمت هذا الصبي...) إلخ. كما ورد في جميع النسخ المتوفرة لدينا.

والصواب: (حدثنا أبو هشام عن يحيى، عن حسن فيمن قال لجاريته..) إلخ.

والمقصود: بـ(أبو هشام): محمد بن يزيد بن محمد بـن كـثير الرفـاعي، شـيخ المرادي، و(محسن): حسـن بـن المرادي، و(محسن): حسـن بـن صالح بن حي الهمداني.

٢ قوله: (وقال محمد فيما أخبرنا محمد، حن أبي حامر، عنه ـ: وإن خضخض رجليه في الماء...) إلخ. كما ورد في النسخ (ب،ج، س).

والصواب: (وقال محمد: فيما أخبرنا محمد صن ابن صامر، عنه: وإن خضخض...) إلخ.

والمقصود:بـ (محمد) الأول هو: الحافظ محمد بن منصور المرادي، و (محمد) الثاني: هو محمد بن علي بن عامر. (عنه) أي: عن الحافظ المرادي.

## خامساً: سقوط (ابن) كما في:

١ - قوله: (وعن عمر، وابن سيرين قالا: ((إذا عرف يمينه من شماله...) إلخ. كما ورد في جميع النسخ المتوفرة لدينا.

والصواب: (وعن [ابن] عمر، وابن سيرين قالا: ((إذا عرف يمينه من شماله...) إلخ.

والمقصود: بـ (ابن حمر) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب، و (ابئ سيرين) هو: محمد بن سيرين.

## سادساً: زيادة لفظة (عن) كما في:

احد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن عبد الجبار، عنه بن وإذا أخرج رجل...) إلخ. كما ورد في النسختين (ب،ج).

والصواب: (وقال محمد \_ فيما نا زيد، عن أحمد الحراز، عن ابن عبد الجبار، عنه \_: وإذا أخرج رجل...) إلخ. كما هو في بقية النسخ وفي سلسلة سنده.

والمقصود: بـ(محمد) هو: الحافظ محمد بن منصور المرادي، و(زيد): زيد بن حاجب، و(أحمد الحراز) هو: أحمد بن علي الخراز، و(ابن عبد الجبار) هو: عبد الله بن عبد الجبار، (عنه) أي: عن الحافظ المرادي.

۲- وقوله: (وروى محمد عن ابن خليد عن محمد. قال: سالته عن رجل...إلخ. كما ورد في النسخ (أ، ب، ج).

والصواب: (وروى محمد بن خليد، عن محمد، قال: سألته عن...) إلخ. كما هو في النسخة (د).

والقصود: بـ (محمد) هو: محمد بن خليد، و (محمد) هـ و: الحافظ محمد بن منصور المرادي.

## سابعاً: سقوط لفظة (عن)، كما في:

۱- قوله: (وقال محمد \_ فيما حدثنا به علي بن وليد، عن سعدان،
 عنه..) إلخ. حيث وردت في النسختين (أ، ب) هكذا.

والصواب: (وقال محمد \_ فيما حدثنا به علي، [عن] ابن وليد، عن سعدان، عنه \_...) إلخ. كما هو في النسخة (د).

والمقصود: بـ(محمد): محمد بن منصور المرادي، و(حلي): علي بـن محمد الشيباني، و(ابن وليد): محمد بن أحمد بن الوليد، و(سعدان): سعدان بـن محمد بن سعدان. (عنه) أي: عن الحافظ المرادي.

٢ - قوله: (وعن سعيد بن جبير، وابن عمر قال: قلت: يا رسول الله: إنا نتبايع الإبل بالدنانير...) إلخ كما ورد في النسخة (ب).

والصواب: (وعن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: قلت: يا رسول الله: إنا نتبايع الإبل بالدنانير...إلخ. كما أثبتناه من بقية النسخ راجع (أمالي الإمام أحمد ابن عيسى هِكُنُ للحافظ المرادي بتحقيقنا.

## ثامناً: زيادة إسم، مثاله:

قوله: (وقال الحسن \_ فيما حدثنا زيد بن علي، عن زيد، عن أحمد، عنه، وهـو قـول محمـد \_: إذا طلـق امرأته..) إلخ. كما ورد في النسختين (ب،ج).

والصواب: (وقال الحسن \_ فيما حدثنا زيد، عن زيد، عن أحمد، عنه، وهـو قول محمد \_: إذا طلق امرأته...) إلخ.

والمقصود: بـ (الحسن): الإمام الحسن بن يحيى، و (زيد) هو: زيد بن حاجب، و (زيد) هو: زيد بن محمد العامري. (عنه) أي: عن الإمام الحسن بسن يحيى، و (محمد) هو: الحافظ محمد بن منصور المرادي.

## تاسعاً: سقوط راو أو أكثر، كما في:

١ - قوله: (وقال الحسن ـ فيما حدثنا أحمد، عنه ـ: ولا يججج رجلً رجلً ...) إلخ. كما ورد في جميع النسخ المتوفرة لدينا.

والصواب: (وقال الحسن فيما حدثنا زيد عن زيد عن أحمد عنه...) إلخ.

والمقصود بـ (الحسن) هو: الإمام الحسن بن يحيى، و(زيد) الأول هو: زيد بن حاجب، و(زيد) الآخر هو: زيد بن محمد العامري، و(أحمد) هو: أحمد بن يزيد الخراساني. (عنه) أي: عن الإمام الحسن بن يحيى.

٢- وقوله: (وقال الحسن ﷺ فيما حدثنا محمد وزيد، عن أحمد، عنه في الدمل ...) إلخ. كما ورد في النسخ (أ،ب،ج).

والصواب: (وقال الحسن على الحسن على الحسن على العمد وزيد، عن زيد، عن أحمد، عنه في الدمل...) إلخ.

والمقصود: بـ (الحسن) هو: الإمام الحسن بن يحيى، و (محمد، وزيد) هما: محمد بن عبد الله الجعفي، وزيد بن حاجب، و (زيد) الثاني هو: زيد بن محمد العامري، و (أحمد) هو: أحمد بن يزيد الخراساني. (هنه) أي: عن الإمام الحسن بن يحيى.

٣- وقوله: (وقال القاسم ﷺ أيضاً فيما حدثنا على عن أحمد، عن عثمان، عن القومسي، عنه ـ: أوجب ما في غسل...) إلخ. كما ورد في النسخ المتوفرة لدينا.

والصواب: (وقال القاسم على أيضاً فيما حدثنا على [بن محمد، عن محمد بن هارون]، عن أحمد، عن عثمان، عن القومسي، عنه ـ: أوجب ما في غسل...) إلخ. كما ورد في السند.

والمقصود: بـ (القاسم) هو: الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي، و (علي) هـ و: علي بن محمد الشيباني، عن (محمد) هو: محمد بن محمد بن هارون، و (أحمد) هو: أحمد بن حبان، و (القومسي) هو: أحمد بن حبان، و (القومسي) هو: عبد الله بن منصور القومسي، (عنه) أي: عن الإمام القاسم الرسي.

٤ - وقوله: (قال القاسم ـ فيما روى عبد الله بن الحسين، عن محمد عنه:
 ولا بأس بذبيحة الأغلف...)إلخ. كما هو في النسختين (أ، ب).

الجامع الكافي

والصواب: (قال القاسم \_ فيما روى عبد الله بن الحسين، صن محمد صن جعفر، عنه: ولا بأس بذبيحة الأغلف...) إلخ. كما هو في بقية النسخ.

والمقصود: بـ (القاسم) هو: الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي، و (محمد) هو: الحافظ محمد بن منصور المرادي. و (جعفر) هو: جعفر بن محمد النيروسي. (عنه) أي: عن الإمام القاسم الرسي.

## ج- مرحلة التوثيق

## وفي مرحلة ما يمكن أن نسميه التوثيق تم عمل الآتي:

- ١- التأكد من نسبة الأحاديث النبوية، والأخبار العلوية، وآثار آل محمد،
   وأقوال الصحابة والتابعين والفقهاء، وعزوها في الغالب إلى بعض
   المصادر، والتمييز بين الأخبار عند إطلاقها، وتبيين مرفوعها من موقوفها.
- ١- وضعت تراجم مختصرة لرجال السند، وصححت الأسماء التي طالحا التصحيف، نتيجة لسهو بعض النساخ، وكنت أعمل ذلك في أصل الكتاب دون الإشارة في الهامش، ما عدا بعض الإشارات التي أراها ضرورية لإيضاح حيثيات التصحيح عند الالتباس، وقد اعتمدت في التراجم بصفة أساسية على كتاب (طبقات الزيدية) للعلامة إبراهيم بن التراجم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد المتوفى سنة (١٥٧هـ)، وختصره المعروف بـ(الجداول الصغرى) المختصرة من (الطبقات الكبرى) للعلامة عبد الله بن الحسن بن يحيى القاسمي المتوفى سنة (١٣٧٥هـ).
- ٣ـ أضفت في الهامش عدداً من الأحاديث النبوية والآثار العلوية التي رواها
   الإمام زيد بن علي وكذلك بعض أقواله الفقهية، كل ذلك من خلال

كتابه القيم (الجموع الحديثي والفقهمي) وقلد بلغت الأحاديث المضافة (٩٥) حديثاً نبوياً و(٢٦٤) أثراً علوياً، و(١٨١) نصاً فقهياً.

- ٤- كما أضفت \_ أيضاً \_ بعض الأحاديث النبوية والآثار العلوية التي رواها الإمام الهادي، بالإضافة إلى بعض نصوصه الفقهية، وذلك من خلال كتابيه (الأحكام) و(المنتخب) وقد بلغت الأحاديث النبوية (٩٦) حديثاً، والآثار العلوية (١٧) أثراً علوياً، والنصوص الفقهية (٤٨٥) نصاً.
- هـ قمت بإدراج بعض الزيادات الضرورية إما لتقويم النص أو لترضيحه، وما زدته جعلته بين معقوفين هكذا [ ] علماً أنني لم أقم إلا بإثبات الزيادات التي في كتاب (أمالي الإمام أحمد بن عيسى) لمؤلفها الحافظ محمد بن منصور المرادي، الذي تم اختصار هذا الكتاب من كتبه وأشرت إلى ذلك في الهامش، ومنها (الأمالي). ومن الأمثلة على ذلك:
- ١- نس (الجامع الكافي): وروى محمد بإسناد: عن علي ﷺ، قال: ((لا ينكح الأعرابي المهاجرة، إلا على أن لا يخرجها من دار الهجرة))

النس بعد استكماله من (الأمالي): وروى محمد بإسناد: عن علي ﴿ قَالَ: (لا ينكح الأعرابية، ولا ينكح المهاجرة الأعرابية، ولا ينكح المهاجرة الأعرابي إلا على أن لا يخرجها من دار الهجرة))

٢- نع (الجامع الكافي): وروى محمد بإسناده: أن أبا لبابة أتى علياً \_ صلى الله عليه \_ فقال: يا أبا الحسن ما يبلغ من وجع الرجل أن يصلي وهو جالس؟ فقال: يا أبا لبابة أما رأيت رسول الله شي يخرج إلينا حتى يأتي مصلاه هذا ثم يصلي جالساً؟ قال: بلى. قال: فلم تسألني؟

النس بعد استكماله من (الأمالي): وروى محمد بإسناده: أن أبنا لبابة أتى علياً وهو صلى الله عليه \_ فقال: يا أبا الحسن ما يبلغ من وجع الرجل أن يصلي وهو جالس؟ فقال: ما لك يا أبا لبابة أجهلت أم تجاهلت، أما رأيت رسول الله في يخرج إلينا حتى يأتي مصلاه هذا ثم يصلي جالساً؟ قال: بلى. قال: فلم تسالني؟

٣ - نص (الجامع الكافي): وعن أبي الجارود قال: كنت عند أبي جعفرها الله وعنده ابنه عبد الله فحضرت الصلاة فقام عبد الله هيئ فتوضأ ثم جاء فصلى جالساً يومي إيماء، فذكرت ذلك لأبي جعفر هيئ فقال: إنه لصكع، وإن الرجل إذا صدع أو وعك كان في عذره.

النس بعد استكماله من (الأمالي): وعن أبي الجارود قال: كنت عند أبي جعفر الناس بعد استكماله من (الأمالي): وعن أبي الجارود قال: كنت عند أبي جعفر وعنده أبنه عبد الله عبد أبي عبد فقال: إنه على وسادة فصلى جالساً يومي إبماء، فذكرت ذلك لأبي جعفر عبد فقال: إنه لصدع أو وعك كان في عذره.

٤ - نص (الجامع الكافي): فقال أبو جعفر على
 رسول الله الله وعلى أزواجه وبناته وعلينا وعلى نسائنا، والله ما صلاها نساء النبي ولا بناته ولا نساؤنا.

النس بعد استكماله من (الأمالي): فقال أبو جعفر على: كذب والله المغيرة على رسول الله الله وعلى أزواجه وبناته وعلينا وعلى نسائنا، والله ما صلاما نساء النبي ولا بناته ولا نساؤنا، ولكن قد كُنَّ يؤمرن إذا كان ذلك أن يُحسن الطهور ويستقبلن القبلة فيكبرن ويُهللن.

البراسة والتحقيق

نس (الجامع الكافي): وروى محمد بإسناد: عن ابن حمر، عن النبي،
 أنه قال: ((إذا ولد المولود ليلة الفطر قبل الفجر من يـوم الفطر فعليه صدقة الفطر، وإذا ولد يوم الفطر بعد الفجر فليس عليه صدقة)).

النص بعد استكماله من (الأمالي): وروى محمد بإسناد: عن ابن عمر، عن النبي أنه قال: ((إذا ولد المولود ليلة الفطر قبل الفجر من يوم الفطر فعليه صدقة الفطر، وإذا ولد المولود يوم الفطر بعد الفجر فليس عليه صدقة)).

#### د التنسيق -

## وفي هذه المرحلة قمت بالخطوات التالية:

1- قسمت النص إلى فقرات، والفقرات إلى جمل، واستخدمت في ذلك علامات الترقيم المتعارف عليها، كالنقطة، والقوس، والفاصلة، وما إلى ذلك، وعلى سبيل المثال أورد فقرتين إحداهما غير منسقة والأخرى منسقة، ومن خلالهما تتضح أهمية التنسيق من نواحي عديدة.

مثال غير المنسقة: قال الحسن أيضاً فيما روى ابن صباح عنه وهو قول محمد وروي عن النبي أنه قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر وليس تحريم النبيذ عندنا كتحريم الخمر النص في كتاب الله عز وجل والنبيذ من التمر وغيره سواء حُرَّم بتأويل والخمر من العنب حرام بتنزيل القرآن وإجماع الأمة لو أن رجلاً قال الخمر من العنب حلال استتيب فإن تاب وإلا قتل ولو قال إن المسكر من النبيذ حلال لم يكن فيه استتابة لأن فيه اختلافاً.

مثال المنسقة: قال الحسن - أيضاً - فيما روى ابن صباح عنه، وهو قول محمد:

الجامع الكافي)

وروي عن النبي الله قال: ((كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر)) ، وليس تحريم النبيذ عندنا كتحريم الخمر، النص في كتاب الله ـ عزَّ وجل ـ والنبيذ من التمر وغيره سواء، حرام (٢) بتأويل، والخمر من العنب حرام بتنزيل القرآن.

وإجماع الأمة: لو أن رجلاً قال: الخمر من العنب حلال استتيب، فإن تاب وإلا قُتل، ولو قال: إن المسكر من النبيذ حلال لم يكن فيه استتابة؛ لأن فيه اختلافاً).

فكما تلاحظ لولا التنسيق والمراعاة لسياق المسألة لقرأ البعض قوله: ((والخمر من العنب حرام بتنزيل القرآن وإجماع الأمة) وابتدأ قراءة ما بعدها، هكذا: (لو أن رجلاً...)، وهنا يحصل اللبس والإشكال.

Y- وضعت كل مسألة فقهية في بداية كل فقرة، ووضعت لها رقماً تسلسلياً في بدايتها، وجعلته بين معقوفين؛ ليسهل العودة إليها، كما وضعت عناوين مناسبة للمسائل التي لا يوجد لها عناوين، وجعلته بين معقوفين أمانة للنقل.

٣- ميزت أسماء الأئمة الأربعة بخط مغاير لتسهيل عملية الإطلاع على أقوالهم، وهم: الإمام القاسم بن إبراهيم، والإمام أحمد بن عيسى بن زيد، والحمدث محمد بن منصور والإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، والمحمد عمد بن منصور المرادي، باعتبار أن المؤلف \_ رحمه الله تعالى \_ جمع في كتابه هذا أكثر مسائلهم واختياراتهم الفقهية.

<sup>(</sup>۱) سنن النسائي (الجتبى): ٨/ ٦٩٤، صحيح ابن حبان: ١٩١/١٩، مصنف عبد الرزاق: ٩/ ١٩١، سنن الدارقطني: ٤/ ٢٤٩، جميعهم عن ابن عمر.

<sup>(</sup>٢) في (ج): حرم. وما أثبتناه من (ب).

البراسة والتحقيق

٤- وقد حرصت اثناء تحقيقي للمجلدات المخطوطة مراعاة التنسيق والتناسق بين موضوعات المجلد الواحد، فقمت بتقسيمها إلى ثمانية مجلدات متقاربة الأحجام والصفحات أو تكاد، وراعيت أن يبتدئ المجلد بباب ويختم بباب مع مراعاة وحدة الموضوع أو تقاربه لكل مجلد، كما أوضحنا ذلك في الفصل الثاني.

### هـ الفهارس

أما الفهارس فقد قمت بوضع فهارس تفصيلية شاملة لكل الكتاب، وحاولت أن أبرز من خلالها خصائص هذا الكتاب ومميزاته، ويمكن أن تكون مثابة الدليل الوافي لكل محتويات (الجامع الكافي) ويستطيع الباحث والعالم والطالب من خلالها الوصول بسهولة ويسر لكل ما يريد البحث عنه من الأحاديث النبوية والآثار العلوية والآراء الفقهية.. وغيرها من المعلومات المهمة، والفوائد القيمة، وكانت خطتها والطريقة المتبعة في جمعها وترتيبها هي أنني قمت بإفرادها في مجلدين مستقلين عن (الجامع الكافي):

#### اشتمل المجلد الأول منها على الفهارس التالية:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية: اشتمل على أطراف الآيات القرآنية الكريمة الواردة في جميع الكتاب، مع الإشارة إلى رقم الآية واسم السورة وموضعها في هذا الكتاب.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية: اشتمل على أطراف الأحاديث النبوية الشريفة سواء أكانت قولية أم فعلية أم تقريرية، وحاولت أن يكون فهرسها على خلاف الفهارس المعروفة في الكتب، حيث ركزنا على أفضل طريقة لكيفية الاستفادة منها فوضعناها على حسب أبواب الفقه مرتبة كما في الكتاب، فمثلاً حصرنا جميع الأحاديث المتعلقة بـ (كتاب الطهارة)

وجعلناها في فهرس مستقل ومرتبة أبجدياً ثم الباب الذي يليه، وهكذا؛ لأننا لو جمعنا الأحاديث كلها في فهرس واحد متسلسل ومتصل من أول الكتاب إلى آخره كما هي العادة لَقَلْت فائدتها المرجوة، وطال البحث عنها خصوصاً لمن يريد معرفة الأحاديث بحسب الموضوع الفقهي، كما أضفنا الأحاديث التي أوردناها في الحواشي من (الجموع الحديثي والفقهي) للإمام زيد بن علي عليهما السلام المتوفى سنة (١٢٢هـ)، ووضعنا أمام أطرافها في الفهارس الرمز (\*) لتمييزها عن أطراف الأحاديث النبوية الشريفة في الكتاب، إضافة إلى ما أوردناه في الهوامش من كتاب (الأحكام في الحلال والحرام) وكتاب (المنتخب) للإمام الهادي يحيى بن الحسين على المتوفى سنة (١٩٧٨هـ)، وقد وضعنا أمام أطرافها في الفهارس الرمز (\*) لتمييزها عن أطراف أحاديث الكتاب وأطراف أحاديث (المجموع)، وقد بلغ عدد الأحاديث(٢٠١٤).

ثالثاً: فهرس الأقوال القلوية: اشتمل على الأثار والأخبار العلوية الواردة في جميع الكتاب سواء أكانت قولية أم في سياق فعل أو تقرير، وحاولنا ترتيبها كما رتبنا الأحاديث النبوية حسب الأبواب الفقهية، كما أضفنا أقوال الإمام علي عليه التي أوردناها في الحواشي من (الجموع الحديثي والفقهي) للإمام زيد بن علي عليهما السلام المتوفى سنة (١٢٧هـ)، ووضعنا أمام أطرافها في الفهارس الرمز (\*) لتمييزها عن أطراف الآثار العلوية في الكتاب، إضافة إلى ما أوردناه في الموامش من كتاب (الأحكام في الحلال والحرام) وكتاب (المنتخب) للإمام الهادي يحيى بن الحسين علي المتوفى سنة (١٩٨هـ)، وقد وضعنا أمام أطرافها في الفهارس الرمز (\*) لتمييزها عن أطراف الآثار العلوية في الكتاب وأطراف الآثار العلوية في الكتاب وأطراف.)

رابطً: فهرس اقوال أهل البيت: الواردة بصيغة الجمع والتبعيض، وقد بلغ عدد أقوالهم (١٠٠).

- خامساً: فهرس الأقوال والمسائل التي وردت لأئمة أهل البيت عليهم السلام بأسمائهم النيخ، وقد بلغ عددهم (٣٨) علماً، وبلغت أقوالهم (١٥٠٩).
- سادساً: فهرس الأقوال والمسائل المروية عن الإمام زيد بن علي الله سواء ما أورده المؤلف في أصل الكتاب أو ما أضفناه من (المجموع الحديثي والفقهي)، وقد وضعت أمام أطراف ما أضفناه في الهامش في الفهارس الرمز (\*)، وقد بلغت أقواله في النص والحواشي (٢٧٦).
- سابعاً: فهرس الأقوال والمسائل المروية عن الإمام الهادي يعيى بن العسين والتي قمنا بإضافتها من كتابيه: (الأحكام) و(المنتخب)، وقد حرصنا على إثبات ما استطعنا في الهوامش ليكون الكتاب شاملاً لأغلب أثمة أهل البيت، وقد بلغت أقواله (٤٨٥).
- ثامناً: فهرس اقوال الصحابة اشتمل على أطراف أقوال ومسائل عدد من الصحابة الواردة في الكتاب سواء كانت قولية أو فعلية أو تقريرية، وقد بلغ عددهم (٧٥) علماً، وبلغت أقوالهم (١٠٨٦).
- تاسعاً: فهرس اقوال التابعين وتابعيهم اشتمل على أطراف من أقوال ومسائل عدد من التابعين الواردة في الكتاب سواء كانت قولية أو فعلية أو تقريرية، وقد بلغ عددهم (١٨٥) علماً، وبلغت أقوالهم (٣٢٠٠).
- عاشراً: فهرس اقوال الفقهاء الأربعة اشتمل على أطراف أقوال ومسائل الفقهاء الأربعة في هذا الكتاب، وقد بلغت أقوالهم (١٠٢١).

الحادي عشر: فهرس أقوال أصحاب أبي حنيفة، وقد قسمناه إلى قسمين:

أصحاب أبي حنيفة. وقد اشتمل على أطراف الأقوال والمسائل الواردة
 تحت اسم (أصحاب أبي حنيفة) وقد بلغت أقوالهم (٦٢١).

ب- أقوال أصحاب أبي حنيفة كل حسب اسمه: وقد اشتمل على أطراف أقوال ومسائل كل واحد منهم على حدة، وقد بلغت أقوالهم (٣٩١).

الثناني عشر: فهرس الأقوال المنسوبة إلى أهل البلدن ، وقد بلغت أقوالهم (١٤٧). وهم:

١- أهل مكة.

٧- أهل المدينة.

٣- أهل الكوفة.

٤- أهل العراق.

٥- أهل الحجاز.

٦- أهل البصرة.

الثالث عشر: فهرس المصطلحات الفقهية والعامة.

الرابع عشر: فهرس الأعلام المترجم لهم في الكتاب.

الخامس عشر: فهرس بأسماء الكتب.

السادس عشر: فهرس الأحداث والوقائع.

السابع عشر: فهرس البلدان والأماكن.

الثامن عشر: فهرس القبائل والفرق والجماعات.

اما المجلد الثاني من فهارس (الجامع الكافي)، فقد خصصته لأقوال الأئمة الأربعة، وهم: الثلاثة من أهل البيت المخترة:

- ١- الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب التخفير، المتوفى سنة (٢٤٦هـ).
- ٢- الإمام أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
   أبى طالب الطفية، المتوفى سنة (٢٤٧هـ).
- ٣- الإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الخفا، المتوفى سنة (٢٦٠هـ).

ورابعهم شيعي آل محمد المحدث محمد بن منصور المرادي، المتوفى سنة (٢٩٠هـ) تقريباً.

وقد خصصته لأقوالهم لأن المؤلف رحمه الله جعل الغرض الأساسي من جعه لكتاب (الجامع الكافي) هو فقه وأقوال هؤلاء الأثمة الأربعة، ولذلك حاولت قدر الإمكان أن يكون الجلد الثاني من الفهرس خاصاً بهم لنتمكن التوسع من خلاله في معرفة أقوالهم سواء أكانوا مجتمعين أم مفترقين كما سترى في الجداول الآتية، وكذلك لنتمكن من مقارنتها مقارنة تقريبية بأقوال غيرهم من الصحابة والتابعين والفقهاء، ونكون بذلك قد أسهمنا في تحقيق غرض مؤلف (الجامع الكافي) الذي ذكره في مقدمته بقوله: ((وسألت أن أختصر لك منها كتاباً أجمع فيه بين قول أحمد، والقاسم، وعمد، وعُمداً مما والعلماء، فيما وافق أو خالف ليعرف، مطرحاً للأسانيد، وأن أضيف إلى ذلك ما انتهى إلي من قول الحسن بن يحيى، ومن قول أحمد، والقاسم، وعمد، والقاسم، وعمد، والقاسم، عالم يَسْطُره محمد في مصنفاته المشهورة، ليكون هذا الكتاب مختصراً وعمد، عالم يَسْطُره محمد في مصنفاته المشهورة، ليكون هذا الكتاب مختصراً

كافياً، جامعاً لأصول الزيدية، فأجبتك إلى ذلك، محتسباً في ذلك الشواب من الله سبحانه)). (انظر مقدمة المؤلف ص٢٥٦ من هذا المجلد).

وقد اشتمل ذلك الجلد على الفهارس التالية:

الأول: فهرس أطراف الأقوال والمسائل التي اتفق عليها الأربعة (القاسم، أحمد، الحسن، محمد)، وقد بلغت أقوالهم (٤١).

الثاني: فهرس أطراف الأقوال والمسائل التي اتفق عليها ثلاثة من الأربعة، وقد بلغت أقوالهم (١٦٧) وهم:

١- أحمد، القاسم، الحسن.

٢- أحمد، القاسم، محمد.

٣- أحمد، الحسن، محمد.

٤- القاسم، الحسن، محمد.

الثالث: فهرس أطراف الأقوال والمسائل التي اتفق عليها اثنان من الأربعة، وقد بلغت أقوالهم (٦٦١)، وهم:

١ - أحمد والقاسم.

٧- أحمد والحسن.

٣- أحمد ومحمد.

٤- القاسم والحسن.

٥- القاسم ومحمد.

٦- الحسن ومحمد

الوابع: فهرس أطراف المسائل والأقوال التي اختص بها الإمام القاسم بسن إبراهيم، وقد بلغت أقواله (١٣٤٨).

الشامس: فهرس أطراف المسائل والأقوال التي اختص بها الإمام الحسن بن يحيى، وقد بلغت أقواله (٩٢٩).

- السائس: فهرس أطراف المسائل والأقوال التي اختص بها الإمام أحمد بسن عيسى، وقد بلغت أقواله (٥٤٤).
- السابع: فهرس أطراف المسائل والأقوال التي اختص بها الحدث محمد بـن منصور المرادي، وقد بلغت أقواله (٦١٠٩).
- الثامن: فهرس أطراف المسائل والأقوال التي خرجها المؤلف رحمه الله على أقوال الأثمة الأربعة سواء أكانت رباعية أم ثلاثية أم ثنائية أم أحادية، وقد بلغ عددها (٧٩٦).
- التاسع: فهرس أطراف المسائل والأقوال التي اتفق فيها الفقهاء الأربعة مع الأثمة الأربعة، وقد بلغت أقوالهم (٢٧١).
- العاشر: فهرس أطراف المسائل والأقوال التي اتفق فيها الصحابة والتابعون وتابعوهم مع الأئمة الأربعة من الزيدية، وقد بلغت أقوالهم (٦٣٥).
- المعلى عشر: فهرس أطراف المسائل والأقوال التي اتفق فيها أهل البلدان مع الأثمة الأربعة، وقد بلغ عدد الأقوال (٢٣).

وقد جمعت ذلك الجهد المتواضع في مجلدين أسميتهما (الشامل الوافي في الطراف نصوص ومسائل وأقوال الجامع الكافي)، والحقيقة أنها لم تكن فهارس عادية صاغتها أزرار جهاز الكمبيوتر فقط بل تتبعتها أنامل، وسهرت عليها أعين، حتى جاءت شاملة لما تضمنته أبواب (الجامع الكافي) مقربة لما تشتت في ثناياها من الأحاديث والآثار والأقوال، وافية بجداول المقارنات الفقهية للأثمة الأربعة فيما يينهم، ثم مقارنتها مع أقوال الصحابة والتابعين والفقهاء وأهل البلدان.

# الطلب الثالث

ترجمة المؤلف والأئمة الأربعة من الزيدية الذين خصص هذا الكتاب إساساً لفقههم



ويشتمل على الفصول التالية:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف

الفصل الثاني: ترجمة الإمام القاسم بن إبراهيم

الفصل الثَّالْتُ: تَرْجِمة الإمام أحمد بن عيسي بن زيد

الفصل الرابع: تُرجمةً إلامام العسن بَنْ يَحِيَّى بِنْ زِيدَ

الفصل الخامس: ترجمة الحافظ محمد بن منصور الرادي

تُنْبيه: لم أتوسع في تراجم هؤلاء الأئمة العظماء لأن شهرتهم تغني من ذلك، وإنما توسعت في ترجمتي الإمام أبي عبد الله العلوي مؤلف الكتاب، والحافظ المرادي من حيث المشائخ والتلاميذ لما يترتب على ذلك من فوائد علمية هامة وخصوصاً للمشتغلين بالأسانيد وتتبع الروايات.

الجامع الكليق

## الفصل الأول ترجمة المؤلف الإمام الحافظ أبي عبد الله العلوي

#### نسبه

هو السيد، الشريف، الإمام، الحافظ، الحجة، أبو عبد الله: محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبى طالب الطفية.

## مولده ونشأته

ولد ﷺ في شهر رجب سنة (٣٦٧هـ) في مدينة (الكوفة) العامرة بالعلم والأدب، ونشأ في ظل أسرة علوية كريمة تحب العلم وتشغف بمكارم الأخلاق.

بكر إلى تحصيل العلوم بهمة عالية وعزيمة سامية منذ نعومة أظفاره، حيث ابتدأ حياته العلمية على يد والده، والذي أفاده إفادة عظيمة، خاصة في الحديث وعلومه. كما تنقل بين عدد كبير من مشائخ (الكوفة)، ورحل ـ أيضاً إلى مشائخ (بغداد).

## مشائخه

ولعل من المناسب ذكر بعض مشائخه الذين أخمذ عنهم تلقياً أو رواية، وقد تتبعتهم من خلال ذكره لهم في عدد من مؤلفاته، والتي منها: الكتماب الذي بين يديك (الجامع الكافي) وكتاب (الأذان بحي على خير العمل) وكتاب (فضل زيارة الحسين) وكتاب (تسمية من روى عن الإمام زيد على من التابعين) وكتاب (فضل الكوفة).

## ومن أبرز هؤلاء المشانخ والرواة الذين ذكرهم:

- ١- إبراهيم بن أحمد الطّبري، أبو إسحاق المقرئ.
  - ٢- إبراهيم بن محمد النظامي.
  - ٣- أحمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي.
    - ٤- أحمد بن أصرم.
- ٥- أحمد بن الفرّج بن منصور بن حجاج الوراق.
- ٦- أحمد بن الوزير بن أحمد بن على بن سعيد الدهقان الكوفي.
  - ٧- أحمد بن زيد بن يسار، أبو العباس البيساني.
    - ٨- احمد بن عبد الله الجواليقي، أبو خازم.
- ٩- أحمد بن عبد الله بن الخضر، أبو الحسين السُوسَنْجَرْدِي المعدل البغدادي.
  - ١٠- أحمد بن على البَجَلي المُقْرئ، أبو عبد الله العطار.
    - ١١- أحمد بن على بن الحسن المذلي، أبو عبد الله.
      - ١٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم.
      - ١٣- أحمد بن عمد بن أبي الأشتر العطار.
  - 16- أحد بن محمد بن أحد، أبو طاهر التميمي القصار.
    - ١٥- أحمد بن محمد بن بنان، أبو الطيب.
    - ١٦- أحمد بن محمد بن على الصوفي التميمي.
      - ١٧- أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن.
  - ١٨- أمة السلام بنت القاضى أحمد بن كامل بن شجرة البغدادية.

الجامع الكافي

١٩- جعفر بن أحمد بن عبد ربه الدهقان.

٢٠- جعفر بن أحمد بن ليث البجلي القصار.

٢١- جعفر بن محمد بن الحسين بن حاجب، أبو عبد الله.

٢٢- جعفر بن محمد بن عيسى بن على بن محمد الجعفري.

٢٣- جناح بن نذير بن جناح، أبو محمد المحاربي.

٢٤- الحسن بن الحسين بن حبيش المُقْرئ.

۲۵- حسن بن حسن بن عامر.

٢٦- الحسن بن علي بن بزيغ.

٧٧- الحسن بن محمد (عن عبد العزيز).

٢٨- الحسين بن أحمد المقرئ.

٢٩- الحسين بن أحمد بن أبى داود الجعفري القطّان.

٣٠- حسين بن العَطّار.

٣١- الحسين بن حسن.

٣٢- الحسين بن عمد بن إسماعيل بن أبي عابد، أبو القاسم (قاضى الكوفة)

٣٣- الحسين بن محمد بن الحسن البجلي المُقرئ.

٣٤- الحسين بن محمد بن الحسن بن على بن الحسين بن يعقوب.

٣٥- الحسين بن محمد بن الحسين الخزاز.

٣٦- حفص بن محمد، أبو القاسم.

٣٧- زيد بن أبي هاشم جعفر بن محمد العلوي.

٣٨- زيد بن جعفر بن حاجب، أبو الحسين الخزاز.

٣٩- زيد بن محمد بن المؤدب.

٤٠- صالح بن أحمد الخراز.

٤١- صالح بن أحمد العطار.

٤٢- الضحاك بن عبيد الله بن أبي قتيبة الغنوي.

٤٣- عبد الرحمن المستكائي، أبو الحسن.

٤٤- عبد السلام بن أحمد بن على بن حبة الخزاز التغلي.

٤٥- عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، أبو القاسم البغدادي.

٤٦- عبد الله بن أحمد بن على العَطَّار البَجَلي.

٤٧ - عبد الله بن بشر بن مجالد البَجَلي.

٤٨- عبد الله بن محمد بن هشام التيملي.

٤٩- عبد الله بن الحسين بن محمد، أبو محمد الفارسي.

٥٠- عبد الله بن جعفر بن محمد الجعفري.

٥١- عبد الله بن مجالد بن بشر الحاربي (ولعله البجلي).

٥٢- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أبو عمر بن مهدي البغدادي.

٥٣- على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي (والد المؤلف).

٥٤- على بن الحسن بن يجيى، أبو الحسين العلوي.

ه ٥- على بن الحسين، أبو القاسم العُرْزمي.

٥٦- على بن حيان بن قيس الأسدي.

٥٧- علي بن سهل بن محمد بن أبي حيان، أبو الحسن التيمي المعدل.

٨٥- على بن عبد الله بن محمد بن بيان، أبو الطيب.

٥٩- علي بن عبد الرحمن بن أبي السري، أبو الحسن البكائي.

٦٠- على بن محمد بن إسحاق الخزاز المقرئ.

٦١- على بن محمد بن الحسين بن حاجب، أبو القاسم.

٦٢- علي بن محمد بن الفضل المؤدب الدهقان.

٦٣- على بن محمد بن بنان الشيباني.

٦٤- على بن يعقوب بن السري.

البراسة والتحقيق

٦٥- عمر بن إبراهيم، أبو حفص الكتاني المُقْرئ.

٦٦- عمر بن عبد الواحد بن مهدى البغدادي.

٦٧- عمر بن على، أبو حازم الوشا القرشي.

٦٨- كعب بن عمرو بن جعفر بن أحمد، أبو النصر البلخي.

٦٩- مجالد بن بشر، أبو عبد الله البجلي.

٧٠- محمد بن إبراهيم الكتاني.

٧١- محمد بن إبراهيم بن سلمة بن كهيل.

٧٢- محمد بن أبي العباس الوراق.

٧٣- محمد بن أبي هاشم جعفر بن محمد العلوي.

٧٤- محمد بن أحمد النهمي.

٧٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم المُقرئ.

٧٦- محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد الله، أبو الحسن الجواليقي.

٧٧- محمد بن أحمد بن عبد الله التميمي.

٧٨- محمد بن أحمد بن عمرو.

٧٩- محمد بن الحسن بن محمد بن حطيط الأسدى.

٨٠- محمد بن الحسين، ابن الصباغ القرشي.

٨١- محمد بن الحسين السلمي.

٨٦- محمد بن الحسين بن جعفر بن النحاس التيمي أو التَّيْمُلي، أبو الطيب البزار.

٨٣- محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجُعْفي، أبو الحسن.

٨٤- محمد بن الحسين بن غُزَّال الحارثي (أو المحاربي) الخزاز.

٨٠- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن البجلي المقرئ.

٨٦- محمد بن العباس الحذاء المقري، أبو طالب.

٨٧- محمد بن جعفر التميمي، ابن النجار، أبو الحسن النحوي.

٨٨- محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني

٨٩- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسن ابن النجار التميمي النحوى المقرئ.

٩٠- محمد بن حاجب.

٩١- محمد بن حجاج، أبو الطيب.

٩٢- محمد بن حميد بن محمد بن حميد اللخمى.

٩٣- محمد بن زيد بن أحمد التميمي.

٩٤- محمد بن زيد بن على بن جعفر بن مروان، أبو عبد الله البغدادي.

٩٥- محمد بن طلحة النعالى البغدادي.

٩٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو المفضل أو الفضل الشيباني (ابن همام).

٩٧- محمد بن عبد الرحن، أبو طاهر المخلص الذهبي.

٩٨- محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفى المعروف بـ(الهاروني).

٩٩- عمد بن عبد الله بن المطلب، أبو المفضل الشيباني.

١٠٠- محمد بن عبد الله بن خالويه.

١٠١- محمد بن عثمان المقرئ الدقاق.

١٠٢- محمد بن على العطار، أبو عبد الله المقرئ البجلي.

١٠٣- محمد بن على بن الحسن الوشاء، أبو خالد.

١٠٤- محمد بن على بن الحسين بن أبي الجراح، أبو عبد الله.

١٠٥- محمد بن علي بن الحكم الهمداني، أبو عبد الله.

١٠٦- محمد بن علي بن بزه.

١٠٧- محمد بن على بن بنان.

١٠٨- محمد بن على بن عامر الكندي، أبو الحسين البندار.

١٠٩- محمد بن على بن عبد الله الخراز.

الدراسة والتحقيق

١١٠- محمد بن علي بن عمر بن يحيى، أبو الحسن العلوي.

١١١- محمد بن على بن مجالد، أبو الوليد.

۱۱۲- محمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن على، أبو الطاهر.

۱۱۳ - محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبى طالب.

١١٤- محمد بن محمد بن نوح.

١١٥- محمد بن محمود بن بنت الأشيج الكندي الكوفي.

١١٦- ميمون بن على بن حميد المقرئ.

١١٧- يحيى بن الحسن بن يحيى العلوي.

هؤلاء هم أبرز مشائخه الذين روى عنهم، ومن الملاحظ أنهم من جميع المذاهب، ومختلف المشارب، وقد شهدوا بتقدمه وفضله وسعة علمه، فلقبوه بد مُسنِد الكوفة وحافظها) و(علامة بغداد وإمامها) وهذه ألقاب قبل من يحصل عليها في عصره، فهي بمثابة أوسمة لا ينالها سوى من رسخ في العلم، وتبحر في الحفظ والفهم.

#### تلامذته

ولما استقر به الحال في الكوفة مسقط رأسه، وبيت علمه الأول، قصده كوكبة من الحفاظ الكبار من مختلف المذاهب، ومنهم الحافظ محمد بن على الصوري المتوفى سنة (٤٤١هـ)، وقد هاجر إليه من بغداد وكان لا يفتخر بشيخ كافتخاره بالحافظ العلوي، بالرغم أنه تتلمذ على عدد كبير من المشائخ، والحافظ الصوري يعد من حفاظ السنة المرموقين في القرن الخامس الهجري (۱)

<sup>(</sup>١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ٣/٣٠١.

وهناك قائمة طويلة من الحفاظ والعلماء اللهن أخلوا عنه هيك، ولو تتبعناهم كما تتبعنا مشائخه لطال بنا المقام، ولكن نذكر أبرزهم:

- ١- إبراهيم بن محمد بن حمزة، أبو علي.
- ٧- أحد بن سعيد بن وهب بن سلمان الدهقان.
- ٣- أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الحاشمي العباسي، أبو منصور الكوفي البغدادي.
  - ٤- أحمد بن محمد بن الصائغ الخراز.
  - ٥- أحمد بن محمد بن حزة، أبو المعالى.
  - ٦- أحمد بن محمد بن دفسلله المقرئ المعدل، أبو الطاهر.
  - ٧- الحسن بن محمد بن معية الشريف أبو طاهرالعلوي.
    - ٨- الحسين بن محمد بن سليمان.
    - ٩- زيد بن ناصر، أبو الحسن العلوى الحسيني.
  - ١٠- سعيد بن محمد بن أحمد، أبو غالب الثقفي الكوفي.
  - ١١- عبد الجبار بن الحسن بن معية العلوي، أبو الحسين.
    - ١٢- عبد الواحد بن محمد بن محمد بن أبي خازم.
      - ١٣- عبد المنعم بن يحيى بن معقل الكوفي.
        - ١٤- علي بن الحسن بن جعدة.
        - ١٥- على بن الحسن بن قطبان الخثعمي.
  - ١٦- على بن الحسين الزيدي صاحب كتاب (الحيط بالإمامة).
    - ١٧- على بن عبد الصمد التميمي، أبو الحسن النيسابوري.
      - ١٨- على بن على بن الرطاب الكوفي.
        - ١٩- على بن قُطّر الهمداني الكوفي.
      - ٢٠- على بن محمد، أبو الحارث الجابري الكوفي.

الجامع الكافي

٢١- على بن محمد بن أبي الغنائم بن يحيى بن الحسين العلوي.

٢٢- على بن محمد بن الخياط.

٢٣- على بن محمد بن الطيب، أبو الحسن المالكي.

٢٤- علي بن محمد بن حمزة، أبو الحسين.

٢٥- على بن محمد بن زيدان المقرئ، أبو القاسم.

٢٦- على بن محمد بن محمد بن أبي خازم.

٧٧- عمر بن إبراهيم الزيدي العلوي النحوي.

٢٨- مبارك بن محمد بن الخيال.

٧٩- محمد بن أحمد بن بحسل، أبو عبد الله العطار.

٣٠- محمد بن أحمد بن شهريار.

٣١- محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفتح.

٣٢- محمد بن الحسن بن إسحاق، أبو الحسن الكوفي.

٣٣- محمد بن الحسن بن على بن الهيثم.

٣٤- محمد بن الحسن بن نقطة، أبو عبد الله.

٣٥- محمد بن الحسين بن المطرز، أبو منصور.

٣٦- محمد بن حمزة بن أبي شيبة.

٣٧- محمد بن زيد بن فروخ.

٣٨- محمد بن سعيد بن وهب بن سلمان الدهقان.

٣٩- محمد بن عبد الوهاب الشعيري الكوفي.

٤٠- محمد بن عبيد الله العراقي العلوي، أبو عبد الله.

٤١- محمد بن علوي بن غبرة.

٤٢- محمد بن على بن عبد الله، أبو عبد الله الصوري الحافظ.

٤٣- محمد بن على بن محمد بن غبرة.

٤٤- محمد بن على بن ميمون، أبو الغنائم النرسى الكوفي.

٤٥- محمد بن محمد بن أبي خازم، أبو الطيب.

٤٦- محمد بن محمد بن الحسن بن نقطة.

٤٧- محمد بن محمد بن حمزة، أبو الحارث.

٤٨- محمد بن يحيى الثقفي.

٤٩- ميمون بن على بن نقطة.

٥٠- ناصر بن محمد بن على بن العباس، أبو الفتح.

٥١- يحيى بن الحسن بن على بن الميثم.

٥٢- يحيى بن محمد الثقفي، أبو منصور.

#### إجماع العلماء على فضله وعلمه

ومما تميز به الحافظ أبو عبد الله العلوي، أنه كان محل تقدير جميع المذاهب، ولان أبالغ إذا قلت إنه من الجمع على فضله وعلمه عندهم، وهذه نماذج من مظاهر إعجابهم به، وثنائهم عليه:

فهذا الذهبي \_ من علماء السنة \_ يقول: ((الإمام المحدث الثقة العالم البقية مسند الكوفة أبو عبد الله محمد بن علي)) إلى أن قال: ((وكان حافظاً خرج عنه الحافظ الصوري)) .

ووصفه ابن عماد الحنبلي بـ(مسند الكوفة)``.

وذكره الطهراني من الإمامية في (طبقات أعلام الشيعة)<sup>(۱)</sup> وكذلك في (الذريعة إلى مصنفات الشيعة) ووصفه بالشريف الزاهد (١).

<sup>(</sup>١) سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٦٣٦.

<sup>(</sup>٢) شارات اللمب: ٣/ ٢٧٤.

<sup>(</sup>٣) انظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧٠-١٧٢.

<sup>(</sup>٤) اللربعة إلى مصنفات الشيعة: ١٠٥/٤.

وأما كتب الزيدية، فهي مليئة بذكره، مشحونة بالرواية عنه، وقد وصفه إبراهيم بن القاسم في (طبقات الزيدية) بـ(السعة العابد، مسند الكوفة) (١).

#### مؤلفاته

وإذا رجعنا إلى تراثه الفكري وثروته العلمية وجدناها شاهدة على رسوخ قدمه وسعة علمه، ومن أهمها:

- ١- كتاب (الجامع الكافي) موسوعة حديثية فقهية عظيمة، حـوى كـثيراً مـن
   العلوم، واشتمل على أقـوال الصـحابة والأثمـة والتـابعين والفقهاء مـن
   غتلف المذاهب وقد تقدم الكلام عنه.
- ٢- كتاب (الأذان بحي على خير العمل) وهو شاهد على سعة علم المؤلف وحفظه للأدلة، فقد أورد حول مسألة الأذان بحي على خير العمل أكثر من مائة وتسعين نصاً مسنداً، وقد طبع هذا الكتاب سنة (١٣٩٦هـ) بتحقيق السيد العلامة المرحوم/ يحيى بن عبد الكريم الفضيل رحمه الله.
- ٣- كتاب (فضل زيارة الحسين) اشتمل على كثير من الأحاديث والآثار الدالة على فضل زيارة أهل البيت عموماً والإمام الحسين بن علي على خصوصاً، طبع بتحقيق السيد أحمد الحسيني.
- ٤- كتاب (تسمية من روى عن الإمام زيد) اشتمل على تسع وعشرين ترجمة لبعض مشاهير التابعين، وذكر حديث كل واحد منهم، طبع مؤخراً بتحقيق الأستاذ/ صالح قربان.
- ٥- كتاب (التعازي) ذكره العلامة الطهراني في كتابه (الذريعة) وذكر أنه كان

<sup>(</sup>١) طبقات الزيدية: -خ-.

عند العلامة النوري بمكتبته، عن نسخة في مكتبة الإمام الرضا هي في مشهده (۱)، وذكره العلامة النوري في (مستدرك الوسائل) (۲).

- ٦- كتاب (فضل الكوفة وفضل أهلها) اشتمل على عدد من فضائل الكوفة وأهلها، نسخة من الجوزء الأول في دار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن الجموع رقم (١٩٣) من الورقة (٢٨٣-٣٠٨) حسب السيد الحسيني (٢).
- ٧- كتاب (التاريخ) نقل عنه ابن نقطة في كتابه (الاستدراك) في كلمة (بـزه)
   كما نقل عنه ابن ماكولا في كتابه (الإكمال)<sup>(1)</sup>.
- كتاب (المقنع في الفقه) ذكره ابن حابس ( وذكره ابن أبي الرجال في (مطلع البدور  $^{(1)}$  باسم (المقنع في فقه زيدية كوفان رضي الله عنهم).

#### وفاته

وبعد حياة علمية حافلة بالعلم والعمل، زاخرة بالإيمان والزهد والتقـوى، توفي في شهر ربيع الأول سنة(٤٤٥هـ).

## مصادر ترجمته

١- تاريخ الإسلام للذهبي.

٢- التحف شرح الزلف.

<sup>(</sup>١) الذريعة إلى مصنفات الشيعة: ٤/ ٢٠٥.

<sup>(</sup>٢) مستدرك الوسائل: ٣/ ٣٧٠.

<sup>(</sup>٣) انظر: مقدمة تحقيق فضل زيارة الحسين.

<sup>(</sup>٤) انظر: مقدمة تحقيق فضل زيارة الحسين.

<sup>(</sup>٥) انظر: مقدمة كتاب المقصد الحسن -خ-.

<sup>(</sup>٦) مطلع البدور٢/ ١٥٢.

الجامع الكافي

٣- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤ / ٢٠٥ و١٦ / ٢٧٢.

- ٤- سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/ ٦٣٦.
- ٥- شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ٢٧٤.
- ٦- طبقات أعلام الشيعة للعلامة الطهراني، أعلام القرن الخامس ص١٧٠-١٧٢.
  - ٧- طبقات الزيدية خ -، للعلامة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله.
    - ۸- العبر للذهبي ۳ / ۲۱۰ .
    - ٩- الفلك الدوار، للعلامة صارم الدين الوزير.
    - ١٠- مستدرك الوسائل للعلامة النوري ٣ / ٣٧٠ .
      - ١١- معجم المؤلفين ١١/٣١٦.
      - ١٢- مقدمة الفوائد المنتقاة للحافظ الصوري.
        - ١٣- مقدمة فضل الكوفة.
        - ١٤- مقدمة فضل زيارة الحسين.
        - ١٥- مقدمة الأذان بحى على خير العمل.
    - ١٦- المقصد الحسن والمسلك الواضح السنن للقاضى ابن حابس.
      - ١٧- المنتظم لابن الجوزي ٩ / ١٨٩.

## الفصل الثاني ترجمة الإمام القاسم بن إبراهيم''

#### نسبه

هو أبو محمد الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب الطفية.

وأمه: هند بنت عبد الملك بن سهل بن مسلم بن عبد الرحمن بـن عمـرو بـن سهيل بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن خَسِل بن عامر بن لؤي.

## علمه ومؤلفاته

كان نجم آل الرسول صلى الله عليه وعلى آله، المبرز في أصناف العلوم وبَنِّها ونشرها وإذاعتها، تصنيفاً وإجابة عن المسائل الورادة عليه، والمتقدم في الزهد والخشونة ولزوم العبادة.

ومن أحب أن يعرف تقدمه في علم الكلام فلينظر في: (كتاب الدليل) الذي ينصر فيه التوحيد، ويحكي مذاهب الفلاسفة، ويناقشها وينقدها ويفند شبهاتها...إلخ، ويستكلم في التراكيب والهيئة، وفي : (كتاب الرد على ابن المقفع) ونقضه كلامه في (الانتصار) لما فيه من التثنية، وفي الكتاب الذي حكى فيه (مناظرته للملحد بأرض مصر)، وفي (كتاب الرد على الجبرة)، وفي (كتاب تأويل العرش والكرسي) على المشبهة، وفي (كتاب الناسخ والمنسوخ)،

<sup>(</sup>١) لم أتوسع في ترجمته الشريفة لأن شهرته تغني عن التعريف به، وقد اكتفيت بما ورد عنه في (١) لم أتوسع في تاريخ الأئمة السادة) للإمام أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني المتوفى سنة (١٤٤هـ) بتصرف: ص١١٤ - ١٠٢٧، ط: ١، دار الحكمة اليمانية.

وفي كلامه في (فصول الإمامة) والرد على خالفي الزيدية، وفي (كتاب الرد على النصاري).

قال الإمام أبو طالب على: وحدثني أبو العباس الحسني رحمه الله قال: سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم المقانعي، يذكر عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود، عن مشائخه أن جعفر بن حرب دخل على القاسم بن إبراهيم على فجاراه في دقائق الكلام، فلما خرج من عنده قال الأصحابه: أين كنا عن هذا الرجل، فوالله ما رأيت مثله؟!

ومن أحب أن يعلم براعته في الفقه ودقة نظره في طرق الاجتهاد، وحسن غوصه في انتزاع الفروع، وترتيب الأخبار، ومعرفته باختلاف العلماء، فلينظر في أجوبته عن المسائل التي سُئل عنها، نحو: (مسائل جعفر بن عمد النيروسي، وعبد الله بن الحسن الكلاري) التي رواها الناصر للحق الحسن بن علي رضي الله عنه، وكان سمعها منهما، وفي (كتاب الطهارة) وفي (كتاب صلاة اليوم والليلة) وفي (مسائل علي بن جهشيار)، وهو جامع (الأجزاء المجموعة في تفسير قوارع القرآن) عنه على، وفي (كتاب الفرائض والسنن) الذي يرويه إبنه محمد عنه، وليتأمل عقود المسائل التي عقدها فيه، وفي (كتاب المناسك).

### كوكبة من تلاميده

وله من الأصحاب الذين أخذوا العلم عنه الفضلاء النجباء، كأولاده: محمد، والحسن، والحسن، وسليمان، وكمحمد بن منصور المرادي، والحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي عم يحيى بن عمر الخارج بالكوفة، ويحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله العقيقي صاحب (كتاب الأنساب) وله إليه مسائل، ومنهم: عبد الله بن يحيى القومسي العلوي الذي أكثر الناصر للحق

الحسن بن على رضى الله عنه الرواية عنه، ومنهم: محمد بن موسى الحواري العابد قد روى عنه فقها كثيرا، وعلى بن جهشيار، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن الحسن بن سلاّم الكوفي صاحب فقه كثير ورواية غزيرة.

وأما زهده ﷺ فمما اتفق عليه الموافق والمخالف، ومن أحب أن يعرف طريقته فيه، فلينظر في كتابه في (سياسة النفس)، وكان الناصر رضى الله عنه إذا ذكره يقول: زاهد خُشن.

ومن فحول شعره قوله:

وأقصَ ر في السسنّى لَحِسجُ وطــــافَ بِحَــــالِكي وَضَــــحٌ عليـــه مــــن البِلــــى نَهَـــجُ فقلت لتنفس مكتسب عَلله مسن السردى تُسبَحُ قَطِسي مسا دمست ِ في مهسلِ فسسإن الحبسسل مُنْسسلَمجُ \_\_ تُ حيث المال والبهج فَاسْكِ مَا كَلِفْتُ بِهِ ويقَى السوزدُ والحَرجُ ذريدنى حِلْد فَ قاضية تَضَايقُ بي وتَنْفَرجُ

وزور القــــــول مُمَّحِــــقُ إذا طافـــت بــــه الــــحُجَج فَهُبْ كِ رَبُّعُ سَتِ فِي مَهَ لِللَّا السَّاسِ ورامِكِ اللَّجِ لِلسَّا اســـرك إن أكـــون رتغـــ 

## وقال ﷺ في مرثبة أخيه:

صُـرَمَ الكـرى وصـلَ الجفون وشــجاك فقــدان الخـدين عسايه يج لسك الأسسى خلجات صرف نوى شعطون بَعَثُ نُبُ مُ مُنْ مُنْ عَبِ رَقِ عُرَفُ تُ لَمِا مُقَلِّ العيون وأخ يجــــير علـــى الحَـــوا دِثِ اعتريـــه ويعتريــــني خَتَّ ر الزمانُ بعهده وسَطْت عليه يد النون فـــنعى إلـــي مصــابه نفسي وغيض من شُعُوني عُلَــــقُ المنـــونُ تصــــرمي آنـــت مقارفـــة المنـــون عِسفْتُ النسى وطسويت عسن عَلَستى النُسى كشسحاً فبسيني ما فاز بالخفض(١) امرو جعل المنسى أدنسي قسرين المان يُنبِ نفسُ ال آمال حيناً بعد حين غمر الرجاءُ في ودهتم انْجيَةُ الظنون لم يقصض مسن حاجاته وطراً ولم يَمْهَد لدين نَصْ الْكُلُ مُ هُمَّةً حَمُّ اللَّهُ الْعَبِياء الحرينَ فسمت بهمم العُلا عن صفقة الحظ الغَين فَـــتَالَّلُوا عِلْمَ التَّقِينِ وذخيرَة الفَضْمِل المسيين

وكان الناصر للحق الحسن بن على ﷺ يقول: لو جاز أن يقرأ شيء من الشعر في الصلاة لكان شعر القاسم على.

### صنته عليه السلام

كان ﷺ تام الخلق، أبيض اللون، كثُّ اللحية، وكانت لحيته كالقطنة لشدة البياض.

<sup>(</sup>١) الْخَفْض والْخَفْيْضَة: لين العيش وسعته. (المنجد:١٨٩).

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

وقال الإمام الناصر الحسن بن علي الأطروش رضي الله عنه: رأيت كتاباً له وقال الإمام الناصر الحسن بن علي الأطروش رضي الله عنه: رأيت كتاباً له هيئ إلى عبد الله بن الحسن الكلاري، وكان عنوانه: يدفع إن شاء الله إلى أبي محمد عبد الله بن الحسن حفظه الله من أبي الحسن. قال عبد الله بن الحسن: وبهذا يكنيني على كنيته. قال: ورأيت خطه داخل الكتاب وهو خط وسط حَسن بَين.

#### مبايعته

استشهد أخوه محمد بن إبراهيم وهو بمصر، فلما عَرَفَ ذلك دعا إلى نفسه وبَثُ الدعاة وهو على حال الاستتار، فأجابه عَالَم من النَّاس من بلدان مختلفة، وجاءته بيعة أهل مكة، والمدينة، والكوفة، وأهل الري، وقروين، وطبرستان، والديلم، وكاتبه أهل العدل من البصرة، والأهواز، وحثوه على الظهور وإظهار الدعوة، فأقام علي بمصر نحو عشر سنين.

واشتد الطلب له هناك من عبد الله بن طاهر، فلم يمكنه المقام، فعاد إلى بلخ، بلاد الحجاز وتهامة، وخرج جماعة من دعاته من بني عمه وغيرهم إلى بلخ، والطالقان، والجوزجان، فبايعه كثير من أهلها، وسألوه أن ينفذ إليهم بولده ليظهروا الدعوة.

فانتشر خبره قبل التمكن من ذلك، فتوجهت الجيوش في طلبه نحو اليمن، فاستنام إلى حيّ من البدو واستخفى فيه.

وأراد الخروج بالمدينة في وقت من الأوقات، فأشار عليه أصحابه بـأن لا يفعـل ذلك، وقالوا: المدينة والحجاز تسرع إليهما العساكر ولا يتمكن فيهما من السير.

ولم يزل على هذه الطريقة مثابراً على الدعوة صابراً على التغرب والـتردد في النواحي والبلدان، متحملاً للشدة، مجتهداً في إظهار دين الله.

ولما اجتمع أمره وقُرُبَ خروجه بعد وفاة المأمون وتولي محمد بن هارون الملقب بالمعتصم، تشدد محمد هذا في طلبه وأنفذ الملقب بـ(ببغا الكبير وأشناش) في عساكر كثيرة كثيفة في تتبع أثره، وأُحْوج إلى الانفراد عن أصحابه وانتقض أمر ظهوره.

وكان قد ورد الكوفة في بعض الأوقات، واجتمع معه هناك في دار عمد بن منصور أحمد بن عيسى بن زيد فقيه آل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وعابدهم، وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الفاضل الزاهد، والحسن بن يجيى بن الحسين بن زيد، وكانت فضيلة السبق إلى منابذة الظالمين والامتناع من بيعتهم وترك متابعتهم والانقياد لهم انتهت إلى هؤلاء من جملة أعيان العترة، فاختاروا القاسم على للإمامة وقدموه على أنفسهم، وقالوا له: أنت أحقنا بهذا الأمر لفضل علمك، وبايعوه، وذلك في منة عشرين ومائتين ".

### نبذ من سيرته

قال الإمام أبو طالب حاكياً عن أبي العباس الحسني: حدثني أبو العباس رحمه الله قال: سمعت أبا زيد عيسى بن محمد العلوي رحمه الله يقول: قلت لمحمد بن منصور: النّاس يقولون: إنك لم تستكثر من القاسم على قال: بلى، صحبته فيما كنت أقع إليه خساً وعشرين سنة، فقلنا له: إنك لست تكثر الرواية عنه، قال: كأنكم تظنون أنا كلما أردنا كلمناه، مَنْ كان يجسر على ذلك منا!؟ ولقد كان له في نفسه شغل، كنت إذا لقيته لقيته كأنما ألبس حُزْناً.

وقال أيضاً حاكياً عن أبي العباس الحسني: وحدثني عن جده الحسن بن إبراهيم، عن أبي عبد الله الفارسي وكان خادم القاسم في السفر والحضر، قال: دخلنا معه في حين اشتد به الطلب \_ أظنه قال: أوائـل

<sup>(</sup>١) ستأتى قصة الاجتماع مفصلة في (الفصل الرابع ترجمة الإمام الحسن بن يحيى).

الجامع الكافي

بلاد مصر \_ فانتهى إلى خان، فاكترى خمس حجر متلاصقات، فقلت له يا بن رسول الله نحن في عَوز من النفقة وتكفينا حجرة من هذه الحجر، ففرغ حجرتين عن اليمين وحُجرتين عن اليسار، ونزلنا معه الوسطى منهن، وقال: هو أوقى لنا من مجاورة فاجر وسماع منكر.

وقال أيضاً: وحدثني عن جده، عن أبي عبد الله الفارسي قال: ضاق بالإمام القاسم السالك واشتد الطلب، ونحن مختفون معه خلف حانوت أسكافي من خُلصان الزيدية، فُنُودِي نداء يبلغنا صوته: برئت الذمة محن آوى القاسم بن إبراهيم، وممن لا يدل عليه، ومن دل عليه فله ألف دينار، ومن البز كذا وكذا. والأسكافي مطرق يسمع ويعمل ولا يرفع رأسه، فلما جاءنا قلنا له: أما ارتبعت؟ قال: ومن لي بارتباعي منهم، ولو قُرُّضْتُ بالمقاريض بعد إرضاء رسول الله عني في وقايتي لولده بنفسي.

## بعض من صور عبادته وزهده

وقال أيضاً حاكياً عن أبي العباس الحسني: وحدثني عن جده، عن أبي عبد الله الفارسي قال: حججنا مع القاسم بن إبراهيم على فاستيقظت في بعض الليل وافتقدته، فخرجت وأتيت المسجد الحرام؛ فإذا أنا به وراء المقام لاطئا بالأرض ساجدا، وقد بل الثرى بدموعه، وهو يقول: إلمي من أنا فتعذبني، فوالله ما تشين ملكك معصيتي، ولا تزين ملكك طاعتي.

وقال: وحدثني رحمه الله، عن عبد الله بن أحمد بن سلام رحمه الله، آنه قال عن نفسه أو عن أبيه: لست أجسر على النظر في (كتاب الهجرة) للقاسم الله وأومى إلي أن ذلك لما فيه من التخشين والتشديد في الزهد وترك الدنيا والتباعد من الظالمين.

#### معاداته للظالمين

وحكى الهادي إلى الحق يجيى بن الحسين على عن أبيه أن المأمون كلف بعض العلوية أن يتوسط بينه وبين القاسم على ان يبدل له مالاً عظيماً، فخاطبه في أن يبدأه بكتاب أو يجيب عن كتابه، فقال على الله تعالى أفعل ذلك أبدا!!

وعندما حملت إليه بعض الأموال ردها، فلامه أهله على ذلك فقال:

قسول السبق أنسارذة لهسا وقساء الحسوادث دُونَ السردى السال منهَلة خسارمُ افواههسا بساللهى فقلست نهسا وهسي لَوّامسة وفي عشها لوصَحَتْ ما كفى كفساف السرع قسانع قوتُسه ومن يسرض بالعيش نال الغنى فسإني ومسا رمست في نيلسه وقبلك حب الغنى ما اذدَها كملي السلاء هاجست له شهوة فخساف عواقبهسا فساحتى

وكان على انتقل إلى السرس أن آخر أيامه، وهي: أرض اشتراها على وراء جبل أسود بالقرب من ذي الحليفة، وبنى هناك لنفسه ولولده، وتوفي بها وقد حصل له ثواب المجاهدين من الأثمة السابقين ـ سنة ست وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة، ودفن فيها، ومشهده معروف يزوره من يريد زيارته فيخرج من المدينة إليه.

<sup>(</sup>۱) تبعد عن المدينة المنورة نحو ۷۰كم إلى جهة الشرق، وهي معروقة حالياً بقوية (الردَّادي)، وبها مقبرة معروفة، بها قبور كوكبة من أهل البيت، منهم: الإمام القاسم بن إبراهيم، وقد أتيت هذه القرية، وتشرفت بزيارة مراقدهم الشريفة، وشاهدت آثار مسجد الإمام القاسم المجاور لتلك المقبرة، وقد جمعت أسماء المقبورين من أهل البيت فيها، وإن شاء الله في القريب العاجل سيتم نشرها، مساهمة في حفظ تاريخ أهل البيت عليهم السلام.

# الفصل الثالث ترجمة الإمام أحمد بن عيسي عليه السلام

#### نسبه:

هو الإمام أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب \_ رضي الله عنهم أجمعين \_ كان يلقب بـ (فقيه آل محمد) ويعرف بـ (المختفي) لأنه اختفى عن أنظار السلطة العباسية ستين سنة أن فراراً بدينه ومعتقده.

### aeleo:

ولد \_ رضي الله عنه \_ سنة (١٥٧هـ)، قال أبو الفرج الأصفهاني المتوفى سنة (٣٥٦هـ): حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور [المرادي] قال: سألت أحمد بن عيسى كم تعد من السنين؟

قال: ولدت يوم الثاني من المحرم سنة سبع وخمسين ومائة (٢).

يذكر أن والده \_ رحمه الله تعالى \_ توفي وابنه هـ ذا لا زال ابن سبع سنين، وفي

<sup>(</sup>١) مطلع البدور: ١/ ٣٨٤.

<sup>(</sup>٢) مقاتل الطالبيين: ٩٨ .

رواية: ابن إحدى عشرة سنة، وفي بعض الروايات: ابن ثلاث عشرة سنة''.

ونظراً للتضييق المستمر من قبل السلطة العباسية على أهل البيت وشيعتهم \_ رضوان الله عليهم \_ فإن هذا الإبن حُرِم حنان الأبوة، وظل يتنقل من بيت إلى آخر، ولعل في هذه القصة التي رواها أبو الفرج الأصفهاني عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحافظ المرادي، عن الإمام يحيى بن الحسين بن زيد، ما يدلنا على حجم معاناة الوالد فما بالك بالولد.

قال الإمام يحيى بن الحسين بن زيد بن علي: قلت لأبي: يا أبه، إنى اشتهي أن أرى عمي عيسى بن زيد، فإنه يقبح بمثلي أن لا يلقى مثله من أشياخه، فدافعني عن ذلك مدة وقال: إن هذا أمر يثقل عليه، وأخشى أن يتتقل عن منزله كراهية للقائك إيًّاه فتزعجه، فلم أزل به أداريه وألطف به حتى طابت نفسه لي بذلك، فجهزني إلى (الكوفة) وقال لي: إذا صرت إليها فاسأل عن دور بني حي، فإذا دللت عليها فاقصدها في السكة الفلانية، وسترى في وسط السكة داراً لها باب صفته كذا وكذا فاعرفه، واجلس بعيداً منها في أول السكة، فإنه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مَسنُونُ الوجه، قد أثر السجود في جبهته، عليه جبة صوف، يستقي الماء على جمل، وقد انصرف يسوق الجمل لا يضع قدماً ولا يرفعها إلا ذكر الله – عز وجل ودموعه تنحدر، فقم وسلم عليه وعانقه، فإنه سيلم منك كما يذعر الموحش، فعرّفه نفسك وانتسب له، فإنه يسكن إليك ويحدثك طويلاً، ويسألك عنا جيماً ويخبرك بشأنه ولا يضجر بجلوسك معه، ولا تطل عليه ويسألك عنا جيماً ويخبرك بشأنه ولا يضجر بجلوسك معه، ولا تطل عليه

<sup>(</sup>١) طبقات الزيدية: ١٠٧/١ -خ-.

الجامع الكالخ

وودّعه؛ فإنه سوف يستعفيك من العودة إليه، فافعل ما يأمرك به من ذلك؛ فإنك إن عدت إليه توارى عنك واستوحش منك، وانتقل عن موضعه وعليه في ذلك مشقة.

فقلت: أفعل كما أمرتني.

ثم جهّزني إلى الكوفة وودعته وخرجت، فلما وردت الكوفة قصدت سكة بني حَيّ بعد العصر، فجلست خارجها بعد أن تعرفت الباب الذي نعته لي، فلما غربت الشمس إذ أنا به قد أقبل يسوق الجمل، وهو كما وصف لي أبي، لا يرفع قدماً ولا يضعها إلا حرك شفتيه بذكر الله، ودموعه ترقرق في عينيه وتذرف أحياناً، فقمت فعانقته، فذعر مني كما يذعر الوحش من الإنس، فقلت: يا عم أنا يحيى بن الحسين بن زيد بن أخيك، فضمّني إليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه، ثم أناخ جمله وجلس معي، فجعل يَسالني عن أهله رجلاً رجلاً، وامرأة أمرأة، وصبياً صبياً، وأنا أشرح له أخبارهم وهو يبكي، ثم قال: يا بني، أنا أستقي على هذا الجمل الماء، فأصرف ما أكتسب \_ يعني من أجرة الجمل \_ إلى البرية \_ يعني صاحبه وأتقوت باقيه، وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فأخرج إلى البرية \_ يعني بظهر الكوفة \_ فألتقوته.

.. إلى أن قال: ثم أقسم عليُّ أن أنصرف ولا أعود إليه وودعني.

فلما كان بعد ذلك صرت إلى الموضع الـذي انتظرتـه فيـه لأراه فلـم أره، وكان آخر عهدي به (۱).

وهذا في حد ذاته يكشف لنا المعاناة التي عاناها والد الإمام ومن خلالها نتصور الحياة المرتقبة لابنه الإمام، فهو لما شب عن الطوق، ودرج مدارج (١) مقاتل الطالبين: ٣٤٥-٣٤٧. الكمال أصبح من غير المكن له الخضوع للنظام العباسي، الذي انتهج نهج السلطة الأموية في قمع وملاحقة أهل هذا البيت النبوي الكريم، وإلا فما كان له أن يغفل عن مثل الإمام أحمد بن عيسى اللي انتهج نهج آبائه في رفض الظلم والدعوة إلى إقامة الحق والعدل.

ولهذا لم تكن معاناة هذا الإبن بأقبل من معاناة أبيه، فقد طلبه هارون الرشيد لما بلغه أنه يجتمع إليه عدد من مريديه لتعلم الحديث النبوي الشريف، وأمر بنقله من (الحجاز) إلى (بغداد) مع القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، فلما وصلا اليه أمر بجبسهما، فحبسا.

قال النوفلي: فاحتال بعض الزيدية فدس إليهما فالوذجاً في جامات أحدهما مبنّج، فأطعما المبنّج الموكلين، فلما علما أن ذلك قد بلغ فيهم خرجا.

وقال هاشم بن أحمد، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن رياح: إن أحمد بن عيسى كان قد خرج يوماً لبعض حاجته، فرأى الموكلين به نياماً، فأخذ كوزاً فشرب فيه، ثم رمى به من يده ليعلم أنهم نيام أم متيقظون، فلم يتحرك منهم أحد، فرجع إلى القاسم فأخبره، فقال له: ويحك لا تحدث نفسك بالخروج فأنا في دعة وعافية عما فيه أهل الحبوس.

فقال لـه: لست والله براجع، فإن شئت أن تخرج معي فافعل، فاني سأستظهر لك بشيء أفعله تطيب نفسك به، فاخرج فاتبعني فإنك إن لم تفعل لم تبق بعدي سليماً.

ثم خرج أحمد بن عيسى فأخذ جرة فشالها ليشرب منها، ثم رمى بها مـن قامته، فما تحركوا، وخرج لوجهه.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

وتبعه القاسم، فلما صارا خارج الـدار خالف كـل واحـد منهمـا طريـق صاحبه وافترقا واتعدا لموضع يلتقيان فيه.

فلقي أحمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع، فدنا يتعرفه، فعارضه في الطريق فصاح به: تنح يا كذا وكذا، فخافه فتنحى وظن أنه أطلق، وجاء إلى الدار التي كان فيها محبوساً، فنظر إلى الحرس وهم نيام فأنبههم وسألهم عن الخبر، فأيقنوا بالشر، ومضوا في طلب الرجلين ففاتاهم فلم يقدروا عليهما.

ومضى أحمد بن عيسى حتى أتى منزل محمد بن إبراهيم الذي يقال له: إبراهيم الإمام، فقال لغلامه: قل له: أحمد بن عيسى بن زيد.

فدخل الغلام فأخبره، فقال له: ويجك هل رآه أحد؟ قال: لا، قال: ادخله، فدخل فسلّم عليه وعرّفه الخبر، وقال له: لقد رأيتك موضعاً لدمي، فاتق الله فيُّ. فأدخله منزله وستره.

ولم يزل مدة ببغداد مستتراً، وقد بلغ الرشيد خبره، فوضع الرصد في كل موضع، وأمر بتفتيش كل داريتهم صاحبها بالتشيع وطلب أحمد فيها، فلم يزل ذلك دأبه حتى أمكنه التخلص، فمضى إلى البصرة فأقام بها.

ثم إن الرشيد دعا برجل من أصحابه يقال له: ابن الكردية، واسمه يحيى بن خالد، فقال له: قد وليتك الضياع بـ(الكوفة) فامض إليها وتولً العمل بها، وأظهر أنك تتشيع، وفرِّق الأموال في الشيعة حتى تقف على خبر أحمد بن عيسى، فمضى ابن الكردية هذا ففعل ما أمر به، وجعل يفيض الأموال في الشيعة ويفرقها عليهم ولا يسألهم عن شيء حتى ذكروا له رجلاً منهم، يقال له: أبو غسان الخزاعي فأطنبوا في وصفه، وأعرض عنهم ولم

يكشفهم عنه إلى أن ذكروه مرة أخرى، فقال: وما فعل هذا الرجل؟ إنا إليه لمشتاقون، قالوا: هو مع أحمد بن عيسى بـ(البصرة) فكتب بذلك إلى الرشيد، فأمره بالرجوع إلى (بغداد) ثم ولاه (البصرة) مثل ما كان ولاه بـ(الكوفة) فمضى إليها.

وكان مع أحمد بن عيسى بن زيد، رجل من أصحاب يجيى بن عبد الله يقال له: حاضر، وكان ينقله من موضع إلى موضع، حتى أنزله في دار يقال لها: دار عاقب في العتيك، وكان لا يظهره لأحد، ويقول: إنما نزل في تلك الناحية هرباً من دين عليه، قال: فحدثني يزيد بن عيينة أنه كان يخرج إليهم فيقول لهم: علي دين ويسالهم.

قال: فيقولون له: لو طلبك السلطان لم يقدر عليك فكيف لمن له عليك دين.

قال: وجاء ابن الكردية هذا إلى (البصرة) ففعل ما فعله بـ(الكوفة) وجعل يفرق الأموال في الشيعة حتى ذكروا له حاضراً وأحمد بن عيسى، فتغافل عنهم، ثم أعادوا ذكره بعد ذلك فتعرض لهم بذكره ولم يستقصه، ثم عاودوه فقال لهم: إنى أحب أن ألقى هذا الرجل، فقالوا له: لا سبيل إلى ذلك.

قال: فاحلوا إليه مالاً يستعين به، وأعلموه أني لو قدرت على أن أعطيه جميع مال السلطان لفعلت، فأخذوا المال وحملوه إلى حاضر فقبله، وجعل ابن الكردية يتابع الأموال إلى حاضر بعضها ببعض حتى أنسوا به واطمأنوا إليه، فقال لهم يوماً: ألا يجيئنا هذا الشيخ؟ فقالوا له: لا يمكن ذلك.

قال: فليأذن لنا نأته لحن.

قالوا: نسأله ذلك، فأتوه وسألوه إيّاه، فقال: لا والله لا آذن له أبداً،

الجامع الكلية

وينحكم ألا تنتهون؟ هذا والله محتال: فقالوا له: لا والله ما هو بمحتال.

فلم يزالوا به حتى أجابهم إلى أن يلقاه، فلما كان الليل قال لأحمد بن عيسى: قم فاخرج إلى موضع آخر، فإن ابتليت سلمت أنت، فخرج أحمد وبعث ابن الكردية إلى أحمد بن الحارث الهلالي، وكان أمير (البصرة) يأمره أن يبعث بالرجال إليه ليهجموا عليه حيث يدخل، ومضى هو حتى أتى الدار، وبعث بغلامه حتى جاء معه بالرجال فهجموا على حاضر، فقال لابن الكردية: ويلك غررتنى بالله.

قال: ما فعلت، ولعل السلطان أن يكون قد بلغه خبرك. فأخِذ فأبي به عمد بن الحارث فحبسه ليلته، فلما كان من غد اجتمع الناس إليه، وأمر من أتاه بحاضر فجيء به فقال له: اتق الله في دمي، فوالله ما قتلت نفساً، ولا أخفت السبيل. فسمعته يقول: جاءوا بحاضر ولا أعلمه صاحبي الذي كان يجالسني، ويذكر أنه مستتر من غرمائه، فأدخل عليه، فخشيت أن يلحقني ما لا أحب، فنظر إلي نظرة فتوقعت أن يكلمني أو يستشهدني كما يفعل المستغيث فما فعل من ذلك شيئاً، إنما لحظني لحظة ثم حول وجهه عني كأنه لم يعرفني قط، فقال له محمد بن الحارث: إن أمير المؤمنين غير متهم عليك، فحمله إليه فأتي به هارون الرشيد وهو في الشماسية، فأحضره وأحضر الحازمي رجلاً من ولد عبد الله بن حازم، وكان قد أخذ له بيعة ببغداد فوقعت في يـد الرشيد فبـدا به، ثـم قال: جئت من خراسان إلى دار مملكتي تفسد علي أمري وتأخذ بيعة؟

قال: ما فعلت يا أمير المؤمنين.

قال: بلى والله قد فعلت، وهذه بيعتك عندي، والله لا تبايع أحداً بعدها.

ثم أمر به فأقعد في النطع وضرب عنقه، ثم أقبل على حاضر فقال: هيه صاحب يجيى بن عبد الله بالحيل، عفوت عنك وأمنتك ثم صرت تسعى علي مع أحمد بن عيسى تنقله من مصر إلى مصر، ومن دار إلى دار كما تنقل السنور أولادها، والله لتجيئني به أو لأقتلنك.

قال: يا أمير المؤمنين، بلغك عنى غير الحق.

قال: والله لتأتيني به أو لأضربن عنقك.

قال: إذا أخاصمك بين يدي الله.

قال: والله لتجيئني به أو لأقتلنَك وإلاَّ فأنا نفي من المهدي.

قال: والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه، أنا أجيئك بابن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تقتله؟ افعل ما بدا لك.

فأمر هرثمة فضربت عنقه، وصلب مع الحازمي ببغداد .

تلك كانت إحدى صور المعاناة التي عاشها الإمام العظيم أحمد بن عيسى ــ رضى الله عنه ــ .

#### مشائخه ومروياته

وقد أخذ الإمام أحمد بن عيسى على عن عدد من الأثمة والرواة ومن أبرزهم: الإمام جعفر الصادق. والمحدث حسين بن علوان عن أبي خالد، عن الإمام زيد، وعن أخيه الإمام محمد الباقر. والمحدث محمد بن بكر،

<sup>(</sup>١) مقاتل الطاليين: ٤٩٦-٤٩٦.

عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن الإمام الباقر، وأحمد بن صبيح اليشكري الأسدي، ومحمد بن زكريا العلائي.

وقد اختلف في سماعه عن والده (۱) تبعاً لاختلافهم في تحديد عمره عند وفاة والده كما تقدم.

وأما الذين أخذوا عن الإمام أحمد بن عيسى فمن أبرزهم: ابناه محمد، وعلي، والحافظ محمد بن منصور المرادي، وخول بن إبراهيم النهدي الكوفي.

وقد جمع الحافظ المرادي عدداً من مرويات الإمام أحمد بن عيسى في كتاب (الأمالي) الذي غلب عليه اسم (أمالي الإمام أحمد بن عيسى) نظراً لكثرة الأحاديث المروية فيه عنه، وسماها الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة (بدائع الأنوار في محاسن الأخبار والآثار).

وقد أحصيت الروايات التي جمعها الحافظ المرادي للإمام أحمد بن عيسى في (الأمالي) فبلغت (٦٠١) تقريباً، منها: (١٦١) حديثاً نبوياً، و(١١٧) أثراً علوياً، والنسبة الباقية توزعت على شكل مسائل وفتاوى في جميع أبواب الفقه.

وقد اشتمل هذا الكتاب الذي بين يديك على عدد واسع من مروياته ومسائله الفقهية انظر (الفصل الخامس: أرقام تتعلق بهذا الكتاب).

<sup>(</sup>١) انظر: لوامع الأنوار: ١/ ٤٣١.

### ونساتسه

وكانت وفاته \_ رضوان الله عليه \_ سنة (٧٤٧هـ) كما ذكرها المؤرخ أبو الفرج الأصفهاني ـ رحمه الله ـ في كتابه (مقاتـل الطـالبيين) (١) وشـيخنا الإمام مجد الدين المؤيدي \_ رحمه الله \_ في كتابه (التحف شرح الزلف) ```.

ومن المفارقات العجيبة أنه لما نعمي إلى المتوكل العباسي وفياة المغنى إسحاق الموصلي اغتم وحزن، وقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته! ثـم لما نعى إليه الإمام أحمد بن عيسى بن زيد، قال: تكافأت الحالتان! وقام الفتح بوفاة أحمد، ولما اطلع النسابة ابن عنبه \_ رحمه الله \_ على هذه القصة، قال:

يسرون فتحاً مصيبات الرسول ويغ تسمون إن مات في الأقوام عواد

وأضاف إليها العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري \_ رحمه الله \_ خسة أبيات:

لأنهم لا يسرون السكين غير هسوى وإنهسم لكنساب الله جُحساد وإن همَّة أهرل اليست شراعة للى الهدى، وأماني القروم إلحادُ کے بین من شغله القرآن پدرسه وللوری منه تعلیم وإرشادُ وبسين مسن بسالملاهي كسان مشستغلاً وسسسعيهُ في بسسلاد الله إفسسادً شـــتان كـــل لـــه هــــم يؤرقــه وعنــده فيــه إغــوار وإنجـاد٣٠

قال عنه الشيخ محمد أبو زهرة رحمه الله: وأحمد بن عيسى هذا حفيد الإمام زيد، قد نشأ بالعراق وعاش به، ويكنى أبا عبـد الله، وقـد كـان منصـرفاً إلى

<sup>(</sup>١) المقاتل: ٩٨٤.

<sup>(</sup>٢) التحف: ١٤٠.

<sup>(</sup>٣) مطلع البدور: ١/ ٣٨٥-٢٨٦.

الجامع الكافي

الاجتهاد الفقهي والفتيا، وكان العراق في ذلك الزمان موضع دراسة الفقه العراقي الذي خلفه أبو حنيفة وتلاميذه ومعاصروه.

وقد كانت إقامته به سبباً في أن أخذ بالفقه التقديري، ووسع بذلك المسائل، وهو الأمر الذي اشتهر به فقهاء العراق، وأخذ عنهم الشافعي وغيره، وإن لم يسر فيه إلى المدى الذي وصلوا إليه فيه، واتهموا بسبب ذلك بأنهم أفرطوا في الإكثار منه، وقد أضاف هذا النوع من الفقه إلى ما ورثه عن جده وآل بيته من فقه قويم، ولكثرة اشتغاله بالأقيسة الفقهية والاجتهاد بالرأي مع علم السنة وآثار آل البيت، قالوا إنه فقيه آل البيت.

وقد صنف كتاباً في الفقه سماه من نقلوه عنه (الأمالي) (۱) ورواه عنه ثقات عدول من أتباع آل البيت الذين يتشيعون للزيدية، وقد اختص هذا الكتاب من بين الكتب التي كتبت في هذا الجيل بأئه قد قرنت فيه الفروع الفقهية بالأدلة ووجه استنباطها من النصوص، ولا شك أننا لو عثرنا على هذا الكتاب (۱) لاستطعنا أن نتعرف مناهج الإستنباط من هذه الأدلة، عسانا نعثر عليه في ثنايا المكاتب العربية.

وأحمد هذا كان مع اتساع أفقه في علم الفقه والحديث. وعلم الإسلام بصفة عامة زاهداً متعبداً، ومجاهداً مقاتلاً، فالتقى في قلبه نـور العلم المشـرق

<sup>(</sup>۱) كتاب (الأمالي) هو للمحدث محمد بن منصور المرادي، وإنما غلب على اسمه (أمالي الإمام أحمد بن عيسى) باعتبار أن المؤلف قد روى عنه في هذا الكتاب روايات عديدة.

<sup>(</sup>٢) الحمد لله، الكتاب موجود في عدد من المكتبات الخطية الخاصة والعامة، وقد طبع مرة باسم (كتاب العلوم) عناية السيد يوسف بن محمد المؤيد قبل نحو نصف قرن، ومرة باسم (رأب الصدع) تحقيق السيد علي بن إسماعيل المؤيد قبل نحو عشرين سنة، ثم قمت أخيراً بتحقيقه واستدراك ما فات في الطبعتين السابقتين، وهو يقع في ثلاثة مجلدات.

وسعة المدارك، وهداية التقى والزهادة، والشجاعة والإقدام، فتشابه بذلك مع جده زيد رضي الله عنه، ومن يشابه أبه فما ظلم، وقد عرف عنه أنه حج ثلاثين مرة ماشياً ليذوق طعم المشقة في العبادة (١).

(١) الإمام زيد: ٩٣١ – ٤٩٣.

# الفصل الرابع ترجمة الإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن الإمام زيد ابن على عليهم السلام

#### نسيه

هو السيد الإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبي طالب التخير. يكنى بأبي محمد الكوفي.

قال النسابة أبو الحسين يحيى بن الحسن العقيقي، المتوفى سنة (٢٧٧هـ): والعقب من ولد يحيى بن الحسين بن زيد من أحمد بن يحيى، وأمه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن أبي طالب، ومن محمد، وعلي، وعمر، والحسن، وحمزة، ويحيى، وهم لأمهات شتى ...إلى أن قال: والعقب من ولل الحسن بن يحيى من محمد، وزيد، والحسين، وأمهم خديجة بنت موسى بن علي بن عمر بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (١).

<sup>(</sup>١) كتاب المعقبين: ٩٣.

#### نشأته

نشأ في مدينة الكوفة، وأخذ عن والده الإمام الكبير يحيى بـن الحسـين بـن ريد، وعن الإمام القاسم بن إبراهيم عند قدومه إلى الكوفة (١).

كما أخذ عن نصر بن مزاحم، وعن إبراهيم بن محمد بن ميمون، وعن ضرار بن صرد، وغيرهم.

وروى عنه الحافظ محمد بن منصور المرادي، والإمام الناصر للحق الحسن بن علي الأطروش المتوفى (٣١٥هـ). والنسابة الكبير أبي الحسين علي المتوفى عيم بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي المتوفى سنة (٢٧٧هـ) وعلى بن أحمد بن عمرو، وعبد الله بن صباح البزار، وغيرهم.

وقد خرَّج له الحافظ المرادي في كتاب (الأمالي) والحافظ العلـوي في هـذا الكتاب كما سترى، والإمام المؤيد بالله أحمـد بـن الحسـين الهـاروني، وأخـوه الإمام أبو طالب وغيرهم.

#### مكانته العلمية

وقد بلغ رتبة كبيرة في العلم والاجتهاد، وحظي بمكانة مرموقة في الكوفة، واشتهر بين علمائها، وصفه السيد العلامة محمد بن إبراهيم الوزير بـ(إمام مجتهد متكلم في الفقه، ذكر محمد بن منصور أنه من اجتمعت عليه الفرق)) (٢).

<sup>(</sup>١) الإفادة: ١١٦.

<sup>(</sup>٢) مطلع البدور: ٢/ ١٥٢.

الجامع الكافي

وقال في وصفه المؤرخ أحمد بن صالح بن أبي الرجال (١٠٢٩هـ): «الإمام الكبير، والسيد العظيم: الإمام العظيم المقدار، من شموس العترة الأطهار، وسفن نجاتهم الماخرة، وهو أحد من في (الجامع الكافي)» (١).

ثم ذكر قصة اجتماعه بالأئمة مختصرة، ولعل من المناسب إيرادها هنا مفصلة لما يستفاد منها في إبراز مكانته، وهو الاجتماع المشهور الذي جمع هذا الإمام مع الإمامين القاسم بن إبراهيم، وأحمد بن عيسى المترجم لهما سابقاً، والإمام عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن التي رواها أبو العباس الحسنى، قال: أخبرنا على بن الحسين بن شقير الكوفي بالكوفة، في شعبان سنة ست وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثني محمد بن منصور المرادي بالكوفة، سنة تسعين ومائتين، قال: كنت في منزلي بالكوفة سنة عشرين ومائتين كثيباً حزيناً لما فيه آل محمد ، ومَا فيه شيعتهم، حتى استأذن على أبو عبد الله أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي النَّفِيِّة فاستقبلته، وأدخلته منزلي، ورحبت به، وسرتني سلامته من البصرة، ثم ما شعرت بشيء وأنا في الحديث معه والتوجع لما فيه أمة محمد الله حتى استأذن إلى أبو محمد القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الرسى على فاستقبلته وأدخلته، ورحبت بـه، وسررت بسلامته من الحجاز، وجعلنا نتحدث، ونـذكر مـا فيـه النـاس مـن الظلـم والتعدي، ومَا تغلب عليه الجائرون، حتى استأذن عبد الله بـن موسـى بـن عبد الله بن الحسن علي فغدوت فاستقبلته، وأدخلته الدار، وهنأت له بسلامته، وقدومه من الشام سالما؛ لأنه كان بجبل لكام؛ وأقبل عليه أحمد بـن عيسى والقاسم بن إبراهيم يسألانه عن حاله وأمره.

<sup>(</sup>١) مطلع البدور: ٢/ ١٥٢.

قال: ورآهم أبو محمد الحسن بن يحيى بن الحسين بـن زيـد الطِّفيّة فجاءنـا ودق علينا الباب فقمت ففتحت له فسلم على القـوم ودعـا لهـم بالسـلامة، وقال: الحمد لله الذي جمعنا وإياكم في دار ولي من أوليائنا.

قال محمد بن منصور: وهؤلاء هم اللين كان يشار إليهم ويفنزع السلطان منهم، وقد امتنعوا عن الحضور عندهم وفي مجالسهم، وأخد عطاياهم.

قال محمد بن منصور: فورد علي من السرور ما لا أحسن أن أصفه، ودهشت وأردت أن أخرج فآخذ ما يأكلون، فقالوا: إلى أين تمضي؟ زرناك وتتركنا وتخرج؟

فقلت: يا سادتي، آخذ لكم ما يصلح من المأكول.

فقالوا: ومَا عندك شيء؟.

قلت: بلي، ولكن أستزيد.

قالوا: ومَا عندك؟

فقلت: عندي خبز وملح ولبن وتمر (سابري) .

فقالوا: أقسمنا عليك لا تزيد على هذا شيئاً، وأغلق الباب لنامن، فقمت واستوثقت من الباب وأغلقته، وقدمت إليهم طبقاً عليه خبز وملح، وخل ولبن وتمر، فاجتمعوا وسموا الله عز وجل، وجعلوا يأكلون من غير حشمة حتى استوفوا وشربوا من ماء الفرات الذي كان عندي، وقاموا فتوضأوا للصلاة فصلوا صلاة الأولى (۱) فرادى ووحدانا، فلما انقلبوا مدوا أرجلهم

<sup>(</sup>١) أي: صلاة الظهر. يوضحه بقية القصة هذه.

الجامع الكافي

كل واحد على سجادته يتحدثون ويغتمون لأمة محمد وما هم فيه من الجور، والظلم، فقمت وقعدت على عتبة الصفة ليراني جماعتهم، وبكيت، وقلت: (يا سادة أنتم الأئمة، وأنتم أولاد رسول الله وأولاد علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين وأنتم المشار إليكم، وأنتم أهل العقد والحل، وأنتم العلماء، والأئمة من ذرية النبي وولد الوصي على قد اجتمعتم وجمع الله بينكم، ونحن بلا إمام، ولا لنا جمعة ولا جماعة، ولا عيد، فارحموا كبر سني، واعملوا فيما يقربكم إلى الله عز وجل، وبايعوا واحداً منكم، أعلمكم وأقواكم حتى يكون الرضا منكم، ترضون به لي ولأمثالي وللمسلمين، ولا غوت ميتة جاهلية بلا إمام، ويكون لنا إمام نطيعه ونعرفه وغوت بإمام.

فقالوا صدقت: أيها الشيخ، ما أحسن ما قلت، وإن لك ملتنا، ولحمنا ودمنا، وأنت منا أهل البيت، ومَا نطقت فهو الصواب، ونحن نفعله بـإذن الله إن شاء الله.

قال: فقلت: فرحوني، ولا تبرحوا حتى تبرموه ولا تـؤخروه إلى مجلس آخر، فإنا لا نأمن من الحوادث.

فبرز أبو محمد القاسم بن إبراهيم، وأقبل على أبي عبد الله أحمد بن عيسى وقال: إن شيخنا وولينا قد قال قولاً صادقاً متفقاً، وقد اخترتك لأمة محمد وأنت العالم القوي تقوى على هذا الأمر، فقد رضيتك، ورضي أصحابنا فتول هذا الأمر، فمد يدك أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله، فأنت الرضا لنا، ما تقولون يا أصحابنا؟ قالوا جميعاً: رضا رضا، فقال أحمد بن عيسى: لا والله وأنت يا أبا محمد حاضر، إذا حضرت فلا يجب لأحد أن يتقدمك،

المراسة والتحقيق

ويختار عليك، وأنت أولى بالبيعة مني، فقال القاسم: اللهم [غفراً]، اللهم غفراً، أرضاك وأسألك أن تقوم بأمر أمة محمد في فتحيله على، فقال: لا يكون ذلك وأنت حاضر.

قال: ثم أقبل القاسم على عبد الله بن موسى، فقال: يا أبا محمد قد سمعت ما جرى وقد امتنع أبو عبد الله أن يقبل ما أشرت به، وأنت لنا رضا، وقد رضيتك لعلمك وزهدك.

فقال: يا أبا محمد نحن لا نختار عليك أحداً، وقد أصاب أبو عبد الله فيما قال، فأنت الرضا لنا جميعاً.

فقال القاسم: اللهم غفراً أحلت علي أنت أيضاً، لم تزهدون في النظر لأمة أبيكم محمد ، وللناس عامة؟

ثم أقبل على الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، فقال: فأنت يا أبا محمد اقبل هذا الأمر فإنك أهل له، وأنت قوي على النظر فيه، والبلد بلدك، وتعرف من أمر الناس ما لا نعرف.

فقال: يا أبا محمد والله لا يتقدم بين يديك أحد إلا وهو مخطئ، أنت الإمام، وأنت الرضا، وقد رضيناك جيعاً.

فقال القاسم: اللهم غفراً اللهم غفراً.

قال: ثم إن أحمد بن عيسى أقبل على القوم، فقال: إن أبا محمد لنا رضا وقد رضيت به.

قال عبد الله بن موسى والحسن بن يحيى: صدقت أيها الشيخ.

الجامع الكافي

قال محمد بن منصور: فخفت أن يفوتنا وقت صلاة العصر، ولم يبرموا أمراً حتى أسر أحمد بن عيسى إلى القاسم بن إبراهيم وأخذ يده، وقال: قد بايعتك على كتاب الله وسنة نبيه في وأنت الرضا، فجعل القاسم صلوت الله عليه يقول: اللهم غفراً. اللهم غفراً، ثم بايعه عبد الله بن موسى، والحسن بن يجيى ورضوا به، وقالوا لي: بايع، فقمت إليه وبايعت القاسم بن إبراهيم على كتاب الله وسنة نبيه في ثم قال لي القاسم: قم يا أبا عبد الله وأذن، وقل فيه: حي على خير العمل، فإنه هكذا نزل به جبريل على على جدنا محمد في، فقمت، وأذنت وركعت وأقمت فتقدم القاسم بن إبراهيم على فصلى بنا جماعة صلاة وأذنت وركعت وأقمت فتقدم القاسم بن إبراهيم على فصلى بنا جماعة، فلما العصر، وباتوا عندي تلك الليلة، وصلى بنا المغرب والعشاء جماعة، فلما أصبحوا تفرقوا، ومضى القاسم بن إبراهيم إلى الحجاز، وأحمد بن عيسى إلى البصرة، وعبد الله بن موسى إلى الشام، ورجع الحسن بن يحيى إلى منزله، فكانوا على بيعة القاسم على بعة القاسم بينها المهرة،

### ونساتسه

لم تحدد المصادر التاريخية وفاة الإمام الحسن بسنة معينة، ولكن أشار صاحب الطبقات إلى أنه توفي بعد الستين والمائتين، بدليل أن الإمام الناصر الأطروش المتوفى سنة (٣١٥هـ) أدرك زمانه (٢).

<sup>(</sup>١) المصابيح لأبي العباس الحسني: ٥٥٨-٥٦٢.

<sup>(</sup>٢) الطبقات \_ خ \_.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

## الفصل الخامس ترجمة الحافظ المرادي

### نسبه ومولده ونشأته

هو الحافظ الكبير محمد بن منصور بن يزيد المقري المرادي.

لم تشر المصادر التاريخية إلى تاريخ محدد ليوم أو شهر أو سنة ولادته، ومع ذلك فإنه يمكن القول بأن مولده ما بين سنة (١٣٣هــ ـ ١٣٨هــ) وهـو ما توصّلنا إليه عبر خطوات بحثية (١٠٠ كان أهمها ما يلي:

أولاً: البحث الدقيق في تراجم الرواة ممن أخذ عنهم الحافظ المرادي.

ثانياً: استقصاء عدد هؤلاء الرواة وعدد مروياتهم.

ثالثاً: فرز وتمييز ما رواه الحافظ المرادي بواسطة أو بدون واسطة.

رابعاً: محاولة الوقوف على أقدم الرواة الذين أخذ عنهم الحافظ المرادي بدون واسطة.

<sup>(</sup>۱) ولا يخفى على المشتغلين بالحديث وعلومه أهمية مثل هذه الخطوات لما قد يترتب عليها من أحكام في علم الحديث، كعلو السند واتصاله ومعرفة قدماء مشائخه، خصوصاً أن الحافظ المرادي من المعمّرين، وأنه من خيرة الحفاظ اللهن ينقلون الأحاديث بأسانيد سليمة من التدليس، بدليل أنه يروي في بعض الحالات عمّن هو أصغر منه سناً بواسطة أو أكثر إذا لم يتسن له الرواية المباشرة عنه، تديناً وورعاً، انظر (جدول الرواة) اللي وضعناه في مقدمة تحقيق (أمالي الإمام أحمد بن عيسى).

وقد تبین لنا من خلال هذه الخطوات جملة من القرائن حول مولده، لعل أبرزها ما يلي:

- ١- أن إبراهيم بن محمد بن ميمون المتوفى سنة (١٦٢هـ) قد كان أحد المشائخ المعروفين للحافظ المرادي، وهذا ما ذكره صاحب الطبقات، مما يعنى \_ من حيث المبدأ \_ أن مولد المرادي قد سبق هذا التاريخ (١٦٢هـ).
- ان الحافظ المسرادي قسد روى بعسض الأحاديث خسلال أو قبسل سنة (١٥١هـ) لا بل قبل سنة (١٤٩هـ) أو خلالها على الأقبل، فهو سنة (١٥١هـ) لا بل قبل سنة (١٤٩هـ) أو خلالها على الأقبل، فهو ـ رحمه الله ـ قد روى في هذا الكتاب مباشرة بدون واسطة عن ابن جريج، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المتوفى سنة (١٤٩هـ) وقيل في سنة (١٥٠هـ) وقيل (١٥١هـ) وروى عنه الحافظ المرادي بدون واسطة. انظر الحديث رقم (٢٩١) في كتاب الأمالي، كما أشار صاحب (الطبقات) إلى أن ابن جريج هو أقدم شيخ للحافظ المرادي.

وقد يحسن التنبيه إلى أن المهم هنا هو معاصرة المرادي لابن جريج، ولا يقدح في ذلك أن نجده في بعض الروايات يروي عن ابن جريج بواسطة أو أكثر، ذلك أن روايته بدون واسطة قد دلت على حدوث اللقاء بينهما، في حين أن تعدد الوسائط بعد ذلك لا يفيد أي نقض لذلك، إذ ليس بممتنع على أحد أن يروي عمن لم يتسن له سماعه مباشرة من الشخص الذي عرفه أصلاً عن أشخاص هم من تسنى لهم ذلك.

وعلى هذا فإن تحديد مولده بما قبل العام (١٣٩هـ) يصبح هـو الأقـرب للصحة؛ باعتبار أن الحافظ المرادي لا يستطيع أن يتلقى الحديث ما لم يكن قد ولد قبل (١٣٩هـ).

الجامع الكافي

ولذلك أمكننا القول بأنه من المحتمل جداً أن يكون قد ولد ما بين سنة (١٣٣ -١٣٨ه).

وكان مولده في مدينة الكوفة العامرة بالعلم والعلماء والحديث والمحدثين، وبها نشأة إيمانية مباركة، وتلقى في مدارسها علومه الغزيرة، وأخــذ عــن عدثيها وحفاظها مروياته الكثيرة، جامعاً بين روايتها ودرايتها.

#### مشائخه

وكان من أبرز مشائخه من أئمة العترة النبوية المطهرة، الإمام القاسم بن إبراهيم المتوفى سنة (٢٤٦هـ)، والإمام أحمد بن عيسى بن زيد المتوفى سنة (٢٤٧هـ)، والإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، المتوفى سنة (٢٤٧هـ)، والإمام عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن، المتوفى سنة (٢٤٧هـ)، والإمام عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن، المتوفى سنة (٢٤٧هـ) وغيرهم.

وقد حاولت استقصاء مشائخه الذين روى عنهم سواء بصورة مباشرة (بدون واسطة) أو غير مباشرة (بواسطة)، وعدد مروياته عن كل شيخ، وأثبتهم في مقدمة تحقيقنا لكتابه (أمالي الإمام أحمد بن عيسى)، ولعل من المفيد هنا ذكر بعضهم، ومن أراد معرفة عدد رواياتهم فليعد إلى ما ذكرنا، ولأن الروايات في هذا الكتاب تعود إلى الحافظ المرادي باعتبار أن هذا الكتاب مختصر منها فقد استقصينا أو نكاد مشائخه الذين روى عنهم، وهم:

- ١- إبراهيم بن إسحاق الضبي أو الصيني، الكوفي.
  - ٢- إبراهيم بن حبيب الرواجني الكوفي.
  - ٣- إبراهيم بن عيسى بن قيس الحضرمي.

- ٤- إبراهيم بن محمد العرزمي.
- ٥- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان، المتوفى سنة ١٨٤هـ.
- ٦- إبراهيم بن محمد بن ميمون، أبو إسحاق الفزاري، المتوفى
   سنة ١٦٢هـ.
  - ٧- إبراهيم بن مكتوم البصري، المتوفى سنة ٢٧٠هـ.
- ٨- ابن أبي حماد: عمرو بن حماد بـن طلحة القناد، أبـو محمـد الكـوفي،
   المتوفى سنة ٢٢٢هـ.
- ۹- ابن جریج: عبد الملك بن عبد العزیـز بـن جـریج الرومـي، المتـوفـى
   سنة ۱۵۰هـ وقیل: ۱۵۱هـ وقیل: ۱٤۹هـ.
  - ١٠- أبو جابر: زكريا بن يجيي.
- ١١ أبو سعيد الأشج: عبد الله بن سعيد بن حصين الجراح الكندي،
   المتوفى سنة (٢٥٧هـ).
- ۱۲ أبو عمار المروزي: الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بـن قطبـة
   الخزاعي المروزي، المتوفى سنة ٢٤٤هـ.
- ۱۳ أبو كريب: محمد بن العلاء بـن كريـب الهمـداني، مشـهور بكنيته،
   المتوفى سنة ۲٤٨هـ.
  - ١٤- أبو مروان المكي.
  - ١٥- أبو هشام الرفاعي: محمد بن يزيد، المتوفى سنة ٢٤٨هـ.
- 17- أحمد بن أبي بكر القاسم بن مصعب بن الحارث بن زرارة بن عبدالرحمن بن عرف القرشي، أبو مصعب الزهري، المتوفى سنة ٢٤٢هـ.
  - ١٧- أحمد بن أبي عبد الرحمن.
  - ١٨- أحمد بن جعفر بن محمد.

الجامع الكلية

- ١٩ أحمد بن جناب المصيصى .
- ٢- أحمد بن صبيح اليشكري الأسدي، توفي في حدود المائتين.
  - ٢١- أحمد بن طاهر الرقي.
- ٢٢- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد العطاردي،
   أبو عمر الكوفي، المتوفى سنة ٢٧٢هـ.
  - ٢٣- أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر الهاشمي.
- ٢٤ أحمد بن عثمان بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو عبـد الله الكـوفي،
   المتوفى سنة ٢٦١هـ.
  - ٢٥- أحمد بن عيسى بن أبي موسى هارون العجلي.
- ٢٦- أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن
   أبى طالب الهاشمى، المتوفى سنة ٢٤٧هـ.
- ۲۷- أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن الإمام علي بن أبى طالب، العلوي الهاشمي، المتوفى في آخر القرن الثالث الهجري.
  - ٢٨- أحمد بن عمد بن عبد الملك.
- ٢٩ أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي. أبو جعفر الكوفي، المتوفى
   سنة ٢٦٤هـ.
  - ٣٠- إسحاق بن إبراهيم البقال.
    - ٣١- إسحاق بن حبيب.
  - ٣٢- إسحاق بن موسى الشعلاني.
- ٣٣- إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس أبو عبد الله الأصبحي، المتوفى سنة ٢٢٦هـ.
  - ٣٤- إسماعيل بن إسحاق الراشدي، أو الأسدى.
- ٣٥- إسماعيل بن بهرام بن يحيى الخبذعي الهمداني الكوفي، المتوفى سنة ٢٤١هـ.

٣٦- إسماعيل بن سكين.

٣٧- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، المتوفى سنة ١٨١هـ أو ١٨٢هـ.

٣٨- إسماعيل بن مهران.

٣٩- إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد، المتوفى سنة ٢٤٥هـ .

٤٠ إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام
 الحسين بن الإمام على بن أبي طالب.

٤١ - أيوب بن الأصبهاني.

٤٢ - أيوب بن داود الأصفهاني.

٤٣- بشر بن مرثد.

٤٤ ثابت بن موسى بن عبد الرحمن بن سلمة الضبي، أبو يزيـد الكـوفي،
 المتوفى سنة ٢٢٩هـ.

٤٥- جبارة بن المغلس الحماني الكوفي المتوفي سنة ٢٤١هـ.

٤٦- جعفر بن عمران الوراق، توفي بعد الأربعين ومائتين.

٤٧- جعفر بن محمد التميمي.

٤٨- جعفر بن محمد الحلال.

8٩- جعفر بن محمد عن عبد السلام.

٥٠- جعفر بن محمد بن شعبة النيروسي.

٥١ - جعفر بن محمد بن عبد الله.

٥٢ - جعفر بن محمد بن عبد السلام الحمداني من آل سريع.

٥٣ - جعفر بن محمد بن عبيد الله.

٥٤ - جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي.

٥٥- جعفر بن محمد بن مالك الجرادى أو الحداد.

٥٦ - حرب بن الحسن بن الطحان.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

٥٧ - حسن بن أبي جعفر الجفري.

٥٨- حسن بن حسين العرني.

٥٩- الحسن بن سليمان.

٦٠- الحسن بن عبد الرحمن الفزاري.

٦١- حسن بن مالك الضبي.

77- الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب العلوي أبو محمد الكوفي. المتوفى سنة ٢٦٠هـ.

٦٣- حسين النهدي (حسين بن الحكم).

٦٤- حسين بن إبراهيم التميمي.

٦٥- حسين بن حريث الخزاعي.

77- الحسين بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس.

٦٧- حسين بن محمد بن معدان.

٦٨- حسين بن نصر بن مزاحم المنقري.

79- الحكم بن سليمان.

٧٠ - حمزة بن أبي سليمان العلوي.

٧١ حزة بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب.

٧٢- داود بن سليمان الأسدي.

۷۳– راشد بن نصر.

٧٤- زكريا بن يحيى بن نجيح.

٧٥- سعيد بـن خشيم بـن رشـد الهلالـي، أبـو معمـر الكـوفي، المتـوفى سنة (١٨٠هـ).

٧٦- سعيد بن محمد بن سعيد، الكوفي.

٧٧- سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسى، أبو عمد الكوفي، المتوفى
 سنة ٢٤٧هـ.

٧٨- سليمان بن الحكم.

٧٩- سليمان بن الربيع.

٨٠- شعيب بن عبيد الرقي.

٨١- ضرار بن صرد التيمى، أبو نعيم الطحان الكوفي، المتوفى سنة ٢٢٩هـ.

٨٢- عباد بن إبراهيم بن أبي يحيى.

۸۳ حباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر بن مصعب بن جندل الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطى، المتوفى سنة ١٨٥هـ.

٨٤- عباد بن سليمان.

٨٥- عباد بن مخلد بن يزيد.

٨٦- عباد بن يعقوب الـرواجني الأسـدي، أبـو سـعيد الكـوفي، المتـوفى سنة ٢٥٠هـ.

۸۷ عبادة عن حارث بن عمران.

٨٨- عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبى طالب الحسنى الهاشمى.

٨٩- عبد الرحمن بن سليمان.

٩٠ – عبد العزيز بن أبي حازم المخزومي.

91- عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبى طالب، أبو محمد.

٩٢ - عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب.

٩٣ - عبد الله بن الحكم بن أبي زياد.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

٩٤ - عبد الله بن جعفر الصادق.

٩٥ – عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهرالرازي، أبـو سـليمان، المعـروف بـ (الأحمري).

97 - عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، أبـو محمـد الكـوفي، المتـوفى سنة ٢٣٧هـــ

٩٧ - عبد الله بن محمد الصيرفي.

٩٨ - عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر.

99- عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمي.

• ١٠ - عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله.

١٠١-عبد الله بن منصور القومسي.

١٠٢ – عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزي، أبو سعيد، المتوفى سنة ٢٤٤هـ.

١٠٣ - عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الإمام الحسين المام على بن أبي طالب، الحسيني الماشمي.

۱۰۶ – عبيد بن أبي هارون.

١٠٥ - عبيد بن صباح.

١٠٦ – عثمان بن حكيم بـن ذيبـان الأودي، أبـو عمـرو الكـوفي، المتـوفى سنة ٢١٩هـ.

۱۰۷ – عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبى شيبة، المتوفى سنة ٢٣٩هـ.

١٠٨ - عقبة بن مكرم الضبي الهلالي، أبو نعيم الكوفي.

١٠٩-العلاء بن سعيد.

١١٠ - على بن أبي الجعد.

١١١-على بن أحمد الباهلي.

١١٢ - علي بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبي طالب الهاشمي.

١١٣- على بن إسماعيل بن ميمون.

١١٤ - على بن الحسن بن الحسن العلوي.

١١٥ – علي بن المنذر بن زيد الأودي، أبو الحسن الكوفي الأعور، المعروف بـ(الطريقي)، المتوفى سنة ٢٥٦هـ.

١١٦-علي بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبي طالب الهاشمي، أبو الحسن العسكري .

١١٧ - على بن حفص العبسي.

١١٨-علي بن حكيم بـن ذيبـان الأودي، أبـو الحسـن الكـوفي، المتـوفى سنة ٢٣١هـ.

١١٩- على بن سيف الضبي.

١٢٠ على بن غالب.

۱۲۱ - على بن محمد بن حسين بن عيسى بن زيد.

١٢٢-عمار بن أبي مالك الجنبي.

١٢٣-عمران بن عبيد.

١٢٤ - عمرو بن عبد الله الأودي.

١٢٥ - عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن الإمام علي بن أبي طالب الماشمى.

١٢٦ - غندر: محمد بـن جعفـر الهـذلي أبـو عبـد الله البصـري ، المتـوفى سنة ٢٩٣هـ أو ٢٩٤هـ، وفي الطبقات ١٩٣هـ.

۱۲۷ - القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الي طالب ٢٤٦هـ.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

۱۲۸ - القاسم بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب، أبو محمد الكوفي.

- ١٢٩- كثير بن محمد الحوافي.
- ١٣٠ محفوظ بن رزق العابد.
- ١٣١- محمد بن أبي البهلول.
- ١٣٢ محمد بن أحمد بن عبد الملك، أو أحمد بن محمد.
- ۱۳۳ محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبى طالب.
- ١٣٤ محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، أبو جعفر الكوفي، المتوفى سنة ٢٦٠هـ.
  - ١٣٥ محمد بن الحسن الجعفري.
  - ١٣٦ محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني.
- ۱۳۷ عمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبى طالب.
  - ۱۳۸- محمد بن جميل.
  - ١٣٩ محمد بن حفص الهلالي.
    - ١٤٠ محمد بن حكيم.
- ۱٤۱ محمد بن راشد الخزاعي، أبـو عبـد الله، ويعـرف بــ(المكحولي)، المتوفى سنة ١٧٦هـ.
  - ١٤٢ محمد بن عبد الرحن الحرزي، المتوفى سنة ٢٥٦هـ.
  - ١٤٣ محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، المتوفى سنة ٢٩٧هـ.
    - ١٤٤ محمد بن عبدالله بن نوفل الأسدى.

السراسة والتحقيق

١٤٥ - محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحدب، المتوفى سنة ٢٠٤هـ.

- ۱٤٦ محمد بن عبيد بن محمد بن واقـد الحـاربي، أبـو جعفـر، النخـاس الكوفي، المتوفى سنة ٢٥١هـ. وقيل قبل ذلك.
  - ١٤٧ محمد بن عثمان بن خالد بن عمرو.
  - ١٤٨ محمد بن على بن الحسين بن زيد بن على.
- ١٤٩ محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الإمام الحسين بن الم العضافة.
- ١٥٠ عمد بن علي بن خلف العطار، أبو عبد الله البغدادي، المتوفى في حدود (• ٣٠هـ).
  - ١٥١- محمد بن عمر البصري المازني.
  - ١٥٢ محمد بن عمر بن الوليد الكندى.
    - ١٥٣- محمد بن عمر بن كرب.
      - ١٥٤- محمد بن موسى.
      - ١٥٥ محمد بن يحيى عن أبيه.
- ١٥٦ مخول بن إبراهيم بـن مخــول بـن راشــد النهــدي الكــوفي، المتــوفى سنة ١٩٣هــ.
  - ١٥٧- مكحول بن إبراهيم.
  - ١٥٨- موسى بن سلمة الشاذكوني.
- ١٥٩ موسى بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن ابى طالب.
- ۱٦٠ هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيـد الهمـداني الكـوفي، أبو القاسم الكوفي الحافظ، المتوفى سنة ٢٥٨هـ.

١٦١ - هشام بن عمار السلمي.

١٦٢ - هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي، أبو السرى الكوفي، المتوفى سنة ٢٤٣هـ.

١٦٣ - واصل بن عبد الأعلى بن هـ لال الأسـدي أبـ و القاسـم الكـوفى المتوفى سنة ٢٤٤هـ.

١٦٤ - يحيى بن حسان.

۱٦٥ - يحيى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبي طالب، أبو محمد.

١٦٦ - يحيى بن محمد بن بشير.

١٦٧ - يحيى بن مطيع.

۱۶۸ - يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكـوفي، المتوفى سنة ۲۵۳هـ.

### ثناء الأئمة والعلماء عليه

وهذه مقتطفات مختصرة من ثناء بعض الأئمة والعلماء عليه:

۱- قال الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة: «كان محمد بن منصور من رحال الزيدية المشهورين، له مصنفات واسعة» .

٢- وقال الحافظ محمد بن إبراهيم الوزير: ((رأس الشيعة العالم الكبير (۱))
 عمد بن منصور)

٣- وقال السيد صارم الدين الوزير: «علامة الشيعة، ومحدثهم، وحافظهم،
 وعلامة العراق، وإمام الشيعة باتفاق»

<sup>(</sup>١) طبقات الزيدية الكبرى \_ خ.

<sup>(</sup>٢) ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان: ٢٥.

<sup>(</sup>٣) الفلك الدوار: ٥١.

3 - وقال العلامة المؤرخ إبراهيم بن القاسم بن محمد: «علامة العراق، والشيعي باتفاق، كفاء تعديل الأثمة له» .

وقال العلامة المؤرخ أحمد بن صالح بن أبي الرجال: «محمد بن منصور أحد أعلام الشيعة المعمرين، وشيخ العترة المطهرين، وكان الأثمة يجلونه إجلال الأب الكريم، وهو ينزلهم منزلة الشريف العظيم، وكان شيخاً معمراً» (").

٦- وقال العلامة المؤرخ الجنداري: «سند الأفاق، وإمام الزيدية بالإتفاق،
 وصاحب الأثمة وجامع أقوالهم وخادمها، فضله كثير مشهوں، (٦).

### عدم صحة فبوله لرواية المجاهيل

ذكر الحافظ محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة (١٨٤٠) في كتابه (تنقيح الأنظار) أن الحافظ المرادي يقول بقبول رواية الجاهيل، وقد أشرت إلى ذلك في كتابي (علوم الحديث) وقلت: مجهول العدالة قال برده أثمتنا، وقد ذكر الحافظ محمد بن إبراهيم الوزير قبولهم له، ولكنه لم يثبت عن أحدهم القول به لا نصاً ولا تخريجاً.

وكذلك ذكر بأن الحافظ محمد بن منصور المرادي يقول بقبول رواية المجاهيل، حيث قال: «وذكر محمد بن منصور المرادي صاحب كتاب (علوم آل محمد)، أنه يرى قبول المجاهيل، ذكر ذلك في كتابه المسمى بـ(العلوم) وتبعه السيد صارم الدين الوزير، في الفلك الدوّار (٥).

<sup>(</sup>١) طبقات الزيدية الكبرى - خ.

<sup>(</sup>٢) مطلع البدور \_ خ.

<sup>(</sup>٢) شرح الأزهار: ٢٦/١.

<sup>(</sup>٤) توضيع الأفكار: ٢/ ١٩٤.

<sup>(</sup>٥) الفلك الدوار: ٢٠٣.

قال شيخنا السيد العلامة مجد الدين المؤيدي \_ رحمه الله \_ راداً عليه: «وقد وقع الإملاء لكتابه \_ يعني المرادي \_ من أوله إلى آخره في نسخ عديدة مرة بعد مرة، فلم نجد فيه لفظة واحدة من ذلك» (١).

وقال \_ في موضع آخر \_ : «والذي يظهر لي أن مستند الرواية عنه \_ أي المرادي \_ في قبول المجهول ما في بعض أسانيده عن رجل أو نحوه، وهو مأخذ غير صحيح، فإن ذلك لا يستلزم أن يكون مجهولاً لديه، ولعله لم يسمه لمقصد صالح، ثم لو فرض أنه مجهول له، فلم يصرّح بقبوله، ولم يلتزم التصحيح في جميع ما رواه في الكتاب، وإنما كان قصده الجمع، وإن كان المقصود والأغلب بروايات آل محمد المحفظ وأشياعهم رضوان الله عليهم، وما كان عن غيرهم فعلى سبيل المتابعة والاستشهاد، فالعهدة على الناظر في أخذ ما صح، وطرح ما لم يترجح» .

وذكر العلامة بدر الدين الحوثي رحمه الله تعالى في كتابه (شرح بعض رجال الأمالي): «وقال محمد بن منصور: يؤتم في الصلاة بكل تقي ومن لم تظهر ريبته، وهو من لم يتهم بجارح في دينه جازت شهادته والصلاة خلفه، وهذا هو المستور، بدليل أنه يصلي، وبدليل قوله: (لم تظهر) والذي لم تظهر ريبته لأحد يكون هو المستور، وقد ادعى بعضهم أن محمد بن منصور يرى قبول رواية المجهول، ولعله خرّج ذلك من كلامه هذا، وهو تخريج فاسد؛ لأن المجهول كثيراً ما يكون بالنسبة لغير الجاهل به معلوم الجارح في عدالته، فضلاً عن ظاهر التهمة، ومحمد بن منصور قد اشترط أن لا تظهر ريبته وهو مطلق، ونفي المطلق عام كالنكرة في منصور قد اشترط أن لا تظهر ريبته وهو مطلق، ونفي المطلق عام كالنكرة في

<sup>(</sup>١) لوامع الأنوار:٢/ ٤٢٢.

<sup>(</sup>٢) لوامع الأنوار: ١/ ٣٣٣\_٣٣٤.

الدراسة والتحقيق

سياق النفي، فيعم الظهور لك ولغيرك، فمعناه: لا تظهر ربيته لك ولا لغيرك، ولو قال: من لم تظهر لك ربيته لصح التخريج» .

ومما يؤكد عدم روايته عن الجاهيل هو تحريه الدقيق وحرصه الشديد في الرواية عن مشائخه بالطريقة التي تلقاها عنهم؛ أي أنه يتعمد أن يذكر اسم من روى عنه الرواية، وعلى سبيل المثال فإنا نجد أن من مشائخه اللين صحبهم سنوات طويلة كالإمام القاسم بن إبراهيم المتوفى سنة (٢٤٦ه)، والإمام أحمد بن عيسى بن زيد المتوفى سنة (٧٤٧ه)، والإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد المتوفى سنة (٧٦٠ه)، ونجده يروي عنهم عدداً من الروايات بواسطة وبدون واسطة، فما سمعه منهم مشافهة نسبه إليهم، وما سمعه منسوباً إليهم ذكر اسم الراوي عنهم، انظر (جدول مشائخه) الذي أوردته في مقدمة تحقيقي لـ(أمالي الإمام أحمد بن عيسى) ففيه تفصيلات كثيرة عن ذلك ومنه نستنج فوائد مهمة: منها: أن الحافظ المرادي لا يدلس في سنده، ومنها أيضاً: أنه يجعل عهدة تلك الرواية على من سمعها منه.

#### المرادي والبخاري

أشار بعض علمائنا إلى أن الحافظ المرادي روى عـن المحـدث البخـاري، ومنهم العلامة صارم الدين الوزير المتوفى سنة (٩١٤هـ) في (الفلك الـدوار) والمؤرخ يحيى بن حميد المقرائي المتوفى سنة (٩٩٠هـ) في (شرح خطبة الفتح).

ولا إشكال في معاصرة الحافظ المرادي للحافظ البخاري، فالمرادي ولد ما بين (١٣٥ - ١٣٨ هـ) كما قدمنا، ووفاته كانت خلال سنة (٢٩٠هـ) أو بعدها، بدليل أن المحدث على بن الحسين بن شقير الكوفي روى عنه

<sup>(</sup>١) شرح بعض رجال الأمالي: ١٨٠.

الدراسة والتحقيق

سنة (٢٩٠هـ)، وسنشير إلى ذلك أيضاً عند كلامنا حول وفاته. والبخاري ولد سنة (١٩٤هـ) وتوفي سنة (٢٥٦هـ) ومن هنا ندرك أن البخاري ولــد وتــوفي في عصر الحافظ المرادي.

فالسؤال الواقعي هو: لماذا لم يمرو الحافظ البخاري ـ نفسه ـ عن الحافظ المرادي، بالرغم من روايته عن أقرانه؟ ولماذا أيضاً لم يمرو الحافظ المرادي عن الحافظ البخاري بالرغم من روايته عن بعض من هو أقل منه رتبة في الحديث؟

ولعل الجواب هو: أنها لم تتح لهما فرصة السماع لبعضهما البعض نتيجة للحصار والمراقبة الشديدة التي فرضت من قبل الدولة العباسية \_ آنذاك \_ على كل من له صلة أو علاقة بأهل البيت التخفير، ومن المعروف أن المرادي اشتهر بمحبته ووفائه لأهل البيت، وعمق صلته بهم، وموالاته لهم، وهي التهمة التي لا تغفر في عصر الدولة الأموية ومن بعدها العباسية كما هو معروف.

ولعل من قال برواية الحافظ المرادي عن الحافظ البخاري قد استند على أحد أمرين:

الأول: التشابه والخلط بين اسمي المحدث محمد بن إسماعيل الأحسى المتوفى المتوفى سنة (٢٦٠هـ)، والمحدث محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة (٢٥٦هـ) ووجه التشابه هو تضمن أسانيد بعض الروايات (حدثنا محمد بن إسماعيل) فيتوهم المطلع أن المراد به المحدث الشهير محمد بن إسماعيل البخاري، وليس كذلك فالمراد به الأحسى الذي أكثر عنه الحافظ المرادي، فقد روى عنه في كتاب (أمالي الإمام أحمد بن عيسى) نحو (١٥٠) رواية، وفي كتاب (الذكر) (١٣١) رواية.

الثاني: تصحف لفظ (المحاربي) إلى (البخاري) في بعض النسخ، خصوصاً في روايتين:

الأولى: في (باب النفاس) وفيها: قال محمد \_ أي المرادي: حدثنا عباد بن يعقوب عن البخاري، عن مسلم بن سالم، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله على: «تعتد النفساء أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر».

فكما تلاحظ تصحف لفظ (الحاربي) إلى لفظ (البخاري) والمراد به عبد الرحمن بن محمد بن زياد الحاربي، ومسلم بمن سالم المذكور المراد به النهدي، الذي يعتبر في طبقة شيوخ مشائخ البخاري، إذ أنه يصنف في الطبقة السادسة، والبخاري في الطبقة الحادية عشرة (۱)

وأما الرواية الثانية: ففي (باب الزكاة) وفيها: قال: حدثنا محمد، حدثنا أبو سعيد الأشج، عن البخاري، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله في: «لا يقبل الله الإيمان ولا الصلاة إلا بزكاة» فتصحف لفسظ (الحاري) إلى (البخاري) فالأشج يعد في طبقة مشائخ البخاري، وهو مشهور بالرواية عن عبد الرحمن الحاريي، وأما عبد الحميد بن جعفر فيعد في طبقة شيوخ مشائخ البخاري، فهو من الطبقة السادسة توفي سنة (١٩٤هـ) عن قبل مولد البخاري بـ(١٤ سنة) لأن مولد البخاري سنة (١٩٤هـ) والبخاري من الحادية عشرة "عيث توفي سنة (٢٥٦هـ).

وليس غرضنا نفي رواية الحافظ المرادي رحمه الله عن الحافظ البخاري رحمه الله تعالى أو العكس، بل غرضنا هو تصحيح هذه المعلومة المغلوطة لا أقـل ولا أكثر، وإلا فإنه لمن دواعي الشرف لهما أن يرويا عن بعضهما البعض، باعتبارهما

<sup>(</sup>١) انظر: التقريب: ٢/ ١٤٤.

<sup>(</sup>٢) انظر: التقريب: ١/ ٤٦٧.

الدراسة والتحقيق

ممن تشرف بخدمة السنة، فجزاهما الله خير الجزاء على خدمتهما للسنة، وحفظهما لأحاديث نبي الأمة به الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين.

تلاميذه الرواة عنه (١):

ومن المناسب ذكر أهم تلاميذ الحافظ المرادي الذين رووا عنه، فمنهم:

١- أحمد بن محمد بن سلام.

٢- أحمد بن موسى أبو المثني.

٣- إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي.

٤- جعفر بن محمد بن مالك.

٥- الإمام الناصر الحسن بن على الأطروش.

٦- الحسن بن على بن هاشم الأسدي.

٧- الحسين بن عيسى.

۸- سعدان بن محمد.

٩- عبد الله بن عبد الجبار.

١٠ - عبد الله بن مسعود السيلقي الهاشمي.

١١- على بن أحمد بن عمرو بن سعيد الجبّان أو الجبني، أبو القاسم.

١٢- علي بن الحسن بن عبد الرحمن المقري.

١٣- على بن الحسين بن شقير الكوفي.

١٤ - على بن عبد الرحمن بن ماتي.

١٥- عيسى بن زيد بن محمد العلوى أبو زيد.

١٦- عيسى بن محمد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين.

١٧- فرات بن إبراهيم الكوفي (صاحب التفسير).

١٨- محمد بن أحمد بن عمر الجهني.

<sup>(</sup>١) كتاب الذكر: ٢٥.

١٩- محمد بن أحمد بن موسى الدهقان، أبو المثني.

• ٢- محمد بن الحسن بن عبد الرحمن المقري.

٧١- محمد بن الفضل بن يوسف بن جعفر الممداني.

٢٢- عمد بن زكريا الفرضي.

٢٣- محمد بن سليمان الكوفي.

٢٤- محمد بن على بن الحسين بن الجراح.

٢٥- محمد بن فرات.

٢٦- محمد بن يعقوب المعقلي، شيخ الحاكم.

#### مؤلفاته

لقد أثرى الحافظ الكبير محمد بن منصور المرادي \_ رحمه الله تعالى \_ المكتبة الإسلامية بكتبه القيمة، قال المؤرخ الجنداري: «له اثنان وثلاثون كتاباً وهو جامع (تفسير غريب القرآن) لزيد بن علي بإسناده»

وبالرغم من الحصار الشديد لكل ما له علاقة بأهل البيت التَخْتُلُا \_ آنذاك \_ فإن سلفنا من الزيدية ذكروا من مؤلفاته:

1- كتاب (أمالي أحمد بن عيسى) وهو حالياً تحت الطبع بتحقيقنا، وقد سبق وأن طبع طبعتين: إحداهما قبل نحو نصف قرن باسم (العلوم) بإشراف السيد يوسف بن محمد المؤيد الحسني، والأخرى باسم (رأب الصدع) بتحقيق السيد العلامة علي بن إسماعيل المؤيد وصدر سنة (١٩٩٠م)، وقد حاولنا في تحقيقنا له استدراك ما فات في الطبعتين وخصوصاً الأولى وتصحيح الشيء الكثير مع إيضاح للرجال وحل لعدد من الإشكالات.

٧- كتاب (الذكر) وهو كتاب حافل بروايات في الذكر والدعاء، وقد احتوى

<sup>(</sup>١) شرح الأزهار: ٣٦/١.

الجامع الكافي

على (٥٣٦) نصاً ما بين حديث نبوي وخبر علوي وأثـر وحكايـة، وهـو أقدم ما جمع في بابه، طبع، وصدر عن مركز بدر العلمي ــ صنعاء.

- ٣- كتاب (التفسير الكبير) لم نعثر عليه ولا زال البحث عنه جارياً.
- ٤ كتاب (التفسير الصغير) لم نعثر عليه ولا زال البحث عنه جارياً ـ أيضاً.
  - ٥- كتاب (المناهى الكبير) بأيدينا نسخة منه.
  - ٦- كتاب (المناهى الصغير) بأيدينا نسخة منه.
    - ٧- (الأئمة العادلون) لم نعثر عليه.

وقد ذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي العلوي المتوفى سنة (٤٤٥هـ) في كتابه هذا (الجامع الكافي) أنه اختصره من ثلاثين مصنفاً من مصنفات الحافظ المرادي، فقال: «ومصنفات محمد التي اختصرت منها هذا الكتاب ثلاثون مصنفاً» ثم ذكر كل مصنف وسنده إليه، وهذه هي المصنفات التي ذكرها:

- ١ كتاب إبطال المتعة.
- ٧- كتاب أحمد بن عيسى.
- ٣- كتاب الألفة والجملة.
- ٤- كتاب الأيمان والكفارات.
  - ٥- كتاب البيوع.
  - ٦- كتاب الجنائز.
  - ٧- كتاب الحج.
  - ٨- كتاب الحدود.
  - ٩- كتاب الخمس.
  - ١٠ كتاب الديات.
  - ١١- كتاب الرضاع.

السراسة والتحقيق

١٢ - كتاب الزكاة.

١٣ - كتاب السيرة.

١٤- كتاب الصلاة.

١٥ - كتاب الصوم.

١٦- كتاب الصيد والذبائح.

١٧ - كتاب الطلاق.

١٨- كتاب الطهارة.

١٩ - كتاب الفرائض.

٢٠- كتاب القضاء.

٢١- كتاب المجموع.

٢٢- كتاب المسائل.

٢٣- كتاب النكاح.

٢٤- كتاب النهي عن المسح على الخفين.

٢٥- كتاب إيقاع الطلاق ثلاثاً في كلمة، وإيقاع الطلاق في الحيض.

٢٦– كتاب تحريم الأشربة والملاهي.

٧٧- كتاب صفة العصير والطلاء ومعرفة الأوزان.

٢٨- كتاب مختصر السيرة.

٢٩- كتاب مسائل أحمد بن عيسى، والقاسم بن إبراهيم عليهما السلام.

٣٠- كتاب منسك الحج.

#### ونساتسه

مثلما أن المصادر التاريخية وتراجم الرواة لم تحدد بالضبط ولادته، فإنها كذلك لم تذكر أي تاريخ محدد بالنسبة لوفاته، ولكنها بالرخم من ذلك تكاد تكون مجمعة على أن الحافظ المرادي قد كان من المعمّرين.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

وبالاستناد إلى جملة من القرائن والمعلومات التي حفظها لنا التاريخ، فإنـه يمكننـا التوصل إلى تاريخ تقريبي لوفاته، قد لا يكون بعيداً عن ما هو صحيح وواقعي.

فقد روى العلامة صارم الدين الوزير، بأن كتاب (أمالي الإمام أحمد بن عيسى هيئ ) قد قرئ كما هو على مؤلفه الحافظ المرادي سنة (٢٥٦هـ) وهو العام الذي توفي فيه الحافظ البخاري، وأن الأول قد بقي بعد وفاة الأخير إلى نيف وتسعين ومائتي سنة (١).

إضافة إلى أن المحدث علي بن الحسين بن شقير الكوفي قد روى عن الحافظ المرادي في سنة (٢٩٠هـ) فلـذلك من المحتمل أن يكون قد توفي ما بعد (٢٩٠هـ)، وبالاستناد إلى ما ذكرناه بشأن مولده فإنه يكون مبلغ عمره ما بين (٢٩٠هـ)،

وهذا العمر المديد هو ما جعل جميع المصادر تشير إلى أنه من المعمرين، وعلى أن بلوغه هذا السن يعتبر أمراً مقبولاً ومألوفاً في تاريخ المعمرين، فمن المعمرين من نجده ماثل المرادي وبلغ مبلغه، ومنهم من فاقه في العمر بكثير.

ولعل ممن اقترب من عمره الصحابي الجليل حسان بن ثابت، حيث مات وله مائة وعشرون سنة (٢).

وفي شرح النووي ما لفظه: ((وأما زر بن حبيش ـ فبكسر الزاي ـ وحبيش ـ بضم الحاء الموحدة، وآخره الشين المعجمة ـ وهو من المعمرين زاد على مائة وعشرين سنة))(۲)

-777-

<sup>(</sup>١) طبقات الزيدية الكبرى \_ خ.

<sup>(</sup>٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: ٩/ ٣٧٧.

<sup>(</sup>٣) شرح النووي على مسلم: ٣/ ٦.

وممن ماثل الحافظ المرادي في العمر وبلغ مبلغه تقريباً بجر بن الحارث بن المرئ القيس بن زهير بن خباب الكلبي، ذكره أبو مخنف لـوط بـن يحيـى في المعمرين، وقال: ((عاش مائة سنة وستين، وأدرك الإسلام)) (١).

وكذلك معروف بن عبد الله الخياط أبو الخطاب الدمشقي، مولى واثلة بـن الأسقع، يقال: إنه بلغ مائة وستين سنة (٢).

هذا وهناك من المعمرين من تجاوز في عمره عمر الحافظ المرادي كالنابغة الجعدي الشاعر المشهور، فقد بلغ مائة وثمانين سنة (٢)، وهو القائل:

ولقد شهدت عكاظ قبل محلها فيها وكنت أعد في الفتيان والمنفر بن محرق في ملكه وشهدت يوم هجائن النعمان وعمرت حتى جاء أحمد بالمدى وقوارع تتلسى من القسرآن

ومثل النابغة الجعدي صبيرة بن سعد بن سهيل بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي السهمي، ذكره أبو مخنف في المعمرين، وقال: عاش مائة وثمانين سنة (1).

وهناك من ذكروا أنه زاد على المائة والثمانين كسلمان الفارسي رضي الله عنه (٥) عنه (١) وعلى المائتين كأوس بن حارثة بن لام بن عمرو الطائي (١) وكعدي بن وداع بن العقى بن الحارث بن مالك الدوسى (٧) وغيرهم كثير.

<sup>(</sup>١) الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٣٩/١.

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب: ٢٠٩/١٠.

<sup>(</sup>٣) الإصابة في تمييز الصحابة: ٦/ ٣٩١-٣٩٢.

<sup>(</sup>٤) الإصابة في غييز الصحابة: ٣/ ٤٨٥.

<sup>(</sup>٥) الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٥٩/١.

<sup>(</sup>٦) الإصابة في غييز الصحابة: ١/٢٥٩.

<sup>(</sup>٧) الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/ ٤٨٠.



نصول:	نلانة	على	شتمل	4

الإجازات العلمية.

النصل الثالث: طرق روايتي لهذا الكتاب وأسانيد توثيقه.



الجامع الكلفي الدراسة والتحقيق

# الفصل الأول طرق رواية المؤلف لروايات ومسائل هذا الكتاب

# يروي المؤلف أقوال الأئمة الأربعة بالطرق التالية:

أولاً: ما كان من أقوال الإمام القاسم بن إبراهيم والإمام أحمد بن عيسى والحافظ محمد بن منصور المرادي ولم يذكر راويه فهو مما ذكره الحافظ المرادي في مصنفاته.

ثانياً: ما كان من قول الإمام القاسم بن إبراهيم من رواية ابنه العلامة داوود بن القاسم فهو يرويه عن حسن بن حبيش، وحسين بن القطان، والقاضي الحسين بن محمد بن أبي عائد، عن الحسن بن زيد الجعفري، عن أبيه زيد الجعفري، عن العلامة داوود بن القاسم، عن أبيه الإمام القاسم بن إبراهيم.

ثالثاً: ما كان من قول الحسن بن يحيى مطلقاً \_ أي لم يذكر راويه \_ فهو من المسائل المشهورة عنه التي أخبره بها أحمد بن علي العطار، عن علي بن أحمد بن عمرو، عن الإمام الحسن بن يحيى.

وما كان من رواية ابن صباح، فهو يرويه عن حسن بن حبيش، عن محمد بن أحمد بن مرزوق، عن عبد الله بن صباح البزار، عن الإمام الحسن بن يحيى.

وما كان من أقوال الإمام الحسن بن يحيى بن زيد من غير هاتين الطريقين فإنه يذكر راويه في نفس المسألة، ومن حدّثه بها.

السراسة والتحقيق

رابعاً: أسانيد المؤلف إلى كتب الحافظ محمد بن منصور المرادي التي اختصر منها هذا الكتاب وهي ثلاثون كتاباً.

«كتاب أحمد بن عيسى بالزيادات» يرويه عن أحمد بن علي العطار، ومحمد بن الحسين بن غزال، عن علي بن أحمد بن عمرو الجيني عن الحافظ المرادي.

و ((كتاب الجموع)) يرويه عن الحسين بن محمد البجلي، عن الحسن بن محمد الرفا، عن عبد الله بن عبد الجبار عن الحافظ المرادي.

و «كتاب المسائل» يرويه عن محمد بن غزال، عن علي بن عمرو، عن الحافظ المرادى.

و «كتاب الطهارة» يرويه عن زيد بن حاجب، عن علي بن عمرو، عن الحافظ المرادي، ويرويه أيضاً عن حسن بن حبيش، وحسين بن أحمد بن القطان، عن أبى المثنى محمد بن أحمد بن موسى، عن الحافظ المرادي.

و ((كتاب النهي من المسع على الخفين) يرويه عن محمد بن منذر، عن عبدالواحد بن الأدلاي، عن أحمد بن عمرويه، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب الصلاة» يرويه عن حسن بن حبيش، عن أبي المثنى، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب الجنائز» يرويه عن حسن بن حبيش، عن أبي المثنى، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب الزكاة» يروي أكثره عن محمد بن غزال، عن علي بن عمرو، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب الخمس» يرويه عن محمد بن علي بن خشيش، عن أبي ذر أحد بن محمد البقار، عن علي بن أحمد بن عمرو، عن الحافظ المرادي.

و((كتاب الصوم)) يرويه عن ابن غزال، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي.

الدراسة والتحقيق

و «كتاب الحج» يرويه عن أحمد بن علي العطار، ومحمد بن غزال، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب منسك الحج» يرويه عن حسين بن القطان، عن أبي المثنى، عن الحافظ المرادي.

و((كتاب النكاح)) يرويه عن ابن حبيش، عن أبي المثنى، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب إبطال المتعة» يرويه وجادة بخط جده لأمه محمد بـن الحسـن بـن حسين بن عيسى العلوي.

و((كتاب الطلاق)) يرويه عن ابن حبيش، عن أبي المثنى، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب إيقاع الطلاق ثلاثاً في كلمة، وإيقاع الطلاق في الحيض» إجازة له من جعفر بن حاجب، عن إسماعيل بن أحمد الأكفاني، عن محمد بن زكريا الفرضي، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب الرضاع» يرويه عن أحمد بن العطار، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي. و «كتاب البيوع» يرويه عن ابن حبيش، عن أبي المثنى، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب الأيمان والكفارات» يرويه عن محمد بن جعفر النجار، عن محمد بن علي بن عامر، عنه إلا أوراقاً من آخره فاته سماعها يرويها عن أبيه، عن الحسن بن محمد الرفا، عن ابن عبد الجبار عن الحافظ المرادي.

و ((كتاب الحدود)) يرويه عن أبيه، عن أحمد بن أبي رؤبة، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب الديات» مما أجازه له جعفر بن حاجب، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب الفرائض» يرويه عن القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، عن على بن عمرو، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب القضاء» يرويه عن محمد بن خشيش، عن أحمد بن محمد البقار، عن علي بن عمرو عن الحافظ المرادي ، وهو إجازة له من محمد بن زيـد بـن مروان، عن على بن عمرو، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب السيرة» يرويه عن جعفر بن حاجب إجازة، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي.

و ((كتاب مختصر السيرة)) يرويه وجادة بخط جـد جـده لأبيـه الحسـين بـن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد، وذكـر في الكتـاب بخطـه أنـه سمعـه مـن عمد بن منصور سنة اثنتين وخسين ومائتين.

و((كتاب الصيد والذبائح)) يرويه عن طريق سعدان، عن الحافظ المرادي.

و «كتاب صفة العصير والطلاء ومعرفة الأوزان» يرويه عن محمد بن علي بن الحكم، عن علي بن عمرو، عن الحافظ المرادي.

و ((كتاب تحريم الأشربة والملاهي)) يرويه عن أبيه، عن جعفر بن حاجب، عن الحافظ المرادي. وهو إجازة له من ابن حاجب.

و «كتاب الألفة والجملة» يرويه عن أبيه، عن محمد بن زيد بن مروان، عن ابن عمرو، عن الحافظ المرادي. وهو إجازة له عن ابن مروان.

و «كتاب مسائل أحمد بن حيسى، والقاسم بن إبراهيم عليهما السلام» يرويه عن على بن محمد بن محمد بن مارون، عن سعدان، عن الحافظ المرادي.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

# الفصل الثاني طرق رواية هذا الكتاب عن المؤلف

أما إذا أتينا إلى طرق روايات هذا الكتاب عن مؤلفه فهي كثيرة وأسانيدها غزيرة، ولو قمنا بتتبعها لطال بنا المقام، ولكننا سنشير بإيجاز إلى كوكبة من العلماء وسلسلة من الرواة الذين تلقوه عن مؤلفه بطرق الروايات الثلاث، وهي (القراءة، الإجازة، الوجادة)، وبما أن المقام لا يتسع لسرد أسمائهم عبر مختلف القرون فسأكتفي بإيراد بعض من تلقوا هذا الكتاب على مؤلفه بأعلى طرق الرواية وهي: (القراءة) بأقسامها الثلاثة، ثم أتبع ذلك بذكر تلميذين بارزين منهم كنموذجين لكيفية استمرار توارث هذا الكتاب من السلف إلى الخلف، منهم كنموذجين لكيفية العصور، وقد وفقنا الله تعالى كما ذكرت سابقاً للحصول على نُسِخ نُسِخت على نُسَخ تعود إلى عصر المؤلف، كتب على أوائلها وأواخرها وهوامشها أسماء عدد من تلاميذ المؤلف الذين تلقوه عنه مباشرة.

ولكي تتضح الصورة أكثر، فلا بد من الإشارة إلى أقسام تلك القراءة، وهي:

النوع الأول: قراءة الشيخ، وهي أن يقرأ الشيخ ويسمع الطالب، سواء قرأ الشيخ من حفظه أو كتابه، وسواء سمع الطالب وكتب ما سمعه، أو سمع فقط ولم يكتب، ويعتبر هذا القسم من أعلى الأقسام.

صيغ الأداء لهذا القسم: قبل تخصيص الفاظ الأداء لكل قسم من اقسام الرواية كان يقال لسماع لفظ الشيخ: (سمعته، أو حدثني، أو أخبرني، أو أنبأني، أو قال لي، أو ذكر لي).

ولكن بعد أن شاع تخصيص بعض الألفاظ لكل قسم من طرق الرواية

صارت الفاظ الأداء الخاصة بقراءة الشيخ: (سمعته، أو حدثني).

وقد قرأ هذا الكتاب على مؤلفه بهذا النوع من القراءة مجموعة كبيرة من العلماء والمحدثين، ومنهم:

- ١- أبو الحسين عبد الجبار بن الحسن بن معية الحسني.
  - ٢- أبو عبد الله محمد بن محزة.
  - ٣- أحمد بن سعيد بن وهب بن سلمان الدهقان.
  - ٤- محمد بن سعيد بن وهب بن سلمان الدهقان.
    - ٥- علي بن أبي صالح الكسائي الصابوني.
      - ٦- يحيى بن الحسن بن علي بن الهيثم.
      - ٧- محمد بن الحسن بن علي بن الميثم.

وهؤلاء وغيرهم فرغوا من قراءته على مؤلفه بالسماع المباشر منه في شهر الحجة سنة (١٧)هـ).

ومجموعة أخرى سمعوه من المؤلف وفرضوا منه في شهر القعدة من سنة (٤٢١هـ)، ومنهم:

- ١- أبو الحسن علي بن عيسى بن شهريار.
- ۲- أبو منصور محمد بن علي بن عيسى بن شهريار.
  - ٣- أحمد بن محمد بن حزة.
  - ٤- أبو الفتح ناصر بن محمد بن علي بن العباس.
    - ٥- أبو الحسين على بن محمد بن حمزة.
    - ٦- أبو على إبراهيم بن محمد بن حمزة.
    - ٧- أبو الحارث محمد بن محمد بن حزة.

الجامع الكافي

٨- أبو عبد الله محمد بن أبى نقطة، وفي نسخة: عطية.

٩- محمد بن محمد بن الحسن بن نقطة. وفي نسخة: عطية، أيضاً.

١٠- أبو الفتح محمد بن أحمد بن يعقوب.

١١- على بن محمد بن الخياط.

١٢ - عبد الملك بن الحسين.

١٣- مبارك بن محمد الحبال.

١٤- محمد بن زيد بن فروخ.

١٥- ميمون بن على بن زيد.

١٦ - أحمد بن محمد بن الصائغ.

١٧ - أبو منصور محمد بن الحسين بن المطرز. وفي نسخة: المطهر.

١٨- عبد الوهاب بن علي الشعيري. وفي نسخة: الشعرر.

١٩ - عبد الله بن يحيى بن أحمد بن العباس.

٢٠- محمد بن على الطهوي.

٢١- أحمد بن على الطهوي.

٢٢- على بن الحسن الخثعمي.

٣٢- على بن الحسن بن حمزة. وفي نسخة: الجعدة.

النوع الثناني: قراءة التلميذ على الشيخ، وهي أن يقرأ التلميذ والشيخ يسمع، وصيغ الأداء لهذا القسم هي: (قرأت على فلان، أو حدثنا قراءة عليه، أو أخبرنا) وهذا الذي عليه كثير من المحدثين.

# وقد قرأ هذا النوع من القراءة:

١- أبو عبد الله محمد بن عبيد الله العراقي العلوي.

٢- أبو القاسم على بن محمد بن زيدان المقري.

٣- أبو الطيب محمد بن محمد بن أبي خازم.

٤- محمد بن علوي بن محمد بن غبرة، وغيرهم.

النوع الثالث: قراءة الزميل، وهي أن يقرأ الزميل على الشيخ والطالب يسمع، وصيغ الأداء هي: (الأحوط: أن يقول: قرئ عليه وأنا أسمع، أو حدثنا قراءة عليه، والمتعامل به: هو أخبرنا).

وقد قرأ من هذا النوع عدد كبير، ومنهم:

١- الحسن بن محمد بن معية.

٢- أبو الطاهر أحمد بن محمد بن دفشلله المقري المرادي. وفي نسخة:
 دفسلله.

٣- عمد بن عبيد الله العراقي.

٤- محمد بن حمزة بن أبي شيبة.

0- الحسين بن محمد بن سلمان.

٦- سعيد بن علي بن حبور.

٧- محمد بن علوي بن غبرة.

وهؤلاء كانوا يلازمون السماع على المؤلف بقراءة زميلهم أبو الطيب محمد بن عمد بن أبي خازم كل يوم جمعة، وقد فرضوا من قراءته في يوم العاشر من ربيع الأول سنة ٤٣٤هـ، ويظهر من طرة المخطوطات أنهم أيضاً تلقوه بقراءة المؤلف نفسه.

<sup>(</sup>١) الطرة: المقدمة.

الجامع الكافي

وفي شهر ربيع الأول من سنة ٤٤٣هـ؛ أي قبل وفاة المؤلف بسنتين سمعه عليه مجموعة أخرى، منهم:

- ١- أبو الفوارس ناصر بن الحسن بن محمد بن معية العلوي الحسني.
  - ٧- أبو الحسين عبد الجبار بن الحسن بن محمد بن معية العلوي.
    - ٣- أبو الحسن على بن أبي الفوارس العلوي.
    - ٤- أبو القاسم يحيى بن أبي الفوارس العلوي.
    - ٥- أبو المعالى سعد الله بن أبى الفوارس العلوي.
      - ٦- محمد بن علي النرسي.

وهؤلاء وغيرهم تلقوه عن المؤلف بقراءة زميلهم الحسن بن محمد بن عبد الواحد الجري في مسجد المؤلف من السنة المذكورة.

وهكذا ظل السماع لهذا الكتاب ينتقل من جيل إلى جيل، فنجد أن تلاميذ المؤلف الذين تلقوا عنه مباشرة تلقاه عنهم علماء ورواة آخرون امتدوا خلال قرون متعددة.

ولنذكر من تلامية المؤلف على سبيل المثال لا الحصر أبو الحسين عبد الجبار بن الحسن العلوي، فقد سمعه عليه مجموعة، منهم:

- ١- أبو جعفر محمد بن عبد الجبار بن الحسن بن معية العلوي.
- ٢- أبو منصور إبراهيم بن عبد الجبار بن الحسن بن معية العلوي.
  - ٣- أبو القاسم على بن محمد بن حمدان.
    - ابو الحسن على بن خواجه.
    - ٥- عمد بن عبد الرزاق الصيرق.

- ٦- أبو أحمد الحسن بن محمد بن أحمد بن علان الخازن.
  - ٧- سعيد بن محمد بن شقران المعدل.
    - ٨- عمد بن أحمد بن لبان.
    - ٩- محمد بن أحمد بن محمد الغوثي.
      - ١٠- أبو الحسين أحمد بن الحسن.
    - ١١- عبد الواحد بن محمد بن أحمد.
  - ١٢ زيد بن على بن عليان. وفي نسخة: عليل.
    - ١٣- الحسن بن على بن محمد بن أبي الريش.
      - ١٤- محمد بن الحسين بن النحام.
      - ١٥- على بن الحسن بن الجعدة.
      - ١٦- عمد بن على الحماني البجلي.
      - ١٧- أبو الحسن على بن حبشى الدهان.

وقد سمعه هؤلاء وغيرهم على تلميذ المؤلف أبو الحسين عبد الجبار بن الحسن العلوي، بقراءة زميلهم عيسى بن أبي إسحاق بن باكي الجيلي الزيدي، وفرغوا منه في شهر عرم من سنة ٤٦٣هـ.

ثم استمر الاهتمام بهذا الكتاب من قِبَل أئمة وعلماء الزيدية عبر ختلف القرون والعصور، وتناقله خلفهم عن سلفهم، بأسانيد عالية، متصلة بالمؤلف والأثمة من بعده.

وإذا عدنا إلى الإثباتات العلمية والإجازات المشيخية فسنجد أننا أمام مئات من إجازاتهم بل ربما آلاف، وخصوصاً لو عدنا إلى استقصائها منذ القرن الخامس الهجري وحتى اليوم، فلو توقعنا ما نسبته على سبيل المثال

الجامع الكافي

مائة إجازة علمية صادرة من مائة عالم، وكل عالم منهم نقلها إلى عشرة من تلاميذه وزملائه، ونقلها كل واحد إلى عشرة ثم هكذا، لوجدنا أننا أمام عشرات الآلاف من الإثباتات والإجازات المتضمنة لطرق روايات هذا الكتاب، وتناقُلِه من قرن إلى قرن، ومن عصر إلى عصر.

والحقيقة التي يجب ذكرها هنا أنه قد حُظي باهتمام كبير من قِبَل أئمة وعلماء الزيدية عبر مختلف القرون، وتناقله خلفهم عن سلفهم جيلاً بعد جيل، وقبيلاً إثر قبيل، بأسانيد متصلة، وإجازات متنوعة، وقد ظهرت مظاهر الاهتمام به منذ عصر المؤلف وحتى عصرنا في عدد من الحواضر الإسلامية.

ولعل من المناسب الإشارة إلى نموذج من تلك الإجازات العلمية، وهو نموذج يعود إلى القرن الثامن الهجري لأحد علماء الزيدية بالحرم الشريف، وهو العلامة أبو القاسم محمد بن حسين الشقيف الذي أجاز أحد علماء اليمن وهو العفيف بن حسن المذحجي الصراري، أحد أصحاب الإمام المهدي علي بن محمد بن علي المتوفى سنة ٣٧٧ه، وقد كان العفيف سمع المهدي علي بأجزائه الستة من الشيخ المذكور في سنة ٤٥٧ه، وبعد أن سمعه قام باختصار غرائب مسائله في كتاب سماه (تحفة الإخوان في مذاهب أئمة كوفان)، وصفه السيد العلامة صارم الدين الوزير بـ(النفيس)(۱) وقد نقل من قوله وقال في مختصره: (اعلم أن مذهب يحيى(۱) على كثير الملاءمة لمذهب على الأربعة (عما كان أعرفه بمذهب آبائه وأجداده).

<sup>(</sup>١) الغللك الدوار: ٦٠.

<sup>(</sup>٢) يعنى الإمام الهادي.

<sup>(</sup>٣) يعنى الأئمة الأربعة الذين أشرنا إليهم في هذا الكتاب.

وهذا نص تلك الإجازة: (الحمد لله، يقول العبد الضعيف الملتجي إلى حرم الله الشريف، والمفتقر إلى عفو ربه الجواد اللطيف، أبو القاسم عمد بن الحسين الشقيف؛ قد أجزت القاضي الصدر العالي، شرف الدنيا والدين، العفيف بن حسن، جميع كتاب (الجامع في فقه الكوفيين)، ثم إنه انتزع منه هذا المختصر (۱) بعد أن قرأه على).

ثم يبين العلامة الشقيف طرقه بقوله: (وطرقي في ذلك كله بالإجازة عن الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن عبد الله الغزال رحمه الله تعالى، وعن الشيخ العلامة فخر الدين أحمد بن علي، المعروف بابن الفصيح، وعن الفاضل يحيى بن محمد الأسدي، المعروف بالجزاز، عن الشيخ العلامة محيي الدين صالح بن منصور بن أبي طاهر الخطيب بالكوفة. والثلاثة (٢) كلهم يروون عن الشيخ جمال الدين أحمد بن أبي الفضل بن أبي عبد الله بن السقطري، عن السيد تقي الدين أبي الغنائم بن أحمد بن الفتوح السدري الحسيني، عن القاضي سديد الدين علي بن بدر الهمداني، عن الشيخ نصر الشيخ العدل حسن بن ملاعب الأسدي، عن الشيخ الصالح أبي منصور يحيى بن محمد الثقفي، عن السيد العلامة شرف الشيخ الصالح أبي عبد الله عمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني، وطرقه إلى الملكورين في كتابه مذكور في أوله، كان ذلك بالحرم الشريف سنة أربع وخسين وسبعمائة).

<sup>(</sup>١) يريد غتصر الصراري المسمى (تحفة الإخوان في مذاهب أئمة كوفان) وكوفان هـو الاسـم القديم لمدينة الكوفة.

<sup>(</sup>٢) يريد ابن الغزال، والمعروف بابن الفصيح، والشيخ محيي الدين الأسدي.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

### إشارة إلى بعض أسماء كتب الإجازات العلمية وطرقي إليها

ولأن الجال لا يتسع لذكر العديد من نصوص تلك الإجازات والإثباتات العلمية التي تضمنت أسانيد وطرق روايات هذا الكتاب، والتي تعاقب العلماء على تناقلها عبر العصور، لذلك سأشير إلى عدد من كتب الإجازات المشتملة على أسانيد هذا الكتاب، والمتضمنة لعدد من الطرق الموصلة إليه، ومنها:

١- كتاب إجازات العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري، وقد اشتملت على أسانيد
 الإمام القاسم بن محمد بن علي المتوفى ١٠٢٩هـ وأولاده الأئمة الأعلام.

وأنا المفتقر إلى عفو الله تعالى عبد الله بن حود بن درهم العزي الحسني محقق هذا الكتاب أرويه عن شيخنا الإمام مجد الدين المؤيدي رحمه الله تعالى عن والده العلامة عمد بن منصور المؤيدي، عن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي الحسيني بطرق منها عن الإمام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير، عن العلامة أحمد بن يوسف زبارة، وعن العلامة يجيى بن عبد الله بن عثمان الوزير، كلاهما عن الإمام الحسين بن يوسف زبارة، عن والده العلامة يوسف بن الحسين زبارة، عن أبيه العلامة الحسين بن أحمد زبارة، عن العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال، عن مؤلف الإجازات العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري، وله طرق أخرى.

كما أرويه عن شيخنا العلامة مفتي اليمن أحمد محمد زبارة، عن القاضي العلامة حسين بن علي العمري، والعلامة علي بن أحمد السدمي، كلاهما عن السيد إسماعيل بن محسن بن إسحاق والسيد محمد بن إسماعيل الكبسي، عن العلامة محمد بن علي الشوكاني بطرقه في كتابه (إتحاف الأكابر). ولى طرق أخرى.

٢- كتاب (بلوغ الأماني في أسانيد آل من أنزلت عليه السبع المثاني) للعلامة
 عمد أحمد مشحم.

البراسة والتحقيق

وأنا المفتقر إلى عفو الله تعالى عبد الله بن حود بن درهم العزي الحسني عقق هذا الكتاب أرويه عن شيخنا الإمام عجد الدين بن عمد بن منصور المؤيدي رحمه الله تعالى، عن والده العلامة عمد بن منصور المؤيدي، عن شيخه الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي، عن شيخه الإمام المنصور بالله عمد بن عبد الله الوزير، عن شيخه الإمام يحيى بن عبد الله بن عثمان الوزير، عن السيد العلامة محمد بن يحيى الكبسي، عن العلامة يحيى صالح السحولي، عن جامع الإجازة العلامة محمد بن أحمد مشحم رحمهم الله جميعاً.

كما أرويه عن شيخنا العلامة أحمد عمد زبارة، عن شيخه القاضي العلامة حسين بن علي العمري، وشيخه العلامة علي بن أحمد السدمي وغيرهما، عن شيخه السيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، عن شيخه القاضي العلامة عبد الله الغالبي، عن شيخه السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، عن أبيه العلامة الحسين بن يوسف زبارة، عن أبيه العلامة يوسف زبارة، عن أبيه العلامة العلامة محمد أحمد العلامة الحسين بن أحمد زبارة، عن صاحب الإجازة العلامة محمد أحمد مشحم رحهم الله جيعاً.

٣- كتاب (الإحازة في طرق الإجازة) للقاضي العلامة عبد الله بن علي الغالبي، وقد تسمى أيضاً: (العسجد المنظوم في أسانيد العلوم).

وأنا المفتقر إلى الله تعالى عبد الله بن حمود بن درهم العزي الحسني محقى هذا الكتاب أرويه عن شيخنا الإمام مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي رحمه الله تعالى، عن والده العلامة محمد بن منصور، عن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي، عن الإمام محمد بن عبد الله الوزير، وعن العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد، وعن القاضي العلامة أحمد بن إسماعيل العلفي ثلاثتهم عن مؤلف الإحازة القاضي العلامة عبد الله بن على الغالبي، وله طرق أخرى.

الجامع الكافي

كما أرويه عن شيخنا السيد العلامة أحمد محمد زبارة مفتي اليمن رحمه الله تعالى، وهو يرويه عن مشائخه الثلاثة: القاضي العلامة حسين بن علي العمري، والسمي، واليماني، ثلاثتهم عن العلامة محمد العراسي، عن مؤلف الإحازة.

وأرويه كذلك عن شيخنا السيد العلامة محمد بن حسن العجري رحمه الله، وهو يرويه عن شيخه العلامة علي بن محمد العجري، عن شيخه السيد العلامة يحيى بن صلاح ستين، عن شيخه العلامة محمد بن عبد الله بن علي الغالبي، وهو يرويه عن والده العلامة عبد الله بن علي الغالبي.

٤- كتاب (الجامعة المهمة) لشيخنا الإمام مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي رحمه الله تعالى.

وأنا المفتقر إلى الله تعالى عبد الله بن حمود بن درهم العـزي الحسـني محقـق هذا الكتاب أرويه عنه مباشرة، وله طرقه التي سيأتي بعضها لاحقاً.

٥- كتاب (الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد) للقاضي العلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي.

وأنا المفتقر إلى الله تعالى عبد الله بن حمود بن درهم العـزي الحسـني محقـق هذا الكتاب أرويه عن شيخنا العلامة أحمد محمد زبارة رحمه الله، وهـو يرويـه عن مؤلفه، وفيه طرقه.

٦- كتاب (الإصلام في أسانيد الأصلام)، وكتاب (النفحات الغوالي بالأسانيد العوالي) للعلامة أحمد بن عمد قاطن.

وأنا المفتقر إلى الله تعالى عبد الله بن حمود بن درهم العـزي الحسـني محقـق هـذا الكتاب أرويهما عن شيخنا العلامة أحمد محمد زبارة رحمه الله، وهو يرويهما عن مشائخه الثلاثة: العمري، والسدمي، واليماني، وهم يروونهما عن العلامة أحمد بن محمد السياغي، عن العلامة الحسن بن أحمد الرباعي، وهو عن شيخه المؤلف.

كما أرويهما عن السيد العلامة إسماعيل بن أحمد المختفي رحمه الله، وهـو يرويهما عن شيخه العلامة القاضي حسن بن محمد علي سهيل، وهو يرويهما عن عدد من المشائخ.

٧- كتاب (العقد النضيد) للعلامة عبد الكريم بن عبد الله، أبو طالب.

وأنا المفتقر إلى الله تعالى عبد الله بن حمود بن درهم العزي الحسني محقق هذا الكتاب أرويه عن شيخنا العلامة أحمد بن محمد زبارة، وهو يرويه عن العلامة محمد بن دلال، وعن العلامة عبد الله أبو طالب، وعن العلامة قاسم بن حسين العزي، وثلاثتهم يروونه عن المؤلف.

٨- كتاب (مفتاح أسانيد الزيدية) لشيخنا السيد العلامة بدر الدين بن أسير الدين الحوثي حفظه الله.

وأنا المفتقر إلى الله تعالى عبد الله بن حمود بن درهم العـزي الحسـني محقـق هذا الكتاب أرويه عنه مباشرة، وهو يرويه بطرقه إلى كل واحد من مجيزيه.

9- كتاب الإجازة المسماة (سبيل الرشاد في إسناد الكتب) للإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي رحمه الله.

وأنا المفتقر إلى الله تعالى عبد الله بن حمود بن درهم العزي الحسني محقق هذا الكتاب أرويه عن شيخنا السيد العلامة بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، وعن شيخنا العلامة محمد بن الحسن العجري، كلاهما عن السيد العلامة علي بن محمد العجري، عن السيد العلامة نجل مؤلف الإجازة العلامة الكبير عبد الله بن الحسن الهادي، عن والده المؤلف. كما أرويه عن حفيد المؤلف السيد العلامة محمد بن حسن بن عبد الله القاسمي بسنده إلى والده، وعن السيد العلامة محمد بن عبد العظيم الهادي.

الجامع الكافي الدراسة والتحقيق

# الفصل الثالث طرق روايتي لهذا الكتاب وأسانيد توثيقه

يقول محقق هذا الكتاب المفتقر إلى ربه العزيز الوهاب عبد الله بن حمود بن درهم العزي وفقه الله تعالى لما يجبه ويرضاه: أروي هذا الكتاب عن مؤلف بطرق متعددة متصلة السند عن عدد من علمائنا الأجلاء ومشائخنا الفضلاء، ومنها ما يلي:

الأولى: أرويه عن شيخي الإمام بجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي رحمه الله تعالى، وهو يرويه عن والده العلامة محمد بن منصور بن أحمد المؤيدي \_ رضي الله عنهم \_، عن شيخه أمير المؤمنين، المهدي لدين الله رب العالمين، محمد بن القاسم الحوثي، عن شيخه أمير المؤمنين المنصور بالله، محمد بن عبد الله الوزير، وشيخه السيد الإمام محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي \_ رضي الله عنهم \_.

فأما الإمام المنصور بالله محمد بن عبد الله، فيروي ذلك وغيره عن مشائخه الثلاثة:

السيد الإمام، يحيى بن عبد الله بن عثمان الوزير.

والسيد الإمام، سيد بني الحسن، أحمد بن زيد الكبسي.

والسيد الإمام، مؤلف (أنوار التمام)، أحمد بن يوسف زبارة الحسني ـ رضى الله عنهم ـ.

وثلاثتهم يروون ذلك وغيره عن السيد الإمام الحسين بن يوسف زبارة الحسني، عن أبيه السيد الإمام يوسف بن الحسني، عن أبيه السيد الإمام الحسين بن أحمد، عن السيد الإمام عامر بن عبد الله بن عامر الشهيد، عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن أبيه الإمام المجدد للدين المنصور بالله القاسم بن محمد.

(ح)(۱)، وأما السيد الإمام محمد بن محمد الكبسي، وكذا السيد الإمام أحمد بن زيد الكبسي أيضاً فيرويان ذلك وغيره عن السيد الإمام، نجم العترة الأعلام، محمد بن عبد الرب ابن الإمام \_ رضي الله عنهم \_ عن عمه السيد العلامة إسماعيل بن محمد، عن أبيه العلامة محمد بن زيد، عن أبيه العلامة زيد بن الإمام، عن أبيه الإمام المتوكل على الله إسماعيل، عن أبيه الإمام المتوكل على الله إسماعيل، عن أبيه الإمام المتوكل على الله إسماعيل، عن أبيه الإمام المتوكل على الله القاسم بن محمد.

وهو يروي ذلك وغيره، عن مشائخه ومنهم السيد العلامة الكبير أمير الدين بن عبد الله الهدوي الحوثي، والسيد العلامة إبراهيم بن المهدي القاسمي الجحافي، والسيد الإمام صلاح بن أحمد بن عبد الله الوزير، المتوفى عام أربعة وعشرين وألف.

ثلاثتهم عن شيخهم السيد الإمام أحمد بن عبد الله الوزير، عن الإمام أمير المؤمنين المتوكل على الله يجيى شرف الدين، وهو يرويه عن السيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير، وهو يرويه بطرق:

<sup>(</sup>١) إشارة إلى تحويل السند.

الأولى: عن السيد الإمام أبي العطايا، عبد الله بن يحيى الزيدي، عن أبيه، عن الإمام الواثق بالله المطهر، عن أبيه الإمام المهدي محمد بن المطهر الطفية.

(ح)(۱) الثانية: عن أبيه السيد الإمام محمد بن عبد الله الوزير، عن عمه السيد الحافظ محمد بن إبراهيم الوزير، عن شيخه السيد الإمام علي بن محمد بن أبي القاسم، عن الشيخ العلامة إسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني، عن الشيخ العلامة المطهر بن محمد بن حسين، المعروف بابن تُريك التميمي الصعدي.

الثالثة: عن السيد الإمام أبي العطايا، عن أبيه، عن القاضي العلامة إبراهيم بن أحمد الكينعي، عن القاضي العلامة حاتم بن منصور الحملاني، عن القاضي العلامة الولي محمد بن خليفة، عن السيد الإمام محمد بن إدريس الحمزي ابن على بن عبد الله بن الحسن.

الرابعة: عن الفقيه العلامة على بن محمد العفيف ابن حسن المذحجي الصراري، عن القاضي العلامة، ولي آل محمد التفضي، صاحب رباط الزيدية عكة المشرفة، المعلن بذكر أهل البيت في الحرم الشريف، أبي القاسم محمد بن حسين الشقيف (٢).

وكان سماع العفيف على أبي القاسم بالحرم المكي صام أربعة وخمسين وسبعمائة.

<sup>(</sup>١) إشارة إلى تحويل السند.

<sup>(</sup>٢) قال شيخنا الإمام مجد الدين المؤيدي رحمه الله تعالى: الشقيف (بشين معجمة، فقاف ففاء بينهما مثناة تحتية)، هذا هو الصحيح، وما في إجازة الشوكاني من كونه النصيف فغلط محض.

المراسة والتحقيق

وأربعتهم يروونه عن القاضي العلامة محمد بن عبد الله الغزال المضري، عن الشيخ العلامة عيي الدين صالح بن منصور الخطيب الكوفي، عن الشيخ العلامة أحمد بن أبي الفضل، عن السيد العلامة تقي الدين أبي الغنائم أحمد بن أبي الفتوح الحسني، عن الشيخ العلامة سديد الدين علي بن بدر الهمداني، عن الشيخ العلامة منصور بن محمد المدلل الملقب بنصر الله، عن الشيخ العلامة أبي علي الحسن بن علي بن ملاعب الأسدي، عن الشيخ العلامة الي منصور يحيى بن محمد الثقفي، عن المؤلف الإمام العلامة العدل أبي منصور يحيى بن محمد الثقفي، عن المؤلف الإمام أبي عبد الله محمد بن علي الحسني.

الثانية: عن شيخنا السيد العلامة الجاهد الولي بدر الدين بن أمير الدين الموثي، عن العلامة أحمد بن عمد القاسمي، عن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي، عن العلامة عبد الله بن علي الغالبي، عن العلامة أحمد بن يوسف زبارة، بسنده المذكور إلى الإمام القاسم بن محمد رضي الله عنه وهو بأسانيده المذكورة في الطريقة الأولى.

الثالثة: عن شيخنا السيد العلامة الولي، محمد بن عبد الله بن سليمان العزي، عن والده العلامة التقي، عبد الله بن سليمان العزي، عن القاضي العلامة عبد الله بن علي الغالبي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة بسنده المذكور إلى الإمام القاسم بن محمد رضي الله عنه وهو بأسانيده المذكورة في الطريقة الأولى.

الرابعة: عن شيخنا السيد العلامة عبد الرحن بن حسين شايم، عن القاضي العلامة محمد بن هادي الفضلي الملقب الدرابة، عن الإمام الهادي

الجامع الكافي

الحسن بن يحيى القاسمي، عن العلامة عبد الله بن علي الغالبي، عن العلامة أحمد بن يوسف زبارة، بسنده المذكور إلى الإمام القاسم بن محمد رضي الله عنه وهو بأسانيده المذكورة في الطريقة الأولى.

النظامسة: عن شيخنا السيد العلامة إسماعيل بن أحمد المختفي، عن العلامة عمد بن إبراهيم حورية، عن الإمام محمد بن القاسم الحوثي، عن العلامة محمد بن عبد الله الوزير، عن العلامة أحمد بن يوسف زبارة، بسنده المذكور إلى الإمام القاسم بن محمد رضي الله عنه وهو بأسانيده المذكورة في الطريقة الأولى.

السادسة: عن شيخنا السيد العلامة محمد بن الحسن العجري، عن السيد العلامة علي بن محمد العجري، عن السيد العلامة يحيى بن صلاح ستين، عن القاضي العلامة محمد بن عبد الله الغالبي، عن القاضي العلامة عبد الله بن علي الغالبي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، بسنده المذكور إلى الإمام القاسم بن محمد رضي الله عنه وهو بأسانيده المذكورة في الطريقة الأولى.

السابعة: عن شيخنا السيد العلامة أحمد بن محمد زبارة مفتي اليمن السابق، عن القاضي العلامة على بن أحمد السدمي وعن القاضي العلامة حسين بن علي العمري، وهما عن القاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، عن القاضي العلامة عبد الله بن علي الغالبي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، بسنده المذكور إلى الإمام القاسم بن محمد رضي الله عنه وهو بأسانيده المذكورة في الطريقة الأولى.

الثامنة: عن شيخنا السيد العلامة حمود بن عباس المؤيد، عن العلامة عبدالواسع بن يحيى الواسعي، عن العلامة محمد بن عبد الله الغالي، عن العلامة أحمد بن إسماعيل الكبسي، عن العلامة أحمد بن إسماعيل الكبسي، عن

المراسة والتحقيق

العلامة إسماعيل بن محمد الكبسي، عن العلامة الحسين بن أحمد السياغي، عن العلامة على بن حسن جيل الداعي، عن العلامة محمد بن أحمد مشحم الصعدي، عن السيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن القاسم، عن القاضي العلامة محمد بن أحمد الأكوع، عن القاضي العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري، عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن أبيه المنصور بالله الإمام القاسم بن محمد عن أبيه المنصور بالله الإمام القاسم بن محمد عن أبيه المنصور بالله الإمام القاسم بن محمد عن أبيه المنصور بالله الإمام

وهنالك طرق أخرى تركتها بغية الاختصار، والغرض الإشارة إلى توثيـق نسبة الكتاب، وقد تمت والحمد لله بما يفيد ويكفى.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين

عبد الله بن حمود بن درهم العزي مدير مؤسسة المنطقي 🍅 الثقافية

اليمن. صعدة

# نص الكتاب

# [مقدمة المؤلف]

# بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ الرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِينَ إِلمَّاكَ نَعْبُدُ وَإِبَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِمَ ۞ وَحِرَطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَعْشُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّالِينَ ۞ [الفاتحة: ٢-٧] وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين، أما بعد:

# [دوافع المؤلف]

\* فإنك ذكرت لي أنك رأيت الزيدية قبلنا بالكوفة يُعُوّلُون في مسائل الخلاف على مذهب أحمد بن عيسى (۱) بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والقاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (۲) والحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب (۲) عليهم السلام، ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (۲) عليهم السلام، ومحمد بن

<sup>(</sup>١) تقدمت ترجمته في مقدمة التحقيق والدراسة الفصل الثالث من المطلب الثالث.

<sup>(</sup>٢) تقدمت ترجمته في مقدمة التحقيق والدراسة الفصل الثاني من المطلب الثالث.

<sup>(</sup>٣) تقدمت ترجمته في مقدمة التحقيق والدراسة الفصل الرابع من المطلب الثالث.

منصور بن يزيد المرادي المقرئ (١) \_ رحمه الله تعالى \_.

- وذكرت أن أقاويلهم (٢) متفرقة، ليس يجويها كتاب فيُقْصَدُ، وحاجة [أصحابنا (٢) الزيدية] (١) إلى كتاب يجمع أقاويلهم.
- \* وذكرت أن أكثر ما تعتمد عليه الزيدية من الكتب مصنفات محمد بن منصور، وما روى فيها عن آل محمد عليهم السلام (٥)، وأن مصنفاته مبسوطة لا يكاد أحد يصل إلى غرضه منها إلا بعد قراءة ما لا يحتاج إليه.
- \* وسألت أن أختصر لك [منها كتاباً] (٢) أجع فيه بين قول أحمد، والقاسم، وعمد، وعُمداً عما رواه (٧) من الأخبار عن النبي وعن آله عليهم السلام، وطُرَفاً من قول الصحابة والعلماء، فيما وافق أو خالف ليعرف، مطرحاً للأسانيد، وأن أضيف إلى ذلك ما انتهى إلي من قول الحسن بن يحيى، ومن قول أحمد، والقاسم، وعمد، عما لم يَسْطُره عمد في مصنفاته المشهورة (٨)، ليكون هذا الكتاب مختصراً كافياً، جامعاً لأصول الزيدية، فأجبتك إلى ذلك، عتسباً في ذلك الثواب من الله سبحانه.

<sup>(</sup>١) تقدمت ترجته في مقدمة التحقيق والدراسة الفصل الخامس من القسم الثاني.

<sup>(</sup>٢) في (ب): أقاويلهم. بدون (أن).

<sup>(</sup>٣) في الأصل: أصحابه.

<sup>(</sup>٤) ما بين المكونين بياض في (د).

<sup>(</sup>٥) في (د): صلى الله عليه وآله وسلم.

<sup>(</sup>٦) ما بين المعكوفين بياض في (د).

<sup>(</sup>٧) الضمير هنا يعود إلى الحافظ محمد بن منصور المرادي.

<sup>(</sup>٨) سيأتي ذكر هذه المؤلفات.

الجامع الكافي

### [أسلوب التأليف]

واعتمدت فيما ذكرتُ من أقاويلهم على حكاية ألفاظهم في أكثر المسائل، وربما قدمت في بعضها وأخرت، وربما زدت اللفظة التي توضح المعنى وتكشفه ولا تُغَيره، وربما نقصت من ألفاظهم ما يستغنى عن ذكره.

وربما روى محمد خبراً عن بعض العلماء، ثم قال في عقبه: وبهـذا نأخـذ، وهذا قولى. فابتدأت المسألة على أنها قوله.

وربما سئل فقيل له: أيجوز كذا؟ فقال: (نعم) أو (لا) فحكيت أن ذلك القول قوله، وقلت: قال: يجوز كذا، أو لا يجوز كذا.

وربما كررت المسألة في مواضع عدة، وفي كل موضع زيادة لفظ أو معنى ليس في الموضع الآخر، فاختصرت من ذلك مسألة واحدة تجمع تلك المعاني كلها، وتحريت في ذلك كله جُهدي، وأتيت بالمعنى وبالله التوفيق.

### [طرق المؤلف فيما اعتمد عليه]

فما كان من قول<sup>(۲)</sup> أحمد، والقاسم، ومحمد مطلقاً \_ لم أذكر راويه \_ فهو مما ذكره محمد في مصنفاته، وما كان من سواها<sup>(۳)</sup> فقد ذكرت في المسألة من رواه.

وما كان من قول القاسم من رواية داود (١) عنه فحدثنا به: حسن بن

<sup>(</sup>١) في الأصل و(د): كرّر.

<sup>(</sup>۲) كما في (ب، ج)، وأما (أ) ففيها: أقوال.

<sup>(</sup>٣) أي سوى المصنفات والتي سيأتي ذكرها.

<sup>(</sup>٤) هو السيد العلامة الجليل: داود بن الإمام القاسم بن إبراهيم، يروي عن أبيه الإمام القاسم، عن جده الإمام إبراهيم، قال السيد العلامة عبد الله بن الإمام الهادي في (الجداول): ((كان سيداً شريفاً، صدراً، حجة وعقبه بـ(مكة)، و(الرملة)، و(مصر)».

حبيش (۱) وحسين بن القطان (۱) والقاضي الحسين بن محمد بن أبي عايد (۱) عن الحسن (۱) عن الحسن (۱) عن الحسن (۱) عن الحسن (۱) الحسن (۱) العاسم عن أبيه القاسم بن إبراهيم.

وما كان من قول الحسن بن يجيى مطلقاً، فهو من المسائل المشهورة عنه، التي أخبرنا بها أحمد بن علي العطار (٥)، [عن علي بن أحمد بن عمرو (٢) عنه (٨). (٨) من رواية ابن صباح عنه، فحدثنا به: حسن بن حبيش،

قال في (الجداول): الحسين بن محمد بن أبي عايد القاضي أبو القاسم، عـن زيـد بـن محمـد الجعفري، وعنه أبو عبد الله العلوي.

<sup>(</sup>١) حسن بن حسين بن حييش المقري، عن أبي العباس عمد بن أحمد بن مرزوق، وغيره، وعنه أبو عبدالله العلوي مؤلف هذا الكتاب، واعتمده كثيراً في مؤلفاته، وهو من ثقات رجال الزيدية.

<sup>(</sup>٢) حسين بن أحمد بن أبي داود القطان، البغدادي، عن زيد بن محمد العامري، وأحمد بن محمد السري، وصدالله بن علي القطيعي، ومحمد بن علي الشيباني، ذكره في (لسان الميزان) وحده ابن أبي ظمين من رجال الشيعة الإمامية، وقال: ((إمام، عالم، فاضل، من فقهاء الإمامية، قرأ على الشريف المرتضى، والشيخ المفيد، صنف (الشامل في الفقه) أربعة مجلدات، كان حياً سنة ٤٠٠هـ)، والصحيح أنه من رجال الزيدية.

<sup>(</sup>۲) في (ب): عابد. قال في (الجداول)

<sup>(</sup>٤) في (د): الحسين.

<sup>(</sup>٥) آحد بن علي بن الحسن بن العطار، أبو عبدالله المقري البجلي، عن علي بـن أحمد الجبان، وأحمد بن جعفر بن أصرم، وعمد بـن الحسين الخشعمي، وابـن عقدة، وغيرهم، وعنه: أبو عبد الله العلوي وعلي بن أحمد بن عمرو في كثير من مؤلفاته، ذكره في (الجداول)، وأنه يروي عن علي بن أحمد بن عمرو، وعنه أبو عبدالله العلوي، لم يزد على ذلك شيئاً.

<sup>(</sup>٢) علي بن أحمد بن عمرو بن سعيد الخرامي الجبان، أحمد الأثبات، والشيعة الثقات، وعمن اعتمدهم أبو عبدالله العلوي في كتب الحدث محمد بن منصور المرادي في نحو ثمانية عشر مؤلفاً، وعنه: أحمد بن علي العطار، ومحمد بن الحسين بن غزال، وكلهم من الزيدية الأثبات، توفى \_ رحمه الله \_ سنة (٣٣٠هـ).

<sup>(</sup>٧) أي: عن الحسن بن يحي.

<sup>(</sup>A) ما بين المعكونين بياض في (د).

عن محمد بن أحمد بن مرزوق (۱) عن عبد الله بـن صباح البـزار (۲) عنه (۳). وما كان من قول الحسن من غير هاتين الجهتين فقـد ذكـرت في المسألة مـن حدثنا به عنه.

## [مصادر المؤلف في كتب محمد بن منصور]

ومصنفات محمد التي اختصرت منها هذا الكتاب ثلاثون مصنفاً وهي:

[۱] «كتاب أحمد بن عيسى بالزيادات (۱) حدثنا به: أحمد بن علي العطار، وعمد بن الحسين بن غزال (۱) عن علي بن أحمد بن عمرو الجبني عنه (۱) .

[٢] و((كتاب الجموع)) أخبرنا به: الحسين بن محمد البجلي (٧)، عن الحسن بن

<sup>(</sup>۱) في المخطوط: بن مرزقن، والصواب: محمد بن أحمد بن مرزوق المقري، عن الحسن بن محمد بن السكن، وعنه حسن بن حبيش المقري، أشار إليه الخطيب في (تاريخ بغداد)، وذكر أنه توفى سنة (٣٣٠هـ).

<sup>(</sup>۲) عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي، العطار، البصري. مولى بني هاشم. محدّث، روى صن بدل بن الحبر، وهشيم بن بشير، ومعتمر بن سليمان، وآخرين. وعنه: الجماعة سوى ابن ماجة، وعمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو حاتم الرازي، وآخرون. وثقه أبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، قيل: مات سنة (۲۰۱هـ)، وقيل: سنة (۲۰۱هـ)، وقيل: سنة (۲۰۱هـ).

<sup>(</sup>٣) أي: عن الحسن بن يحيى.

<sup>(</sup>٤) في (سُ): بالزيادة. وهو المعروف الآن بأمالي الإمام أحمد بن عيسى عليهما السلام، وسماها الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة ﷺ (بدائع الأنوار) تحت الطبع بتحقيقنا.

<sup>(</sup>٥) محمد بن الحسين بن غزال الحارثي الخزاز، أحد رجال الزيدية، يروي عن علي بن أحمد بن عمرو الجبان عن الحافظ العلوي مؤلف هذا الكتاب، اعتمده أبو عبدالله العلوي، ولعله الذي مؤلفاته عن علي بن أحمد بن عمرو الجبان، وغيرهما، وعنه أبو عبدالله العلوي، ولعله الذي أشار إليه الخطيب في (تاريخ بغداد)، وذكر أنه محمد بن الحسين بن عمر بن برهان أبو الحسن الغزال البغدادي، وذكر: أنه ولد سنة (٣٦٦هـ) أو (٣٦٦هـ).

<sup>(</sup>٦) أي: عن محمد بن منصور.

<sup>(</sup>٧) الحسين بن محمد البجلي، عن أبي زيد محمد بن جعفر بن علي، وضيره، وعنه أبـو عبـدالله العلوي. قال في (الجداول): روى عن عبد العزيز، وعنه أبو عبد الله العلوي.

عمد الرفا(١)، عن عبدالله بن عبد الجبار، عنه (١).

- [٣] و(«كتاب المسائل» حدثنا به: محمد بن غزّال (٣)، عن علي بن عمرو، عنه.
- [3] و((كتاب الطهارة)) حدثنا به: زيد بن حاجب (۱) من علي بن عمرو، عنه (۱) وحدثنا به أيضاً: حسن بن حبيش (۱) وحسين بن أحمد بن القطان (۱) عن أبي المثنى محمد بن أحمد بن موسى (۱) عنه.
- [٥] و((كتاب النهي عن المسح على الخفين)) حدثنا به: محمد بن منذر (١)، عن عبد الواحد بن الأدلاي (١)، عن أحمد بن عمرويه، عنه.

(٢) أي عن محمد بن منصور.

- (٣) قال في (الجداول): ((محمد بن غزال، عن علي بن أحمد الجبني أبو القاسم، وعنه أبو عبدالله
   العلوى)) ا.هـ
- (٤) زيد بن جعفر بن عمد بن حاجب، أبو الحسين الخزاز، الكوفي، أحد الأعلام المشاهير، من ثقات الشيعة، اعتمده المؤلف في كثير من الروايات، وهو يروي عن علي بن أحمد بن عمرو وغيره، وعن المؤلف قراءة وإجازة ووجادة، كما روى عنه شيخ الزيدية عبد العزيز بن إسحاق البقال، ومحمد بن أحمد المقرى، ومحمد بن عمار العطار.
  - (٥) تقدمت ترجمته.
  - (٦) تقدمت ترجته.
  - (٧) تقدمت ترجته.
- (A) محمد بن أحمد بن موسى الدهقان، عن عثمان بن محمد بن حيان، وهنه محمد بن علي الوشاء وغيره.
- (٩) لعله عمد بن المنذر الهروي، ينص له ابن أبي حاتم، قال في (الجامع الوجيز): ((عدث روى
  له بعض الأثمة، توفى سنة ثلاث وثلثمائة)) أ.هـ.
- (١٠) عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي البغدادي، أبو عمر، عن أبي عبدالله الفارسي، وعنه أبو عبدالله العلوي، وثقه الخطيب، وقال الذهبي: ((آخر أصحاب أبن عقدة والحاملي)) قال الخطيب: ((توفي سنة ١٤٠هـ)).

<sup>(</sup>۱) الحسن بن محمد بن سعيد بن مسلم المقري الرفاء أبو القاسم الكوفي، وربحا نسب إلى جده. روى هن: محمد بن الحسن الأوسي، وهلي بن العباس البجلي، وهلي بن الحسين بن سلامة، ومحمد بن الحسين الخثيمي. وهنه: أحمد بن زيد بن يسار، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى وفيرهما.

[7] و ((كتاب الصلاة)) حدثنا به: حسن بن حبيش، عن أبي المثنى، عنه.

- [٧] و((كتاب الجنائز)) حدثنا به: حسن بن حبيش، عن أبي المثنى عنه.
- [٨] و ((كتاب الزكاة)) حدثنا بأكثره: محمد بن غزال، عن على بن عمرو، عنه.
- [٩] و((كتاب الخمس)) حدثنا به: محمد بن علي بن خشيش، عن أبي ذر أحمد بن محمد البقار (١)، عن على بن أحمد بن عمرو، عنه.
  - [١٠] و ((كتاب الصوم)) حدثنا به: ابن غزال، عن ابن عمرو، عنه.
- [١١] و ((كتاب الحج)) حدثنا به: أحمد بن علي العطار، ومحمد بن غزال، عن ابن عمرو، عنه.
- [۱۲] و ((كتاب منسك الحج)) حدثنا به: حسين بن القطان، عن أبي المثنى، عنه.
  - [١٣] و(ركتاب النكاح)) حدثنا به: ابن حبيش، عن أبي المثنى، عنه.
- [18] و((كتاب إبطال المتعة)) وجدته بخط جدي لأمي محمد بن الحسن بن حسين بن عيسى العلوى.
  - [١٥] و((كتاب الطلاق)) حدثنا به: ابن حبيش، عن أبي المثنى، عنه.
- [١٦] و((كتاب إيقاع الطلاق ثلاثاً في كلمة، وإيقاع الطلاق في الحيض)) إجازة لي من جعفر بن حاجب (٢)، عن إسماعيل بن أحمد الأكفاني،

<sup>(</sup>١) في (د): النقار.

<sup>(</sup>٢) قال في الجداول: ((هو زيد بن جعفر بن حاجب)) ا.هـ.

عن محمد بن زكريا الفرضي (١)، عنه.

[١٧] و ((كتاب الرضاع)) أخبرنا به: أحمد بن العطار، عن ابن عمرو، عنه.

[١٨] و ((كتاب البيوع)) حدثنا به: ابن حبيش، عن أبي المثنى، عنه.

[19] و «كتاب الأيمان والكفارات» حدثنا به: محمد بن جعفر النجار"، عن محمد بن علي بن عامر، عنه، إلا أوراقاً من آخره فاته سماعها. أخبرنا بها: أبي، عن الحسن بن محمد الرفا، عن ابن عبد الجبار، عنه.

[۲۰] و «كتاب الحدود» حدثنا به: أبي، عن أحمد بن أبي رؤبة، عن ابن عمرو، عنه.

[۲۱] و «كتاب الديات» مما أجازه لي جعفر بن حاجب، عن ابن عمرو، عنه.

[۲۲] و «كتاب الفرائض» حدثنا به: القاضي محمد بن عبدالله الجعفي (۲۳)، عن على بن عمرو، عنه.

<sup>(</sup>۱) لعل الصواب: (الفرطي) وهو: عمد بن زكريا بن دينار الفرطي، المشهور بالغلايي، أحد الثقات الأثبات، جرحوه بسبب عبته لآل محمد عليهم السلام، ونشر فضائلهم عن عبدالله بن رجا، وقال في (الطبقات): ((ومحمد بن منصور وأحمد بن عيسى بن زيد، والنفس الزكية، وغيرهم، وعنه عمد بن عيسى النحوي، وعبدالله بن حسين بن تميم، وغيرهما)) توفي سنة تسعة ومائين.

<sup>(</sup>٢) محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسن التميمي، المشهور بــ(ابن النجار)، صن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، وعنه أبو عبدالله العلوي، وثقه غير واحد، وهو من ثقات محدثي الشيعة.

<sup>(</sup>٣) محمد بن عبد الله بن الحسن الجعفي، أبو عبد الله الهرواني، عن أحمد بن محمد بن مسعيد بسن عقدة، ومحمد بن بكير، وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو عبد الله العلوي فأكثر، عداده مسن ثقات محدثي الشيعة، اعتمد عليه أبو عبد الله العلوي في الحديث والقراءة، توفي مستهل القعدة سنة (٣٧٧هـ).

الجامع الكافي

[۲۳] و ((كتاب القضاء)) حدثنا به: محمد بن خشيش، عن أحمد بن محمد البقار (۱) عن علي بن عمرو، عنه، وهو إجازة لي من محمد بن زيد بن مروان، عن علي بن عمرو، عنه.

- [۲٤] و((كتاب السيرة)) أخبرنا به: جعفر بن حاجب إجازة، عن ابن عمرو، عنه.
- [٢٥] و((كتاب مختصر السيرة)) قرأته بخط جد جدّي لأبي الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد، وذكر في الكتاب بخطه أنه سمعه من محمد بن منصور سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
  - [٢٦] و((كتاب الصيد والذبائح)) من رواية سعدان (٢)، عنه.
- [۲۷] و ((كتاب صفة العصير والطلاء ومعرفة الأوزان)) حدثنا به: محمد بن علي بن الحكم (۲)، عن علي بن عمرو، عنه.
- [۲۸] و «كتاب تحريم الأشربة والملاهي» حدثني به: أبي، عن جعفر بن حاجب، عن ابن عمرو، عنه. وهو إجازة لي من ابن حاجب.
- [۲۹] و «كتاب الألفة والجملة» حدثني به: أبي، عن محمد بن زيد بن مروان، عن ابن عمرو، عنه. وهو إجازة لي عن ابن مروان.

<sup>(</sup>١) في (د): النقار.

<sup>(</sup>٢) سعدان بن محمد، روى عن: الحافظ محمد بن منصور المرادي، وأبي جعفر محمد بن علي بسن معية الحسني. وعنه: محمد بن الأسكاف، ومحمد بن محمد بن هارون، وابن وليد، وعلي بسن حَوَّال، والقاضي محمد بن عبد الله، والقاضي ابن النهرواني.

<sup>(</sup>٣) في (بُ): الحاكم، وهو: عن صالح بن وصيف، وعنه أبو عبدالله العلوي.

<sup>(</sup>٤) محمد بن حاجب، عن ابن عقدة، وعنه أبو عبد الله العلوي.

[۳۰] و «كتاب مسائل أحمد بن حيسى، والقاسم بن إبراهيم عليهما السلام» حدثني به: علي بن محمد الشيباني (۱) ، عن محمد بن محمد بن هارون، عن سعدان، عنه.

(١) هو علي بن عمد الشيباني الفقيه، عن الحسن بن محمد الرفا، وعنه أبو عبدالله العلوي.

# كتاب الطهارة

# باب طهارة الماء

# $oxedsymbol{(1)}$ [1] [مسألة]: القول في أحكام ماء البئر وما جرى مجراه $oxedsymbol{(1)}$

قال القاسم (٢) على: إذا وقع في البئر أو الغدير (٢) نجس، أو ميتة، أو ماتت في البئر فأرة، أو دجاجة، فماؤها طاهر، ولا ينجسه شيء من ذلك، إلا أن يتغير له طعم، أو ريح، أو لون. وإذا ماتت الخنافس (١)، والذباب، وأشباه ذلك في البئر فلا بأس بمائها ما لم يتغير (٥).

قال محمد: حضرت القاسم على استُقِيَ له من بنر فأصابوا في البنر حمامة ميتة، فأعلِم بذلك فقال لغلمانه: انظروا أتغير منها طغم، أو لون، أو ريح؟ فلم يروا تغيراً، فتوضأ منها ولم ينزح منها شيء.

(١) هذا العنوان في النسخة (ب): القول في أحكامها وما جرى مجراه.

(٢) تقدمت ترجمته في مقدمة التحقيق.

(٣) الغدير: هـو الجتمع من السيل ومن ماء السماء، وقيل: هـو مستنقع مـاء السمـاء.
 [تاج العروس: ١/ ٣٢٨٤].

(٤) الخنَّافس: جمع خنفس: دويبة سوداء كريهة الرائحة، في حجم رأس الأنملة.

(٥) قال الإمام زيد بن علي ﷺ، في المجموع: ٧٤: فِي البَّثر يقطر فيه البـول أو الـدم أو الخمـر، قال: يُنزَح ماؤها كله. في الغدير الكبير والبَرْكةِ الكبيرة الواسـعة إن ماءهــا لا ينجسـه شــع. وقال في الماءِ الجاري: لا ينجسه شـع.

وقال الإمام الهادي إلى الحق على في الأحكام: ١/ ٦٣: ((لا ينجس ماء الغدير ولا يفسد ماء البير إلا ما غير ماء هما، فأفسد بالتغيير لونه، أو ريحه، أو طعمه، فإذا تغير من ذلك ريح مائهما، أو طعم ذوقهما، أو استحال له لونهما، لم يجز التطهر بمائهما، فأما إذا لم يكن شيء ما ذكرنا فلا يفسد على المتطهر التطهر بمائهما كان الواقع فيهما ما كان من ميتة أو غير ذلك من النجس والأدران)).

قال العسن بن يعيى \_ فيما روى عبدالله بن صباح عنه، وهو قدول معمد في (المسائل) \_: وإذا وقعت الفارة في البئر فلم يتغير للماء طعم، ولا ريح، ولا لون، فيستحب أن ينزح منها ما بين ثلاثين دلواً إلى أربعين، وليس ذلك بواجب، وإن تغير للماء طعم، أو ريح، أو لون (۱) ، نزح (۲) جميع ما فيها من الماء، حتى يعود إلى حالته الأولى من الطيب والصفاء (۳).

وقال العسن أيضاً \_ فيما حدثنا زيد بن حاجب، عن زيد بن محمد العامري (١) عن أحمد بن يزيد الخراساني عنه، وهوقول معمد \_: وإذا ماتت في البشر فأرة فتغير للماء طعم، أو ريح، نزحت حتى تطيب، فلا يوجد لها طعم، ولا ريح.

قال العسن عن وكذلك القول فيها لو تفسُّخت.

قال الحسني: وهو قول معمد في رواية سعدان عنه. وإذا بال إنسان في البشر قُدُر ماؤها<sup>(٥)</sup>، فإن كان عرض البثر ثلاثة أشبار، ضربت في ثلاثة فصارت تسعة، شم ضربت التسعة في سُمُك (١) الماء كائناً ماكان، ثم نزح منها لكل شبر قدره.

<sup>(</sup>١) في (ب): لون أو ريح.

<sup>(</sup>٢) في (ج): ينزح.

<sup>(</sup>٣) قال آبو خالد الواسطي \_ في (الجموع): ٧٤ : سألت زيداً على عن البئر تقع فيه القنبرة أو العضاوة أو العصفور؟ قال: إن كان الماء لم يتغير نزح منه أربعون صاعاً، وإن كان الماء قد تغير نزح الماء حتى يطيب. قلت: فإن وقعت فيه دجاجة، أو حماسة، أو سنور، فماتت ولم يتغير الماء، قال: ينزح منه مائة صاعاً من الماء. قلت: فإن تغير الماء؟ قال: ينزح منه مائة صاعاً من الماء. قلت:

<sup>(</sup>٤) زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك العمامري، الكوفي، أبو الحسين، من النقات الأثبات، ويعرف بـ(ابن أبي إياس). روى عن جعفر بن محمد بن مروان، والحسين بن الحكم الحبري، ومحمد بن المظفر وغيرهم، وعنه: أبو حفص بن شاهين، وعمرو بن أحمد، ذكره الخطيب في (تاريخه)، وقال: ((كان صدوقاً)) توفي سنة (٣٤١هـ).

<sup>(</sup>٥) قال الإمام زيد بن علي هي، في الجمّوع: ٧٤: في البئر يقطر فيه البول أو السدم أو الخمر، قال: ((ينزح ماؤها كله)).

<sup>(</sup>٦) المراد بالسمك ارتفاع الماء، كما سيأتي.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وقال محمد: لكل شبر دلوان، وهذا حكم البئر المربعة (١).

وقال الحسن على أيضاً \_ فيما حدثنا حسين بن أحمد بن القطان، عن زيد بن عمد العامري، عن أحمد بن يزيد الخراساني عنه \_: وإذا وقعت السُّنُور (٢) أو الدجاجة، أو الفارة (٣) في البئر، فتفسخت نزحت، فإن خُبِزَ من ذلك الماء فلا أحب أكل ما عجن من ذلك الماء، ويغسل كل شيء أصابه ذلك الماء.

قال محمد: وإذا وقع في البئر فأرة، أو جُرّذ ''، أو وَزَغ ''، أو عظاية '')

وفي رواية سعدان \_: أو حية، أو ما أشبه ذلك فأخرج حياً لم يضرها، وإن أخرج ميتاً ولم يتغير للماء طعم، ولا ريح، ولا لون، فيستحب أن ينزح منها ثلاثون دلواً إلى الأربعين، وليس ذلك بواجب. هذا قول محمد في (الطهارة) وفي (المسائل) جميعاً.

وقال في (المسائل): وإذا وقع في البئر طائر، أو دجاجة، أو قنفـذ ()، أو نحـو

<sup>(</sup>١) قوله: (وهذا حكم البئر المربعة) زيادة من هامش (ج).

<sup>(</sup>٢) السنور: المر.

 <sup>(</sup>٣) هي دويية صغيرة من الحيوانات القارضة، والفارة أنثى، وقيل: الفارة للذكر والأنثى، وفارة المسك نافجته.

<sup>(</sup>٤) الجُرَذ: جمع جرذان، نوع من الفئران، وقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٨٨٨، عن عطاء: ((إذا وقع الجرذ في البير نزح منها عشرون دلواً فإن تفسخ فأربعون دلواً فإذا وقعت الشاة نزح منها أربعون دلواً فإن تفسخت نزحت كلها أو مائة دلو)).

<sup>(</sup>٥) الوزغ: جمع وزغة: دويبة سام أبرص، سميت به لخفتها. انظر صورتها في (المنجد في اللغة والأعلام): ٩١٠.

<sup>(</sup>٦) العظاية: دويبة ملساء على خلقة الوزغ انظر صورتها في (المنجد في اللغة والأعلام):١٦.٥.

 <sup>(</sup>٧) القُنْفُذُ: دويبة من الثديبات ذات شوك حاد يلتفُّ فيصير كالكرة، وبذلك يقي نفسه من خطر الاعتداء عليه. [المعجم الوسيط: ٢/ ٧٦٣].

ذلك نزح منها ما بين أربعين دلواً إلى الخمسين بدلو يسع عشرة أرطال(١١).

وروى بإسناده عن الحسن البصري (٢٠)، قال: إذا ماتت الفارة في البشر، نزح منها أربعون دلواً (١٠).

قال معمد: وإذا (١٠) تغير للماء طعم، أو ربح، أو لون نزح كل ما فيها. وإن كانت العيون تمدها نزح حتى يعود إلى حالته الأولى من الطيب والصفاء.

وروى محمد حديثاً عن أبي البُختُري (°)، عن علي رضي الله عنه (٦) قال: ((إذا وقعت الفارة في البئر فماتت نزحت حتى يغلبهم الماء)) (٧).

<sup>(</sup>١) قال الإمام زيد بن علي ﷺ، في الجموع: ٧٤: ((فــان وقعــت فيــه ــ أي المــاء ــ دجاجــة، أو حمامة، أو سنور، فماتت ولم يتغير الماء، قال: ينزح منه مائة صاعاً من الماء. [قال أبــو خالـــد]: فإن تغير الماء؟ قال: ينزح حتى يطيب)).

وأخرج ابن أبي شبية في مصنفه: ١٨٨/١: حدثنا أسباط بـن محمـد عـن عبـد الملـك عـن سلمة بن كهيل، في الدجاجة تقم في البير قال: يستقى منها أربعون دلواً.

<sup>(</sup>٢) أبو سعيدً، الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، مولى أم سلمة، أحد الأعلام، مولده سنة (٢١هـ) كان إمام أهل البصرة، ومن عظماء التابعين وكبارهم، اشتهر بعلمه وزهده وتقواه، وهو من أشهر المحدثين، أخباره كثيرة، ومناقبه وفيرة، وفي سيرته كتب، توفي سنة (١١هـ).

<sup>(</sup>٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٨٨/١.

<sup>(</sup>٤) في (ج): وإن.

<sup>(</sup>٥) سعيد بن فيروز بن (أبي عمران)، أبو البختري الطائي، الكوفي. محدَّث، شيعي، تابعي متفق على توثيقه، قال العجلي: وكان فيه تشيع. وقال الخوثي: كوفي، مولى من أصحاب علي على وحده ابن شهر آشوب: من وجوه الصحابة. وفي (تهديب الكمال): يروي عن الحارث الأعور، وسلمان الفارسي، وحليفة بن اليمان،وابن عباس، وأمير المؤمنين، وطائفة ذكرهم. وعنه: حبيب بن أبي ثابت، وعطاء بن السائب، وسلمة بن كهيل، وعبد الأعلى بن عامر، وآخرون، وثقه ابن معين، وأبو حاتم. قتل بـ (دير الجماجم) سنة (٨٢هـ)، حيث كان محن ثاروا مع عبد الرحن بن الأشعث ضد الحجاج.

<sup>(</sup>٦) في (ج): صلى الله عليه.

<sup>(</sup>٧) أخرجه المؤيد بالله في شرح التجريد خ م والطحاوي ١٧/١، والبيهقي في السنن ١ / ١٨، وعبدالرزاق في المصنف ١/ ٨٦، وابن حزم في المحلى ١/ ١٤٩، وكنز العمال ١/ ٢٦٨، وانظر الروض النضير ١/ ٤٥٣.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

قال سعدان: قال محمد: وإذا كانت البئر ثلاثاً في ثلاث، وأريد أن ينزح ماؤها كله \_ يعني: ضرب بعضه في بعض \_ ونزح لكل شبر دلوان، بدلو يسع (٢) عشرة أرطال (٣). حدثنا بذلك حسين البجلي، عن ابن وليد، عن سعدان، عنه.

قال محمد: وإذا وقع في البئر سنور، فأخرج منها حياً، نـزح منهـا مـا بـين أربعين دلواً إلى الخمسين، لموضع رجيعه (ع) ومباله.

وقال كثير من العلماء: لا ينزح منها شيء. وإن أخرج منها ميتاً، قـد غـير ريحاً أو طعماً، نزح ذلك الماء حتى يعود إلى حالته الأولى.

قال ابن عامر: قال معمد: والأحوط أن ينزح منها مثل ما فيها من الماء، وإذا تغير الماء بالنجاسة فتوضأ منه متوضي وصلى، وغسل منه الثياب بعد التغير (٥) أعاد الوضوء والصلاة، وغسل الإناء والثياب.

وإذا<sup>(۱)</sup> اغتسلت الحائض بماء نجس نحو سور الكلب لم تطهر، وإن هي ألقت عليها ثوباً حين تطهرت به غسلته بماء طاهر.

وإذا وقع في البئر قطرة من بول أو جنابة أو خمر (٧) أو نحو ذلك فليطهر بدلاء \_ يعنى: ثلاثين، أو أربعين \_ في رواية سعدان عنه استحباباً.

<sup>(</sup>١) في (ج): وأزيد.

<sup>(</sup>٢) في (س): تسع.

<sup>(</sup>٣) سيأتي إيضاح هذه المسألة في آخر هذا الباب في المسألة رقم (٣).

<sup>(</sup>٤) الرجيع: الروث والبعر.

<sup>(</sup>٥) في الأصل و(ب): التغيير.

<sup>(</sup>٦) في (ب): وإن.

<sup>(</sup>٧) الحمر والخمرة: ما أسكر من عصير العنب أو غيره، والحمر مؤنث، وقد يذكر، وجمعه خمور.

وروى سعدان \_ أيضاً \_ عن معمد، أنه قال في وقت آخر: تنزح البشر كلها (۱). وكذلك إذا (۲) وقع فيها ميتة فأخرجت، طيبت بدلاء، وإن تغير للماء طعم أو ريح أو لون نزحت حتى تطيب.

وإذا بال في البئر إنسان، أو سنور، أو كلب، أو ثعلب، أو غيره من السباع، أو وقع فيها خنزير، أو كلب، أو شيء من السباع فأخرج حياً أو ميتاً، أو صب فيها خر نزح ماؤها كله إن كانت عما ينتزح مثلها، إلا أن يكون كثيراً غالباً لا يدرك، فينزح منها نحو مائة دلو.

قال معمد: وإذا وقع رجل في بئر فمات، نزح ماؤها كله، إلا أن يكون كثيراً لا يدرك، ويستحب مع هذا أن تُطيَّب بخمسين أو ستين دلواً، إلا أن يكون مثل البِرك والغدران فلا يضر في قولهم جيعاً، هذا قوله في (الطهارة) ، وهو آخر قوليه.

وقد قال قديماً في (الجموع): إذا وقع رجل في بئر فمات نزح منها ما بـين خسين دلواً إلى الستين، وإن لم ينزح فلا يضر ذلك.

وقال (٢) في (الطهارة): إذا أخرج الكلب من البئر حياً (١) أجزاك أن تنزح منها نحو الخمسين إلى الستين إذا كان الماء كثيراً غالباً (٥).

<sup>(</sup>١) وهو قول الإمام زيد بن على ١٤٤ في الجموع: ٧٤ كما تقدم في الهامش.

<sup>(</sup>٢) في (ب): إن.

<sup>(</sup>٣) في (أ، ب، س): وقد قال.

<sup>(</sup>٤) في (ب، س): خرج.

<sup>(</sup>٥) أخرج عبدالرزاق في مصنفه: ١/ ٨٢: عن ليث عن عطاء قال: إذا سقط الكلب في البشر فأخسرج منها حين سقط نزع منها عشرون دلواً، فإن أخرج حسين مسات نسزع منها ستون أو سبعون دلواً، فإن تفسخ فيها نزح ماؤها، فإن لم يستطيعوا نزح منها مائة دلو، وعشرون ومائة.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وروى بإسفاده: عن أبي جعفر (١) عن أبي جعفر ألا وقع في البئر كلب، أو فأرة، أو شيء عما له دم، فإن كان الماء قليلاً فانزحه، وإن كان الماء كثيراً فأخرج منه قدر كُر (١) من ماء.

قال: وإذا سقط الجنب في بشر فارتمس (٣) فيها فإن كان ماؤها كثيراً لا ينجس مثله فقد طهر هو، والبئر طاهرة، وإن كان ماؤها قليلاً فينبغي أن تنزح كلها(١)، ويغتسل هو بماء جديد.

وروى سعدان عنه في هذه المسألة قال: إن كان استنجى قبل ذلك فليغتسل ماء غيره أحب إلي، وماء البئر يجزي إن شاء الله، وإن كان لم يستنج قبل ذلك وجب الترك.

وقال معمد \_ فيما حدثنا حسين بن محمد البجلي، عن محمد بن وليد، عن سعدان، عنه، في جنب وقع في بئر فاغتسل \_ يعني ولا قدر عليه \_: قيل فيها ثلاثة أقوال:

# [1] قال قوم: طهر ونجست البئر.

<sup>(</sup>۱) الإمام الباقر محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، القرشي، أبو جعفر الباقر. ولد سنة (۵۷هـ)، من عظماء الإسلام، وأثمة العلم، والحديث، والفقه، المشهورين الأعلام، سمي بالباقر لغزارة علمه، كان ناسكاً، عابداً، ناشراً للعلم، وهو أشهر من أن تستوعبه هذه العجالة، فأخباره ومناقبه كثيرة، ولد بـ(المدينة)، وتوفي سنة (١٤ هـ)، ودفن بـ(المدينة). خرّج له أثمتنا، والهادي، والناصر، والجماعة.

<sup>(</sup>٢) سيأتي تقديره لاحقاً.

<sup>(</sup>٣) ارتمس: افتمس.

<sup>(</sup>٤) لأجل النجاسة التي في محل الاستنجاء فلا يفهم من كلامه أنه يرى نجاسة الْجُنب، يدل على ذلك رواية سعدان التالية لذلك.

[٢] وقال قوم: نجس ونجست البئر.

[٣] وقال قوم: طهر والبئر طاهرة، إلا أن يكون ثمة خبث.

وقال سعدان في غير هذه الرواية: قال معمد: إذا وقع الجنب في بئر فاغتسل منها وقد كان استنجى قبل ذلك فليغتسل أحب إلي، وماء البئر يجزي إن شاء الله تعالى، وإن كان لم يستنج قبل ذلك نزحت البئر [الـذي](١) [استنجى نيه](٣) من غائط أو بول، فإن كان ينزح وقتاً بعد وقت فلا بأس به، وإن كان لا ينزح فتوقيه أحب إلي.

وقال في بالوحة يُسَال فيها، أو يستنجى أو يكون فيها عدرة فامتلأت، وفاضت من ذلك إلى بئر الماء: فإنه ينزح جميع ما فيها، إلا أن يكون الماء كثيراً لا يُدْرك فلا يضرها ذلك ما لم يتغير لها طعم، أو ريح، أو لون، وإن أصابها ماء المطرحتى امتلأت وفاضت إلى البئر فقد رخص في ذلك، وإن طهرت بدلاء فحسن.

وقال معمد \_ فيما حدثنا محمد بن عبدالله، عن ابن عمرو، عنه، في مثل هذه المسألة \_: ما أكثر ما يرخص بنو هاشم في هذا، ويتوقى الإنسان ما أمكنه، فإن لم يمكنه رجع إلى الرخصة.

وروى فرات: عن معمد \_ في بئر الخرق إليها بالوعة \_ قال: ينزح ماء البئر كله، فإن كان كثيراً نزح لكل شبر دلوان.

<sup>(</sup>١) بياض في (ب)، وما أضفناه بين المعكوفين من لدينا هو اللفظ الساقط.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: قد سقط هنا لفظ ينظر فيه. وفي هامش (س): بياض في الأم، و(أن). ظ.

<sup>(</sup>٣) ما بين المعكوفين ساقط في (د).

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وإذا مات في البئر سلحفاة، أو ضفدع، أو ما لـ ه نفس سائلة (١) إذا ذبح فغيَّر من الماء طعماً، أو ريحاً نزحت حتى تطيب، وإن لم يتغير فلا يضرها، إذا كان الماء كثيراً.

وقال محمد \_ فيما أخبرنا محمد، عن ابن عامر عنه \_: والأحوط إذا ماتت السلحفاة في البئر أن ينزح منها مثل ما فيها من الماء.

# [٢] مسألة: [في البئر إذا تغيرت بما لا يفسد الماء]

وإذا تغيرت البئر بحمأة (٢) أو نحوها بما لا يفسد الماء فإن كانت الرائحة يسيرة فلا بأس أن يتوضأ منه، فإن غلب النتن فلا يتوضأ منها، وإن لم يجد ماء غيره تيمم، وإذا كان على وجه الأرض ماء راكد نحو كر (٢) فوقعت فيه ميتة، أو ماتت فيه دابة فلا يتوضأ منه وإن لم يتغير.

وروي حديث أبن عمر عن النبي الله أنه قال: «لا تبولوا في الماء الناقع (١٠) (١٠) .

<sup>(</sup>١) النفس السائل: الدم، ومنه قولهم: لانفس له سائلة، أي: لا دم له يجري.

<sup>(</sup>٢) الحمأة: الطين الأسود المنتن، جمع: حَمَّا.

<sup>(</sup>٣) سياتي تقديره لاحقاً.

<sup>(</sup>٤) في (ب): حديثاً عن عمر.

<sup>(</sup>٥) الناقع من الماء: هو الراكد الذي طال مكثه.

<sup>(</sup>٦) أخرجه عن ابن عمر: ابن ماجه في سننه: ١/ ١٧٧، والطبراني في المعجم الأوسط: ٣/ ٢٤٤، وأخرج نحوه المؤيد بالله في شرح التجريد \_خ ب والبخاري: ١/ ١١٥، ومسلم: ١/ ١٨٧، والنسائي: ١/ ١٩٣، والدارمي: ١/ ١٨٦، وابن أبي شيبة: ١/ ١٣١، وأحمد: ٢/ ٢٦٥، والنسائي: ١/ ١٣، والطحاوي في معاني الأثار: ١/ ١٥ عسن أبي هريسرة. وابن أبي شيبة ١/ ١٣٠ رقم (١٥٠٠) عن جابر. الناقع من الماء: ما طال مكثه.

قال محمد: ولو أن رجلاً أصاب ماء بأرض فلاة نحو كر أو كرين مما ولغت فيه الكلاب، وبالت فيه الدواب فإنه يتيمم ولا يتوضأ منه، إلا أن يكون في الكثرة بمنزلة الغدران والبرك التي تكون بطريق مكة فلا يضر ما ولغ فيه من الكلاب والسباع، ولا يضره ما وقع فيه من جيفة ما لم يتغير طعمه أو ريحه، وإذا اجتمع ماء المطر في طرق قدرة فلا يتوضأ به وإن كثر، إلا أن يكون مشل الغدران التي تكون في طريق مكة والبرك فلا بأس به، للأثر الذي جاء.

وروى (۱) حديث أبي سعيد (۱) قال: انتهينا إلى ضدير ونحن مع رسول الله وفيه جيفة، فكففنا حتى جاء النبي شه فقال: ((إن الماء لا ينجسه شيء)) (۱) فاستقينا وتوضأنا، وإن كان في خداد (۱) أو في دار، أو سطح، أو طريق نظيف فاجتمع فيه ماء قليل أو كثير فلا بأس بشربه والوضوء منه.

# [7] [مسألة: مَا قيل في تقدير الكر]

وإنما ذكر في الكر والكرين أنه لا ينجسه شيء إذا كان في الأبار التي تمدها العيون، ويقال: إن الكر قدر جرتين من جرار تكون بمصر تسع الجرة نحواً من راويتين براوية (٥) الجمل، ويقال: إن الكر الذي لاينجسه شيء مثل العيون والأحسا(١).

<sup>(</sup>١) أي: الحدث محمد المرادي.

<sup>(</sup>٢) في (س): ابن سعيد. والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ.

<sup>(</sup>٣) أخرجه المؤيد بالله في شرح التجريد \_ خ \_ والطحاوي في معاني الآثار: ١/ ١١ صن أبسي سعيد الخدري، والترمذي: ١/ ٩٥، وأبو داود: ١/ ٦٥، ٦٥، والنسائي في سننه (الجمتي): ١/ ١٨٩.

<sup>(</sup>٤) الخداد: الحفرة المستطيلة في الأرض.

<sup>(</sup>٥) الراوية: مزادة الماء.

<sup>(</sup>٦) الأحسا: جمع حسي، سهل من الأرض يستنقع فيه الماء.

الجامع الكافي كالما المالية

قال سعدان: قال معمد: ويقال: إن الكر أربعمائة دلو بدلو يَسَعُ (١) عشرة أرطال.

قال محمد: وبلغني عن يحيى بن آدم (٢) في البئر إذا نجس ماؤها قال: تعلم كم سُمُك الماء وتمسح البئر (١) فيعرف سعتها فإن كانت ثلاثة أشبار ضربتها في مثلها فصارت تسعة أشبار، ثم تضرب التسعة الأشبار في سُمُك الماء، فإن كان سُمُكه سبعة أشبار فذلك ثلاثة وستون شبراً، تنزح لكل شبر دلوين.

وروي عن (يحيى بن آدم) قال: إذا تفسخت الفارة في البئر نزحت، فإن لم يُذرك ماؤها نزح منها كُرُّ ـ أربعمائة دلو بدلو يسع عشرة أرطال ـ.

::( ) i()

<sup>(</sup>١) في (س): تسع.

<sup>(</sup>٢) يحيى بن آدم بن سليمان، الأموي، مولاهم، أحد الأصلام، عداده في رجال الزيدية، بايع الإمام محمد بن إبراهيم وتابعه، وهو أحد ثقات محدثي الشيعة. توفي سنة (٣٠٧هـ). عن: حسن بن صالح، وسفيان، ومفضل، وشريك، والحسن بن ثابت، وغيرهم.

<sup>(</sup>٣) مسحت الأرض مسحاً: ذرعتها؛ أي إحصاء مساحتها.

# القول في أحكام الماء القليل في الأواني وغيرها

# [٤] [مسألة: حكم الماء الكثير إذا وقعت فيه النجاسة]

قال القاسم على: لا يفسد الماء عندنا إلا ما غيره، وتبين فيه أثره وقدره (١).

وقال في الوضوء بالماء المُروح : إذا تبين القلر (" في ريحه، أو لونه، أو طعمه، لم نحب أن يتوضأ به، ولا يتطهر به، ولا بأس بسؤر الكلاب، والسباع، ما لم يتغير للماء طعم، أو يبين فيه نتن أو قلر.

قال: وأكره سؤر اليهودي، والنصراني، والجوسي.

وقال القاسم على ايضاً \_ بيما رواه داود عنه \_: وإذا وقع في إناء الوضوء قطرة من خر، أو دم، أو جيفة فغلب الماء عليه ولم يتغير، ولم يتبين فيه نـتن توضأ به.

# [٥] [مسألة: حكم الماء القليل إذا وقعت فيه نجاسة]

وقال معمد: إذا وقع في الإناء قطرة من دم، أو جنابة، أو شيء من الميتة مثل جلد، أو صوف، أو عظم، أو غير ذلك أفسد الماء (1) غيره أو لم يغيره، ويهراق، ويطهر الإناء، وإن أصابه نضح من الماء الذي غسل به الإناء فلا

<sup>(</sup>١) أي الماء الكثير، أما القليل فينجس بمجرد وقوع النجاسة فيه وإن لم يتغير.

<sup>(</sup>٢) الماء المروح: ذو الرائحة.

<sup>(</sup>٣) في الأصل و(ب): إذا تبين فيه القدر. وما أثبتناه من (ج).

<sup>(</sup>٤) لأن الماء قليل ويظهر أنه أراد كونه قليلاً من كونه في إنَّاء.

الجامع الكافي

شيء عليه، وإن قطرت قطرة من خمر في حُبُّ من ماء أهريق وغسل الحب.

وإذا قطر في الإناء قطرات دم فاغتسل به رجل وهو لا يعلم فليعد الغسل وليغسل الإناء، وليس عليه أن يغسل ثوبه.

وإذا وقع الوزغ في الحب فأخرج حياً أهريق الماء على طريـق التقــزز، وإن غسل منه ثوب، أو عجن منه فلا يضر، وقد رخص كثير من العلماء في شربه والتوضي به.

وإذا كان مع المسافر من الماء ما يكفيه لطهوره فوقع فيه وزغ أو عظاية أو فأرة أو نحو ذلك فخرج حياً فليتوضأ به، ثم يتيمم، والتيمم احتياط وليس بواجب، وإن وقع فيه بول، أو قطرة من دم، أو خمر، أو نحو ذلك مما لا يختلف الناس أنه لايصلح الوضوء به فليتيمم ويصلي، ولا يضره أن لا "كاليمية، وإن أصابه ما يختلف الناس فيه فليهرقه ويتيمم.

وإن وقع فيه بصاق فتفشى فيه توضأ به، وتيمم لموضع الاختلاف، وإن وقع فيه نخامة أو مخاط فليقذفه منه ويجزيه الوضوء به، وإن كان شيئاً يسيراً لا يمكنه أخذه فلا يضره.

وإن ذرق فيه طائر يؤكل لحمه أو لا يؤكل لحمه فليقذفه ويتوضأ منه، فإن تفشى فلم يمكن أخذه توضأ به، ولا يضر إن شاء الله تعالى، وإذا وقع جراد، أو ذباب، أو نمل، أو بمراغيث، أو بعوض في حب أو إناء فلا يضر ذلك، وإذا ماتت الحَلَمة (٢) في إناء أو حب تنزه عنه.

<sup>(</sup>١) الحب بالضم: الجَرُّة صغيرة أم كبيرة. تمت تـاج. وفي النسخة (س): الجـب. والصـواب مـا أثبتناه من بقية النسخ؛ لأن الجب بالجيم يطلق على البئر الواسعة، بينما الحـب بالحـاء يطلـق على الجرة وهي المقصودة هنا.

<sup>(</sup>٢) في (ج): ألا.

<sup>(</sup>٣) الحُلَّمَة: واحدة الحُلُّم، وهو القراد الضخم.

# [٦] مسألة: في جلود الميتة إذا دبغت

وقال العسن بن يحيى على الله الحسين القطان، عن زيد بن عمد، عن أحمد بن يزيد عنه على الله الرى أن يصلي في شيء من جلود السباع إذا دبغت، ولا أرى أن تلبس، وسائر الجلود إذا دبغت صلي فيها، ولا يسأل عنها.

وقال العسن على أيضاً \_ فيما حدثنا محمد بن عبدالله، وزيد بن حاجب، عن زيد بن محمد العامري، عن أحمد بن يزيد، عنه على ـ: يكره بيع الجلود إذا اختلط الذكي (٢) منها بالمبت، ولكن يدبغه وينتفع به، وذلك رخصة، والاحتياط أن لا يبيعها، ولا يأكل ثمنها لأنها شبهة.

وقال محمد: إذا لم يجد المسافر إلا ماء في سقاء من جلد ميتة مدبوغ مما أحل الله أكله ففيه اختلاف، قيل: دباغه طهوره، وقيل: لا ينتفع من الميتـة بإهــاب

<sup>(</sup>۱) في الباب عدة أحاديث، منها عن ابن عباس عن النبي أنه قبال: ((إذا دبغ الإهباب فقد طهر)) أخرجه مالك في الموطأ: ۲۹۸/ ومسلم: ۲۷۷/۱ وأحمد: ۱۹۲۱، والدارمي: ۲/ ۸۲، والطبراني في الكبير: ۲۲/ ۲۳۰ رقم (۲۲۹۷) بلفظ: ((الدباغ طهور)). وأبو داود: ٤/ ۲۵ رقم (۲۷۲۱) بلفظ: ((أيما إهباب دبغ فقد طهر)). والنسائي: ۷/ ۲۷۳ بلفظ: ((الدباغ طهور)). وابن ماجة: ۲/ ۱۹۳ رقم (۳۲۰۹) بلفظ: ((إذا دبغ الأديم (۳۲۰۹) بلفظ: ((إذا دبغ الأديم فقد طهر)). والدارقطني: ۱/ ۲۲ والبيهقي: ۱/ ۲۰، وابن الجارود في (المنتقى): ۲۲۱ رقم (۸۷٪) بلفظ: ((أيما إهاب دبغ فقد طهر)).

<sup>(</sup>٢) في (ب، ج): حسين.

<sup>(</sup>٣) أي المذكّى.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

ولا عصب، فيأخذ بالرخصة ويتوضأ به، وإن كان غير مدبوغ، أو كان جلـد خنزير أو غيره مما حرم الله أكله ـ دبغ أو لم يدبغ ـ فيتيمم، ولا يتوضأ به.

وقال في (المجموع): ومعنى دباغه (١): غسله بالماء. وقيل: كل شيء دبغ به من تراب أو غيره فهو دباغ.

# [٧] مسألة: [في البئر إذا وقع فيها جلد كلب]

وعلى قول محمد إذا وقع في البئر جلد كلب مدبوغ، أو كلب مذكى فإنه يفسد الماء، لأن من مذهبه أن جلده لا يطهر بالدباغ (٢)، وكل ما لا يطهر بالدباغ من الجلود فإن الذكاة لا تطهره، ولا تطهر شحمه، ولا لحمه، وكذلك الخنزير، والسباع.

# [٨] مسألة: في عظم الميتة وشعرها إذا وقع في الإناء

قال أحمد بن عيسى هيئ نيما رواه محمد بن فرات [عن] محمد بن منصور وقراءته في كتابه، وسماعه من محمد ـ عن علي بن أحمد ، عن أبيه: أنه كان لا يرى بأساً بشعر البز (ه) وبكل شعر خلا شعور الناس فإنه ميتة.

<sup>(</sup>١) وفي القاموس: أي لينه وأزال ما به من رطوبة ونتن.

<sup>(</sup>٢) على تفسير الدباغ بالغسل.

<sup>(</sup>٣) في (أ، ب): وراق. وفي (س): فرات حسب ما أثبتنا وهو الصواب كما في الأسانيد الأخرى.

<sup>(</sup>٤) أبو الحسن، علي بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بـن أبـي طالـب علـيهم السلام، الهاشمي، يروي عن: أبيه، وعن نخول بن ابراهيم، وعنه: محمد بن منصور المرادي، تـوفي بـ(بغداد) وعقبه بـ(كرمان). خرّج له: محمد، والسيد أبو طالب. [الطبقات: -خ-].

<sup>(</sup>٥) صوف الغنم، وهنالك البُبُر وهو من كبار السباع ذوات الشعر وأشرافها. الحيوان ٦/ ١١، ٥/ ٨٤.

وقال القاسم على: فيما حدثنا علي بن محمد، عن محمد بن هارون، عن أحمد بن سهل (١)، عن عثمان بن محمد بن حبان، عن عبدالله بن منصور القومسى (٢)، قال: سألت القاسم على عن جلود الميتة؟

فقال: نكرهها كما نكره عظمها، لأن اللكاة تلزم جلدها، كما تلزم ضيره من أعضائها.

وقال الحسن بن يحيى \_ فيما حدثنا حسين بن القطان، عن زيد بن محمد، عن أحمد بن يزيد عنه على \_: وإنما نهى عن مشط العاج لأنه من المسوخ .

وقال معمد: إذا وقع في الإناء شيء من الميتة من جلد أو صوف أو عظم [أفسد الماء] (٥) \_ غيره أم لم يغيره \_ فيراق، ويطهر الإناء.

وقال معمد: ولو أن رجلا أخذ شعره فسقطت منه خَصْلة (١) في إناء أو قُلّة (٧) كره له أن يتوضأ منه أو يشرب، وإن وقعت الخصلة في مشل حُبًّ

<sup>(</sup>١) أحمد بن سهل الأشناني، عن داود بن رشيد، وعمد بن هارون، وعنه ابن حبان.

<sup>(</sup>٢) من أصحاب الإمام القاسم بن إبراهيم الخلص، والراوي عنه، وروى عن أحمد بن محمد بـن أمير، وعنه الناصر للحق، والمرادي، هو أحد رجال الزيدية الثقات.

 <sup>(</sup>٣) حكى كراهة الصلاة في جلود الثعالب عن الإمام علي في موسوعة فقه الإمام على ٨١٥ وعزا ذلك إلى ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٦، والمغنى ١/ ٦٨.

 <sup>(</sup>٤) العاج: أنياب الفيل، وقد روي صن ابن عباس أثر في الممسوخات، وصد منها الفيل.
 الحيوان١/ ٣٠٩.

<sup>(</sup>٥) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).

<sup>(</sup>٦) الخصلة: لفيفة من الشعر.

<sup>(</sup>٧) القلة: الجرة.

فيه ماء كثير رجوت أن لا يضر إن شاء الله، وإذا تنزه عنه فهو أفضل، وإن وقعت شعرة أو شعرتان أو نحو ذلك في إناء أو قلة فلا يضره، وإن توضأ فانكسر ظفره في الإناء فلا يضره.

وقال محمد: في رواية محمد بن خليد، عنه، وسئل عن منخل الشعر يعمل من شعر الميتة؟ فلم ير به بأساً.

# [4] مسألة: في الماء القليل يموت فيه ما ليس له نفس سائلة

قال القاسم على ومحمد: وإذا مات في الإناء أو الحُبِّ ما ليس له نفس سائلة لم يفسد الماء مثل: العقرب، والخنفساء، والزنبور (١)، وصياح الليل (٢) وما أشبه ذلك.

قال القاسم ﷺ: ولا ينجس ذلك الماء وإن قل.

# [١٠] مسألة: إذا مات ما حياته الماء في الماء

قال محمد: وكلما أخرج من البحر مما ذكاته أخْذُه \_ نحو السمك إذا خرج حياً \_ ثم مات في إناء، أو حُب (٢)، فلا يضر، وما أخرج من ذلك طافياً (١) فسقط في إناء، أو حب، فيتنزه عنه، وما أخرج من البحر حياً مما ذكاته ذبحه

<sup>(</sup>١) الزنبور: الدُّبْر حشرة طائرة تلسع، انظر صورته في المنجد في اللغة والأعلام ٣٠٣.

<sup>(</sup>٢) صياح الليل: حشرة تصر في الليل، تشبه الصرصور انظر صورتها في المنجد في اللغة والأعلام ٢٦٦.

<sup>(</sup>٣) الْحُب بالضم: الجُرَّة صغيرة أم كبيرة. تمت تاج.

<sup>(</sup>٤) الطافي: ما يعلو فوق وجه الماء.

\_ مثل السلحفاة \_ فمات ثم سقط في ماء أو حب فلا يتوضأ منه، ولا يشرب، ويطهر منه الإناء.

# [11] مسألة: ذرق الطير

قال معمد: ذرق (الطير طاهر، ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل، فإن سقط في ماء في إناء فأمكنك أن تأخذه فتقذفه بمنزلة النخامة فلا بأس بالماء، وإن تفشا فلم تدركه حتى اختلط بالماء، فإن أمكنك غيره وإلا فتوضأ به ولا يضرك، وإن أصاب الثوب فإن غسلته فحسن، وإن مسحته فلا بأس، وإن وطئت عليه فامسح رجلك، ويجزيك ذلك.

وروي من الحسن: أنه ذرقت عليه حمامة فمسحه بطين ومضى، فقيل لـه: الا ناتيك بماء؟ فأبي.

# [١٢] مسألة: في سؤر ما يؤكل لحمه وبوله ورجيعه

قال القاسم، ومعمد: جيع ما أكل لحمه فلا بأس بسؤره"، وبوله"، وزيله.

<sup>(</sup>١) الذرق: ما خرج بوله وزبله من موضع واحد كالطيور.

<sup>(</sup>٢) السور: ماييقي في الإناء.

<sup>(</sup>٣) وهو قول أكثر أهل العلم، أنه لا بأس ببول ما يؤكل لحمه، وقد روي من غير وجه عن أنس، انظر: سنن الترمذي: ١/٢٠١، وفي ساعة العسرة عندما خرج المسلمون إلى تبوك في قيظ شديد، فنزلوا منزلا أصابهم فيه عطش حتى ظنوا أن رقابهم ستنقطع حتى أن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده، قال الحاكم في (المستدرك): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد ضمنه سنة غريبة وهو أن الماء إذا خالطه فرث ما يؤكل لحمه لم ينجسه، فإنه لو كان ينجس الماء لما أجاز رسول الله لله لمسلم أن يجعله على كبده حتى ينجس يديه، انظر: مستدرك الحاكم: ١/٣٢٧.

الجامع الكافي كالمارة

قال محمد: مثل الإبل، والبقر، والغنم، والفرس (١)، والبرذون (٢).

قال القاسم ﷺ \_ فيما روى داود عنه \_: إلا أن ينتن، أو يُرُوح، أو يقذر.

قال محمد: وما لا يؤكل لحمه فمكروه بوله، وزبله، وسؤره.

وروى محمد، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: لا بأس بنضح بول الدواب.

قال محمد: فإذا وقع بعر الشاة، أو الجمل، أو ذَرْق العصفور، أو الطير وما أشبه ذلك بما يؤكل لحمه في إناء فيه ماء، أو في طعام، أو شراب فإنه لا يفسده ذلك، وإن انتضح من أبوال ما يؤكل لحمه في إناء فيه ماء فلا بأس بشربه، والوضوء منه، إذا كان النضح يسيراً، وإن كثر ذلك في الإناء حتى تغلب منه رائحة أو لون، فلا نرى في الوضوء به بأساً، وما أكل لحمه فيكره بوله ما لم يتغير الماء.

وقال: لا بأس بسؤر الدجاجة ما لم تُخَشُّ في ذلك الوقت.

وروي عن عطاء أنه ذرق عليه طير من طير مكة فقال بيده هكذا<sup>(۱)</sup> ثم قام يصلي.

<sup>(</sup>١) كأنه يرى إباحة لحوم الخيل.

<sup>(</sup>٢) البرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيلة الخيلية، عظيم الخلقة، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، جمعه: براذين. (المعجم الوسيط): ١/ ٨٨.

<sup>(</sup>٣) الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الحسيني المدني أبو عبد الله. ولد سنة (٩٠هـ)، أحد الأثمة الأعلام. أشهر من نار على علم، مناقبه وفضائله كثيرة، فهو إمام علم مشهور بين الخاص والعام، حاول المنصور الدوانيقي قتله مراراً فحماه الله، واستمر بنشر علم آل الرسول وتنوير العقول، الرواة عنه كثيرون، والمؤلفات عنه وفيرة. توفي سنة (١٤٨هـ).

<sup>(</sup>٤) في بقية النسخ: (تحبس). وظنن في (ب،س) بـ: تجل. وتجل: تأكل العذرة. وما أثبتناه من (د).

<sup>(</sup>٥) أي: أزاله أو مسحه بيده.

وروى محمد بإسناد: عن زيد بن علي (١) عليهما السلام قال: (كل شيء يحل أكله لا بأس ببوله، ولا بأس أن يصيب ثوبك إلا الخيل فإنه يكره رجيعها، ورجيع الحمر وأبوالها» (١).

وعن علي \_ صلى الله عليه \_ قال: ((رأيت رسول الله به وطيء على بعر بعير رطب فمسحه في الأرض، ثم صلى، ولم يغسل قدمه)) (٢٠).

# [١٣] مسألة: سؤر الكلاب والسباع

قال القاسم على: لا بأس بسؤر الكلب والسباع ما لم يتغير للماء طعم، أو يتبين فيه نتن أو قدر.

(۲) الجموع الفقهي والحديثي: ٦٥، برقم (٢)، وهنو في أسالي أحمد بن عيسى ١٤٢/١ رقم (١٤٢)، وفي شرح التجريد ـ خ ـ.

(٣) رواه الإمام زيد بن علي علي المجموع: ٦٥، حديث رقم (٢) وعمد بن منصور في الأمالي: ١٤٠، رقم (١٧٠).

(٤) النتن الدُّفرِ الكريه الرائحة، يقال: أنتن الشيء أي تغيرت ريحه وخبثت.

<sup>(</sup>۱) أبو الحسين، الإمام الثاثر، الهاشمي، العلوي، حليف القرآن، زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ ولد بالمدينة سنة (٧٥هـ) كان أخطب الناس وأفصحهم، ولد بالمدينة وأقام بـ (الكوفة)، ورضع العلم من بيت النبوة على يد والده وأخيه الباقر، وثار على الظلم، ورفع الراية التي سقطت في (كربلاء)، وبايعه أهل (الكوفة) وأربعون ألفاً على المدعوة إلى الكتاب، والسنة، وجهاد الظالمين، ونصرة المستضعفين، وإعطاء المحرومين، والعدل في قسم الفيء، ورد المظالم، ونصرة أهل البيت. خاض معركته بـ (الكوفة) حتى استشهد هي، وحمل ونصب رأسه على باب (دمشق)، أما جسده الشريف فقد صلب بـ (الكوفة) فترة طويلة ثم أحرق وذر في (نهر الفرات). له مؤلفات كثيرة منها: (تفسير غريب القرآن)، ومجموعه الفقهي الحديثي المشهور بـ (مسند الإمام زيدهيا). طبع بتحقيقنا وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية. وله أكثر من عشر رسائل في أصول الدين طبع بعضها تحت مسمى (مجموع كتب ورسائل الإمام زيد) وصدر عن مكتبة دار الحكمة المانية. وكان استشهاده هي سنة (١٢٧هـ).

وقال الحسن بن يحيى \_ فيما حدثنا محمد، وزيد (١) عن زيد (٢) عن أحمد (٣) عنه \_ : في الكلب يلغ في سمن، أو زيت، أو لبن، يكره سؤره، وإن انتفع به ففيه رخصة.

وقال معمد: لا خير في سؤر الكلب، والأسد، والذئب، والخنزير، والسباع لأنه نجس، وكذلك سؤر القرد وكل ذي ناب من السبع مكروه، منهي عنه، إلا إن كان الماء كثيراً مثل: الغدران التي بطريق مكة ونحوها. وكذلك سؤر ابن عَرْس (3) مكروه، وإنما رخص في سؤر السننور وحدها.

# [15] مسألة: سؤر الهر ولعابه

قال القاسم، ومحمد، والحسن \_ فيما حدثنا زيد، عن زيد، عن أحمد، عنه \_: ولا بأس بسؤر السنور.

قال محمد: ويتوضأ منه، ويشرب.

قال القاسم ﷺ: ما لم يتغير للماء طعم، أو ريح، أو لون.

قال الحسن، ومحمد: وإذا ابتلت السنور بالماء، ثم أصابت ثوباً أو جسداً لم يضره.

<sup>(</sup>١) أي: محمد بن عبد الله الجعفي، وزيد بن حاجب.

<sup>(</sup>٢) أي: زيد بن محمد العامري.

<sup>(</sup>٣) أي: أحمد بن يزيد الخراساني.

<sup>(</sup>٤) ابن عرس: حيوان يشبه الثعلب، يفتك ببيوت الدجاج والحمام. انظر صورته في الصحاح في اللغة والعلوم ٧٢٢.

قال العسن على: وإذا (١) رآها قد تمرخت على موضع نجس ثم مسها وهي رطبة فينبغي له أن يغسل يده.

قال معمد: ولا بأس بلعاب الهر يصيب الشوب أو الجسد، ويكره بولمه ورجيعه، ويغسل ماقل منه أو كثر. ولو رأيت سنوراً أكلت فأرة أو نحوها، أو شيئاً من المخرج، ثم شربت من إناء كنت أتوقاه، ولا أتوضاً به، فإن سؤرها في ذلك الوقت يكره، وإن احتيج إلى شربه فلاباس به.

وروى معمد، عن أبي جعفر، عن النبي الله قال: ((إنما الهر من أهل البيت)) .

وقال أبو جعفر ﷺ: توضأ من سؤرها واشرب.

#### [10] مسألة: سؤر البغل والحمار

قال القاسم على: لا بأس بسؤر الحمار والبغل والفرس ما لم يتغير للماء طعم أو يتبين فيه نتن أو قذر.

<sup>(</sup>١) في (ب): وإن.

<sup>(</sup>۲) رواه محمد بن منصور في (الأمالي): ۱۳۸/۱ رقم (۱۲۸) وأخرج المؤيد بالله في (شرح التجريد) \_خ \_ ومالك في (الموطأ):٥٥، وأبو داود رقم (۷۷)، والنسائي: ١/٥٥، والترمذي: رقم (۹۲) وقال: حسن صحيح، وابن ماجة: رقم (۳۲۷)، والدارمي: ١/٧٧، والحاكم: ١/٩٥ \_ ١٦٠، والطحاوي في (مشكل الأثار): ٣/٠٧، والحاكم: ١/١٥٠ والبيهقي في (السنن): ١/٥٤، وأحمد: ٥/٣٠٣ و٥٠، وأبن خزيمة: رقم (١٠٤)، وعبد الرزاق: رقم (٣٥٣)، وابن حبان: رقم (١٢٩٩)، وابن الجارود: رقم (١٠٤) عن أبي قتادة أنه قال: قال رسول الله في في الهرة: ((إنها ليست بنجسة هي من العلوافين عليكم والطوافات)).

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وقال محمد: قد اختلف في الوضوء بسؤر الحمار والبغل، جاءت فيه الرخصة (١)، وتوقيه أحب إلى.

وقال في وقت آخر: والثقة في توقيه.

قال: وإذا اضطر الجنب أو الحائض في السفر إلى الوضوء من سؤر حمار أو بغل توضأ به وأجزأه.

وقال في وقت آخر: وقد قيل يغتسل به، ويتيمم، وإذا أصاب الماء اغتسل ويجزيه ما صلى بالتيمم، وأما الفرس فلا بأس بسؤره.

## [١٦] مسألة: [نجو العمار والبغل والفرس]

قال القاسم ﷺ: وإذا أصاب الثوب نجو الحمار والبغل والفرس غسل منه ما بان لـه أثر، وما لم يتبين فلا شيء عليه.

قال محمد \_ في (كتاب أحمد) \_: وكذلك أقول.

وقال في (المسائل): لا بأس بنثر (٢) الحمار والبغل يصيب الثوب أو الجسد.

وقال في (الطهارة) \_ وهو قول العسن عن زيد، عن أحد، عن الطهارة) \_ وهو قول العسن عن أحد، عنه عنه عنه عنه الله عنه وإذا أصاب الثوب أو الجسد نثر الحمار والبغل، ولعابهما، وعرقهما ففيه رخصة.

<sup>(</sup>١) في (ب، س): رخصة.

<sup>(</sup>٢) التثر: طرح الأذى من الأنف.

قال العسن على: وإن فركه من الثوب فلا بأس، وغسله أحب إلي. وقال معمد: وغسله أفضل.

وقد ذكر عن النبي في: في عرق الحمار يصيب الثوب أنه يغسل (۱).
وروى محمد بإساد (۱) عن أبي جعفر في قال: ((لا بأس بسؤر الحمار إلا أن يكون منه لعاب).

ومن زيد بن علي عليهما السلام: «أنه شرب من سؤر بغلته» (").

# [17] مسألة: سؤر الفارة، والجُردُ، والوزغ، وابن عرس

قال العسن ﷺ \_ فيما حدثنا محمد، وزيد، عن زيد، عن أحمد، عنه ﷺ \_ قال: لا بأس بسؤر الفارة.

وقال معمد: ولا يتوضأ بسؤر الفارة، والجُرد، وابن عرس، والوزغ، والعظاية، إلا أن لا يجد من ذلك بدأ فيتوضأ به ويجزي، ولا يضر الشوب والجسد ما أصابه من سؤر الفارة ونحوها، وإن أصاب خر الفارة ثوباً أو غيره فإن كان رطباً غسل موضعه، وإن كان يابساً فلا يضره.

<sup>(</sup>۱) أخرج المؤيد بالله في (شرح التجريد) بسنده عن ابن عباس، قال: ((كنت ردف رسول الله الله على حمار يقال له: يعفور، فأصاب ثوبي من عرقه فأمرني النبي بنسله)). وأخرجه الطبراني في الكبير: ۹۳/۱۲، بلفظ: ((كنت ردف النبي طلى حمار يقال له يعفور، فعرقت فأمرني أن أختسل)).

<sup>(</sup>٢) في الأصل و(ب): بإسناده.

<sup>(</sup>٣) رواه محمد بن منصور في الأمالي ١٣٨/١ رقم (١٦٦).

الجامع الكافي كتاب الطهارة

#### [١٨] مسألة: سؤر اليهودي والنصراني

قال القاسم ﷺ: أكره سؤر اليهودي، والنصراني، والمجوسي.

وقال محمد (۱): يكره سؤر وضوء المشرك، ولا بأس بسؤر شربه، إلا أن يراه قد أكل لحم خنزير، أو شرب خراً.

#### [19] مسألة: سؤر الجنب والحائض

قال القاسم ﷺ: لا بأس بسؤر الجنب والحائض (٢).

وقال معمد: لا بأس بفضل وضوء الرجل والمرأة الجنب، وفضل غسلهما، يتوضأ به الرجل إن كانا يحسنان الطهور، ويفقهان، فإذا اغتسلا من إناء واحد بدأ الرجل، وقد رخص في سؤر الحائض والنفساء (٢)، وكرهه بعضهم. هذا قوله في (الطهارة) و(الجموع).

وقال في (المسافل): ولا خير في فضل وضوء المرأة من الحيض، والنفاس، كرهه العلماء. قال: والسؤر هو الذي يبقى في الإناء.

وروى محمد بأسانيده عن بعض أزواج النبي شه قالت: ((كنت أغتسل أنا

<sup>(</sup>١) في (ب): وقال محمد الحسن (كذا)، وظنن بـ: قال محمد والحسن.

<sup>(</sup>٢) وهو قول الإمام زيد بن علي على الجموع: ٦٤، وأخرج عبدالرزاق في مصنفه: ١٠٨/١، عن الشعبي قال: ((لا بأس بسؤر الحائض والجنب، فلم ير به بأساً وضوءاً أو شراباً)).

<sup>(</sup>٣) قال الإمام الهادي على في الأحكام ١/٥٦: ولا بأس أن يتطهر الرجل من سور المرأة الحائض إذا لم يصبه من القدر شيء ولم تدخل يدها فيه قبل أن تغسلها.

ورسول الله 🏶 من الجنابة من إناء واحد ألا إنه الفَرَق (١) (٦).

وقال العسن على، قال: كان النبي في يبدأ بالغسل، وكره الحسن فضل وضوء المرأة.

<sup>(</sup>١) الفرق ـ بفتحتين ــ: مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهي اثنا عشر مداً، أو ثلاثة آصُع عند أهل الحجاز.

<sup>(</sup>٢) الحديث عن أم سلمة أخرجه المؤيد بالله في شرح التجريد -خ - والبخاري: ١٤٤١، ومسلم: ٣/٧، والدارمي: ٢٩٤١، وأحمد: ٦/ ٢٩١، وابن ماجة: رقم (٣٨٠)، والبيهقي في السنن: ٤/ ٣٨٤، والطحاوي: ١/ ٢٥ من طريق زينب بنت أم سلمة صن أم سلمة، قالت: كنت أخسل.. الخ.

## باب ما لا ينبغي الوضوء إلا به من الماء الطاهر

#### [٢٠] مسألة: الوضوء بالماء المستعمل

قال محمد: لا يصلح الوضوء بماء مرتين إذا كان مع الرجل إناء فيه ماء فتوضأ به في إناء آخر فليس له أن يتوضأ به هو ولا غيره.

قال: وإذا غمس الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها يريد الاغتراف لوضوئه لم يُفْسُد الماء، ولا بأس به.

وعلى قول محمد: إن غمس يده أو رجله في الإناء ودلكها يريد التطهر (۱) لذلك الوضوء فالماء مستعمل؛ لأنه لا يكون مستعملا إلا بالنية.

قال: وإذا سقط جنب في بئر ماء فارتمس في الماء فإن كان قليلا فينبغي أن تنزح كلها، ويغتسل هو بماء جديد، وإن كان الماء لا ينجس مثله فهمو طاهر والبئر طاهرة.

وبلغنا من مطاء، أنه قال في الجنب لا يصيب الماء إلا في بشر لا يمكنه أن يستقي منها، قال: إن كان يمكنه أن يدلي ثوبه إذا كان طاهراً أو يغمسه في الماء ثم يعصره على جسده أجزأه ذلك.

وقال معمد \_ فيما روى محمد بن زكريا عنه \_ فيمن نسي مسح رأسه ومسحه ببلل لحيته: هذا ماء مستعمل ولكن يمسحه بماء جديد.

<sup>(</sup>١) في (ب): التطهرة.

#### [٢١] مسألة: طهارة الماء المستعمل

قال معمد: كان احمد بن عيسى يمسح وجهه ويديه بالمنديل عند كل وضوء، وكان لـه منديل معد للوضوء.

قال معمد: ورأيت عبدالله بن موسى يتوضأ في جُبّة صوف، ويصلي فيها، وكان يمسح وجهه بالمنديل.

وقال القاسم ﷺ منهما رواه داود عنه، وسئل عن المسح بالمنديل والخرقة والثوب بعد الوضوء فقال من لا بأس بالمسح والتجفيف، وليس يزداد بـذلك صاحبه إلا نقاء.

وقال معمد: لا بأس بالتمسح بالمنديل بعد الوضوء، وبعد الغسل، ولا بأس بالصلاة في المنديل الذي مسح به وجهه وذراعيه حين توضأ، وقد كره ذلك بعضهم. وقد ذكر عن النبي على: أنه توضأ فمسح وجهه بثوبه وصلى فيه (١).

وروى معمد عن أبي جعفر عليهم السلام قال: لا بأس بأن يترضأ ويمسح وجهه ويديه بالمنديل.

قال الحسني: وقول احمد، وحبد الله (٢)، والقاسم، ومعمد يدل على أن الماء المستعمل طاهر لا بأس بشربه.

(۱) أخرجه محمد بن منصور بسنده عن ثوبان قال: ((رأيت رسول الله عصم وجهه في ثوبه ثم صلى فيه)) انظر ذلك في أمالي الإمام أحمد بن عيسى هي بتحقيقنا، وأخرج الترصلي في سننه: ١/ ٧٥ برقم (٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: ١/ ٢٣٦، عن معاذ قال: ((رأيت رسول الله في إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه)).

(٢) الإمام الولي أبو موسى، عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليهم السلام، الحسني، الهاشمي، روى عن أبيه، عن جده، وصنه: ولده موسى، وعمد بن منصور في (الأمالي) وغيرها. قال ابن عبه: عبد الله الشيخ الصالح، ويلقب بالرضي \_ أبضاً \_ خرّج له: السيد أبو طالب، والسيد أبو العباس الحسني في (المصابيح). [العبقات: خ].

الجامع الكافي

#### [٢٢] مسألة: الوضوء بالماء المضاف

قال القاسم على الله على الله الله الله المفرد المحض بما يغلب عليه من لبن، أو عسل، أو خل، أو حبر، أو تمر، أو زبيب، أو غير ذلك، فلا يجوز الوضوء به ولا التطهر، لزوال اسم الماء عنه، لأن الله تعالى إنما جعل الطهارة بالماء المفرد، فقال: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٌ لِيُعلَقِرَكُم بِمِه [الانفال: 11]، وقال: ﴿وَأُنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٌ طَهُورًا ﴾ [الغران: ١٨]، وقال: ﴿فَلَمْ تَجَدُوا مَآءٌ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيّبًا ﴾ [الساء: ٣٤]. ولا يَتَطَهر إذا عدم الماء المحض إلا بالصعيد كما أمره الله عز وجل. وأما النبيذ فلا يجوز الوضوء به.

وكذلك النَّشَاستَج (۱) والزردج (۳) لا يتوضأ به لانتقال اسم الماء عنه. وقد رخص قوم في الزَّرْدَج، فيتوضأ به ويتيمم، فيكون قد جمع الأمرين. وإذا لم يجد المسافر ماء ومعه نبيذ، فإن كان تمراً قُلِف في سقاء \_ بمنزلة ما ذكر عن

<sup>(</sup>١) سنن أبي داود: ١/ ٣٨٧، سنن الترمذي: ٤/ ٢٤٥، سنن ابن ماجه: ٣/ ١٧٢.

<sup>(</sup>٢) أصله النشأ مقصور فارسي معرب يعمل به الفالوذج وهو نوع من الحلوى يسوى من لب الحنطة.

<sup>(</sup>٣) الزردج: العصفر وهو نبت يصبغ به.

النبي الله توضأ به وقال: «قمرة طيبة وماء طهور» (() \_ فليتوضأ به (() ولا يتيمم، وإن كان نبيذاً حلواً حين عصر أو نحو ذلك مما أجمعت الأمة على تحليل شربه، فليتيمم ولا يتوضأ به لانتقال اسم الماء عنه.

قال: وإذا غسل الجنب رأسه بخطمي (٢) وماء، ثم جف أجزأه، ولا يعيد غسل رأسه، وإذا غسل الرجل ثوباً بماء من فِيهِ (١)، فأحَبُ إلي أن يغسله بماء جديد (٥).

#### [٢٣] مسألة: الماء يقع فيه البصاق والمخاط

قال القاسم على: وإذا وقع في الوضوء بصاق أو نخامة، فلا بأس به إذا خرج منه دفقاً أو لقطاً.

وقال معمد: وإذا وقع في إناء الوضوء خاط أو نخامة، فيقذف منه ويجزيه الوضوء به (٢٠) وإن كان يسيراً لا يمكن أخذه فلا يضره، وإن وقع فيه بصاق فتفشى فيه توضأ به وتيمم، لموضع الاختلاف.

<sup>(</sup>۱) سنن أبي داود: ١/٦٩، سنن ابن ماجه: ١/١٨٣، مسند أحمد: ١/٦٦٣، سنن أبي يعلى: ٩/٣٠، مسنف عبدالرزاق: ١/١٧، سنن البيهقي: ١/٤١، سنن المدارقطني: ١/٧٧، المعجم الكبير: ١/١٦٠.

<sup>(</sup>٢) لأنه غير متغير كما يظهر من قوله: وإن كان نبيذاً حلواً... إلخ.

<sup>(</sup>٣) الخطمى: نبات يستعمل للتطهير كالسدر.

<sup>(</sup>٤) أي: من قمه.

<sup>(</sup>٥) في النسخة (د) زيادة ما لفظه بإشارة في الهامش: (وعلى قول محمد هذا إذا ضمل الثوب بماء ورد أو خل وما أشبه ذلك فيستحب ألا يعاد ضمله بماء جديمه). وسمأتي همذا في مسألة رقم(٣١).

<sup>(</sup>٦) سقط من (ج): به.

الجامع الكافي

#### [٢٤] مسألة: الوضوء بماء البحر

قال القاسم على ومحمد: لا بأس بالوضوء والغسل بماء البحر.

قال محمد: سواء أمكن غيره أم لم يمكن، هو طهور.

# [٢٥] مسألة: الوضوء بالماء المُسَخَّن

قال أحمد بن عيسى، والقاسم، ومحمد: لا بأس بالوضوء بالماء المسخن.

قال محمد (۱): وإذا أوقد تحت الماء بميتة، أو عظم، أو عذرة، لم ينجسه ذلك، فإن توضأ به أو اغتسل ففيه رخصة، وغيره أفضل إن أمكن، وإن دخل حماماً يوقد بعذرة، فيستحب أن يغتسل بعد خروجه بماء غيره، وإن لم يغتسل أجزأه.

#### [٢٦] مسألة: الوضوء بالماء المغصوب

حكى أحمد بن الحسين، عن القاسم عنى أنه قال: «لا وضوء بالماء المغصوب».

قال محمد: وإذا لم يجد المسافر إلا ماء غُصِبَ من أهله فيتيمم ولا يتوضأ به.

## [٢٧] مسألة: التحري في الأواني

قال معمد: وإذا كان مع المسافر إناءآن في أحدهما ماء نجس، فاشتبه عليه الطاهر من النجس ولم يقدر من الماء على غيرهما، فإن شاء أراقهما وتيمم، وان شاء خلطهما وتيمم، وحبس الماء لنفسه إن خاف العطش، ويتوقى أن يصيب ثوبه أو جسده شيء من ذلك الماء.

<sup>(</sup>١) سقط من (ب): محمد.

## باب طهارة الأبدان واللباس

قال معمد: بلغنا أن في الإنسان عشر خصال من السنة، خمس في الرأس، وخس في الجسد، فأما التي في الرأس فالسواك، والمضمضة، والاستنشاق، وقص الشارب، وإعفاء اللحية. وأما التي في البدن فالختان، وحلق العانة، والاستنجاء (۱)، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط (۲).

وروى محمد بإسناده عن النبي أنه قال: ((عشر من الفطرة))، فلكر هذه الخصال، إلا أنه ذكر في بعض الحديث أن من العشر خصال ((انتقاص الماء (۱)) وضل البراجم (١) والاستحداد (١) .

(١) الاستنجاء: هو إزالة النجو، والمراد به هنا أثر البول أو الغائط.

(٢) إشارة إلى ما أخرجه الحاكم ٢٦٦/٢ وصححه، وعبدالرزاق، والبيهقي، وعبد بن حيد، وابن جرير، وابن المندر، وابن أبي حاتم، كما في الدر المتثور ٢/ ٢٧٣ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ ابْتُلَى إِبْوَاهِيمَ رَبُّهُ بِكُلِمَاتٍ﴾ قال: ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس: قص الشارب، والمضمضة، والاستنشاق، والسواك، وفرق الرأس. وفي الجسد: تقليم الأظفار، وحلق العانة، والختان، ونتف الإبط، وغسل مكان الغائط والبول بالماه.

(٣) انتقاص: بالقاف والصاد المهملة، وقيل الصواب بالفاء، والأول هو المشهور في الرواية والمعنى: انتقال البول بالماء إذا غسل المذاكير به. النهاية: ٥/ ٩٧ و١٠٧. وجاء في صحيح مسلم: ٣/ ١٤٣ أن انتقاص الماء هو الاستنجاء. وهو قول محمد وسيأتي.

وفي هامش (ج): الانتقاص رش الماء من خلال الأصابع على الذكر. تمّـت قـاموس بالقـاف والصاد.

(٤) البراجم: العقد التي في ظهور الأصابع؛ أي: المفاصل، وسيأتي تفسيرها.

(٥) الاستحداد: حلق ألعانة.

(٦) أخرج مسلم في (صحيحه): ٣/ ١٤٣ : عن عائشة، قالت: قال رسول الله عن عشر من الفطرة: (دقص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقيص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء)). قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة. إلا أن تكون المضمضة. وزاد قتيية: قال وكيع: انتقاص الماء يعني: الاستنجاء، وأخرجه أبو داود في سنه: ١/ ٦١، والترمذي: ٥/ ٨٥، وابن ماجه: ١/ ١٥٣، وابن خزيمة: ١/ ٤٧، واللفظ لمسلم.

الجامع الكافي

ثم فسر ذلك محمد فقال (١): انتقاص الماء: الاستنجاء بالماء، والاستحداد: حلق العانة، والبراجم: المفاصل.

قال معمد: وبعض هذه السنن أوكد من بعض، أما الختان فلا يحل تركه إلا من عذر علة لا يستطاع معها الختان، وحلق العانة لا ينبغي تركه، بلغنا عن النبي الله أنه وقت في ذلك أربعين يوماً (٢)، وكذلك الاستنجاء من الغائط والبول السنة فيهما مؤكدة.

وتقليم الأظفار لا ينبغي تركه، بلغنا عن النبي (1) أنه سهى في الصلاة فقال التي (2) (1) منه الوسخ الذي الفي الطفر واللحم عنه ويستحب تقليمها كل جمعة.

## [7٨] [مسألة: في قص الشارب والسواك والمضممة والاستنشاق]

وأخذ الشارب سنة مؤكدة، ذكر عن النبي أنه قال: ((من لم يأخذ شاربه فليس منا)) .

<sup>(</sup>١) في (ب): قال: فانتقاص.

<sup>(</sup>٢) أخرج مسلم: ١/ ٢٢٢، والترمسذي: ٥/ ٨٦ رقسم (٢٧٥٩)، وابسن ماجسة: ١٠٨/١ رقم (٢٧٥٩)، وابسن ماجسة: ١٠٨/١ رقم (٢٩٥٩)، والبيهتي: ١/ ١٥٠ عن أنس قال: ((وقت لنا في قص الشارب، وتقليم الإظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة)) واللفظ لمسلم.

<sup>(</sup>٣) جاء في شعب الإيمان: ٣/ ٢٤: عن قيس بن أبي حازم قال: صلى رسول الله في فأوهم فيها فقالوا أوهمت فقال: ((مالي لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفره وانملته)) وأخرج الطبراني في الكبير: ١٠/ ١٨٥: يا رسول الله إنك تهم، قال: ((مالي لا أهم ورفع أحدكم بين ظفره وأنامله))؟.

<sup>(</sup>٤) سنن الترمـذي: ٥/ ٨٧، سنن النسائي الجتبى: ١/ ٢٢، مسند أحمـد: ٥/ ٤٩٢، المعجم الصغير: ١/ ١٢١، سنن النسائي الكبرى: ١/ ٦٦، وفي جيمها عن زيد بن أرقم.

وذكر صنه على الله قال: ﴿ أَمْرَنِّي رَبِّي بَإَحْفَاءُ هَذَا ﴾ \_ يعني الشارب \_.

وروى معمد بإسناده عن النبي الله أنه قال: ((إن آل كسرى يجزون لحاهم، ويوفرون شواربهم، وإن آل محمد يأخذون شواربهم، ويعفون لحاهم».

وعن النبي شه قال (۱): «من أخذ شاربه حتى يأخذ بظفريه فلا يمكنـه كـان كلما يسقط نوراً لـه يوم القيامة».

ومن عثمان بن عبدالله بن رافع (٢) قال: رأيت سبعة من أصحاب رسول الله شه يُحفون شواربهم (١) (أخا الحلق)، منهم (١): جابر، وأبو هريرة، وأبو سعد الساعدي (٥)، ورافع بن خديج، وعبد الله بن عمر، وسلمة بن الأكوع (١).

والسواك: فيه أيضاً عن النبي أنه أمر وتأكيد، وذكر عنه على أنه قال: (كيزي الأصبع عند الوضوء مكان السواك)) .

<sup>(</sup>١) سقط من الأصل: قال.

<sup>(</sup>٢) قال في (الجداول): عثمان بن عبد الله بن رافع، عن سبعة مـن أصـحاب رسـول الله، وعنـه يجيى بن العلى. وفي (الطبقات): ابن عبيد الله بن أبي رافع.

<sup>(</sup>٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: ٤/ ٤١٤ برقم(١٣٨٨)، شعب الإيمان: ٥/ ٢٢٣.

<sup>(</sup>٤) كذا في النسخ: ولعل الصواب: وهم.

<sup>(</sup>٥) أبو سعد السَّاعدي، عن أنس، وعنه رواد بن الجراح، احتج به ابن ماجة. انظر (الجداول).

<sup>(</sup>٦) سلمة بن الأكوع شهد (بيعة الرضوان)، ولما قتل عثمان سكن (الربلة) إلى قرب وفاته، وعاد إلى (المدينة) روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي، وولده إياس (حديث الطير)، توفي سنة أربع وسبعين.

<sup>(</sup>٧) أخرج البيهقي في سننه: ١٩/١: النضر بن أنس عن أبيه قال: قبال رسول الله (تجزي من السواك الأصابع)) كما أخرج حديث صن أنس قبال: قبال رسول الله ((الإصبع تجزئ من السواك)) ١/ ٧٠.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

والمضمضة والاستنشاق: هما من السنة في الوضوء، واجبان في الجنابة. وفرق الشعر: من شاء فرق، ومن شاء طَمُّ شعره (١).

## [٢٩] مسألة: في الذمي يسلم

وإذا أسلم ذمي، أو ذمية، أو مشرك على أي شرك كان، فينبغي لـه (١) أن يغتسل بالماء كما يغتسل من الجنابة، ويقلم أظفاره، وينور عانته (١)، وسائر جسده، وينتف إبطه، ويستحب لـه أن يحلق رأسه، ذكر عن النبي الله أمر رجلاً بذلك وقال: ((الق عنك شعر الكفر))

## [٣٠] [مسألة: مَا يجب على المشرك عند دخول الإسلام]

وقال معمد: وأول ما يجب على المشرك ساعة يدخل في الإسلام: توحيد الله عز وجل، وهو أن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنه الحق لا معبود غيره، وأن كل معبود سواه باطل، والإقرار برسوله، وأن ما جاء به هو الحق، وبجميع الرسل، ويتبرأ من الدين الذي كان عليه، ويغسل ثيابه التي كانت تلي جسده، وكل ثوب كان يمتهنه (٥).

<sup>(</sup>١) طم شعره: جزه واستأصله. النهاية مادة (طمم).

<sup>(</sup>٢) سقط من (ج): له.

<sup>(</sup>٣) أي يزيلها بالنورة، أو أي مزيل غيرها.

<sup>(</sup>٤) سنن أبي داود: ١/ ١٥١، مستدرك الحاكم: ٣/ ٢٥٩، مسند أحمد: ٤/ ٤٢٥، مصنف عبدالرزاق: ٦/ ١٠، المعجم الصغير: ١/ ٣٦٨، المعجم الكبير: ٢٢/ ٣٩٥.

<sup>(</sup>٥) أي: يبتذله للخدمة والعمل.

ثم أول ما يبدأ به بعد هذا: التعلم للطهور والصلاة، وما يجب عليه من توحيد الله تعالى، والإقرار به، وبرسوله محمد ، وبكل ما جاء به من عند الله، والإقرار بجميع الأنبياء والرسل، ويبرأ من الدين الذي كان عليه بإخلاص لله تعالى، ورهبة من عقابه، ورغبة في ثوابه، ويتعلم سائر الفرائض والسنن.

وينبغي أن يتعلم ما يجب عليه من طهوره، وصلاته قبل دخول وقتها، وليس ذلك بفرض عليه، ولكن ذلك من توقير الإسلام أن يأخذ في أهبة ما افترض الله عليه من وضوءه وصلاته، قبل دخول وقتها، وإن أسلم في غير وقت صلاة فلم يتعلم غير ما يجب عليه من توحيد الله، والإقرار به، وبرسله حتى دخل وقت صلاة ولم " يتعلم كيف الطهور والصلاة، ولم يتطهر، ولم يصل، إلا أنه معتقد لِلالك، مريد له في وقت صلاته قبل خروج وقتها، فإن مات قبل أن يتطهر ويصلي وقد بقي عليه من الوقت ما يمكنه فيه أداء ما افترض عليه من الطهور والصلاة فإنه قد مات مسلماً، حكمه حكم المسلمين في " الطهور والصلاة والميراث.

وإذا أسلم الشيخ والعجوز الضعيفان غير مختنين اختتنا، لا يسعهما أن يفرطا في ذلك إلا من عذر، وقد ذكر أن لهما وللمريض \_ إذا خافوا على أنفسهم \_ عذراً في ترك الختان إلى أن يطيقوا ذلك.

<sup>(</sup>١) في (ج): ويتبرأ.

<sup>(</sup>٢) في (ج): فلم.

<sup>(</sup>٣) في (ب، ج): من.

الجامع الكافي

وكل من أسلم فترك الختان من غير عذر فقد ترك سنة عظيمة، وقيل: لا صلاة له ولا طهور، وإنما ذلك على التغليظ في سنة الختان، كما قيل: إن العبد الآبق لا صلاة له، وليس عليه إعادتها إذا رجع إلى مواليه، وكما روي (لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد) (() ولا تقبل شهادته، ولا يغسل إذا مات، ولا يُصلى عليه، وقد رَخُص بعضهم في غسله والصلاة عليه، فأي ذلك فعل ففيه قول من العلماء، وهو على الرجال آكد منه على النساء، قيل: سنة للرجال، مكرمة للنساء (٢)، وقد استقصي الكلام في غسل من أسلم في: (باب الغسل).

# [٣١] مسألة: في البول والمني والخمر والميتة يصيب الثوب أو الجسد (٣)

قال احمد بن عيسى على الله وي عمد بن فرات، عن محمد، عنه ... وسئل عن الثوب يتهمه الرجل ببول أو قذر ولم يستيقن ذلك أيصلي فيه؟ قال: نعم ما لم يعلم.

وقال القاسم على - في رواية داود عنه -: وإذا أصاب المني ثوباً فرأى أثره، غسَل من الثوب الموقع الذي أصابه، وإن لم يَر فيه أثراً واستيقن أنه قد أصابه غسل من دمن صلى في ثوب قد أصابه المني أعاد صلاته.

(٣) في (ب، ج): والجسد.

<sup>(</sup>۱) مستدرك الحاكم: ١/ ٣٧٣، مصنف عبدالرزاق: ١/ ٤٩٧، مصنف ابن أبي شيبة: ١/ ٣٨٠، مسنن البيهقي: ٤/ ١٩٠٠. سنن البيهقي: ٤/ ١٧٠، سنن الدارقطني: ١/ ٤١٩.

<sup>(</sup>٢) قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي في (المجموع الفقهي والحديثي) ص:٢٧٩ بـرقم(٦٨٢) فيما رواه عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام: «الختان سنة للرجال تكرمة للنساء».

قال: ومن وطئ على عذرة يابسة أو موضع قدر، فلم يتبين فيه ريح، ولم ير فيه أثراً، ولم يظهر منه في ثوب أو بدن قدر، فكأن ما وُطِئ منه لم يوطا، وليس عليه أن يتوضأ.

قال: وإن ظهر في بدن أو ثوب قليل من العذرة، أو البول غسل، وأعيدت منه الصلاة كما تعاد من كثير ذلك.

قال العسن بن يعيى ومعمد عليهما السلام: وإذا غُسِل الثوب ثم جفف على موضع قدر فليُغسل.

قال العسن على: وإن كان يظن أن الموضع قدر فلا بأس بالصلاة فيه، الأرض يطهر بعضها بعضاً، ولايلزم غُسل الثوب إلا أن يعلم أنه قد أصابه قدر، وإن أصاب الثوب بول فشككت في موضعه فاغسل الثوب كله.

قال العسن على عنه عنه حدثنا محمد وزيد، عن زيد، عن أحمد عنه .. وإذا صُب ماء على موضع يبال فيه، فتَنَفَّح على ثوب (۱) فلابد من غسله، وإذا ابتلَّت البوري (۲)، فأصابها قدر فتكره الصلاة عليها، وإذا أصاب المطر كنيفاً فوق سطح فوكف (۱) فأصاب ثوباً فليغسل الثوب.

قال: وإن وقع ثوبه على حمار ميت، فإن كان يابساً صلى فيه وليس عليه أن يغسله.

<sup>(</sup>١) في (أ، س): الثوب، وتنضخ ـ بالخاء المعجمه ـ يمعني ترشرش.

<sup>(</sup>٢) وفي لفظ (النهاية): وفيه: فكان لا يرى بأساً بالصلاة على البوري؛ هي الحصيرُ المعمول مـن القَصَب، ويقال: فيها بَاريَّة وبُورياء.

<sup>(</sup>٣) الكنيف: الخلاء.

<sup>(</sup>٤) وكف: سال، أو قطر.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وقال العسن أيضاً \_ فيما حدثنا حسين، عن زيد، عن أحمد، عنه \_: وإذا صلى الرجل وفي ثوبه بول أو قذر وهو لا يعلم أحببنا لـه أن يجتاط، ويعيد الصلاة، وإن لم يعدها فجائز، \_ يعني إذا كانت النجاسة قليلة \_..

قال: وإذا أجنب الرجل في ثيابه غسل موضع الجنابة، وإن خاف أن يكون قد أصاب غير ذلك فالاحتياط في غسل الثوب.

وقال محمد: يغسل ما أصاب الثوب من البول، والمني، والمذي، والمودي، والخمر ما قل منه أو كثر، وقد رخص بعضهم فيما دون الدرهم من المني.

وروى معمد، عن أبي جعفر على قال: «لا تعاد الصلاة من نضح دم ولا بول» (١٠).

فأما<sup>(۱)</sup> ما أصاب الجسد من ذلك فيلا أعلىم فيه خلافاً أنه يغسل قبل أو كثر، ما خلا أبا حنيفة وأصحابه (۱) فإنهم رخصوا في قليل ذلك.

قال ابن عامر: قال محمد: والبول أشد من المني، فإذا صلى وفي ثيابه (3) مقدار الدرهم الكبير من المني أعاد الصلاة، وإن كان دون ذلك أجزته صلاته، أخبرنا بذلك محمد، عن ابن عامر، عنه.

قال: والمسكر أيضاً إذا أصاب الثوب أو الجسد غُسِل.

<sup>(</sup>١) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه: ٢٣/١: حدثنا شريك عن جابر عن عامر وقـد ذكـر عـدة منهم أبو جعفر، أنهم كانوا لا يعيدون الصلاة من نضح البول والدم.

<sup>(</sup>٢) في (س): وأما.

<sup>(</sup>٣) من أشهر أصحاب أبو حنيفة: أبو يوسف، وزفر، وحسن بن زياد، ومحمد بن حسن بن فرقد الشيباني.

<sup>(</sup>٤) ني (ب، ج، س): ثوبه.

وقال - في وقت آخر -: والمسكر من النبيل قد اختلف فيه، والثقة (١) في غسله من الثوب والجسد. وإن قاء مِرّة أو طعاماً أو غير ذلك فأصاب ثوبه فليغسله، وإذا انتضح البول على ثوبه أو جسده غسل من ذلك ما علم منه وأدرك بصره، وما خفي من ذلك غسل الثوب كله.

وكل ما لا يجزي الوضوء به \_ لنجاسة أصابته \_ إذا أصاب ثوباً أو جسداً غُسِل ما أصابه إن كان كثيراً، وإن كان نضحاً يسيراً كنضح الاستنجاء فلا بأس به، ولا يضر الثوب ولا الجسد ما أصابه من نضح الاستنجاء ونضح الغسل من الجنابة، وإن قطر على الثوب شيء من الماء الذي أنجي به موضع البول فليغسل ما أصابه من ذلك.

وإذا كانت البالوعة يبال فيها أو يستنجى أو فيها عذرة فامتلأت وفاضت من ذلك فليطهر ما أصاب من ذلك من ثوب، أو جسد، أو موضع، أو غير ذلك.

وإذا وقع الذباب على الغائط والبول ثم وقع على الثوب أو الجسد<sup>(۱)</sup> فلاباس به.

ومن نسي أن يستنجي من بول أو غائط حتى صلى فليُنج ذلك الموضع وليعد الصلاة.

وإن اغتسل من جنابة وصلى ثم رأى على موضع من جسده منياً فليغسله وليعد الصلاة، وإن كان المني الذي على جلده قد أصاب ثوبه لم يضره ذلك.

<sup>(</sup>١) الثقة هنا بمعنى الاحتياط.

<sup>(</sup>٢) في (س): والجسد.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وإذا أصاب ثوبه أو بعض جسده بول أو غيره من النجاسة بدأ بغسله ثم توضأ بعد (١).

وجملة قول محمد: أن كل نجاسة لها عين مرئية فينبغي أن تـزال عينه، وإن لم تكن لـه عين مرئية فطهارته أن يُغسَل ثلاث غسلات فصاعداً.

قال محمد: وإذا غسل الرجل ثوبه بماء من فيه فأحَبُ إلى أن يغسله بماء جديد.

[وعلى قول محمد هذا إذا غسل الثوب أو غيره بماء ورد أو خل، أو ما أشبه ذلك فيستحب أن يعاد غسله بماء جديد] (٢)

وإذا وطئ على جيفة أو عذرة يابسة أو بول مكانه يابس فلا يضره، وإن كانت رجله أو النجاسة رطبة غسل رجله.

وقد ذكر عن علي \_ صلوات الله عليه \_ أنه قال: ((إذا جفت الأرض فقد طهرت)).

وروى محمد بإسناد عن صفوان بن سُليم (٢) قال: سئل النبي \_ صلوات الله عليه واله \_ عن العذرة اليابسة يطأها الإنسان؟ فقال: ((التراب يطهر كل ذلك)) (١٤).

(١) في (ج): بعده.

(٢) ما بين المعكوفين ورد في النسخة (د) في آخر مسألة الوضوء بالماء المضاف، والصواب أن موقعها هنا كما أثبتناه من بقية النسخ.

(٣) صفوان بن سليم الزهري، مولاهم آبو عبدالله المدني، عن ابن عمر، وجابر، وعبدالله بـن جعفر، وغيرهـم، وعنه مالـك، والسفيانان، وغيرهـم، وتقه الحاكم، وأحمـد، ويعقـوب، وابن سعد، توفي سنة (٣٧هـ)، عده المنصور بالله من رجال العدلية.

(٤) لم نجده بهذا اللفظ، وله شواهد منها ما أخرجه أبو داود: ١٥٨/١، حديث رقم (٣٨٥) عن أبي هريرة بلفظ: ((إذا وطيء أحدكم بنعله الأذى فإن التراب له طهور)) وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه: ٤/ ٤٢٩، والحاكم في المستدرك: ١/ ٢٧١، والبيهقي في السنن: ٣/ ٤٤٥، وفي بعضها ورد ((بنعليه)) وفي بعضها ((بخفيه)).

كتاب الطهارة

وكذلك إذا أصاب الثوب جلد كلب وكان الثوب أو الكلب رطباً فاغسل ما أصاب الثوب، وإن كانا يابسين فلا يضر ـ إن شاء الله ـ .

وكذلك ما أشبهه من السباع، إلا السُّنُور<sup>(۱)</sup> فإنها إذا ابتلَت بالماء ثـم أصابت ثوباً أو جسداً لم يضره.

وقال عثمان بن حكيم ": إذا كان جلد الكلب والثوب يابسين فَرُش الثوب.

وروى محمد من زيد على قال: إذا اجتنبت في الثوب فالتمسته فلم تجد شيئاً فلا تنضحه فإنه يزيده وصل، وإن استيقنت أنه قد أصابه فاغسل أثره إن قدرت عليه وإلا فاصبغ الثوب في الماء.

قال معمد: وإن (1) أصاب الثوب بول أو عذرة أو جنابة (٥) ثم جف، ثم

<sup>(</sup>۱) أبو العباس، عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، حبر الأمة، وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة وحتكه النبي الأعظم فبريقه، ودعا له، ومن ذلك قوله ف ((اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن)) وفي بعض الروايات ((اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)) وفي حديث آخر: ((اللهم زده علماً وفقهاً)). ويسمى البحر \_ لسعة علمه \_ وهو أحد الستة المكثرين في الرواية، وكان أكثرهم فتيا واتباعاً، وكان عمر وضيره يرجمون إليه. استعمله على هيا على (البصرة)، وتوفي بـ(الطائف) سنة (٧٠هـ).

<sup>(</sup>٢) السئور: المر.

<sup>(</sup>٣) عثمان بن حكيم بن دينار الأودي، أبو عمر الكوفي، عن الباقر، والصادق، والحسن بن صالح، وشريك، وعنه محمد بن منصور، وولده أحمد، وحسن، وحسين، قال في (التقريب): ((مقبول))، وقال الذهبي: ((محله الصدق)). توفي سنة (١٩ ١هـ).

<sup>(</sup>٤) في (ج): وإذا.

<sup>(</sup>٥) المراد بالجنابة: المني.

تندًى بماء أو غيره، ثم أصابته يدك فاغسلها. وإذا غُسل الثوب ثم جفف على موضع قذر فليغسل، وإن وقعت عذرة يابسة على باريَّة (١) رطبة فلم يلتزق بالبارية شيء منها لم يضر إن شاء الله.

قال: والكلب، والأسد، والخنزير، والقرد، والـذئب، والنمر، والثعلب، والرفع والنمر، والثعلب، وابن آوى (٢)، وكل ذي ناب من السبع مكروه ما أصاب الثوب أو الجسد من نثرهم أو لعابهم أو عرقهم.

وكذلك سؤر الفارة وابن عِرْس (٢)، وقد قيل أيضاً: إن الفيل يكره منه ما يكره منه ما يكره من كل ذي ناب من (١) السبع. وأما الضبع فقد اختلف فيه، وتوقيه أحسن.

وكذلك يغسل ما أصاب الثوب أو الجسد من بول هؤلاء جميعاً ورجيعهم. وإن كان وطباً غُسِل موضعه، وإن كان يأسأ فلا يضو.

وروى محمد بأسانيده: عن النبي الله أنه بال جالساً واستتر بهيئة الدُّرقة (٢)،

<sup>(</sup>١) البارية: الحصير المعمول من القصب.

<sup>(</sup>٢) حيوان يشبه الكلب وهو أصغر حجماً من اللئب من رتبة أكلات اللحوم لـه ذيـل طويـل غزير الشعر.

<sup>(</sup>٣) ابن عرس: حيوان يشبه الفارة أصلم الأذنين مستطيل الجسم يفتك ببيوت الدجاج والحمام.

<sup>(</sup>٤) في الأصل و(ب): في، وما أثبتناه من (ج).

<sup>(</sup>٥) في (ج): وإذا.

<sup>(</sup>٦) الدرقة: ترس يتخل من الجلود ليس فيها خشب ولا عَقَبٌ. انظر: المغرب في ترتيب المعرب: ١/ ٢٨٥.

فقال عمرو بن العاص (۱): إن رسول الله الله الله الله المراة، فقال عمرو بن العاص (۱): إن رسول الله الله المراة، فقال النبي (۱) الماعلمتم ما لقي صاحب (۱) بني إسرائيل؟ كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم عن ذلك فعذب في قبره)) (۱).

وعن النبي على: أنه كان يبول جالساً، ويفرق بين رجليه، فقال لـه رجـل: لقد شق عليك.

وعنه عنه الله القبر من البول فإن عامة عداب القبر من البول» ...

وعن علي \_ صلى الله عليه \_ قال: ((عذاب القبر من ثلاث: من البول، والدين، والنميمة)) .

<sup>(</sup>۱) عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أبو عبد الله.، هكذا ينسب، وهو ابن النابغة، ولد سنة (۵۰ق هـ) تنازعه في الجاهلية سبعة، اختلفوا إليها فعزته إلى العاص، وهـو أحـد الدهاة أولو المكيدة، من الأشداء على الإسلام في الجاهلية، أسلم في (هدنة الحديبية)، وصار من أمراء الجيوش زمن عمر، وولأه على فلسطين ثم مصر، وعزله عثمان، وعندما بغى معاوية كان معه، واختار خراج مصر ثمناً لخدمته ودينه، وهـو صاحب الرأي في رفع المصاحف في صفين وخدعة التحكيم ... إلخ، ولاه معاوية على (مصر) سنة (٣٨هـ)، وأطلق له خراجها ست سنين، فجمع أموالاً طائلة، وتوفي بـ(القاهرة) سنة (٤٣هـ).

<sup>(</sup>٢) لعلها: أصحاب. أو بدون كلمة: (صاحب).

<sup>(</sup>٣) سنن أبي داود: ١/ ٥٣، سنن النسائي الجتبى: ١/ ٣١، سنن ابن ماجه: ١/ ١٧١، صحيح ابن حبان: ٧/ ٣٩٧، مستدرك الحاكم: ١/ ٤٩٤، مسند أحمد: ٥/ ٢١٩، سنن أبي يعلى: ٢/ ٢٣٢، سنن البيهقى: ١/ ١٨٣.

<sup>(</sup>٤) مستدرك الحاكم: ١/٣٢، عن ابن عباس مرفوعاً، سنن الدارقطني: ١٢٧/١، صن أنس، وعن أيي هريرة: ١٢٧/١، المعجم الكبير: ١٦/١١، عن ابن عباس، وأخرجه بلفظ: ((أكثر عذاب القبر من البول)) ابن ماجه في السنن: ١/٢٧/١ الحاكم في المستدرك: ١/٣٣/١ وأحمد في المستدرك: ١/٣٣/١.

<sup>(</sup>٥) الجموع الفقهي والحديثي: ٦٩، برقم (١٧)، أمالي الإمام أحمد بن عيسى على رقم (٣٢) بتحقيقنا.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وعن أبي جعفر ﷺ، قال: إنبي آمر (١) بالمبولة (١) أن توضع في الـداخل أو يكون بيني وبينها ستر (٢).

## [٣٢] مسألة: الدم يصيب الثوب أو الجسد

قال القاسم عن عن عمد، عن أحمد، عن عثمان بن عمد، عن أحمد، عن عثمان بن عمد، عن القومسي، قال: سألت القاسم عن ألله ما ترى فيمن رأى في ثوبه دماً وهو يصلى؟

قال: إن كان دماً كثيراً عما يعلم أنه يسيل لو تركه ابتداً صلاته ابتداء، وإن كان كدم البراغيث والبعوض والبق عما لا يسيل ولا يقطر طرح الثوب الذي كان عليه إن كان عليه ثوب غيره، ومضى في صلاته، وإن صلى فيه وليس هو عما يسيل ولا يقطر فلا بأس بصلاته.

وقال القاسم على \_ فيما رواه داود عنه \_ في دم الحيض يصيب الثوب؟ قال: يُغسَل من الثوب الموضع الذي أصابه لا الشوب كله، إلا أن يكون أصاب مواضع كثيرة يشتبه (١) تتبعها.

وسئل عن دم البراغيث والذباب والبق، القليل منه والكثير؟ فقال: كل دم كان من ذي دم لم يسل ولم يقطر، أو يتبين له أثر فيرى ويبصر فلا بأس به،

<sup>(</sup>١) في الأصل و(ج): عن أبي جعفر ﷺ أنه أمر.

<sup>(</sup>٢) المبولة: كوز يبال فيه.

<sup>(</sup>٣) أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه رقم (٣٤) بتحقيقنا.

<sup>(</sup>٤) في (ج): يشتد.

وإن ظهر من ذلك في ثوب أو بدن قليلاً كان أو كثيراً غُسّل، وأعيدت منه الصلاة كما تعاد من قليل العذرة والبول وكثيرهما.

وقال العسن على: وإذا أصاب الثوب دم قليل أو كثير فأحب إلى أن تغسله.

وقال معمد: إذا أصاب الثوب دم أو قيح أو صديد، فإن كان يسيراً فلا بأس أن يصلي فيه، وإن كان فيه قطرة من دم فغسله أحب إليّ، وإن كان في الثوب أقل من قدر الدرهم الكبير دم أو قيح أو صديد فغسله أحب إلي، وإن صلى فيه فجائز.

وقال: إن صلى فيه ولا يعلم غُسُله، ولم يعد الصلاة.

وروي عن أبي جعفر على قال: «إذا رأيت في ثوب أخيك دماً وهو يصلي فلا تخبره حتى ينصرف».

وعن أبي جعفر ﷺ قال: لا تعاد الصلاة من نضح دم، ولا بول (٢٠).

<sup>(</sup>١) مجموع الإمام زيد على: ٦٥، أمالي الإمام أحمد بن عيسى هلى رقم (١٩٩) بتحقيقنا.

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه.

قال محمد: وإن أدخل يده في أنفه فخرج عليها (۱) دم ليس بِعَادِ (۱) فإن غسلها فحسن، وإن مسح يده بالتراب (۱) وصلى، فقد جاءت فيه رخصة. وإن خرج من أنفه أو من بثره (۱) دون القطرة؛ فإن غسله فحسن، وإن لم يفعل فلا بأس.

وإن صلى وفي ثوبه مقدار الدرهم الكبير دماً \_ وقال في (الطهارة) أكثر من مقدار الدرهم \_ متفرقاً أو مجتمعاً، ولم يعلم به قبل ذلك غسله، وأعاد الصلاة، هذا قوله في (المسائل).

وقال في (الطهارة): غُسُله وأعاد الصلاة، إن كان علم به قبل خروج وقت تلك الصلاة، وإن كان قد علم به بعد خروج وقتها فلا إعادة عليه، وإن كان قد علم به ثم نسى فصلى فيه، فليغسله، وليعد الصلاة.

قال: ودم الحيض \_ إذا أصاب الثوب \_ مِثْلُ غيره من الدم، يغسل كثيره وقليله، وإذا نضح الجرح ماء ليس فيه دم، ولا قيح، ولا صديد فلاشيء فيه (١٦)، وإن أصاب ثوباً فلا يضره.

<sup>(</sup>١) في (ج): منها.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: تعاد. والصحيح ما أثبتناه، والعادى: الكثير السائل.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: بالثوب.

<sup>(</sup>٤) البثرة: واحدة البثور: النفط في الجلد.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام زيد ﷺ في المجموع ٦٨، حديث رقم (١٣) والمرادي في الأمالي: ١/ ٨١.

<sup>(</sup>٦) ني (ج): عليه.

#### [٣٣] مسألة: [ني الدم يصيب المسد]

قال علي بن حسن: قبال معمد - في الدم يصيب الجسد - قبال: الجسد والثوب عندي سواء في الدم والبول، يغسل قليله وكثيره.

قال العسن ومعمد \_ وهو قول القاسم على \_: وإذا أصاب الثوب دم البراغيث، والبق، والقمل، والبعوض، فلا يضره، والصلاة فيه جائزة.

قال معمد: وإذا أصاب ذلك الثوب أو الجسد فلا يضر وإن كثر، وإن غسل فحسن، فإن (١) فرك قملة أو قملاً بعدما تطهر (٢) فإن كان بقرب ماء غسل أثره، وإن لم يفعل ففيه رخصة.

وإذا كان برجل جرح فأصاب ثوبه دم، أو قيح ولم يمكنه ثــوب غــيره فإنــه يصلى فيه.

وإذا اغتسل رجل من إناء قد قطرت فيه قطرات دم أعاد الغسل، وغسل الإناء، وليس عليه أن يغسل ثوبه.

وقال معمد \_ فيما حدثنا به ابن غزال في (السيرة) لنوح ، عن ابن عمرو عنه \_: وقد رخص في الصلاة في الشوب والسيف وعليهما الدم \_ يعني في الحرب.

<sup>(</sup>١) ني (ج): وإن.

<sup>(</sup>٢) في (ب): يظهر.

<sup>(</sup>٣) نوح بن دراج الكوفي، أبو محمد النخمي مولاهم الفقيه القاضي، صن أبي حنيفة، وابن شبرمة والأحمش وغيرهم، وعنه: عباد بن يعقوب، وابن المبارك وغيرهما، وثقه السيد الحافظ أحمد بن يوسف زباره. وستأتى له أقوال عديدة في (الجملد الثامن) في (أبواب السير).

وقال محمد، فيما حدثنا الحسين بن محمد، عن محمد بن وليد، عن سعدان، قال: سألته عن الشوب يُصلى فيه وفيه مشل الدرهم الصغير من الدم، أو الجنابة؟ (١)

فقال: ليس عليه شيء، فقلت: فيغسله إذا علم به؟ قال: نعم. قلت: فالمذي يصيب الثوب منه مقدار العدسة أو الحِمَّصة (٢) لا يمكن غسله في كل وقت؟ فقال: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال: إن دين الله أوسع، وأوماً إلي أن لا عليه إن لم يغسله وتركه.

وقال ابن عبد الجبار: سئل محمد عمّن به دماميل يتأذى كلما غسلها؟ فقال: أرجو أن يكون له فسحة إذا<sup>(۱)</sup> لم يضبطها.

## [٣٤] مسألة: في المسافر ينجس جسده أو ثيابه ولا يجد الماء

قال معمد: لو أن مبطوناً في سفر نجس جسده وثيابه ولم يمكنه تطهيره ثم حضرت الصلاة فإنه يتيمم ويصلي على تلك الحال، فإذا أن أصاب الماء تطهر وطهر ثيابه، وأحب إلينا أن يقضي ما كان صلى.

وقال بعضهم: لا يصلي حتى يطهر جسده وثيابه من النجاسة، ثم يقضي ما ترك من الصلاة. فإن نَجَسَت ثيابه \_ وجسده طاهر لم يصبه شيء \_

<sup>(</sup>١) الجنابة: أي المني.

 <sup>(</sup>٢) في (ب): الحمقة. والصواب ما أثبتناه. فالجمعة: حبَّة القِـدْر. (كتـاب العـين): ٣/١٢٧. والحمضة بالفتح: الشهوة للشيء. (تاج العروس): ١/ ٤٦٠٥.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: إن.

<sup>(</sup>٤) المبطون: المريض ببطنه.

<sup>(</sup>٥) في الأصل و(ب): وإذا.

ولم يمكنه تطهيرها ولا طاهر يصلي فيه، فإنه يصلي في ثيابه، فإذا أصاب المـاء طهر ثيابه وأعاد ما صلى فيها<sup>(۱)</sup> في تلك الحال.

وقال أبو حنيفة(٢): يخلع ثيابه ويصلي قاعداً يومئ إيماء.

وقال معمد في (الجموع): إن نجست ثيابه بما لا تحل الصلاة فيها وجسده طاهر فإنه يخلعها، ويصلي قاعداً يومئ إيماء (٢) وتجزيه صلاته.

## [٣٥] مسألة: في بول الصبي الرضيع

قال محمد: بول الصبي والصبية عندي سواء إذا كانا قد فطما، وإن كانا لم يفطما فإنه يصب على بول الغلام، ويغسل بول الجارية، ذكر ذلك عن النبي (1).

قال علي بن حسن: قال معمد: وإن غسلهما جيعاً فهو أحوط، وإن أصاب الثوب غسل، ويقال: شربهما اللبن بمنزلة الطعام.

<sup>(</sup>١) سقط من الأصل: فيها.

<sup>(</sup>۲) الإمام أبو حنيفة، النعمان بن ثابت الكوفي، التيمي بالولاء، فقيه، مجتهد، إمام الحنفية، أصله من فارس. ولد سنة (۸۰هـ) ونشأ بـ(الكوفة)، وتفقه على يـد حـاد بـن سليمان، وكان لا يقبل جوائز الدولة، وأريد على القضاء في (الكوفة) فامتنع، وأراده المنصور على القضاء بـ (بغداد) فأبي فحبس، عرف بمودته لآل البيت عليهم السلام، وكان محن ساند الإمام زيد بن علي هي في ثورته على الظلم، وكان يفتي بوجوب الخروج مـع الإمامين الأخـوين ـ محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن \_ وروي أنه مات مسموماً من قبل الظالمين بسبب موالاته لأهل البيت عليهم السلام سنة (۱۵۰هـ) ودفن بمقابر (الخيزران). من آثاره (الفقه الأكبر) في الكلام، و(المسند) في الحديث. خرج له: أثمتنا ـ عليهم السلام ـ والترمذي.

<sup>(</sup>٣) في (ب): يومئ قاعداً.

<sup>(</sup>٤) انظر: سنن أبي يعلى: ١٦/ ٣٥٢، المعجم الكبير: ٣/ ٢٣، ٤٢.

الجامع الكافي كالمالة

## [٣٦] مسألة: في أثر النجاسة تبقى في الثوب

قال القاسم على النوب النوب عنه عند من الحيض يصيب النوب في دواية داود عنه وسئل عن دم الحيض يصيب النوب فيغلب عليه، ولا يذهب أثره؟ قال: تغسل ما قدرت عليه، ولا بأس إذا غلب ولم يخرج أثره، إذا لم يتبين فيه قذر ولا نتن (۱).

وقال محمد: إذا غسل الثوب من جنابة، أو دم، أو بول، أو غائط، أو ما أشبه ذلك فبقي له أثر، أو رائحة (٢) فلا بأس بلبسه والصلاة فيه، قد يكون بالإنسان بطن فيصيب الثوب فلا تذهب رائحته ولو غسل بالأشنان (٢) إلا بعد.

وإذا أصاب البارية (1)، أو الحصير ونحوهما دم، أو جنابة، فأصابه من المطر ما أذهب الأثر فقد طهر، وإن لم يذهب الأثر غسل.

وإن كان الذي أصابه بول ثم أصابه المطر، فإن كان المطر كثيراً ينقي ذلك وما تحته فقد طهر، جف أو لم يجف بعد المطر، وإن كان المطر يسيراً طهر ظاهره، وغسل باطنه وما تحته.

وإذا خرج من الرجل ريح وعليه سراويل وقميص فلا بأس أن يصلي فيه ـ ذكر ذلك عن على على المناه ...

<sup>(</sup>١) في (ج): أو نتن.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ورائحة.

<sup>(</sup>٣) الأشنان \_ بالضم \_: نبات يستعمل للتطيهر.

<sup>(</sup>٤) البارية: الحصير المنسوج.

<sup>(</sup>٥) في (ب): عن النبي 🌰.

وإذا صبغ الثوب بالبول، ثم غسل بالماء، فلا بأس بلبسه، وأما الأكيسة الهي تصبغ بالدم، فذلك مكروه لا خير فيه، لأن البول أسلس خروجاً.

## [٣٧] مسألة: هل تطهر النار ما أهرقته؛

قال جعفر بن الصيدلاني (۱): سألت محمد بن منصور: عن رماد الميتة تطير به الريح فيقع في طعام؟ فقال: هؤلاء يقولون \_ يعني أصحاب أبي حنيفة \_ إن النار تطهر، ونحن نقول: إن النار لا تطهر، وكذلك قال أبو يوسف (۲).

# [٣٨] مسألة: السرجين (٢) وذرق الطير يصيب الخف، أو النعل، أو الثوب، أو الجسد

قال القاسم على: وإذا أصاب النعل أو الخف السرجين، فلا بأس أن يصلى فيهما ما لم يتبين بهما قدر يظهر عليهما.

وسئل عن بول البهائم يصيب الثوب؟ فقال: ما أكل لحمه لم ينجس بوله.

وقال معمد: إذا وطئت على روث الحمير والبغال، فالأحسن أن تغسله، وليس هو بمنزلة الرجيع، وإذا أصاب خفك أو نعلك أو رجلك، أجزاك أن تحكه بالأرض، وإن وطئت على خر الدجاج وهو رطب \_ في رواية سعدان

<sup>(</sup>١) جعفر بن محمد الصيدلاني، عن على بن إبراهيم الرازي، وعنه أبو أحمد إسحاق المقرئ.

<sup>(</sup>٢) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، ولد سنة (١١٢هـ)، يروي عن هشام بن صروة، وأبي إسحاق الشيباني، وعطاء بن السائب، وتفقه أولاً بابن أبي ليلى ثم انتقل إلى أبي حنيفة فكان أكبر تلاميذه وأول من صنف الكتب على مذهبه وبث فقه أبي حنيفة، وكان له بعض الاجتهادات الخاصة به التي قد لا يتفق بعضها مع مذهب أبي حنيفة؛ أي أن له استقلالية في بعض الاجتهادات، توفي سنة (١٨٣هـ).

<sup>(</sup>٣) السرجين: الزبل.

الجامع الكافي

عنه \_ فلا بأس به، وإن غسلته فهـو حسـن، وإن مسـحته أجـزاك. ولا بـأس بذرق الطير كله ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل، يعني إذا أصاب الثوب، وإن كان كثيراً فاحشاً وهو قول أبي يوسف.

وروي من زيد بن علي على الدواب ( (إذ وطئت شيئاً من رجيع الدواب \_ يعني الخيل والبغال والحمير \_ وهو رطب فاغسله، وإن كان يابساً فلا بأس [به]) (١)

وعن أبي جعفر ﴿ قَالَ: لا بأس بنضح أبوال الدواب (٢).

## [٣٩] مسألة: في ماء المطر إذا خالطه نجاسة

قال القاسم ﷺ: إذا خاض الطين وماء المطر<sup>(۳)</sup> فمر بموضع نظيف وآخر قذر فانتهى إلى المسجد وليس برجله أثر من قذر ما مر فيه، من<sup>(١)</sup> ريح ولا تغير، فليس عليه أن يغسل رجليه ولا يتطهر.

وقال العسن على: وإذا أصاب الثوب الطين والماء المختلط، فإن علمت أن فيه بولاً فاغسله، وإن لم تعلم فلاشيء عليك، وإن شككت في الموضع فاغسل الثوب كله.

<sup>(</sup>١) المجموع الفقهي والحديثي: ٦٤، وقد تقدم تخريج نحو هذا، عنه ﷺ.

<sup>(</sup>٢) وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٤٠/١: حدثنا شريك عن محمد بن جحادة عـن الحسـن قال: ((لا بأس بنضح أبوال الدواب)).

<sup>(</sup>٣) خاض الطين وماء المطر: مشى فيه.

<sup>(</sup>٤) في الأصل (ب، ج، د): في. وما أثبتناه من (س).

وقال معمد: وإذا<sup>(۱)</sup> اجتمع في الطريق من ماء المطر قليل أو كثير فبالت فيه الدواب فأصاب ثوباً أو جسداً فليغسل، وقد رخص في تركه، وإذا اختلط ماء المطر ببول أو عذرة ولم يجد بدأ من أن يخوضه فقد جاءت فيه الرخصة، وغسل ذلك أفضل وأوثق.

قال: وإذا كان في البالوعة بول أو عذرة فأصابها ماء المطر حتى امتلأت وفاضت فقد رخص فيما أصاب من فيضها بعد المطر وما أمكن من تطهير ما أصاب من ذلك فهو أحوط.

وروي عن أبي الجارود (٢)، قال: قلت لأبي جعفر إني شاسع عن المسجد فيكون المطر فأحمل معي الكوز؟

قال: إن ذلك لا يضرك شيئاً لا تحمل معك [كوزاً ولا] أماء أو ادخل فصل، أليس تمر على المكان النظيف؟ قلت: بلى. قال: فإن الأرض يطهر بعضها بعضاً.

# وعن أبي خالد (٥)، عن أبي جعفر ﷺ أنه خرج إلى المسجد في يوم مطير

<sup>(</sup>١) في (ج): إذا.

<sup>(</sup>٢) أبو الجارود، زياد بن المندر الهمداني، الخراساني، الكوفي، العابد، معروف بكنيته، أحد رجال الزيدية، وأحد تلامدة الإمام زيد بن علي هج ودعاته والمتابعين له. عرف بصلابته في الحق. يروي عن الإمام زيد بن علي هج ، عدّه أبو عبد الله العلوي في الرواة التابعين عن الإمام زيد بن علي هج ، وكذلك عدّه أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق البغدادي، وكذلك المزي فيمن روى عن الإمام زيد هج .

<sup>(</sup>٣) ما بين المعكوفين زيادة من أمالي الإمام أحمد بن عيسى بن زيد برقم (١٧٧).

<sup>(</sup>٤) في (ب، ج): لا تحمل ماء معك.

<sup>(</sup>٥) صَمرو بن خالد الواسطي القرشي، أبو خالد، مولى بني هاشم. صن الإمام زيد بن علي، والباقر، والثوري وخلق. وعنه: إبراهيم بن الزبرقان، وحسين بن علوان، وعطاء بن السائب، وعطية بن مالك وطائفة. وهو من ثقات الرواة عند أهل البيت عليهم السلام، وقد شكك حوله بعض المحدثين من العامة وهو تشكيك مردود مرفوض بيناه في مقدمة تحقيقنا لمجموع الإمام زيد بن على عليهما السلام، ووفاته في عشر الخمسين والمائة رحمه الله.

نعلق بخفيه الطين فلما انتهى إلى المسجد مسحهما بالبلاط (١) ثم دخل فصلى وهما عليه، فقيل له: أتصلي فيهما وقد أصابهما الطين والقذر؟ فقال: إن الأرض يطهر بعضها بعضاً.

# [٤٠] مسألة: في ماء المآزيب

قال محمد: إذا أصاب الثوب ماء ميزاب في يوم مطر أو غيره فليس عليه أن يغسله إلا أن يعلم أنه قذر، وإن كان في منزل ذمي. هذا قوله في (المجموع).

وقال في (الطهارة): ليس عليه أن يغسله إلا أن يعلم أنه سال من موضع قدر، فإن أصابه في بدِّع ذلك غسل ما أصابه، وإن كان قد سال قبل ذلك فطهره المطر<sup>(۲)</sup> فلا يضر ما أصاب بعد، وليس عليه أن يسأل أهل الدار وإن سأل فله ذلك.

وروى محمد بإسناده: عن علقمة (١) والأسود أنهما كانا يخوضان ماء المطر والميازيب تدفق أو يصب فيه من الغائط والبول ثم يصليان ولا يتوضّّان (٥).

<sup>(</sup>١) البلاط: وجه الأرض، وكل أرض فرشت بالحجارة والآجر تسمى بلاطاً.

<sup>(</sup>٢) في (س): الميازيب. والمآزيب: جمع ميزاب، وهو ما يجري منه المـاء، فارســـي معــرب الهمــزة، يوضع فوق أسطح المنازل ونحوها يخرج من خلاله الماء إلى الحارج.

<sup>(</sup>٣) في (ب، ج): قطر المطر.

<sup>(</sup>٤) علقمة بن قيس بن عبدالله بن قيس النخعي، أبو سيل الكوفي، عن علي، والخلفاء، وسلمان، وابن مسعود، وغيرهم، وعنه الشعبي، والنخعي، وابن سيرين، عداده في ثقات الشيعة، توفى سنة (٩٢هـ).

<sup>(</sup>٥) وقد أخرج أبن أبي شيبة في مصنفه: ١/ ٢٢٢: حدثنا شريك عن جابر عن عبـد الـرحمن بـن الأسود قال: ((رأيت علقمة والأسود يخوضان مـاء المطـر وأن الميازيـب تنشـعب ثـم دخـلا المسجد فصليا ولم يتوضاً)).

#### [٤١] مسألة: في عرق الجنب والحائض

قال القاسم عنى عنما أخبرنا علي، عن محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن القومسي، عنه عنه قال ـ: لا بأس بعرق الجنب والحائض (١١) وبزاقهما وخاطهما ودموعهما ولبن الحائض إذا أصاب الثوب أو الجسد.

ولا بأس إذا اغتسل من جنابة أن يصيب جسده جسد امرأته وهمي جنب ما لم يصب منها موضع أذى فإن أصاب من ذلك شيئاً غسل موضعه بعينه.

بلغنا: عن علي بن أبي طالب (١٠ ـ صلى الله عليه ـ أنه كان يستدفي، بامرأته بعد ما يغتسل وهي جنب على حالها.

وروى بأسانيده: عن النبي ، وعن علي، وأبي جعفر، وزيد، وجعفر بن محمد عليهم السلام: الرخصة في عرق الجنب والحائض (٣).

<sup>(</sup>١) أخرج الدارمي في سننه: ١/ ٢٥٤: عن عطاء قال: ((لا بأس أن يعـرق الجنـب والحـائض في الثوب يصلى فيه)) وأخرجه البيهقي: ٣١٨/١، عن ابن عباس نحوه.

<sup>(</sup>٣) وروى نحو ذلك الإمام زيد بن علي ﷺ بسنده في (الجموع): ٦٨، حديث رقم (١١).

الجامع الكافي

#### [٤٢] مسألة: في البزاق يصيب الثوب والجسد

قال القاسم ﷺ في رواية داود عنه: ولا بأس بالبزاق في الثوب أو الجسد (١٠) ولو كان مكروهاً لزم غسله من الأفواه والأسنان والشفاه.

وقد ذكر عن أبي جعفر محمد بن علي \_ عليهما السلام \_ أنه سئل عنه؟ فأخرج لسانه فضرب به على ذراعه، وقال: لا بأس به.

وذكر أن الحسن بن علي (٢) \_ عليهما السلام \_ سئل عنه فمسح بعض جسده بريقه، وقال: لا بأس به.

وقال القاسم أيضاً \_ فيما حدثنا علي، عن محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن القومسي، عنه \_: ولا ينجس الثوب ولا الجسد ما أصابه من البزاق والمخاط.

وقال الحسن، وهو قول محمد: وإذا أصاب الثوب البزاق والمخاط فلا يضر الصلاة فيه، وإن كان من جنب أو حائض ولا بأس (٢) بالثوب يخيطه الخياط بالبزاق ولا يغسله.

وقال محمد: وإذا غسل الرجل ثوبه بماء من فيه فأحب إلى أن يغسله بماء جديد.

<sup>(</sup>١) في (ب): الثوب والجسد.

<sup>(</sup>۲) سبط رسول الله وريحانته، الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو محمد، ولد ولا إلله بالمدينة المنورة) في شهر رمضان عام (۱۳هـ) شهد مع أبيه ولله (صفين) و (الجمل)، بويع له بعد أبيه في شهر رمضان سنة (۴ هـ) فخذله بعض أصحابه ونفروا عنه، فاضطرته الحوادث إلى اعتزال الأمر، سمته امرأته جعدة بنت الأشعث باحتيال من معاوية، استشهد سنة (۴ هـ) وله سبع وأربعون سنة، ودفن بـ(البقيع) بجانب والدته الزهراء عليها السلام، وقبره بها مشهور مزور. روى عنه أولاده: الحسن، وزيد، وغيرهما كأبي الحوراء السعدي، وأخرج له الستة، وألمتنا، وشيعتهم.

<sup>(</sup>٣) في (ب، ج): فلا بأس.

# باب طهارة الأرض

قال العسن بن يحيى: وإذا أصاب الأرض بول فطلعت عليها الشمس، أو مطرت عليها المطر، فلا بأس بها، وإن لم تطلع عليها الشمس، ولم يصبها المطر فصب عليها الماء، ولا بأس بالثوب الذي بسط على مكان يظن أنه قذر الأرض يطهر بعضها بعضاً، ولا يلزمك أن تغسله ما لم تعلم أنه قد أصابه قذر.

وقال في الطين والماء المختلط يصيب الثوب: إن علمت فيه (١) بولاً فاغسل فاغسل معلم، وإن لم تعلم فلا شيء عليك، وإن شككت في الموضع فاغسل الثوب كله.

وقال معمد: إذا أصاب البول موضعاً من الأرض أو جُوه (٢) فإنه إذا جف ذلك كله وذهب أثره فقد طهر فلا بأس أن تصلي عليه وتجلس عليه، وإن جف ولم يذهب أثره فيكره أن تصلى عليه أو تسجد عليه.

ذكر من على صلى الله عليه أنه قال: ((إذا جفت الأرض فقد طهرت)) ... ومن أبي جعفر على قال: ذكوة الأرض يبسها.

قال محمد: ومعنى ذكوة الأرض يبسها: أنه إذا أصاب الأرض بول فإن

<sup>(</sup>١) في (ج): إن علمت أن فيه.

<sup>(</sup>٢) في (ب): موضعاً من الأرض. الجوة بمعجمة: القطعة من الأرض فيها غلظ.

 <sup>(</sup>٣) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه: ١/ ٧٦، عن ابن الحنفية، وكذلك عن أبي قلابة قال: ((إذا جفت الأرض فقد زكت)).

كان بقي من أثر البول شيء فلا تصل عليها، وإن كان قد ذهب أثره فلا بأس.

وقال في (المسائل): وإذا بال الصبي في البيت غسل بخرقة وصب عليه الماء ونشف بخرقة وعصر في طست أو غير ذلك، يفعل ذلك مراراً، ولا بأس أن يلين من التراب (١) القذر، ويكره أن يكنس المسجد بمكنسة قد كنس بها موضع قذر.

(١) في (ب، ج): من البزاق.

# باب طهارة الأنية

قال معمد: كان احمد بن عيسى على يتوضأ في آنية الشبه (۱) ولا يرى بذلك بأساً.

وقال معمد: لا بأس بالوضوء في آنية الصفر (^)، والشبه، وما أشبه ذلك إن احتيج إليه، والوضوء في الخزف أحب إلى وفيه اتباع.

قال: وكل إناء من خزف أو ما أشبهه [ذلك](١) عما ينشف إذا وقع فيه دم

<sup>(</sup>١) الشبه: النحاس الأصفر، وسمى شبها لشبهه للذهب.

<sup>(</sup>٢) أي يشرب الماء ويتداخل الماء بين أجزائه.

<sup>(</sup>٣) في (ب، س): وما أشبه ذلك.

<sup>(</sup>٤) المقير: المطلى بالقار.

<sup>(</sup>٥) الجرة الخضراء: هي المدهونة عادة تجعلها صقيلة.

<sup>(</sup>٦) في (ج): وعاء.

<sup>(</sup>٧) الغضار: الطين اللازب الأخضر الحر.

<sup>(</sup>٨) الصغر \_ بالضم \_: من النحاس.

<sup>(</sup>٩) ما بين المعكوفين زيادة من (ب، ج، س).

أو خمر أو بول فنشفه فيكره أن يتوضأ فيه وإن غسل، وقد رخم كثير من العلماء في الوضوء فيه إذا غسل.

وإذا كان الإناء مما لا ينشف مثل الغضار والصفر غسل حتى يتنظف ثم يتوضأ فيه، وإن أصاب باطن القلة بول فكانت تنشف فلا يتوضأ فيها ولا يشرب، وإن كانت لا تنشف فتغسل ويتوضأ فيها ويشرب ويكره أن يغسل ثوب قد أصابه بول أو خر أو دم وما أشبه ذلك في إناء منشف مثل إجًانة (۱) أو مِظهرة وما أشبه ذلك، وإن كان الإناء مقيراً أو لا ينشف فلا بأس أن يغسل فيه ويراق الأول فالأول حتى يطهر الثوب.

(١) الإجانة ـ بالتشديد، جمعها: أجاجين ــ: إناء يغسل فيه الثياب. وقال في (التاج): هـي المركـب وهو إناء من أدم.

## باب طهارة الأطعمة

# [٤٣] مسألة: البول والدم والفمر والفأرة يقع في السمن والريت ونحوهما

قال العسن بن يعيى على المنارة في جابية (١) فيها زيت أو سمن فأخرجت حية فإنه معمد ـ: وإذا وقعت الفارة في جابية (١) فيها زيت أو سمن فأخرجت حية فإنه يؤكل ويباع وينتفع به (٢).

وإن أخرجت منه ميتة نظر فإن كان جامداً أخرجت وماحولها فرمي بـه وأكل مابقي، وإن كان ذائباً فلا يؤكل ولا يباع، وجائز أن يستصبح (٢) به.

وإن وقعت فأرة في جابية نبيذ تمر حلو مما لا يسكر كثيره ولا يخدر أو ما كان مثل التمر فماتت فيه فقد فسد فيهراق، ولا ينتفع به، ولا يباع، ولا يؤكل لمه ثمن، وإن خرجت حية في جميع ما ذكرنا أكل، وبيع، وانتفع به.

وروى محمد بأسانيده: عن أبي سعيد عن النبي هه(١)، وعن أبي البختري

(١) الجابية: الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل.

(٢) قال الإمام الهادي على في الأحكام (٢/ ٢٠٤) في (كتاب الأطعمة): «قال: وإن وقعت فيه فأرة فأخرجت حية فلا بأس بأكل الطعام اللي أخرجت منه، وإن كانت ميتة طرحت وألقي ما كان حولها من ذلك الطعام وأكل سائره إذا كان لم يصبه من قلرها شيء، فإن وقعت في إناء فيه سمن أو زيت فماتت فيه وكان جامداً القيت وألقي ما حولها، وإن كان غير جامد فتغير بموتها فيه ريحه أو لونه أو طعمه دفق كله بأسره».

(٣) يستصبع: يستعمل في الإضاءة.

(٤) أخرج الدارقطني: ٤/ ٢٩٢ عن أبي سبعيد قبال: سئل رسول الله عن الفيارة تقبع في السمن والزيت. قال: ((استصبحوا به ولاتأكلوه)). وذكر أن الشوري رواه عن أبي سبعيد موقوفاً. وله شاهد من حديث ابن عمر قال: سئل رسول الله عن الفارة تقع في السمن =

عن علي \_ صلى الله عليه \_ في الفارة تقع في السمن فتموت؟ [قال]: إن كان جامداً أخذت وما حولها فالقي (١) وأكل ما بقي، وإن كان ذائباً لم يؤكل وانتفع به (٢).

وعن علي \_ صلى الله عليه \_ : ((وإن وقعت في الخل فماتت أهريق))

قال محمد: وإذا بالت الفارة في شيء مما يشرب من ماء أو غيره فإنه يهراق.

وقال محمد: وكل ما تغير طعمه أو ريحه بشيء من النجاسات ثم عجن منه أو خبز أو طبخ فلا ينبغي أن يؤكل شيء من ذلك، ولكن يطعم من البهائم ما لا يؤكل لحمه مثل السنور والكلب والحمار، ويغسل منه الإناء والثياب.

والورل، قال: ((أخرجوا ما حولها إن كان جامداً، وإن كان مائعاً فانتفعوا بـ ولا تـأكلوا)) أخرجه الدارقطني: ٤/ ٢٩١، والطبراني في الأوسط: ١/ ٢٨٧.

<sup>(</sup>١) في أمالي الإمام أحمد بن عيسى على: (فألقيت).

<sup>(</sup>٢) أورد الخبر المتقي الهندي في كنز العمال ٩/ ٥٣٢ (٢٧٢٩٦) وعزاه إلى ابن جرير، وذكره صاحب موسوعة فقه الإمام علي ٥٨٠، وعزاه إلى المحلى: ١٤٢، والمجموع (شرح المهدب) ١/ ٢٧٤، كما أخرجه النسائي في سننه (الجبتي): ٧/ ٢٠١، نحوه بدون لفظ ((.. وانتفع به)) عن ابن عباس، عن ميمونة، وابن حبان في صحيحه: ٤/ ٢٣٧، عن أبي هريرة، وعبدالرزاق في مصنفه: ٤/ ٢٣٧، عن أبي هريرة ـ أيضاً ـ.

<sup>(</sup>٣) أخرجه المرادي في الأمالي: ١/ ١٩٢ (باب الأذان وفضله) رقم (١٩٣).

#### [88] مسألة: سؤر الكلب

قال القاسم على: لا بأس بسؤر الكلاب والسباع ما لم يتغير للماء طعم أو يتبين فيه نتن أو قلر(١).

قال العسن على الحدثنا زيد، عن زيد، عن أحمد، عنه، وهو قدو محدد عنه العدد عنه العدد عنه وهو قدو محدد عنه العدد عنه الكلب في عسل، أو زيت، أو سمن، أو لبن، فإنا نكره سؤر الكلب.

قال معمد: ولا تحرمه.

وقال العسن ﷺ: وإن انتفع به نفيه رخصة.

# [40] مسألة: في سؤر العمار والفأرة (٢)

قال العسن على - فيما حدثنا محمد، عن زيد، عن أحمد، عنه، وهو قدول معمد .: ولا بأس بسؤر الفارة والجرذ في الطعام والشراب. قال معمد: وإن كان لا يمكن غسله مثل ثريد (1) أو لبن.

وإن كان خبزاً غسل موضع ما أكل، وأما الحمار فلا يضيق (٥) فضل

<sup>(</sup>۱) قال الإمام زيد بن علي على المجموع): ٦٤: ((ولا بأس بسؤر السنور، والشاة، والبعير، والفرس. وأما البغل، والحمار، فإن كان لهما لعاب لم يتوضأ بسؤرهما، وإن لم يكن لهما لعاب أجزأ أن يتوضأ به، وإن كنت لا تدري له لعاب أم لا فتركمه أصلح، إلا أن لا تجد غيره)).

<sup>(</sup>٢) في (د): والفار.

<sup>(</sup>٣) في (ج، د): أنَّ. وما أثبتناه من بقية النسخ

<sup>(</sup>٤) الثريد: الخبز المفتوت.

<sup>(</sup>٥) في (ب، س): فلا نضيق.

سؤره، وإذا ضربت الدجاجة بمنقارها في شراب فلا بأس به ما لم يكن في منقارها(١) عذرة.

#### [٤٦] مسألة: إذا أصاب المنطة بول أو خمر

قال العسن على \_ فيما حدثنا زيد، عن زيد، عن أحمد، عنه \_: وإذا أصاب الطعام خمر غسل موضع الخمر، وإذا وقع دم في لحم وماء مطبوخ لم يجز أكله.

وقال محمد: وإذا بال الفار في طعام فشربه (٢) الطعام فأحب إلى أن تطعم البهائم ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل لحمه، وإذا أصاب بول الفارة والجرذ ونحوهما طعاماً خبزاً أو ثريداً غسل ما أمكن غسله وما لم يمكن غسله توقى أكله.

وقال محمد \_ أيضاً \_ فيما حدثنا الحسين بن محمد، عن ابن وليد، عن سعدان، عنه \_: في خر إهراق في حنطة، قال: يغسل ويجفف.

(١) في (ب، ج): مناقرها.

<sup>(</sup>۲) ای نشف.

# أبواب الوضوء

# ومن ذلك باب في الاستنجاء

#### [٤٧] مسألة: مَا يقال عند الدخول إلى الغائط وعند الخروج منه

قال محمد: وإذا أراد الرجل الدخول إلى الغائط فليقل عند دخول قبل أن يكشف عورته قدر ما يسمع نفسه ولا يجهر بذلك: ((بسم الله الحافظ المودي، أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم)) وروي نحو ذلك عن علي \_ صلى الله عليه (١) \_.

وعن النبي الله عنه أنه كان إذا دخل المخرج قال: ((اللهم إني أعوذ [بك] من الخبث والخبائث)) .

<sup>(</sup>١) المجموع الفقهي والحديثي: ٧١، رقم (٢٢) سنن ابن ماجه: ١/١٥٥.

<sup>(</sup>٢) البخاري: ١/ ٦٦، النسأني: ٢٦/١ كلاهما عن أنس. وقال الإمام الهادي على في (المنتخب) ص ٢٢٠ في الرجل إذا دخل المخرج يقول: بسم الله، اللهم إنبي أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم. وقال على في (الأحكام) ٤٨/١: يستحب لمن أراد الغائط لحاجته \_ والغائط فهو الجانب من الأرض الستير \_ أن لا يكشف عورته حتى يهوي للجلوس، وأن يتعوذ بالله من شر إبليس الملعون، الرجس النجس.

وقال الإمام زيد بن علي على المجموع) ص٧١ رقم (٢٢) فيما رواه عن أبيه عن جده عن على على على على اللهم إنه أعوذ بك من على عليهم السلام أنه كان إذا دخل المخرج قال: (بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم).

وإذا خرج من المخرج فليقل: ((الحمد لله الذي أماط عني الأذى وكفاني المؤنة)). المؤنة)). .

وإذا قام ﷺ من البول قال: «الحمد لله الذي هناني دخوله، وسهل علميًّ خروجه».

وروى معمد بإسناده: عن علي \_ صلى الله عليه \_ أنه كان إذا خرج من المخرج قال: ((الحمد لله الذي عافاني في جسدي، الحمد لله الذي أماط عني الأذى))

وعن النبي الله أن قال: ((إذا خرج أحدكم من الخلاء فليقل: ((الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني، وأمسك علي ما ينفعني))

### [٤٨] مسألة: استقبال القبلة واستدبارها بالبول والغائط:

قال القاسم على قد جاء من الحديث الكراهية في استقبال القبلة بالغائط والبول ما قد ذكر، وإنما ذلك في الفضاء (1) من الأرض أشد، وقد ذكر أنه رئوي النبي التقبل القبلة وهو قاعد لحاجته في مخرجه، وإنما كراهية هذا لأنه يستحب إجلال القبلة؛ لحرمتها عن استقبالها واستدبارها بالغائط والبول،

<sup>(</sup>١) وفي سنن ابن ماجه: ١/ ١٥٦، من حديث أنس بـن مالـك: ((كـان الـنبي ﴿ إِذَا خـرج مـن الحَدِر مَـن الحَدِر الحَدِر مَـن الحَدِر مَـن الحَدِر مَـن الحَدِر مَـن الحَدِر مَـن الحَدِر مَـن الحَدِر الحَدِر مَـن الحَدِر الحَدِر مَـن الحَدِر مَـن الحَدِر مَـن الحَدِر مَـن الحَدِر مَـن الحَدِر مَالِحُدُر مَالِكُون الحَدِر مَـن الحَدِر مَ

<sup>(</sup>٢) الجمسوع الفقهسي والحسديثي: ٧١، رقسم (٢٢) ، سَنن ابِن ماجه: ١٥٦/١، مصنف ابن أبي شبية: ١/٢١، وأخرجه الإمام الهادي رفي في الأحكام ٤٨/١.

<sup>(</sup>٣) سنن الدارقطني: ١/ ٥٧، مصنف ابن أبي شيبة: ٧/ ١٤٩، عن طاووس.

<sup>(</sup>٤) الفضاء: هو المكان غير المستور كالصحاري.

فإن فعل ذلك فاعل فأرجو أن لا يكون بإثم ولا حرج (١).

وقال الحسن بن يحيى على فيما روى ابن صباح عنه، وهو قول محمد: واستقبال القبلة بالغائط والبول مكروه، وقد نهى عنه.

قال معمد: وإذا أراد الرجل الغائط والبول فلا يعجل برفع ثوبه حتى يقرب من الأرض، ويستتر ما استطاع من كشف العورة. بلغنا ذلك عن النبي.

فإن كان في صحراء فليستتر بحجاب (٢) أو كثب (٢) رمل إن أمكن ذلك، ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بغائط ولا بول فإن ذلك مكروه، وقد نهى عنه.

وروي عن سلمان (أمرنا أن لا نستقبل القبلة ولا نستدبرها،

وقال في (المنتخب) ص٢٢: فيجب على المسلمين تعظيمها كما عظمها الله ولا يستقبلوها بغائط ولا بول ولكن يشرقون عنها ويغربون تعظيماً لها أو تنزيهاً.

<sup>(</sup>۱) قال الإمام الهادي إلى الحق هيئة في الأحكام (۱/ ٤٨): وإنما نهى وكره استقبال القبلة واستدبارها في الغائط إجلالاً لها وتعظيماً لما عظم الله من قدرها؛ إذ جعلها للناس مثاباً ومؤتماً يأتمونه، ومقصداً لما افترض الله عليهم يقصدونه، ولما جعل الله فيها من البركة وآثار الأنبياء المطهرين، فلذلك وبه وجب إجلالها على العالمين.

<sup>(</sup>٢) في (ج): بحجارة.

<sup>(</sup>٣) في (ب، ج): كثيب.

<sup>(</sup>٤) سلمان الفارسي، صحابي من خيار صحابة رسول الله ، أصله من (أصفهان)، نشأ في قرية (جيام)، ورحل إلى (الشام)، ثم (الموصل)، ف(نصيبين)، ف(عمورية)، فبلاد العرب، حيث بيع لرجل من (قريظة) فجاء به إلى (المدينة)، وهناك أسلم وتحرر، وهو الذي دل المسلمين على حفر (الخندق) في غزوة (الأحزاب)، وهو مضرب المشل في صحة الرأي، والعبادة، والعلم، والزهد، والحكمة، وفيه يقول الرسول الأعظم : ((سلمان منا أهل البيت)). مناقبه كثيرة، وهو من أجل أصحاب أمير المؤمنين عن وجعله أميراً على (المدائن) فأقام بها إلى أن توفي سنة (٣٩هـ).

كتاب الطهارة

ولا نستنجي بأيماننا<sup>(١)</sup>، ولا نكتفي بدون ثلاثة أحجار ليس فيهــا رجيــع [ولا عظم]» (٢).

قال معمد: فإن استقبل القبلة بشيء من ذلك ناسياً انحرف (٢) واستغفر الله.

قال: وإن (1) استدبر القبلة وطرح ثوبه من خلف فلا بأس، ولا يستقبل الشمس والقمر ولا الريح، فإذا أراد الاستنجاء بالماء فلا يستقبل القبلة بفرجه ولا يستدبرها، وإذا أراد أن يتمسح من البول استدبر القبلة، لأن ثوب يستره من خلفه.

#### [٤٩] مسألة: الاستنجاء بالأحجار قبل الماء

قال العسن ﷺ فيما روى ابن صباح عنه، وهو قول معمد: الاستجمار (٥) بثلاثة أحجار سنة.

قال معمد: ثم يستنجي بالماء من الغائط والبول، ويبدأ بأعلى الفرج، وينبغي أن يعد الأحجار قبل أن يدخل الخلاء، ثم يستنجي بالأحجار قبل أن يقوم. ذكر أن النبي الله كان يأمر بذلك.

<sup>(</sup>١) قال الإمام الهادي على في (الأحكام) (١/ ٤٨): وأما النهي عن الاستنجاء باليمين فإنما نهى النبي عن ذلك نظراً منه للمؤمنين، لما لهم فيها من المنافع في الماكل، وغير ذلك من إفاضة الماء للتطهر على غيرها من الأعضاء، فلذلك نهى عن الاستنجاء بها ليبعد كل قدر ودرن منها.

<sup>(</sup>٢) سنن ابن ماجه: ١/ ١٦١، صحيح ابن خزيمة: ١/ ١٤١، مسند أحمد: ٦/ ٩٠٦، مصنف ابن أبي شيبة: ٨/ ٤٠٤، سنن الدارقطني: ١/ ٥٤٠.

<sup>(</sup>٣) في (ب): الجرف.

<sup>(</sup>٤) في (ج): فإن.

<sup>(</sup>٥) الاستجمار: مسع أثر البول والغائط بالجمار وهي الحجارة الصغيرة.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿﴿إِذَا اسْتَجْمُرُتُ فَأُوتُرُ﴾ .

وقال محمد \_ فيما روى ابن زكريا، عنه \_ : السنة أن تجمع بين الحجارة والماء.

وقال معمد \_ في رواية محمد بن خليد، عنه \_ : وسئل عن المرأة تستجمر بالحجارة كما يستجمر الرجل؟ فقال: سئل عن ذلك رسول الله شه قال: ((ليس عليها أن تستجمر))

#### [٥٠] مسألة: الاستجمار بالعظم والروث

قال محمد: ولا يستجمر بعظم، ولا برجيع، ولا ببعر، ولا بروثة، ولا بشعر. وروي عن النبي الله أنه قال: ((لا يستجمر (٦) بعظم ولا روث)).

قال محمد: ولا يستجمر بحجر قد استجمر به، إلا أن يكون حجراً كبيراً فليستجمر بموضع منه لم يصبه أذى، ولا بأس أن يستجمر بعود أو ليطة أو خزفة (٥) أو صوفة، إن لم يكن حجارة، ولا بأس أن يستجمر بقطن إن كان

<sup>(</sup>۱) سنن النسائي: ١/ ٤٤، ١/ ٧١، صحيح ابن حبان: ٤/ ٢٨٤، مسند أحمد: ٥/ ٤٠٨، مصنف ابن أبي شيبة: ١/ ٤٠، سنن النسائي الكبرى: ١/ ٣٧، المعجم الكبير: ٧/ ٣٧، جميعها عن سلمة بن قيس الأشجعي.

<sup>(</sup>٣) في (ب): لا تستنجوا، وفي (ج): لا تستجمر.

<sup>(</sup>٤) البخاري: ١/ ٧٠، ٣/ ١٤٠١، المعجم الكبير: ١/ ١٢٥.

<sup>(</sup>٥) الليطة: قشرة القصب. والخزف: الفخار.

به علة ويؤذيه الشيء الخشن، وبأي شيء استجمر من ذلك فبيـده اليسـرى، وكذلك الاستنجاء بالماء؛ لما ذكر عن النبي الله نهى عن اليمين للفرج».

وبلغنا عن جعفر بن محمد على أنه قال: «اليمين للوجه، واليسرى للفرج».

وروى معمد عن النبي الله قال: ((إذا دخل أحدكم الخلاء فلا يمس ذكره (اذا دخل أحدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه)) .

#### [٥١] مسألة: المواضع التي كره البول والتخلي عندها

قال معمد: يكره للرجل أن يتغوط أو يبول تحت شجرة مثمرة لموضع ثمرها، أو على بثر يستعذب منها، أو على نهر يستعذب منه، أو عند مشارع الماء حيث يستقي الناس، أو تحت شجرة يستكن تحتها ابن السبيل، أو حيث يسكنون من الحر والبرد، أو بين القبور، أو على الجواد من الأرض (٢) أو حيال قبلة المسجد، ولا بأس أن يبول أو يتغوط في الخراب، وإذا أراد أن يبول فليرتد موضعاً ليناً، لئلا يصيبه من نضح البول .

بلغنا أن النبي ، كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله، معناه يرتاد موضعاً لينــاً ستيراً.

<sup>(</sup>١) البخاري: ١/ ٦٩، مسلم: ٣/ ١٥٢، سنن أبي داود: ١/ ٥٥، سنن النسائي: ١/ ٣٠.

<sup>(</sup>٢) أي: الطرق الواضحة.

<sup>(</sup>٣) وقد جمعت المواضع التي يكره البول فيها في قول الشاعر: ملاعنها نهرٌ وسبلٌ ومسجدٌ ومسقط اثمار وقبر ومجلس

وبلغنا: أنه 🏶 كان يكون معه شيء يحفر به الموضع الخشن إذا أراد البول.

ويكره أن يطمح (١) ببوله من فوق سطح، أو يبول إلى رابية أو في الجحر، خافة دابة تؤذيه، ويكره أن يبول على حجر أو صخرة مخافة أن تنضح (٢) عليه منه، ولا يبول في الماء الراكد إلا أن يكون في سفينة، ويكره أن يبول في مغتسله، فإن فعل فليجر عليه الماء قبل أن يغتسل.

حدثنا الحسين بن محمد، عن ابن وليد، عن سعدان أنه قال: سأنت محمد بن منصور عن البول في المخرج؟ فقال: ليس فيه كراهية في الدين، وإنما كره مخافة الريح.

# [٥٢] مسألة: كراهية البول قائما

قال القاسم ومحمد: يكره للرجل أن يبول قائماً.`

قال القاسم عليه إلا من علة أو عجلة.

وروى محمد بإسناده عن عائشة (٢٠ قالت: ((من حدثكم أن رسول الله الله على كان

<sup>(</sup>١) في (ب): تطمع.

<sup>(</sup>٢) في (ج): أن ينتضح.

<sup>(</sup>٣) عائشة بنت أبي بكر، أم المؤمنين، عقد بها الرسول الأعظم في قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: سنتان، بـ (مكة)، لم يتزوج النبي في بكراً غيرها. سكنت (المدينة) حتى استخلف أمير المؤمنين علي على وخرجت إلى (مكة) ومعها طلحة والزبير، وفيها ورد: ((أيتكن تنبحهن كلاب الحواب)) ـ بالمهملة وفي رواية: ((إياك أن تكونيها يا حميراء)). فلما بلغته سألت عنه فقيل: الجواب ـ بالجيم ـ. توفيت سنة (٥٨هـ) عن خمسين سنة. ودفنت بـ (البقيع). أخرج لما الجماعة، وروى عنها الجم الغفير، وأثمتنا الخمسة، والشريف، وأبو الغنائم، ولها ذكر في (المجموع) و(الأحكام) وغيرها من كتب أثمتنا ـ عليهم السلام ـ وعنها: عروة بمن الزبير، وعبيد بن عمير، ومسروق، وابن المسيب، وغيرهم.

يبول قائماً لا تصدقوه (١)، إنما كان يبول قاعداً)) .

#### [٥٣] مسألة: في الخطا بعد البول

قال معمد: سمعت عن جعفر بن محمد على أنه كان يستحب خطا بعد البول.

قال محمد: ومن لم يفعل فلا بأس إذا لم يخف ظهور شيء من البول، وهذا على قدر ما يعرف الإنسان من نفسه، وليس على المرأة من الاستبراء مثل ما على الرجل.

وروى بإسناده عن النبي شه أنه قال: ((إذا بال أحدكم فلينتره (٣) ثلاثاً)) ...

#### [36] مسألة: كراهية الكلام عند الغائط والبول

قال العسن عنه الغائط والبول وقد نهى عنه الغائط والبول وقد نهى عنه.

بلغنا أن النبي ، سُلِّم عليه وهو يبول فلم يرد السلام (٠٠).

وقال معمد: يكره أن يذكر الله \_ عزُّ وجل \_ في الخلاء، وفي موضع قـذر،

<sup>(</sup>١) في (ج): فلا تصدقوه.

<sup>(</sup>۲) سنن الترمذي: ۱۷/۱.

<sup>(</sup>٣) النتر بالتاء: الجلاب بجفاء، واستنتر من بوله: اجتلبه، واستخرج بقيته من اللكر عند الإستنجاء. [المغنى: ١/ ٢١٢].

<sup>(</sup>٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١/١٨٧، بلفظ: ((إذا بال أحدكم فلينثر ذكره ثلاث نثرات)).

<sup>(</sup>٥) اخرج مسلّم في صحيحه: ٤/ ٢٨٧، عن ابن عمر: ((أنْ رجلاً مر، ورسول الله 🍅 يسول، فسلم، فلم يرد عليه)).

إلا في نفسه، وقد جاء في الذي يعطس في الخلاء أنه يجمد الله في نفسه ويضمر الحمد، وإذا كان يبول أو كان في الخلاء فَسُـلُم عليه فـلا يـرد السـلام حتى يتنحى عن موضعه ذلك ويتمسح.

بلغنا أن النبي ﴿ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيْهُ وَهُو فِي الخَلاءُ، فَلَا يُردُ حَتَى يَتَنَحَى مَـنَ مكانه.

وروي بإسناد: عن النبي الله الله اقبل من حاجة فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى تمسح بالجدار (١) (٢) .

#### [٥٥] مسألة: قراءة القرآن ومس المحف على غير وضوء

ولا بأس أن يقرأ في المصحف ويمسه بيده، ويتصفح ورقه، ويمس الـدرهم فيه ذكر الله ـ تعالى ـ وهو على غير وضوء، إلا أن يكون في يده نجس من بول أو غيره، فيكره له ذلك، ولا بأس أن يقرأ الصبى في المصحف ويمسه بيده ما لم

<sup>(</sup>١) في (ج): بالجداد.

<sup>(</sup>٢) وأخرج أبو داود في سننه: ١/ ٥١: عن مهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي ، وهـو يبـول، فسـلم عليه فلم يرد عليه، حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال: إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهـر أو قال: على طهارة.

<sup>(</sup>٣) أخرج أبو داود في سننه: ١٠٨/١: عن علي ﷺ: ((إن رسول الله شه كان يخرج من الخلاء فيقرثنا القرآن ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه – أو قال يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة)).

كتاب الطهارة

يكن فيها نجس، ويكره أن يمس أحد الكعبة وهو على غير وضوء، وقد كره بعضهم أن يدخل الرجل الخلاء وعليه خاتم فيه ذكر الله، ومعه دراهم فيها ذكر الله، ورخص فيه بعضهم، وأرجو أن لا يكون به بأس، لأنه لا بد للناس من حفظ أموالهم، وإذا دخل الخلاء وعليه خاتم فيه ذكر الله فليحوله إلى يمينه قبل أن يستجمر بالأحجار ويستنجي، ويستحب له أن يحول الفص إلى باطن راحته ".

#### [٥٦] مسألة: صفة الاستنجاء بالماء من الغائط والبول

قال معمد: رأيت في متوضأ احمد بن عيسى كوز شبه واسع الرأس نائياً عن المخرج قليلاً وفوق الكوز كوز صغير إذا أراد أن يستنجي غرف بالكوز الصغير من الكوز الكبير، فإذا اكتفى أعاد الكوز على رأس الكبير.

وقال القاسم على المتوضئ إذا ابتدأ في الوضوء أن يصب على يده اليمنى من الماء قبل أن يدخلها في الإناء، فيغسلها بالماء حتى تنقى، ثم يغرف بها ويفرغ على يده اليسرى فيغسل كل ما يحتاج إلى غسله من قبل أو دبر، حتى يطهر ذلك كله وينقيه.

قال معمد: وإذا أراد المتطهر الاستنجاء بالماء فليغسل يده اليمنى ثلاثاً، ثم يفيض بها على اليسرى فيغسلها ثلاثاً، ثم ليبدأ بمقدم فرجه موضع البول

<sup>(</sup> ۱) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٣٦/١، حدثنا حفص عن ابن أبي رواد عن عكرمة قـال: كان يقول: إذا دخل الرجل الحلاء وعليه خاتم فيه ذكر الله تعالى جعل الحـَـاتم ممـا يلــي بطـن كفه، ثم عقد عليه بإصبعه.

فليغسل مأثمه بيده اليسرى ثلاثاً، ذكر ذلك عن النبي هذا ، ثم يسفل بيده إلى موضع الغائط فيفيض بيده اليمنى على اليسرى فينقي مأثمه (١) من أذى أو رائحة ويتقصى بإصبعه قليلاً بقدر ما يمكن، ذكر ذلك عن النبي انه كان يموث (١) بإصبعه.

وقد جاءت الرخصة تجزيك حيث تبلغ يدك، ثم تدلك يدك بعد الاستنجاء بالأرض، بلغنا ذلك عن رسول الله هي، ويرفق بصب الماء في أول الاستنجاء مخافة النضح، وقد رخص في نضح الاستنجاء، ثم أفض بيدك اليمنى على اليسرى فاغسلها ثلاثاً، ثم تحول من موضع الاستنجاء إن كان يجتمع فيه ماء الاستنجاء، وعلى المرأة أن تستنجى بعد البول، إلا أن تعرف علة.

# [٥٧] مسألة: في وجوب الاستنجاء بالماء من الغائط والبول

قال القاسم \_ فيما روى عثمان بن محمد بن حبان عن القومسي، عنه \_ : ومن ترك الاستنجاء بالماء من الغائط فلا صلاة لـه.

قال الحسن، ومحمد: الاستنجاء بالماء من الغائط والبول سنة.

قال محمد: والسنة فيها مؤكدة.

قال الحسن، ومحمد: وما ظهر من الغائط والبول وجب غسله.

<sup>(</sup>١) انظر: البحر الزخار: ٣/ ٣٩، المعجم الكبير: ٢٦٧ /٢٤.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ج): مأثمه وهو أولى لأنه توقى كذلك. تمت سماع.

<sup>(</sup>٣) الموث، المراد هنا: من الدلك وإدارة الإصبّع على شرج المقعدة وعصرتها برفـق، ليخـرج مـا هناك من لزوجة البراز ونقيته من غير أن تدخل الإصبع داخلها، فإن ذلك لا يجوز. تمت.

<sup>(</sup>٤) في بقية النسخ: النضخ. والصواب ما اثبتناه من (س)، وسيأتي الكلام على نقطتي النضخ والنضح واللطخ في هامش الصفحة الآتية.

قال معمد: ومن نسي أن يستنجي من الغائط أو البول حتى صلى، فلينج ذلك الموضع وليعد الصلاة، وليس عليه إصادة الوضوء، وإذا بال فتمسح أجزأه ذلك إلى أن يستنجي بالماء، ويكره له أن ينام حتى يستنجي غافة العرق.

بلغنا: عن النبي ش أنه [قال] (١): «ليستنزه أحدكم من البول فإن عامة عذاب القبر منه» (١).

حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا محمد بن وليد، قال: حدثنا سعدان، قال: سمعت معمد بن منصور يقول: إن رجلاً بعر كما كانوا يبعرون، واستجمر بثلاثة أحجار ولم يستنج بالماء ثم توضأ وصلّى، كانت صلاته جائزة، وأن صلى بقوم فصلاتهم جائزة، ولو أمكن في البول كان كذلك، وقد جرب ذلك فلم يمكن \_ يعني حتى يبرز على الحشفة فإذا برز على الحشفة كان منه الاستنجاء، وإنما منزلة البول والغائط إذا أصاب الإنسان منه النضح (٦)

<sup>(</sup>١) ما بين المعكوفين ساقط من (ب).

<sup>(</sup>٢) مستدرك الحاكم: ١/ ٢٩٣، المعجم الكبير: ١٠/ ١٢٤، ١١/ ٢٩، مسند أحمد: ٣/ ٩٥.

<sup>(</sup>٣) في (ب، س): اللطخ.

واللطخ: هو كما في حديث أبي طلحة: «تركتني حتى تلطخت؛ أي تنجست وتقلدت بالجماع، يقال: رجل لطخ؛ أي: قَلْر. (النهاية:٤/٤٩٤).

النضح: في النهاية ومنه حديث عطاء (وسئل عن نضح الوضوء) هو بالتحريك ما يَتُرشَّش منه عند التوضو كالنُّشَر. ومنه: حديث قتادة «النضح من النضح» يريد من أصابه نضح من البول \_ وهو الشيء اليسير منه \_ فعليه أن يُنضحه بالماء وليس عليه أن يغسله، وقد يرد بمعنى الغسل والإزالة، ومنه الحديث: «ونضح الدم عن جبينه». (النهاية:٥/ ١٥٣).

قال الزغشري: هو أن يصيبه من البول رُشاش كرؤوس الإبر. وفي حديث الإحرام: «شم أصبح محرماً ينضح طيباً» أي يفوح، والنضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح واثحته. =

بمنزلة (١) لو أصاب باطن فخذه أو شيئاً من بدنه.

وسنل عن رجل بال ونسي أن ينجّي موضع البول حتى صلى؟

قال: يستنجي، ويعيد الصلاة، ولا يعيد الوضوء، ثم قال: أستغفر الله أن أقول شيئاً لا أفعله أنا \_ يعني أنه لو أصابه من هذا شيء استقبل الوضوء، وقال: من أصابه من هذا شيء فأخذ فيه بالحائطة اغتبط به بعد قليل.

وقال محمد \_ فيما روى علي بن عمرو، عنه \_ : والسنة أن يجمع بين الحجارة والماء إن كان ثم نضح ".

وأصل النّضح: الرّشح، فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرّشح، وروي بالخاء المعجمة. اللطح: هو الضرب بالكف وليس بالشديد. ومنه في حديث ابن عباس «فجعل يلطح أفخاذنا بيده» (النهاية:٢٩٣/٢).

وقال في (تاج العروس): اللَّطح: كالضرب باليد، يقال منه: لطحت الرجل بـالأرض، قـال: وهو الضرب ليس بالشديد ببطن الكف ونحوه. واللطح كاللطخ إذا جفّ وحـك لم يبـق لـه أثر.(التاج: ١/ ١٧٣٢).

والنضخ: الماء الكثير، والنضخ أيضاً من فور الماء من العين والجيشان، قبال الله عنز وجل: ﴿ فِيمًا عَيَّنَانَ نَضًّا خَتَانَ ﴾.

النَّضَعْ: ما كان على غير اعتماد. والنَّضح ما كان من فعل الرجل فهو بالحاء ضير معجمة وأصابه نضخ بالخاء المعجمة وهو أكبر من النضح، قال أبو عبيد: وهو أعجب إليِّ من القول الأول، وقال أبو عثمان التوزي: قد اختلف في أيهما أكثر، والأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة. (تاج العروس: ١/١٨٥٦).

<sup>(</sup>١) في (ج): منزلته.

<sup>(</sup>٢) في (ب، ج): لطخ.

وعن النبي 🏟 قال: «استنجوا فإنه مذهبة للباسور<sup>(۱)</sup>».

وعن علي \_ صلى الله عليه \_ قال: «من بالغ في الاستنجاء لم ترمد عينه».

وعن النبي ، أنه قال لأهل قباء: ((إن الله قـد أثنى عليكم في الطهـور خيراً». قولـه: ﴿فِيهِ رِجَالٌ مُحِبُّونَ أَن يَتَعلَهُرُواْ...﴾ [السه: ١٠٨]، قالوا: إنا نجده مكتوباً عندنا في التوراة الاستنجاء بالماء (٢).

وعن النبي ، قال: «لا يجزي المرأة أن تستنجي بشيء سوى الماء، إلا أن لا تجد الماء». وعن أبي جعفر مثل ذلك.

وعن أبي جعفر ﷺ أنه قال: «ليس الاستنجاء من الواجب في الطهـور، ولكنه من السنة في الطهور».

وعن علي بن الحسين<sup>(۱)</sup> عليهما السلام ـ قال: ((إذا ظهر البول على الحشفة فاغسله)).

<sup>(</sup>١) الباسور: هو هلة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف أيضاً. غتار الصحاح ٧٣/١.

<sup>(</sup>١) مسند أحمد: ٧/ ١١، مصنف ابن أبي شبية: ١٧٩/١.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام زيد بن علي عليهما السلام في (الجموع الفقهي والحديثي) ص٦٩ برقم(١٦).

<sup>(3)</sup> زين العابدين، الإمام السجّاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو الحسن. أحد عظماء الإسلام، وأشهر من يضرب بهم المثل في الحلم، والورع، والزهد، والعبادة، والتقوى. أجمع أهل الإسلام على جلالته، وثقته. مولده بـ(المدينة) سنة (٣٨هـ)، وهو بقية ولد الحسين بعد فاجعة كربلاء التي شهدها ونجى منها بأعجوبة بسبب مرضه. كان من المحسنين، أحصي من يقوتهم بعد موته فكانوا أكثر من مائة بيت، فقدوا صدقة السر بعد موته بـ(المدينة) سنة (٩٤هـ)، وأخباره كثيرة، وفيه مؤلفات عديدة.

<sup>(</sup>٥) المجموع الفقهي والحديثي: ٦٥، رقم (٣).

#### [٥٨] مسألة: الاستنجاء من الريح

قال القاسم على من أدركت من أهلنا كانوا يستنجون من الريح على التنظيف وليس بواجب.

قال العسن، ومعمد: الاستنجاء من الربح ليس بواجب، وإن استنجى من الربح فحسن.

وقال محمد: وما أحسن عندنا أن يتمسح بالماء.

بلغنا: عن زيد بن علي ﴿ الله عن غيره: ((أنه كان يتمسح من الريح بالماء)).

وروي عن محمد بن جعفر بن محمد ﷺ: ﴿﴿أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْجِي مَنَ الْرَبِّحِ﴾.

## باب صفة الوضوء

قال معمد: الفرض من الوضوء الذي أمر الله به: غسل الوجه، واليدين إلى المستخدد والمستخدد المستخدد المستخدد المستخدد المستخدد والاستنجاء (١) فمن سنن الوضوء.

# [٥٩] مسألة: النية في الوضوء

قال معمد: إذا أراد الرجل أن يتوضأ لصلاة فريضة فلينو عند وضوئه أنه للفريضة، وجائز له أن يصلي بطهوره ذلك الفرائض أبداً ما لم يحدث، ويستحب له أن ينوي عند وضوئه أنه لكل ما يصلي به من الفرائض، وإن توضأ لصلاة نافلة أو سنة أو جنازة فيعتقد أن يصلي به الفرائض، وإن لم يعتقد ذلك فقد رخص له أن يصلي به الفريضة، وإذا توضأ للصلاة أو تيمم يُعلم رجلاً، فينبغي له أن ينوي أنه للفريضة، ويجزيه ذلك، وإن اغتسل وهو جنب يريد بغسله يعلم رجل أجزأه ذلك من غسل الجنابة.

وينبغي له أن يعتقد النية عند التيمم \_ أي القصد للوضوء \_ وعند التيمم \_ أي القصد للوضوء \_ وعند التيمم \_ أي القصد للغسل \_ جيعاً، إنما الأعمال عندنا بالنيات، كل ما يعمله المؤمن ينبغي له أن ينوي أنه لله \_ عز وجل \_ خالصاً إذا أراد أن يتوضاً نوى أنه لفريضة، وكذلك الصلوات.

<sup>(</sup>١) قال الإمام زيد بن علي في الجموع ص:٦٣: ((الاستنجاء سنة مؤكدة، ولا يجوز تركها إلا أن لا يجد الماء)).

وقال الإمام الهادي ﷺ في (المنتخب): ٢٤: ((أكبر فرائض الطهور)).

# [٦٠] مسألة: في ثواب الوضوء

روى محمد بإسناده: عن أبي أمامة (١) عن النبي الله قال: ((الوضوء يكفر ما قبله، وتكون الصلاة نافلة)) (١).

وعنه قال: «إذا توضأ الرجل خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن قعد قعد مغفوراً له»

وعنه قال: «فقد قعد مغفوراً لـه».

وعنه قال: «إذا غسل كفيه غفر الله له ما عملت يداه، وإذا تمضمض واستنشق غفر الله له ما نطق به لسانه، وإذا غسل وجهه كفر الله عنه ما نظرت عيناه، فإذا غسل ذارعيه كفر الله عنه ما بطشت يداه، وإذا مسح رأسه وأذنيه كفر الله عنه ما ممعت أذناه، وإذا غسل رجليه كفر الله عنه ما مشت به رجلاه».

وعن علي \_ صلى الله عليه \_ قال: ((من توضأ فأسبغ الوضوء تساقطت عنه الذنوب كما يتساقط الورق من (٥) الشجرة في يوم الريح العاصف).

<sup>(</sup>۱) أبو أمامة صُدَيِّ \_ بضم المهملة وفتح الدال المهملة أيضاً وتشديد الياء \_ ابن عجلان الباهلي، السهمي، سكن (مصر)، ثم (حمص). توفي سنة (۸۱) قيل: عن مائة وست، وهو آخر من مات بـ (الشام) من الصحابة. خرّج له أثمتنا الخمسة، والسمان.

<sup>(</sup>٢) مسئد أحمد: ٦/ ٣٣٤، ٣٤٩، المعجم الكبير: ٨/ ١٢٥، وفي كلاهما بلفظ: ((الوضوء يكفر ما قبله، ثم تصير الصلاة نافلة)).

<sup>(</sup>٣) مسند أحمد: ٦/ ٣٣٦، ٦/ ٣٤١، مصنف ابن أبي شيبة: ١٦٢١، المعجم الكبير: ٨/ ١٢٣.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ب): غفر الله له ـ نخ.

<sup>(</sup>٥) في (ب، ج): عن.

#### [٦١] مسألة: في التسمية عند الوضوء

كان أحمد بن عيسى على إذا ابتدأ الوضوء يسمى.

قال القاسم والعسن ومحمد: ينبغي للمتوضئ أن يذكر الله \_ عزَّ وجل \_ حين يبتدئ في وضوءه، يقول: ((بسم الله))

قال العسن: يسمي، ويصلي على محمد وأهل بيته، ثم يغسل يده، ثم يستنجى بالماء.

وقال محمد: يسمي حين يبتدئ في غسل يده قبل أن يدخلها في الإناء، بلغنا ذلك عن النبي .

قال القاسم ﷺ: ((ومن نسي التسمية عند الوضوء فإنه يكفيه من التسمية الملة والعقد كما يكفي عند الذبيحة لو نسيها)».

وقال الحسن على المسائل الله عنه، وهو قول محمد في (المسائل) - : وإن ترك التسمية في الوضوء ناسياً فلا شيء عليه، يسمي متى ذكر، وإن تركها متعمداً أعاد الوضوء.

وقال معمد في (الطهارة): ومن نسي التسمية في الوضوء حتى صلى فلا شيء عليه، هو بمنزلة من نسي التسمية عند اللبيحة.

<sup>(</sup>١) قال الإمام الهادي هي (الأحكام): (١/ ٤٩): ويستحب له أن يذكر اسم الله عنـد مبتـداً طهوره، وفي وسطه وآخره، فيقول ما روي عن أمير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين فقـد بلغنا أنه كان يقول إذا وضع طهوره أمامه: ((بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله عليه)).

قال محمد: مفتاح الوضوء التسمية، ومفتاح الصلاة الطهور، بلغنا ذلك عن النبي هيد (١).

وروى محمد بأسانيده: عن علي \_ صلى الله عليه وآله  $(1)^{(1)}$  \_ أنه قال:  $((1 - 1)^{(1)})$  لن لم يذكر الله \_ عز وجل \_).

#### [٦٢] مسألة: غسل اليد قبل الوضوء

قال القاسم ﷺ: على المتوضئ إذا ابتدأ في الوضوء أن يصب على يده اليمنى فيغسلها بالماء حتى تنقى قبل أن يدخلها في إنائه، ثم يغرف بها ويفرغ على يده اليسرى، فيغسل بها كلما يحتاج إليه من قبل أو دبر.

وقال محمد: إذا أراد الرجل الوضوء فليكن الإناء عن يمينه، ويفرغ بالإناء بيده اليسرى على يده اليمنى فيغسلها بالماء ثلاثاً، ويسمي، ثم يفيض بيده اليمنى على اليسرى فيغسلها ثلاثاً، ثم يغسل فرجه.

وروي عن علي \_ صلى الله عليه \_ قال: «أول ما يبدأ بـ مـن الوضـوء: غسل الكفين».

وبلغنا عن الحسن والحسين \_ عليهما السلام \_: أنهما كانا يحركان خواتمهما في الطهور.

وإن غمس الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها فلا بأس بالماء، ما لم يصيب

<sup>(</sup>١) عن علي هيئ أنه قال: ((مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم)). انظر:سنن أبي داود: ١/ ٦٣.

<sup>(</sup>٢) في (ج): صلى الله عليه.

يده أذى، ولكن السنة أن يغسلها، وإنما الرخصة لمن نسى أو جهل.

وروي عن النبي أنه خرج إلى الصلاة فلقي حليفة (1) فأوماً إلى ذارعيه (1) لِيَدْعَمَ عليها فحبسها (1) حليفة، فقال: ما لك؟ فقال: إني جنب، فقال له: «إن المسلم ليس ينجس، ثم وضع كفه على ذراعه، وإنها لرطبة فأدعم عليها حتى انتهى إلى المسجد، ثم دخل وصلى (1) ولم يغسل يده».

## [٦٣] مسألة: في المضمضة والاستنشاق

وقال معمد: كان احمد بن عيسى على قول أبي جعفر محمد بـن علـي ـ يعـني يقول: أن المضمضة والاستنشاق من السنة في الوضـوء وليسـا مـن الواجـب (٥٠). فيه .

<sup>(</sup>۱) حليفة بن اليمان، هو حليفة بن حسل بن جابر العبسي، أبو عبد الله. واليمان لقب حسل. صحابي من الولاة الشجعان الفاتحين. كان صاحب سر رسول الله في في المنافقين. ولأه عمر على (المدائن)، وأقام ينهم، وأصلح بلادهم، وهاجم نهاوند سنة ٢٢هـ، فصالحه صاحبها على مال يؤديه كل سنة. وغزا (همدان) و(الري) واقتحمها، توفي بـ(المدائن) سنة ٣٦هـ.

<sup>(</sup>٢) في (ج): ذراعه.

<sup>(</sup>٣) في هامش (ب): فخنسها.

<sup>(</sup>٤) في (ج): فصلي.

<sup>(</sup>٥) قال الإمام زيد بن علي في (الجموع الفقهي والحديثي) ص٦٣: ((المضمضة والاستنشاق سنة، وليس مثل الاستنجاء)).

وقال الإمام الهادي على في (الأحكام) (١/ ٥١): ((فأما ما يقال به من أن الاستنشاق والمضمضة سنة ليستا فريضة، فلا يلتفت إلى ذلك؛ لأن الله أمر بغسل الوجه أمراً وهما من الرجه حقاً، ففرضه عليهما واجب كرجوبه عليه، إذ هما بلا شك منه وفيه، وهما مأوى الأدران من وجه كل إنسان، وإنما يؤمر بغسل العضو من الأعضاء لكي يماط ما فيه من الأذى وينقى، فكيف يأمر الله سبحانه بغسل ما نقي من وجه الإنسان ولا يأمر بغسل ما يجمل منه الأوساخ والأدران)).

وقال محمد: هما واجبان في الغسل، وليسا واجبين في الوضوء.

وقال القاسم على : هما واجبان في الوضوء والغسل جميعاً، فمن نسيهما فلا يجزيه إلا أن يتمضمض ويستنشق؛ لأن الفم والمنخرين من الوجه، وقد أمر الله \_ عزّ وجل \_ فقال: ﴿ فَآغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ.. ﴾ [المائدة: ٦] فهما من الوجه، ويتمضمض ويستنشق (١) بغرفة واحدة إن شاء، ولا يفرد إن شاء بغرفة الماء، استنثاراً ولا مضمضة.

وقال القاسم على أيضاً فيما حدثنا على [بن محمد، عن محمد بن هارون]، عن أحمد، عن عثمان، عن القومسي، عنه \_: أوجب ما في غسل الوجه المضمضة والاستنشاق؛ لأن مكانهما البزاق والمخاط.

وقال محمد: وليسا بواجبين في الوضوء، فمن نسيهما في الوضوء فقد قال بعضهم: يعيد.

وقال بعضهم: لا يعيد.

وقال في (كتاب أحمد): وكل ذلك حسن.

وقال في (المجموع): وإنما(٢) أعيد الصلاة لموضع الخلاف.

ثم قال بعد ذلك في (الطهارة): وأما أنا فلا أعيده.

قال: وإن نسيهما في جنابة حتى صلى صلاة أو صلوات فليتمضمض ويستنشق ويعيد الصلاة، وإن كان أم قوماً أعاد وأعادوا.

<sup>(</sup>١) في (د) وفي هامش (ب): ويستنثر.

<sup>(</sup> ٢) ني (ج): أنا.

وروى معمد بأسانيده: عن حماد ، وابن أبي ليلى ، أنهما قالا: إن نسيهما في الوضوء أعاد الصلاة.

وعن الحكم (٢)، وقتادة (١)، وسفيان (٥)، قالوا: لا يعيد.

وقال الحسن بن صالح (١): يعيد أحب إلى وإن لم يعد أجزاه.

وروى معمد، عن علي، أن النبي شه قال: «المضمضة والاستنشاق من وظيفة الوضوء لا يتم إلا بهما» .

وعن النبي 🏟 أنه قال: «من الفطرة المضمضة والاستنشاق». . .

(١) أبو سلمة، حُمَّاد بن سلمة بن دينار البصري، الربعي بالولاء. ولـد سنة (٨٧هـ). مفتى (البصرة)، وأحد المكثرين من رجال الحديث، كان حافظاً، ثقة. وثقه الأخلب. وقالوا: إنه لما كبر ساء حفظه، وكان إماماً في العربية، فقيهاً، فصيحاً له مؤلفات، مات سنة (١٦٧هـ).

(٢) عبد الرحمن بمن أبي ليلى الأنعساري أبو عيسى الكوفي، روى عن الإمام علي على الله وأم هاني، وأبي سعيد، وأدرك مائة وعشرين من العسحابة الأنصارين، روى عنه: ابنه عيسى، والحكم بمن عتيبة، والأعمش، والشعبي، شهد مع الإمام علي على معركة (النهروان) وكان أحد الدعاة لابنه الحسن، عداده في ثقات محبي آل البيت، ضربه الحجاج ليسب علياً قلم يفعل، توفي سنة ٨٣هـ وإذا أطلق المحدثون لفظة: (ابن أبي ليلى) فهو المقصود، وإذا أطلقها الفقهاء فولده محمد المقصود.

(٣) الحكم بن عتيبة بن المنهال، أبو محمد، الكوفي، روى عن علي هي، وابن مسعود، وزيد بن أرقم، وأتس بن مالك وغيرهم، وعنه: منصور، والأعمش، والسبيعي، والأجلح، وأبـو مـريم، وسـعد ابن طريف وغيرهم. توفي سنة ١١٥هـ عن ٦٥ سنة. [الطبقات: -خ-].

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري، حن أنس، وعبد الله بن سرخس، وابن المسيب، وابن سيرين، وحنه: الأوزاعي، وشعبة، وعلقمة، وأبو عوانة وخلائق، احتج به الجماعة، وعده المنصور بالله في رجال العدل، توفي سنة سبع أو ثمان عشرة ومائة.

(٥) قال في (الطبقات: -خ-). أينما ورد في كتب الأثمة الخمسة مطلقاً وهم: (المؤيد بالله، أبو طالب، المرشد بالله، الموفق بالله، محمد بن منصور) فهو: سفيان بن سعيد الثوري غالباً، سفيان حن أبيه وخيره، وعنه: محمد بن منصور، وسفيان بن وكيع. هذا وستأتي ترجته.

(٦) في (ج): حسن بن صالح. أقول: وستأتي ترجمته.

(٧) وروي نحو هذا عن ابن عباس، انظر: سنن الدارقطني: ١/ ١٠٠.

(A) مسلم: ٣/ ١٤٣، سنن أبي داود: ١/ ٦١، سنن الترمدي: ٥/ ٨٥، سنن ابن ماجه: ١٥٣/١، حيمها بلفظ: ((عشر من الفطرة ..)) ذكر منها المضمضة والاستنشاق.

وقال محمد في (صفة الوضوء): ثم تمضمض ثلاثاً، ولا بأس أن يشوص (١)، قال بإصبعك اليسرى، ثم تستنشق وتستنثر ثلاثاً.

وروي عن علي، عن النبي (أنه تمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً) (٢).

وإن كان بالمتوضئ علة في أنفه تمنعه من الاستنشاق فلا بأس أن يغمس إصبعه في الماء ثم يدخلها في أنفه ويديرها ثلاثاً بقدر ما يمكنه، وإن أفرد المضمضة والاستنشاق في الوضوء فحسن وهو أبلغ، وإن جمعهما بكف واحدة أجزأه، ولكن يفردهما في الجنابة، وكذلك في تنقية الأنف.

وروي عن النبي ﷺ: ﴿(أنه تمضمض واستنشق من غرفة واحدة)﴾ .

# [٦٤] مسألة: في السواك

قال الحسن ومحمد: والسواك سنة (٤).

قال معمد: وقد جاء فيه عن النبي 🏶 أمر وتأكيد.

(۱) جاء ذلك في النهاية في لفظ: (شوص) فيه: ((أنه كان يشوص فاه بالسواك أي يدلك أسنانه وينقيها. وقيل: هو أن يستاك من سفل إلى علو، وأصل الشوص: الغسل. ومنه الحديث: ((استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك)) أي بغسالته. وقيل: بما يتُفتّت منه عند التسوك. وفيه: ((ومن سبق العاطس بالحمد من الشوص واللوص والعلوص)) الشوص: وجع الفحرس، وقيل: الشوصة: وجع في البطن من ربح تنعقد تحت الأضلاع. النهاية: (٢/ ١٥٠٨) الجموع الفقهي والحديثي: ٦٣، حديث رقم: (١).

(٣) وأخرجه عـن ابـن عبـاس: النسـائي في سننه: ١/ ٧٧، وابـن ماجـه في سـننه: ١/ ١٨٩، وأبر يعلى في سننه: ٥/ ٧٧، والنسائي في السنن الكبرى: ١/ ٨٢.

(٤) قال الإمام الهادي على الأحكام) (١/ ٤٨-٤٥): ((وينبغي للمسلمين أن لا يغفلوا إجالة المساويك في أفواههم عندما يحدثون من التطهر عند كل غداة لصلواتهم، وليس ذلك بواجب عليهم، ولكنا نستحبه لهم وفيهم لما بلغنا في ذلك عن زيد بن علي رحمة الله عليه عن آبائه عن علي من أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الشها: ((لولا أني أخاف أن أشق على أميي لفرضت عليهم السواك مع الطهور، فمن أطاق السواك مع الطهور فلا يدعه)).

قال العسن على: وقد يجزيك من السواك أن تجيل إصبعك في فيك.

وروى معمد عن النبي شه أنه قال: ((لولا أن أشق على أميي لفرضت السواك مع الطهور، فمن أطاق السواك مع الطهور فلا يدعه)

وقال معمد: ذكر عن النبي أنه قال: «تجزي الإصبع عند الوضوء مكان السواك».

<sup>(</sup>١) البخاري: ١/٣٠٣، مسلم: ٣/ ١٣٥، سنن الترمذي: ١/ ٣٤، سنن ابن ماجه: ١/ ٥١، وفي جيمها الشطر الأول من الحديث فقط. وأخرجه الإمام الهادي هيئ في (الأحكام) (١/ ٤٩)، وأخرجه الإمام زيد بن علي في (الجموع الفقهي والحديثي) ص٧٠ برقم (١٨).

<sup>(</sup>٢) في (ج): سيتنزل.

<sup>(</sup>٣) مسند أحمد: ١٩٨/١، مصنف ابن أبي شيبة: ١٩٨/١.

<sup>(</sup>٤) جاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني غزوم، تابعي، إمام في التفسير، ولد بـ (مكة) سنة (٢١هـ)، وسمع عائشة، وابن عمر، وابن عباس، وقرأ عليه في التفسير، وهو أحد القائلين بالمذهب العقلي في تفسير القرآن، تنقل في الأسفار، واستقر بـ (الكوفة)، وله (تفسير) اعتمد عليه المفسرون، وفي حقل الفقه جعل للرأي منزلة هامة. روى عن سعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وعنه: الأعمش، وعكرمة، وعطاء، وليث بن أبي سليم، وغيرهم. خرّج له أثمتنا الخمسة، والناصر للحق، والجماعة، مات سنة (١٠٤هـ).

<sup>(</sup>٥) مصنف ابن أبي شيبة: ١٩٧/١.

#### [٦٥] مسألة: صفة غسل الوجه، وتخليل اللحية وإمرار الماء عليها

قال القاسم ﷺ: وعلى المتوضئ أن يغسل وجهه كله، يبدأ في غسله بوجهه من أعلى جبهته وما طلع عليها من شعر رأسه وصدغيه إلى ما ظهر من لحيته كلها على ذقنه.

وفي رواية لسعدان، عن معمد، عنه: وأطراف لحيته ومجمع لحيته عند ذلك في بطون كفيه.

وقال محمد: فتأخذ (۱) بكفك اليمنى ماء وتستقبل باليسرى، فتغسل وجهك ثلاثاً، ترسل الماء عليها إرسالاً، يكره أن تضرب الوجه بالماء.

وروي عن النبي شي: أنه كان يسكب الماء على موضع سنجوده (٢)، وتمر يديك على باطن أذنيك مع غسل وجهك.

قال الحسن ومحمد: وخلل اللحية مع غسل الوجه.

وروی محمد: عن أنس (۲۳) أن رسول الله الله الله على لحيته، وقال: ((بهذا أمرني ربي)) .

<sup>(</sup>١) في (س): وتأخذ.

<sup>(</sup>٢) سنن أبي يعلى: ١٥٣/١٢، عن الحسين بن علي عليهما السلام، وفي المعجم الكبير: ٣/ ٨٥، عن الحسن بن على عليهما السلام.

<sup>(</sup>٣) أنس بن مالك بن النفر، الأنصاري، الخزرجي، خادم النبي الأعظم ، منذ أن قدم المدينة إلى أن توفي ، مات وقد جاوز المائة. أخرج له جميع أثمتنا وشيعتهم، وأصحاب الجماميع الست وغيرهم من أصحاب المعاجم والمسانيد والسنن. حدث عنه: ثابت البناني، وحميد الطويل، وعلي بن زيد بن جعدان، وربيع بن أنس، والحسن، وخلق كثير.

<sup>(</sup>٤) المعجم الأوسط: ٥/ ٣٢، بلفظ مقارب.

وعن النبي 🏶 أنه: ﴿﴿خَلُلُ لَحْيَتُهُ مِن تَحْتُ حَنْكُهُ﴾ .

قال معمد: وما بين الأذنين والوجه يغسل مع غسل الوجه، ويبلخ بالغسل إلى الأذنين.

## [77] مسألة: فسل المرفقين مع اليدين والكعبين مع الرجلين

قال القاسم على: وعلى المتوضئ أن يغسل يديه إلى المرفقين.

وقال القاسم على - أيضاً - فيما حدثنا علي، عن ابن هارون، عن سعدان، عن معمد بن منصول عنه: ويغسل يديه إلى آخر مناهي ما حدد له من مرفقيه، وكذلك إذا غسل رجليه غسلهما بيديه غسلاً منقياً سابغاً يأتي به على مناهي حدود الكعبين كما غسل يديه إلى مناهي حدود مرفقيه، ومسح باطن رجليه، وظاهرهما بيسرى يديه.

وقال محمد: يغسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاثاً ثلاثاً، يبدأ باليمنى ثم اليسرى، ويدير الماء على مرفقيه في الوضوء، وروي ذلك عن النبي .

# [٦٧] مسألة: من أين يبدأ في فسل الذراع

قال معمد: حدثني شيخ من ولد علي \_ صلى الله عليه \_ عن جارية لجعفر بن محمد على قالت: كنت أوضئ جعفراً، وكان يبدأ في آخرتهن من مرفقيه ويقول آخرهن: من هاهنا \_ يعنى من المرفق إلى الكف \_.

<sup>(</sup>١) المعجم الأوسط: ٥/ ٣٢.

قال معمد: وكذلك بلغني عن سفيان، قال: آخــرهن مـــن المرفــق (في غسل الذراع).

وروي عن النبي 🏟: ﴿أَنه كَانَ يَصِبُ المَاءُ فِي رَاحِتُهُ وَيُرْدُهُ إِلَى مُرْفَقَيُّهُ﴾.

# [٦٨] مسألة: في صفة مسح الرأس

قال القاسم عين ، والحسن، ومحمد: ويمسح المتوضئ رأسه مقدمه ومؤخره.

قال القاسم ﷺ: مقبلاً في ذلك ومدبراً ببطون يديه.

وفي رواية داود عفه: حتى يقع على ذلك كله اسم المسح، ويعم الرأس كله بالمسح، ويمسح الأذنين باطنهما وظاهرهما.

قال العسن على: وليس عليه أن يوصل الماء إلى أصول الشعر.

وقال القاسم عن أحمد، عن أحمد، عن المقاسم عن أحمد، عن المحمد، عن عن المحمد، عن عن المحمد، عن عن المحمد، عن المحمد، عن القومسي، قال: ((وتمسح المرأة على رأسها كمسح الرجل مقبل الرأس ومؤخره)).

وقال محمد: ويبدأ بمقدم رأسه إلى مؤخره، وأحب إلينا أن يعم رأسه بالمسح.

وروى محمد عن النبي في: أنه توضأ فمسح رأسه مقدمه ومـؤخره، وإن (٢٠) مسح رأسه بحذا أذنيه إلى رقبته أو مسح أذنيه ولم يمسح رأسه لم يجزهِ.

<sup>(</sup>١) ما أثبتناه بين المعكوفين من النسخة (د) وهو الصواب.

<sup>(</sup>٢) في (ب): فإن.

وإن نسي مسح رأسه فأصابه المطر فأمر يده عليه فإنه يجزيه، والحائطة أن يسح رأسه عاء غير ذلك، وإن استقبل المطر بيده ثم مسح بها رأسه فإنه يجزيه في القولين جيعاً.

### [74] مسألة: مسح الأذنين والرقبة مع الرأس

قال القاسم على: ويسم الأذنين باطنهما وظاهرهما مع الرأس.

وقال القاسم على في رواية داود عنه: والأذنان من الرأس، ولا بـد للرجـل والمرأة أن يمسحا رؤوسهما، ويمسحا مع الرؤوس الأذنين.

قال القاسم على - أيضاً - فيما حدثنا علي، عن عمد، عن أحمد، عن عثمان، عن القومسي: وليست الأذنان من الرأس ولا من الوجه، والدليل على ذلك أنهم لا يوجبون غسلهما إيجابهم غسل الوجه، ولا يوجبون حلقهما في حج ولا عمرة كما يوجبون - يعنى حلق الرأس -

قال معمد: ويمر بيديه على باطن أذنيه مع غسل وجهه، ويمسح ظاهر أذنيه وباطنهما مع مسح رأسه، ويدخل إصبعيه في حجري أذنيه، بلغنا ذلك عن النبي .

وروي عن النبي في: أنه توضأ فمسح رأسه وأذنيه مقدمهما ومؤخرهما، وأدخل إصبعيه في حجري أذنيه.

وروى بإسناده عن النبي الله أنه توضأ فمسح بيده مقدم رأسه حتى أتى على سالفته.

ثم قال معمد: سالفته قريب من أذنيه عما يلى رأسه.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

### [٧٠] مسألة: هل يجزي أن يمسح الرأس بإصبع

قال القاسم على: ويمسح رأسه ببطون يديه.

قال محمد: ويجزيه أن يمسح رأسه بإصبعه أو ببعض إصبعه.

### [٧١] مسألة: هل مسح الرأس ثلاثا سنة

قال القاسم على في رواية داود عنه، والعسن، ومعمد بن منصور: ويمسح المتوضع رأسه ثلاثاً، وواحدة تجزي.

وروى معمد بإسناده: عن النبي الله أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومسح رأسه مرتين. وعن على الله توضأ ثلاثاً ثلاثاً، وأدخل بده في الماء فمسح رأسه،

## [٧٢] مسألة: إذا نسي مسح رأسه نمسمه ببلل بعض جسده

قال محمد: ومن نسي مسح رأسه فلا أحب أن يمسح رأسه إلا بماء جديد.

قال محمد بن زكريا: قال محمد: ولا يمسح رأسه ببل لحيته وإن شك في مسح رأسه وهو يصلي فلينصرف فليمسح رأسه، وإن كان الوضوء قد جف وإن كثر هذا عليه في صلاته مضى فيها ولم يعبأ به.

# [٧٣] مسألة: وجوب غسل الرجلين، وترك المسح على الخنين والقدمين والفمار والعمامة

قال محمد في (كتاب الغسل): ذكر أحمد بن عيسى على المسح فقال: والله ما أمسح ولا أراه.

وقال احمد: حدثني حسين عن أبي خالد عن زيد أنه سئل عن المسح؟ فقال: كان علي \_ صلى الله عليه \_ لا يمسح، وكان عمر يمسح.

قال محمد: قال أحمد بن عيسى، والقاسم بن إبراهيم \_ عليهما السلام \_: ليس على متأول إعادة.

قال محمد: قلت الأحمد بن عيسى على : يفترق عندك من رأى المسح ولم يسح، ومن مسح؟ قال: نعم.

قال محمد: كأنه لا يُسوّي بين من صلى خلف من مسح وخلف من لم يمسح، وإن رأى المسح.

قال معمد: وسمعت قاسم بن إبراهيم ﷺ وقد سئل عن المسح على الخفين؟ فقال: من مضى من آل رسول الله كانوا لا يمسحون .

قال معمد: وسألت عبدالله بن موسى على الحفين فكرهم، وقال فيه قولاً غليظاً.

قال معمد: وسمعت أبا الطاهر" يذكر أنه كان في سفر في برد شديد وهو

<sup>(</sup>١) رأى، ساقط من (ج).

<sup>(</sup>٢) قال الإمام الهادي على أنه لا مسح على شيء من ذلك المسول أنه لا مسح على شيء من ذلك، وأن من مسح على شيء من ذلك فلم يتوضأ، وأنه لا صلاة إلا بوضوء. فأما ما يقول به الروافض من المسح على الرجلين فهذا باطل محال، فاسد من المقال، وإنما حرم المسح على الخف والقدم والنعل لقوله سبحانه: ﴿يَالَيُ ٱللَّهِنَ المَّوَا إِذَا فَمَتُمْ إِلَى ٱلمَرَافِقِ وَآمَسَحُوا بِرُمُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلكَمْبَيْنِ [المائدة: ٢] فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَآمَسَحُوا بِرُمُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلكَمْبَيْنِ المَائدة: ٢] فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلكَمْبَيْنِ المَائدة: ٢]

<sup>(</sup>٣) أي: أحد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو الطاهر العلوي الهاشمي الكوفي، يروي عن أبيه عن جده عن ابن فديك، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبي ضمرة، وعنه: محمد بن منصور المرادي، وفقيه أهل الكوفة الحسن بن يحيى بن الحسين وغيرهم. وقد أشرنا في مقدمة التحقيق إلى اثنين من أهل البيت لهما نفس اسمه، وذكرنا كيفية التميز بينهما.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

مريض، قال: فحدثتني نفسي بالمسح، فقلت هو إلا الموت، ثم خلعت خفي وغسلت، ذكر ذلك كله محمد في (كتاب الغسل).

وقال في (كتاب أحمد): سنل أحمد بن عيسى على عن صلاة النبي كيف كيف كانت قبل نزول (المائدة) أبوضوء؟ أو بمسح (١٠)؟

فقال: إن جبريل نزل فعلم النبي الله الوضوء بتمامه، فكان يتوضأ بالوضوء التام ويصلي لما أنزل الله عز وجل آية الوضوء في (سورة المائدة) بتوكيد الوضوء الأول، والقرآن نزل بالغسل.

وقال القاسم على المترضئ غسل رجليه إلى الكعبين غسلاً منقياً سابغاً، يغسل باطنهما وظاهرهما، ويخلل بالماء بين أصابع رجليه، ويبدأ بيمناهما قبل يسراهما، فإذا فعل ذلك فقد أتم طهوره كله وأكمله، وتأويل الوضوء في (اللسان) إنما هو إنقاء ما يغسل، إلا أنه لو غسل ما أمر بغسله من ثوب نجس ببول أو مثله ثم لم ينق البول لما زال حكم النجاسة عنه، ولا جاز أن يدعى غاسلاً ولا مطهراً، والعرب تقول إذا أمرت بالشيء من الأرض أو غيرها من ينقيه: نظف يا هذا ما تعمل ووضة، فإذا أنقاه قيل قد وضاه.

قال: وأهل بيت النبي 🕸 لا يرون أن تمسح المرأة على خمارها.

وقال القاسم \_ أيضاً \_ فيما حدثنا علي عن محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن القومسي، عنه \_ : أجمع آل رسول الله على ترك المسح على الخفين، قال

<sup>(</sup>۱) قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام في (المجموع الفقهي والحديثي) ص٧٧ برقم (٢٥) فيما يرويه عن أبيه عن جده عن علي عليهما السلام: ((أن رسول الله شه مسح قبل نزول المائدة، فلما نزلت آية المائدة لم يمسح بعدها)). وقال أيضاً فيما يرويه عن أبيه عن جده الحسين بن علي عليهما السلام برقم (٢٩): ((إنا ولد فاطمة عليها السلام لا نمسح على الحفين ولا عمامة ولا كمه ولا خمار ولا جهاز)).

القومسي: فقلت له: أنتهي عن المسح على الخفين؟ قال: نعم أشدُّ ما.

وقال العسن بن يعيى: أجمع آل الرسول شه على غسل القدمين وعلى النهي عن المسح على الخفين وعلى النهي عن المسح على القدمين والخمار والعمامة والكمه، وإن ذلك كله لا يجزي المتطهر عندهم من الرجال والنساء (١).

قال العسن بن يعيى على الله الله على على عمامة، ولا على عمامة، ولا على رجليك في سفر ولا حضر.

وقال معمد: المسح على النعلين والقدمين والعمامة والخمار لا يجزي، وغسل الرجلين بالماء عندنا فريضة، سمعنا عن علي على وابن مسعود (٢)، وغيرهما من الصحابة والتابعين، أنهم قرءوا: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ..﴾[المالدة:٦] نصباً، وقالوا: عاد الأمر إلى الغسل.

وروينا صن الحسن بن علي الله قرأ على أبي عبد الرحن السلمي ("): ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [الماللة: ٦] نصباً، فقال

<sup>(</sup>١) انظر (المجموع الفقهي والحديثي) للإمام زيد هي ٢٧ برقم (٢٥)، و(الأحكام) للإمام المادي إلى الحق هي ١٨/١.

<sup>(</sup>۲) عبد الله بن مسعود بن خافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، ولد سنة (۲۸ ق هـ) من كبار الصحابة، ومن أوائل المحدّثين، والمفسّرين في الإسلام، ومن السابقين، وأول من جهر بقراءة القرآن بـ(مكة)، وهو من أهل (مكة)، وكان خادم رسول الله ، هاجر إلى (الحبشة)، ثم إلى (المدينة) وشهد المشاهد، وأرسله عمر ليشرف على بيت المال، ويُعلّم الناس في (الكوفة)، ثم قدم في عهد عثمان إلى (المدينة) فتوفى بها سنة (۲۲هـ) عن نحو ستين عاماً.

<sup>(</sup>٣) عبد الله بن حبيب بن رُبيعة (بالتصغير)، أبو عبد الرحن السلمي، الكوفي. القارئ، الضرير. ولد سنة (١٦ق هـ) وشهد مع أمير المؤمنين (صفين)، ويقال: إنه تغير في موالاته لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب على الروى عن حليفة بن اليمان، وأمير المؤمنين، وعمر، وعثمان، وطائفة. وعنه: إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وعلقمة بن مرثد، وطائفة. قيل: توفي زمن بشر بن مروان، وكانت ولايته على (الكوفة) سنة (١٤هـ)، وقيل: مات سنة (١٧هـ)، وقيل: سنة (١٩٥هـ) عن تسعين سنة.

الجامع الكافي كالمادة

أبو عبدالرحمن للحسن: (وأرجلكم) خفضاً، فقال له علي على السلام الحسن وأخطأت، قال الله له لا شريك له له : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوْةِ فَاعْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَآمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنَ ﴾ [المائدة: على من المقدم والمؤخر من القرآن.

قال معمد: وإذا غسل رجليه خلل أصابع رجليه، ويبلغ بالماء إلى العرقوبين. بلغنا أن النبي الله أمر بتخليل الأصابع، وأنه قال: ((ويل للعراقيب من النار)) (().

وإن توضأ على شاطئ نهر أو رأس بئر فخضخض رجليه بالماء فليخلل أصابعه، ويمسح رجليه ظاهرهما وباطنهما ثلاثاً، كما روي عن النبي في تخليل الأصابع.

وإن هو غمس رجليه في الماء ولم يخلل بين أصابعه، ولم يمسح قدميه إلا أن الماء قد أصاب ما يجب عليه غسله وأنقاه، فقد روي عن علي \_ صلى الله عليه \_ في الجنب قال: ((رمسه (۲) في الماء يجزيه (٤)).

<sup>(</sup>١) في الأصل (د): صلى الله عليه.

<sup>(</sup>۲) مسلم: ٣/ ١٢٥، سنن ابن ماجه: ١/ ٢٠١، ٢٠١، صحيح ابن حبان: ٣/ ١٤١، مسئد أحمد: ٣/ ١٤٠، سنن أبي يعلى: ٤/ ٢٠، ١١٠، المعجم الصغير: ١/ ٣٣٠، سنن البيهقي: ١/ ١٢٠، المعجم الأوسط: ٣/ ٢٤٧، والإمام الهادي في الأحكام ١/ ٥٥.

<sup>(</sup>٣) جاء لفظ (رمس) في حديث ابن عباس ((أنه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان أي أدخلا رؤوسهما في الماء حتى يُغطّيهما، وهو كالغمس بالغين. وقيل: هو بالراء أن لا يطيل اللبث في الماء، وبالغين أن يطيله. ومنه الحديث: ((الصائم يرتمس ولا يغتمس)). ومنه حديث الشعبي: ((إذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك))، وفي حديث ابن مفضل: ((ارمسوا قبري رمساً)) أي سووه بالأرض ولا تجعلوه مسنماً مُرتفعاً. وأصل الرمس: الستر والتغطية، ويقال لما يحثى على القبر التراب رمس، وللقبر نفسه رمس. وفيه ذكر (رامس) هو بكسر الميم: موضع في ديار محارب كتب به رسول الله لله له لمغظيم بن الحارث الحاربي. النهاية (٢/٣٢).

<sup>(</sup>٤) في (ج): تجزيه.

وروي من الحسن البصري، قال: ((الغسل الدلك)).

وعن أبي جعفر على قال: ((إذا غمس يده في الماء أو رجله أجزأه)).

وقال معمد \_ فيما أخبرنا محمد، عن ابن عامر (١) عنه \_ : وإن خضخض رجليه في الماء أجزأه، وأحب إلى أن يمسحهما، وإذا مسح قدميه وصلى بقوم فإنه يعيد ويعيدون.

وروى محمد بإسناده: عن عبد خير (۱) عن علي \_ صلى الله عليه \_: ((أنه أتِي بوضوء فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، وغسل رجليه ثلاثاً) ثم قال: ((هذا وضوء نبيكم الله فاعلموا)).

وعن علي \_ صلى الله عليه \_: أنه توضأ ومسح على نعليه، فلما فرغ قال: (هذا وضوء من لم يحدث))

وعن النبي شه قال: ((تأتي أمتي يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء)) .

وعن على \_ صلى الله عليه \_ رأى رسول الله وحلاً يصلي، فقال: (ريا صاحب الصلاة إني أرى جانباً من عقبك جافاً، فإن كنت أمسسته الماء

<sup>(</sup>١) في (ب، ج، س): أبي عامر. وما أثبتناه من (د).

<sup>(</sup>٢) عَبد خَير، أَبو عَمارة، الكوفي، الهمداني، ادركَ زمان النبي في وروى عن أمير المؤمنين، وكــان مــن كبار أصحابه، وعنه: أبو إسحاق، والسدي، وعطاء وغيرهم، وثقه ابن معين، والعجلي. وقــال في (الجامع): ثقة مأمون، احتج به المتنا الأربعة، وعداده في ثقات محدثي الشيعة.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام زيد بن علي عليهما السلام في (الجموع الفقهي والحديثي) ص٧١ برقم(٢٤).

<sup>(</sup>٤) مسلم: ٣/ ١٢٨، سنن البيهقي: ١/ ٩٨، وبلفظ: ((إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء)) أخرجه البخاري في صحيحه: ١/ ٦٣، وأخرجه الإسام زيد بن علي عليهما السلام في (الجموع الفقهي والحديثي) ص ٧٠-٧١ برقم (٢١).

الجامع الكافي كتاب الطهارة

فامضه، وإن كنت لم تمسسه فاخرج من الصلاة)) قال: يا رسول الله وأستقبل الطهور؟ قال: «لا. بل اغسل ما بقي)).

### [٧٤] مسألة: في وجوب تخليل الأصابع

قال القاسم \_ وهو قول الحسن، ومحمد: وعلى المتوضى أن يخلل بالماء بين أصابع رجليه.

## [٧٥] مسألة: فيما يحول بين الجلد وبين الماء من قير، أو صبخ، أو وسخ

وقال معمد: كلما حال بين الجلد وبين الماء من وسنح أو غيره، فينبغي أن يتنظف حتى يصل الماء إلى الجلد، وإن كان به علة من شقاق أو غيره، وكان يرجو أن يذهب بالماء المسخن فليغسله به، وأما الحناء والمداد والصبغ ونحوها، فإنه لا يضر أثره في اليد، ولا يحول بين الجلد وبين الماء.

وإذا اختضبت المرأة وهي على طهر فلا بأس أن تصلي والحناء على يـدها أو رجلها، وإن أحدثت نزعته وتوضأت للصلاة.

والحائض لا بأس أن تختضب، فإذا طهرت من دمها نزعته وتطهرت، ولا بأس أن تعيد ذلك الحناء على يدها ورجلها وتصلي وهو على يدها، حدثنا بذلك عثمان، عن جرير، عن مغيرة (٢)، عن إبراهيم ومن توضأ وفي يده

قال في سلسلة إسناد (شرح التجريد): حدثنا الحافظ الثقة مغيرة بن مقسم، عن زيمد بن علي، =

<sup>(</sup>١) الصبغ: هو ما تصبغ به الثياب والخل والزيت ونحوهما من الأدام لأن الخبز ينغمس به.

<sup>(</sup>٢) مغيرة بن مقسم الضيى، أبو هشام الكوفي الأعمى الفقيه، عن إبراهيم، والشعبي، وزيد بن علي، وسلمة بن كهيل، وقثم مولى ابن عباس، وحماد، وعنه: شعبة، وهشيم، وابن فضيل، وجرير بن عبد الحميد، والثوري وغيرهم. وثقه عبد الملك بن أبي سليمان، والعجلي، ويحيى في رواية ابن أبي مريم.

أو رجله أو بعض مواضع الوضوء قير (١) وغيره مما يحجر الماء أن يصل إلى الجلد فإن كان وضوءه لم يجف غسل ذلك الموضع وأعاد الصلاة، وإن كان قد جف فيستحب له إعادة الوضوء والصلاة، وإن كان ذلك في غسل الجنابة غسل ذلك الموضع وأعاد الصلاة.

### [٧٦] مسألة: حد الكعبين

قال معمد: سألت أحمد بن عيسى عن حد الوضوء الذي قال الله عن وجل عن حد الوضوء الذي قال الله عن وجل عن أن الكفت وسط القدم، أو الناتئ في مؤخر القدم أحوط عني أنه يبلغ بالوضوء في مؤخر القدم أحوط عني أنه يبلغ بالوضوء إلى مؤخر القدم والعرقوب ...

قال معمد: يبلغ بالماء إلى العرقوبين، بلغنا صن النبي أنه قال: «ويل للعراقيب من النار)

وروى في (القضاء) بإسناده: عن النبي الله أنه قضى في سيل مهزور أن الأهل النخل إلى الكعبين، والأهل الزرع إلى الشراكين.

وحده في كتاب المقالات: من الزيدية. وقد خلط العجلي حيث قبال: كمان مجمل على على على وطلط الجنداري حيث قال: كلبه الباقر وإنما هو ابن سعد. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة، احتج به الجماعة.

<sup>(</sup>١) القِيْر: سائل أسود لزج يستخرج من الزفت بالغليان وتطلى به السفن والحبال وغيرها.

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>٣) في (ج): مهروز، وفي المصفوف عليها: مهرور، والصحيح ما أثبتناه من (ب) كما هو في (الروضة الندية) ٢/ ١٣٣، و(نيل الأوطار) ٢/ ٢٨، و(السيل الجرار) ٣/ ٢٥٧، و(تفسير القرطبي) ٥/ ٢٥٥، و(المستدرك) ٢/ ٧١، و(كنز العمال) ٣/ ١٤٨١، ١٤٨٢. وهو اسم واد لبني قريظة بالحجاز، وقد تصحف في بعض الكتب إلى مهروز ومهرور.

الجامع الكافي

#### [٧٧] مسألة: الوضوء ثلاثًا ثلاثًا سنة

قال الحسن، ومحمد: ومن مرة يجزي إذا كانت سابغه، وعمت كل ما يجب أن يصيبه الماء حتى يقطر، والوضوء ثلاثاً ثلاثاً أفضل.

قال القاسم على إذا أتى المتطهر على كل عضو من أعضاء الوضوء فغسله فقد صار في الطهارة إلى ما أمره الله، والله \_ عز وجل \_ لم يذكر العدد، وإنما ذكر الغسل فجعله للطهارة، وإنما الثلاث سنة عن النبي ، فإذا غسل أقل أو أكثر فقد أدى ما يجب لله عليه، وصار إلى ما أمر الله به.

وروى محمد: عن جابر (٢) عن النبي (أنه توضأ مرةً مرةً، ومرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً).

وحن الحسن البصري عن النبي في: أنه توضأ مرةً مرةً، فقال: «هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به»، ثم توضأ مرتين مرتين، ثم قال: «هذا وضوء من ضاعف ضاعف الله أجره مرتين»، ثم توضأ ثلاثاً، فقال: «هذا وضوئي ووضوء المرسلين قبلي».

<sup>(</sup>١) قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام في (الجموع الفقهي والحديثي) ص٧١ عندما سئل عن الوضوء ((فقال: جائز والثلاث أفضل)).

<sup>(</sup>٢) جابر بن عبد الله الأنصاري، الخزرجي، غزا مع النبي الأعظم بضع عشرة ضزوة، شهد (صفين) مع أمير المؤمنين علي هيل الله توفي بـ(المدينة) سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن أربعة وتسعين، وهو آخر الصحابة موتاً بها. خرج له أثمتنا الخمسة، وجماعة العامة. وروى عنه الباقر، وأخوه الإمام زيد بن على هيل المسري، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

#### [٧٨] مسألة: هل الوضوء لكل صلاة واجب أو مستحب؟

قال معمد: قال أحمد بن عيسى هي : جائز لمن توضأ للصلاة أن يصلي بذلك الوضوء صلوات كثيرة، وإن تشاغل فيما بين ذلك بأمر الدنيا ولم ير بذلك بأساً، وكان يصلي الصلاتين بوضوء واحد، ويتحدث فيما بين ذلك، ويتكلم بحاجته، ويأمر بما يريد ويدعو بالمشط عند كل وضوء يسرح به لحيته.

قال معمد: ورايت احمد بن عيسى على صلى بعد الظهر ثماني ركعات، ثم جلس ما شاء الله يسبح ويذكر الله ويدعو ثم انصرف عن القبلة، فلم يـزل يتحدث ويذكر شيئاً من العلم وغير ذلك حتى قيل دخل وقت العصر.

قال معمد: أخبرني جعفر عن القاسم، قال: يستحب تجديد الوضوء لكل صلاة.

وقال جعفر: وسألته عن الرجل يصلى الصلوات بالوضوء الواحد؟

قال: قد أمر الله بالوضوء عند القيام إلى الصلاة، وهو المحكم عندنا، وقد رويت أحاديث بأنها تُصلَّى بوضوء واحد.

وقد روي عن النبي أنه كان يتوضأ لكل صلاة إلا يوم فتح مكة (١) فإنه صلى الصلوات بوضوء واحد، وقد ذكر \_ أيضاً \_ عن علي \_ صلى الله عليه \_ (أنه كان يتوضأ لكل صلاة)).

قال محمد: وسمعة القاسم على أو ثبت لي عنه أنه قال: يتوضأ من لحم الجزور، وما مست النار(٢) ليس لنجاسته، ولكن لتشاغل الآكل به عن طهارته.

<sup>(</sup>١) فتح مكة: في شهر رمضان سنة (٨) للهجرة يناير ٦٣٠م.

<sup>(</sup>٢) يعنى من أكلُّ لحم الجزور وأكل ما مست النار.

الجامع الكافي

وروى داود عن القاسم على قال: ليس على من ذبح أن يتوضأ، وإن توضأ فحسن.

وقال القاسم عن الفومسي، قال: جائز أن يصلي الصلوات الخمس عن عثمان بن محمد، عن القومسي، قال: جائز أن يصلي الصلوات الخمس بوضوء واحد إذا لم يخرج من مصلاه، وإذا خرج من مصلاه وجلس وقام وأقبل وأدبر فإن عليه الوضوء، قال الله عز وجل: ﴿يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَّتُواْ إِذَا قُمّتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاعْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ...﴾ [المائدة: ٦] قلت للقاسم: أتوجبه؟ فقال: يعني (١) نعم.

وقال الحسن، ومحمد: لا بأس أن يُصلي الصلوات بوضوء واحد، ما يحدث.

قال العسن على: وأما قولهم لا يجوز أن تُصلَّى الصلوات بوضوء واحد، ومن تكلم بشيء من أمر الدنيا فقد انتقض وضوءه، ويعيد لـذلك الوضوء، فإنا نروي عن النبي في الخبر المشهور: أنه صلى يـوم فـتح مكة خسس صلوات بوضوء واحد، وأنه صلى يوم عرفة صلاتين بوضوء واحد، وصلى ليلة المزدلفة صلاتين بوضوء واحد فقد كذب أنه من ادعى دعـوى لم يات عن رسول الله عليها ببرهان.

وقد أجمع المسلمون على: أن من توضأ فهو على وضوءه حتى يكون على

<sup>(</sup>١) أي أنه أشار بما يفيد (نعم).

<sup>(</sup>٢) في هامش (ب): كذب هنا بمعنى وهم، وهي لغة عربية. تمت.

<sup>(</sup>٣) ني (ج): تأت.

يقين من الحدث، وهم على ما أجمعوا عليه من الطهور حتى يجمعوا على خلافه.

وقال معمد: وإذا ذبح أو نحر وهو على وضوء فهو على وضوءه يصلي ولا يس ماءً، إلا أن يصيبه دم أو يمس ميتةً فيغسل يده (١).

## [٧٩] مسألة: هل يستحب التوضي قبل دخول الوقت؟

قال معمد: رأيت احمد بن عيسى يتوضأ للصلاة قبل دخول وقتها، وحضرته توضأ للظهر قبل زوال الشمس، ثم جلس يتحدث حتى قيل له: قد زالت، فتوجه إلى القبلة قاعداً فصلى.

قال معمد: ورأيت عبدالله بن موسى يتوضأ لصلاة المغرب قبل ضروب الشمس، ويتوضأ للظهر قبل الزوال، وكان إذا توضأ للصلاة لا يكاد يتكلم حتى يصلي.

قال معمد: ما وقُر الصلاة من دخل وقتها وهو على غير وضوء.

### [٨٠] مسألة: ترتيب الوضوء

قال القاسم، والعسن، ومعمد: ويبدأ باليمنى قبل اليسرى في وضوءه.

قال العسن، ومعمد: وإن بدأ باليسرى قبل اليمنى فأحب إلينا أن يبدأ عيامنه.

<sup>(</sup>١) أي لا يجب عليه إلا تطهير ما تنجس منه.

الجامع الكافي

قال محمد: كما ذكر عن النبي الله أنه كان يبدأ بميامنه حتى في تلبسه وتنعله. قال الحسن: وإن بدأ باليدين قبل الوجه فليعد حتى يبدأ بما بدأ الله به.

وقال معمد: إن بدأ بذراعيه قبل وجهه نقد ذكر عن علي على الله أن يتوضأ كما أمر الله ـ عز وجل ـ.

وأما الغُسل فلا يضرك ما قدمت منه وما أخرت وبـأي شيء منه بـدأت، إلا أنه ينبغى أن يفعل كما فعل رسول الله .

بلغنا عن النبي الله أنه اغتسل ثم خرج إلى الصلاة فرأى لمعـه مـن كتفـه لم يصبها الماء فبلها بحمته، ثم مضى.

### [٨١] مسألة: الموالاة في الوضوء

قال معمد: لا أحب التفريق في الوضوء، ومن توضأ بعض وضوءه ثم اشتغل بشيء من أمر الوضوء بسقاية ماء أو غير ذلك بنى على وضوءه، وإن اشتغل بغير ذلك حتى جف وضوءه استقبل الوضوء.

وإن توضأ فنسي (٢) مسح رأسه أو غسل وجهه أو ذراعيه ثم ذكر قبـل أن يجف وضوءه أتم غسل ما بقي عليه.

وإن توضاً ونسي مسح رأسه أو بعض «ذراعيه أو بعض رجله من فرض الوضوء حتى صلى وجف الوضوء، فإنه يعيد الوضوء والصلاة،

<sup>(</sup>١) في (د): صلى الله عليه.

<sup>(</sup>٢) في (ب): ونسي.

<sup>(</sup>٣) في (ب): وبعض.

وقد رخص في غسل ذلك الموضع الـذي تـرك، ويعيـد (١) الصـلاة، ولكـن استقبال الوضوء أحب إلي.

وروي عن أبي الجارود، عن أبي جعفر \_ فيمن نسي مسح رأسه حتى صلى \_ قال: يعيد الوضوء والصلاة.

قال: ومن توضأ وصلى صلاة أو أكثر من ذلك وفي بعض مواضع الوضوء يده أو رجله قير (٢) أو غيره مما يحجر الماء أن يصل إلى جسده، فإن كان وضوءه لم يجف غسل ذلك الموضع وأعاد الصلاة، وإن كان وضوءه قد جف فيستحب له استقبال الوضوء والصلاة.

وإن توضأ ونسي شيئاً من [سنن الوضوء] والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء من غائط أو بول حتى جف وضوءه أتم ما نسي، ولا يستقبل الوضوء، ولا بأس بتفريق الغسل إذا غسل الجنب رأسه ثم جف أجزأه ألا يعيد غسل رأسه. ذكر عن النبي الله محو ذلك.

وكذلك أي موضع من جسده نسي غسله حتى صلى كما ينبغي أن يصل إليه الماء نحو أذنه وسرته فليمر عليه الماء ويعيد الصلاة، ولا يستقبل الطهور، وإن كان قد جف؛ لأن الله عنز وجل يقول: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنبًا فَاطَهُرُوا﴾ [المائدة: ٦] فلم يجد في الغسل كما حد في الوضوء من غسل الوجه واليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين مولفاً شيئاً بعد شيء.

<sup>(</sup>١) لعله: وإعادة الصلاة أو ولا يعيد.

<sup>(</sup>٢) وقد تقدم معناه.

<sup>(</sup>٣) ما بين المعكونين ساقطة في (ج) وثابتة في (ب، س).

الجامع الكافي كالمارة

وبلغنا عن النبي الله اغتسل ثم خرج إلى الصلاة، فرأى لمعة في كتفه لم يصبها الماء فبلها بحمته ومضى.

قال محمد: قال أبو حنيفة، وأصحابه: إذا توضأ الرجل واغتسل فترك بعض مواضع وضوئه أن يغسله ناسياً أو ذاكراً لشغل بأمر في الوضوء (١) حتى جف ما بدأ به من ذلك أنه يبني في هذه الوجوه كلها.

وقال ابن أبي ليلى: يستقبل في ذلك كله.

وقال الحسن بن صالح (٢): يستقبل، إلا أن يكون شغل بأمر وضوءه.

## [٨٢] مسألة: تقدير الماء الذي يتوضأ به ويغتسل، والفرق بين الغسل والمسح

قال القاسم ﷺ: ليس في مقدار الماء الـذي يُتُوضاً بـه ويغتسـل بـه شـيء معلوم، وإنما هو على قدر ما يعلم أنه قد استنقى.

وقد ذكر عن النبي الله أنه كان يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع، فإذا أتى المتطهر على كل عضو من أعضاء الوضوء فغسله فقد صار في الطهارة على ما أمره الله به، وتأويل الوضوء في اللسان إنما هو إنقاء ما يغسل.

<sup>(</sup>١) في (ج): الوضوء أو غيره.

<sup>(</sup>۲) الحسن بن صالح بن حي الهمداني، أبو عبد الله الكوفي البكيلي، عن الصادق، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وابن نجيح، وأبي إسحاق السبيعي، وابن إسحاق وخلق، وعنه: الحسين بن زيد بن علي، ويجيى بن آدم، ونصر بن مزاحم، وابن المبارك، ووكيع وخلق، عداده في ثقات عدثي الزيدية، كان إماماً جليلاً عابداً زاهداً مبايناً للظلمة، وتوفي سنة تسع وستين ومائة، وثقه أحمد، وابن حبان، وابن معين، والنسائي، وأثنى عليه غيرهم، احتج به الجماعة.

ألا ترى لو غسل ما أمر بغسله من ثوب نجس ببول أو مثله ثم لم ينق البول لما زال حكم النجاسة عنه، ولا جاز أن يُدعى غاسلاً ولا مطهراً، والعرب تقول \_ إذا أمرت بالشيء من الأرض أو غيرها من ينقيه \_: نظف يا هذا ما تعمل ووضه، فإذا أنقاه قيل: قد وضاه.

وقال القاسم عنى \_ فيما أخبرنا علي، عن محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن الماء القومسي، عنه \_ : وإذا غسل الأعضاء التي أمر الله بغسلها بقليل من الماء أو كثير اكتفى به من تطهيره.

وقال العسن: ويجزى من الماء للوضوء للصلاة مثل الدهن تمر على الجسد إذا قطر.

وقال العسن ﷺ \_ فيما روى ابن صباح عنه، وهو قول معمد \_ : وإذا توضأ مرةً مرةً فعم بوضوئه كلما يجب عليه أن يصيبه الماء حتى يقطر فجائز.

وقال معمد: ويجزي من الماء للوضوء رطلان بغير استنجاء، ذكر عن النبي الله اتى بماء نحو رطلين فتوضأ منه.

وذكر عنه 🏟 ﴿(أنه كان يتوضأ بالمد))، ولم يذكر فيه استنجاء.

وكذلك هو عندي ليس الاستنجاء منه.

وذكر عنه على: أنه اغتسل بقدر صاع من ماء، يقال: إن الصاع ثمانية أرطال برطلنا هذا، والمد رطلان.

وروي عن علي على الغسل \_ «للرجل صاع من الماء، وللمرأة صاع ونصف» (١).

<sup>(</sup>١) الجموع الفقهي والحديثي: ٦٩، رقم (١٤).

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وإن كان في سفر ومعه رطل من ماء فأجزأه أن يتوضأ به مرة مرة بعد أن يعم ما يجب عليه من فرض الوضوء حتى يقطر أجزأه، وينبغي إذا غسل وجهه وذراعيه أن يعم حتى يقطر، ولا ينبغي أن يكون مسحاً؛ لأن الله سبحانه قال: ﴿ فَآغَسِلُوا.. ﴾ [المائدة: ٢] والغسل: هو أن يعم حتى يقطر.

#### [٨٣] مسألة: كراهية السرف في الوضوء

قال محمد: يكره السرف في الوضوء، وليس السرف شيئاً يوقف على حده، ولكن هو ما ينسب فيه صاحبه إلى الإكثار، فأما إذا زاد قليلاً أو أنقص قليلاً إذا أسبغ الوضوء فليس يخلوا الناس من هذا.

## وروي عن أبي جعفر ﷺ أنه سئل عن الوضوء؟

فقال: أسبغ. ولم يحده لنا، ومن توضأ فبلغ بالماء إلى إبطيه أو ركبتيه فإن الأخذ بما قال الله \_ عز وجل \_ إلى المرفقين والكعبين أولى أن يفعل.

وروى محمد بإسناده عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر على الغيرة يتوضأ بجر أو قريب منه، فقال: ذاك عذاب عدّبه الله به. فقال: وسألته عن الوضوء فقال: أسبغ، ولم يحده لنا.

وعن إبراهيم قال: كانوا يقولون كثرة الوضوء من الشيطان.

<sup>(</sup>١) أي: فكفاه.

<sup>(</sup>٢) الجر: هو إناء من الفخار، والمسمى في عرفشا: الجرة. وفي (الصحاح): الجرة من الخزف، والجمع: جَرٌ وجرار.

### [٨٤] مسألة: نضح الغابة وموضع السجود

قال معمد: بلغنا عن النبي الله انه ينضح غابته بالماء بعد الطهبور، وهـو باطن لحيته، وقال: «أمرني به جبريل صلى الله عليه».

وبلغنا من علي \_ صلى الله عليه \_ أنه كان يفضل مواضع السجود بكف من ماء بعد الطهور.

### [٨٥] مسألة: الوضوء في المسجد

قال معمد: لا بأس بالوضوء للصلاة في المسجد الحرام وغيره من المساجد، ما لم يكن موضعاً يسجد عليه أو يخاف أن يؤذيه جاهل.

# [٨٦] مسألة (١): في وضوء الأقطع

قال القاسم على \_ في رواية داود عنه، وهو قول معمد \_: ويبلغ الأقطع بوضوته إلى المرفقين ما يبلغ من ليس بأقطع.

قال معمد: إذا قُطعت يده من الرسغ غُسل ما بقي منها إلى المرفق، وإن قطعت من المرفق فيستحب له غسل طرف العضد، وليس ذلك بواجب، وكذلك الرّجلُ إذا قُطع بعضها غسل ما بقي إلى الكعب والعرقوب، وإن قطعت من الكعب غسل العرقوب، وإن قطعت من العرقوب فيستحب له غسل موضع السبغ (٢) بمنزلة اليد إذا قطعت من المرفق، وكذلك إذا "قطعت

<sup>(</sup>١) في (ج): مسائل.

<sup>(</sup>٢) في (ج): موضع القطع.

<sup>(</sup>٣) ني (ج): إن.

الجامع الكافي

من الركبة استحب له غسل طرف الركبة، فإذا كان الأقطع في سفر وليس معه من يعينه على طهوره فإن كان معه ماء في إناء يمكنه أن يميله بيده العليلة ويتوضأ بالصحيحة فعل، وإن كان الماء فيما لا يمكنه أن يميله فليفعل من ذلك ما أمكنه وتيسر عليه، وإن لم يمكن الأقطع أن يستنجي لعلة به تمنعه فليستجمر بالحجارة ويتوضأ بالماء \_ يعني الباقي \_ فرائضه وهي مؤد (١) إن شاء الله تعالى.

وإن كان أقطع اليدين جيعاً فإن أمكنه أن يغسل وجهه وما يجب عليه غسلُه من سائر جسده فينبغي له أن يفعل ذلك، وذلك أن يجد غديراً من الماء ونحو ذلك، وإن وجد من يوضيه وضاء، فإن لم يجد من يوضيه فإن أمكنه أن يتيمم بما بقي من يديه بم وجهه ويديه تيمم الصلاة، ويسمي على التيمم كما يسمي على الطهور، فإذا وجد الماء وأمكنه الطهور فينبغي له أن يتطهر ويعيد ما صلى بغير طهور، وإن كانتا يداه قطعتا من العضدين أو نحو ذلك فلم يمكنه التيمم جنباً كان أو غير جنب فلا شيء عليه حتى يجد من ييممه أو يوضيه، ثم يقضي ما فاته من الصلوات هذا قوله في (الطهارة).

وقال في (المجموع): ولا بأس أن يضطجع على الأرض ويحر وجهه على الأرض إمراراً رقيقاً ينوي به التيمم، ويستحب له أن يستقبل بوجهه القبلة وإن لم يستقبل بوجهه القبلة أجزأه، ويستحب له أن يمر أطراف (٢) عضده على الأرض إن أمكنه، ينوي به التيمم \_ أيضاً \_ ولا يلزمه ذلك في العضد، وإن لم

<sup>(</sup>١) في (ج): يود.

<sup>(</sup>٢) في (الأصل، د، ج): طرف. وما أثبتناه من بقية النسخ.

يمكنه التيمم لعلة بوجهه أو جراحة أو مانع يمنعه من ذلك فليصل بغير تـيمم ولا يدع الصلاة، فإذا وجد الماء توضأ وأعادها.

## [٨٧] مسألة: من أولس الناس بأن يوضئ العليل وينجيه؟

قال محمد: إذا مرض الرجل فبلغ به المرض إلى حال مجتاج فيها إلى من يوضيه للصلاة فتنجيه امرأته إن كان له امرأة، وإلا فذات عرم (۱) من لا يحل له إنكاحها (۲) أماً كانت أو بنتاً وإن سفلت، وأختاً أو بنت أخت أو عمة أو خالة أو جدة أو أي هؤلاء كانت فأحب إلى أن تُنجيه وعلى يدها خرقة لا تباشر العورة بيدها، ولتغض بصرها عن عورته، فإن جهلت أو لم يمكنها خرقة فانجته بيدها لم يضيق عليها.

وكذلك المرأة إذا كانت بهذه المنزلة من العلة فيوضيها ذوو عارمها من الرجال إن لم يكن غيرهم من النساء، وإن كانت ذات عرم من الرضاعة من أي هؤلاء اللاتي ذكرنا أو من غيرهن، فأحب إلينا أن تنجيه بخرقه أو بقطن أو ما أشبه ذلك حتى ينظف مأثمه، ثم ينجيه (٢) بعد ذلك بثلاثة أحجار مسحاً رقيقاً خلفاً من الماء لموضع السنة، وإن اتفق رجل ذا عرم كان أو غيره فلا بأس أن ينجيه وعلى يده خرقة ويتحرز من النظر إلى عورته.

<sup>(</sup>١) لعل ذلك إذا لم يوجد رجال.

<sup>(</sup>٢) في (ج): نكاحها.

<sup>(</sup>٣) في (د): تنجيه.

الجامع الكافي

#### [٨٨] مسألة: الدعاء عند الفراغ من الوضوء

قال العسن على : إذا فرغت من الوضوء قلت: ((أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من المتطهرين)) (١).

وقال (٢) محمد: يستحب إذا فرغ من الطهور أن يقول: ((أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين)) (٢).

وروى بإسناده: عن النبي 🌼 نحو ذلك.

وعن علي \_ صلى الله عليه \_ قال: ((ما من مسلم يتوضأ ثم يقول عند وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك، وأشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، واغفر لي إنك على كل شيء قدير، إلا كتبت (أن في رق، ثم ختم عليها، ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع إليه بخاتمها يوم القيامة)) (6).

<sup>(</sup>١) مصنف ابن أبي شيبة: ٧/ ١٤٠، عن علي على ١٤٨/٧، عن حديفة.

<sup>(</sup>٢) هكذا في (ج). وفي بقية النسخ: فقال.

<sup>(</sup>٣) وروى الترمذي في سننه: ١/٧٧: ((من توضأ فأحسن الوضوء ثم قمال: أشهد أن لا إلىه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء)).

<sup>(</sup>٤) في (ج): كتب.

<sup>(</sup>٥) الجموع الفقهي والحديثي: ٧١، رقم (٢٣)، وأخرجه بلفظ مقارب عبدالرزاق في مصنفه: ١/ ١٨٦، عن أبي سعيد الخدري.

وهن محمد بن الحنفية (١) قال: دخلت على والدي علي ـ رضي الله عنه ـ فإذا عن يمينه إناء من ماء فسمى، ثم سكب على يمينه فغسلها، ثم استنجى فقال: «اللهم حصن فرجي، واستر عورتي، ولا تشمت بي الأعداء» ثم تمضمض واستنشق فقال: «اللهم لقني حجتي ولا تحرمني رائحة الجنة» ثم غسل وجهه فقال: «اللهم بيض وجهي يوم تسود الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض الوجوه» ثم سكب الماء على يمينه (اللهم اعطني كتابي يوم تبيض الوجوه» ثم سكب على يساره، فقال: «اللهم لا تعطني كتابي بيميني والخلد بشمالي» ثم سكب على يساره، فقال: «اللهم لا تعطني كتابي فشني برحتك فإنا نخشى عذابك [من النار] (أ) اللهم لا تجمع بين نواصينا وأقدامنا» ثم مسح عنقه فقال: «اللهم نجنا من مقطعات النيران وأغلالها» ثم غسل قدميه فقال: «اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الأقدام» ثم فسل قدميه فقال: «اللهم كما طهرتنا بالماء فطهرنا من الذنوب» ثم قال استوى قائماً فقال: «اللهم كما طهرتنا بالماء فطهرنا من الذنوب» شم قال بيديه هكذا يقطر الماء من أنامله، ثم قال: «يا بني افعل كفعالي هذا، فإنه ما

<sup>(</sup>۱) أبو القاسم، محمد بن علي بن أبي طالب على، الهاشمي، المدني، المعروف بابن الحنفية، ولد بالمدينة سنة (۲۱هـ). أحد أبطال الإسلام وأفلاذ العلم والزهد والعبادة، أخو الحسن والحسين عليهما السلام من أبيهما، أمه: خولة بنت جعفر الحنفية نسب إليها تمييزاً عنهما. ربّاه أمير المؤمنين عليهما السلام من أولاده بعد الحسن، والحسين عليهما السلام موقال لهما: (أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما منزلته من أبيكما وأنه كان يجبه فأحباه)، وقال لمحمد موصياً له: (أوصيك بتعظيم حقهما وتزيين أمرهما ولا تقطعن أمرا دونهما)، أخباره كثيرة. خرّج له أثمتنا الخمسة والجماعة، وكانت وفاته مرضي الله تعالى عنه بالمدينة سنة (۸۱هـ).

<sup>(</sup>٢) في (ج): ثم سكب على هينه.

<sup>(</sup>٣) في (ب، ج): ثم مسح براسه.

<sup>(</sup>٤) ما بين المعكونين ساقط من (ج).

الجامع الكافية

من قطرة تقطر من أناملك إلا خلق الله منها ملكاً يستغفر لك إلى يوم القيامة، ويكون ثواب تسبيح ذلك الملك لك يوم القيامة، يا بني إنه من فعل كفعالي هذا تساقط عنه الذنوب كما تساقط الورق عن الشجرة في يوم الريح العاصف».

## بابما ينقض الطهارة ويوجب الوضوء

### [٨٩] مسألة: فيما يفرج من السبيلين

اجمع: احمد، والقاسم، والعسن، ومعمد: على أن الطهارة تنتقض بكل خارج من السبيلين من بول، أو خائط، أو دم، أو ريح، أو مني، أو مـذي، أو ودي، وبالنوم مضطجعاً.

قال القاسم، ومعمد، والعسن، فيما حدثنا حسين بن القطان، عن زيد، عن أحمد، عنه: ويتوضأ من الدود يخرج من الدبر. وروى معمد ذلك عن علي على العلام.

قال القاسم: إلا أن يكون شيئاً غالباً لا ينقطع، قال ابن منصور: معنى قوله عندي أن عليه أن يتوضأ مرة واحدة ويصلي، وإن جاءه ذلك دائماً بمنزلة الجرح السائل.

وقال القاسم ﷺ \_ في رواية داود، عنه \_ : ولا يخرج الدود إلا ومعه غيره من العذرة بما لا يرى، والريح أقل من الدود، ولا يختلف في الوضوء منها.

وقد ذكر عن إبراهيم النخعي (١) أنه رخص فيه، وليس قوله شيء.

<sup>(</sup>۱) أبو حمران، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، فقيه أهل (الكوفة)، ولد سنة (۵۰ هـ) يروي عن: خاله الأسود بن يزيد، والربيع بن خشيم، ومسروق بن الأجدع، وعنه: الأحمش، وحاد بن أبي سليمان الفقيه، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر، وآخرون. كان رجلاً صالحاً، فقيهاً، قليل التكلف، وثقه رجال الحديث. مات وهو غنف من الحجاج سنة (٩٦هـ). خرج له: محمد بن منصور المرادي، والسيدان الأخوان المؤهد بالله وأبو طالب.

الجامع الكافي

قال محمد: وإن انتثر الدود من شجة، أو من جرح في رأسه، أو جـرح ولم يصل إلى جوفه لم ينقض ـ إن شاء الله ـ.

## [٩٠] مسألة: [فيمن به أرواح فيصيبه منها شيء هل يعيد الوضوء]

وقال محمد فيما حدثنا الحسين، عن ابن وليد، عن سعدان، عنه، وسئل عن رجل به أرواح فيصيبه منها شيء يعني أن تظهر المقعدة \_ أيعيد الوضوء؟ فقال: نعم، قيل: وإن لم يظهر معها شيء؟ قال: ليس عليه شيء، وقال: أرجو أن لا يكون عليه شيء.

# [٩١] مسألة: [في الدم السائل من الجسد، والقيء، والقهقهة في الصلاة، والنوم غير مضطجع]

واختلف أحمد، والقاسم، والحسن، ومحمد، في الدم السائل من الجسد، وفي القيء، والقهقهة في الصلاة وفي النوم غير مضطجع؟

فقال أحمد بن عيسى هيئي الا ينقض الرعاف ولا الدم السائل الوضوء، إلا أن يخرج من قبل أو دبر.

وقال الحسن ﷺ: لك رخصة في الدم السائل والقيح والقيء أن يغسل موضعه ويصلي، وليس يجب الوضوء إلا مما خرج من الطرفين.

وقال القاسم على ومعمد: كل دم سائل أو قطر فإنه ينقض الوضوء.

قال معمد: وإن لم يقطر غسله ولا وضوء عليه، بلغنا ذلك عن جماعة من علماء آل رسول الله .

حدثنا غول قال: سألت يحيى بن عبدالله (۱) عن الدم يسيل من أنف الرجل أو من غير أنفه، فقال: إن كنت إذا تركته قطر فتوضأ.

قال معمد: وإن بصق بصاقاً فيه صفرة، فإن كان البصاق هو الغالب فلا يضر، وإن كانت الصفرة الغالبة فالاحتياط في الوضوء، وكذلك المخاط إذا كانت فيه صفرة فلا بأس ما لم يقهره الدم.

قال معمد: وإن خرج من أنفه أو من نشره (۱) أثر يسير دون القطرة فإن خسله فحسن، وإن لم يغسله فلا بأس، وإذا أدخل إصبعه في أنفه فخرج عليها دم ليس بعاد، ثم عاد فلم يخرج شيء فإن غسل يده وأنفه فحسن، وإن لم يغسلها فلا بأس، وإن مسح يده بالتراب وصلى فجائز، وقال: وإن استقبل الوضوء فحسن.

<sup>(</sup>۱) الإمام يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أحد الأثمة الأعلام في العلم والفضل والشجاعة والزهد والورع والجهاد والثورة على الظلم، دعا حوالى سنة (۱۷۱هـ) وبايعه أناس من (الجزيرة) و(اليمن) و(المغرب)، وقد استنفر بعد مقتل الإمام الحسين بن علي (صاحب فخ) وجال متنكراً من (الجزيرة) إلى (اليمن) ثم إلى (العراق)، ومنها إلى بلاد (الديلم) ودعا ثانياً هنالك سنة (۱۷۵هـ) واشتد طلب هارون العباسي له، وبعث من يخادع (الديلم) فيه ويعرض له الأمان، فلما شعر يحيى على الديلم) في نصرته قبل الأمان وجرت بينه وبين الرشيد مراسلات وعهود، وحاد يحيى شم غدر به الرشيد ونقض عهده وحبسه، ودس له السم في سجنه سنة (۱۸۱هـ). خرج له: عمد بن منصور، والسيد أبو طالب، والمرشد بالله.

<sup>(</sup>٢) قال في (النهاية): في لفظ (نثر) في حديث الوضوء ((إذا توضأت فـانْثِر)) وفي حـديث آخـر: ((فاستنثر)) وفي آخر: ((من توضـاً فلينثـر)) وفي آخـر: ((كـان يستنشـق ثلاثـاً في كـل مـرة سـتنثـ).

نَتُرَ يُنْثِر بالكسر إذا امتخط، واستنثر: استفعل منه. أي استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف فينثره. وقيل: هو تحريك النّثرة وهي طرف الأنف. قـال الأزهـري: يـروى: (فـأنثر) بـالف مقطوعة. وأهل اللغة لا يجيزونه، والصواب بألف الوصل. النهاية: (٥/ ١٥).

الجامع الكافي

وروى محمد بإسناده: صن علي \_ صلى الله عليه \_ قال: ((خرجت مع رسول الله الله الله الله الصلاة فأمس إبهامه أنفه، فإذا دم فعاد مرة أخرى فلم ير شيئاً، فمسح يده بالأرض ولم يحدث وضوءاً)) (١).

وعن أبي حمزة أن قال: أدخلت إصبعي أنفي وأنا أصلي فخرج عليها دم، فأشرت إلى أبي جعفر عليها فأشار إلى أن صل.

قال محمد: وإن نضح الجرح ماء ليس فيه دم ولا صديد (" ولا قيح فلا شيء عليه، وإن أصاب ثوبه لم يضره، ومن قاء أو رعف ثم صلى ولم يتوضأ [لم يضره].

وقال: إن الوضوء بما خرج من الطرفين ولم يزد على ذلك توقيت الصلاة خلفَهُ لموضع الاختلاف فيه.

وقال معمد \_ فيما حدثنا علي، عن ابن وليد، عن سعدان، عنه \_ قال الكوفيون: إذا رأى الدم في الأنف ولم يقطر نقض.

<sup>(</sup>١) الجموع الفقهي والحديثي: ٦٨، رقم (١٣).

<sup>(</sup>٢) أبو حمزة الثمالي \_ بضم المثلثة \_ واسمه: ثابت بن أبي صفية مولى المهلب بن أبي صفرة، واسم أبي صفرة، واسم أبي صفية دينار، وذكره في (توضيح المقال)، ومما جاء فيه: أنه عربي أزدي، وأنه روى عن علي بن الحسين (زين العابدين)، والباقر، والصادق، واختلف في بقائه إلى حين الكاظم. كان ثقة في الرواية والحديث. توفي سنة خسين ومائة.

 <sup>(</sup>٣) الصديد: ماء الجرح الرقيق والحميم أغلي حتى خثر. (القاموس الحيط): (١/ ٣٧٣).
 وقال في (تاج العروس):١/ ٢٠ ٢: والصديد: ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المبدد.
 تغلظ المبدد. وقال ابن سيده: الصديد: القيح الذي كأنه ماء وفيه شكله.

وقال ابن الأثير: هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد.

وقال الليث: الصديد: الدم المختلط بالقيح في الجرح. والصديد في القرآن: ما يسيل من جلود أهل النار.

<sup>(</sup>٤) القيح: المِدَّة وقد قاحت القرحة وتقيُّحت. النهاية: (٤/ ٢١٩).

وقال آل رسول الله 🏶: لا ينقض ما لم يقطر.

قال سعدان: وسألته مما يأخذ به فقال: ما لم يقطر، فأرجو أن لا يكون به بأس.

وروى محمد بإسناده: عن زكريا بن سلام (۲) عن عبيد بن حسان (۳) وحزة بن سنان (۱۹) ـ رفعاه ـ قالا: قال رسول الله (بعاد الوضوء من سبعة: من دم سائل، أو قيء ذارع، أو من دسعة تملأ الفم، أو من نوم مضطجعاً (۱۹) أو قهقهة في الصلاة، أو تقطار بول، أو من حدث)».

### [٩٢] مسألة: سلس البول والجرح الذي لا يرقأ

قال القاسم: ومن لم ينقطع عنه البول توضأ لكل صلاة وصلى، ولا يضره دوام البول، لأنه لا حيلة له فيه، وقال فيمن به القروح أو الجرب أو الحكة، إن كان ذلك مما يزول بالغسل وجب عليه غسله، وإن كان لا ينقطع بالغسل والإنقاء فلا وضوء عليه.

وقال العسن على فيما حدثنا محمد، وزيد (١) عن أحد، عنه، وقال العسن على أحد، عنه، عنه، عنه الدمل يسيل منه القيح: يُروى عن علي على الله الدم

- (١) في (ج، س): فسألته.
- (٢) زكرياً بن سلام، عن عبيد بن حسان، وحزة بن سنان، وعنه إسماعيل، أو أحمد بـن يزيـد. [الجداول].
- (٣) عبيد بن حسان أرسل حديث: ((يعاد الوضوء من سبع))، وعنه زكريا بن سلام، وأخوه سالم بن أبي الجعد. (الجداول).
  - (٤) قال في (الجَّداول): حزة بن سنان، عنه زكريا بن سلام. ولم يزد على ذلك.
    - (٥) في (الشفاء): مضطجع تحت.
    - (٦) أي: محمد بن عبد الله الجعفي وزيد بن حاجب.
    - (٧) ما أثبتناه بين المعكوفين من النسخة (د) وهو الصحيح.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

لجرح أو غيره أن يتوضأ لكل صلاة.

وقال محمد: إذا كان بالرجل البردة (١) أو تقطير لا يرقأ فإنه يتوضأ في آخر الوقت، ويشد على الموضع الذي يخافه خرقة، ويصلي ويغسل الخرقة عند كل طهور، ويتوضأ لكل صلاة.

قال سعدان: قال محمد: وإن دام به البلل حتى يخاف فوت الصلاة صلى وإن قطر.

قال محمد: فإن كان به جرح سائل في بعض جسده سدّه إن أمكن سدّه، وتوضأ وصلى، وإن كان به دماميل تنضح فكان يسيل منها ما ينقض الوضوء من دم أو قيح أو صديد فليصبر إلى آخر الوقت، وإن كان مما لا ينقض الوضوء مثل الجرح الذي ينضح الماء فلا وضوء عليه من ذلك.

وقال في (الصلاة): وإذا استمر بالرجل الرعاف فلم يرقأ وحضرته الصلاة، فإن أمكنه أن يَسُدُّهُ سَدَّهُ وصلى ويركع ويسجد، وإن غلبه (٢) الدم ولم يمكن سده فقد قال قوم: يومئ إيماءً إذا خاف فوت الوقت.

وقال آخرون: يركع ويسجد.

# [٩٣] مسألة: [في المستحاضة وسلس البول واستطلاق البطن أو جرح لا يرقأ]

وعلى قول القاسم، والعسن، ومحمد: إن المستحاضة ومن به سلس البول أو استطلاق البطن أو جرح لا يرقأ إذا دام به ذلك فكان يتوضأ لكل صلاة،

<sup>(</sup>١) في (ج): إبردة. وفي (القاموس): الإبردة \_ بالكسر \_: برد في الجوف. تمت.

<sup>(</sup>٢) في (ب) و (ج): وإن غلب.

ثم أصابه بعد الوضوء رعاف لا ينقطع فإنه يعيد الوضوء للرعاف، ثم يتوضأ [بعد ذلك للرعاف وللعلة الأولى وضوء الكل، وكذلك إذا أحدث بعد الوضوء حدثاً غير ذلك كان ما كان (١) وجب إعادة الوضوء (٢) (٣).

## [4٤] مسألة: القيء والقلس

وعلى قول أحمد، والعسن \_ عليهما السلام \_ : إن القيء وإن كثر لا ينقض الوضوء، لأن من قول أحمد عليه: أن الرعاف لا ينقض الوضوء.

وقال العسن عِينَ اذا قلس طعاماً أو ماء لم ينقض وضوءه.

وقال القاسم عنه ومعمد: إذا قاء الرجل وقلس أن ملء فيه.

قال معمد: أو قارب ذلك إعاد الوضوء.

قال القاسم على: فإن كان القلس يسيراً تمضمض منه، إلا أن يكون قياً غالباً.

وقال معمد: إذا ظهر القلس على اللسان فأمكنه أن يمجه فبلعه أو لم يبلعه فعليه الوضوء، وكذلك جاء الأثر.

وقال محمد: ما ظهر على اللسان من طعام أو شراب أو غير ذلك مما يخرج من الجوف ففيه الوضوء، وما لم يظهر على اللسان ولم يجاور اللهوات (٥)

<sup>(</sup>١) ما كان، ساقط من (ج).

<sup>(</sup>٢) في (ج): كان وجه إعادة الوضوء، وكتب فوق: كان الوجه. ظ.

<sup>(</sup>٣) ما بين المعكوفين ساقط من (أ).

<sup>(</sup>٤) القَلَس بالتحريك، وقيل بالسكون: ما خرج من الجوف مِلءَ الفم أو دونه وليس بقيء، فـإن عاد فهو القيء. (النهاية) لابن الأثير: ٤/ ١٠٠.

<sup>(</sup>٥) اللَّهوات: جمع لهاة: وهي اللحمات في سقف أقصى الفم. النهاية (٤/ ٥٨٣).

الجامع الكافخ

فلا وضوء منه، وإن قاء مرة أو ماء فالوضوء منه أحب إلينا، وإن تقيـاً بلغمـاً فلا وضوء عليه.

وينبغي على قول القاسم، ومحمد: أن يكون الدم إذا خرج من الجوف بمنزلة القيء.

قال محمد: فإذا خرج من الفم ففيه الوضوء، وإن كانت الصفرة الغالبة على البصاق، فالاحتياط في الوضوء.

قال محمد: وإذا دخل الذباب حلقه ثم خرج فلا وضوء عليه، ليس هو عنزلة القلس.

### [٩٥] مسألة: ما ينقض الوضوء من النوم

قال أحمد ﷺ: لا أرى على من نام جالساً أو راكباً أو نام قلبه وضوءاً، وهو الذي عليه الإجماع، وقليل النوم وكثيره في تلك الحال سواء.

وقال القاسم على العقل ومحمد وهو قول الحسن على العقل وقال القاسم على العقل وزال به عقل صاحبه لزمه بزوال عقله إعادة الوضوء والصلاة على أية حال كان النوم من قيام أو قعود أو ركوع أو سجود (۱).

<sup>(</sup>۱) قال الإمام الهادي على في (الأحكام) (٥٣/١-٥٤): ((من نام من النساء والرجال فزال عقله على أية ما حال، من قيام أو قعود أو ركوع أو سجود فقد انتقض وضوءه وعليه الإعادة لما كان فيه من الصلاة إن كانت الصلاة من الفرائض اللازمة، وإن كانت تطوعاً فهو بالخيار إن شاء أعاد الوضوء والصلاة، وإن شاء ترك ذلك، ولم يكن ما نام فيه من الصلاة له بصلاة)).

وقال العسن على \_ أيضاً \_ فيما حدثنا حسين، عن زيد، عن أحمد، عنه \_ فيمن نام على دابة \_ : إذا غلب النوم على عقله على أي الحالات كان الوضوء أحب إلي.

وقال معمد: إذا نام في صلاة أو في غير صلاة فغاب عنه عقله وخفى عليه ما هو فيه ولم يعلم ما يقول ولا ما يقال له فليستقبل وضوءه وصلاته.

وقال ـ في موضع آخر في (الصلاة) ـ : أحببنا(١) له أن يعيد.

وقال في ركتاب أحمد): لزمته الإعادة.

وقال في (الطهارة): والوضوء أوثق على أي حال كان في صلاته قائماً أو راكعاً أو ساجداً أو قاعداً، وقد رخص فيه قوم إلا أن ينام مضطجعاً فلا خلاف أن وضوءه قد انتقض، وكذلك كل من ضاب عنه عقله من إغماء أو سكر أو جنون أو غير ذلك، فعليه الوضوء.

وروى بإسفاده عن أبي جعفر على قال: إذا خفق خفقة أو خفقتين وهـ و جالس فلا وضوء عليه، وإن نام حتى يغط فعليه الوضوء.

# [47] مسألة (٢): القمقمة في الصلاة

قال القاسم ﷺ: ولا يتوضأ من الضحك \_ يعنى في الصلاة \_.

وقال العسن، ومعمد: وإذا قهقه في الصلاة أعاد الوضوء والصلاة، وأسا في غير الصلاة فلا ينتقض الوضوء.

<sup>(</sup>١) في (ج): أحبينا.

<sup>(</sup>٢) هامش (س): باب نسخة.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

قال محمد: وإن لم يقهقه فخرج الصوت من أنفه أومن فيه أعاد الوضوء والصلاة، ولا إعادة على من كشر أو تبسم، إلا أن تبدوا النواجذ والأضراس، فاستقبال الصلوات والوضوء أحب إلينا، وإن أمسك عن الضحك حتى يمتنع من القراءة، فليمض في صلاته.

### [٩٧] مسألة: وإن قهقه في آخر صلاته بعدما تشهد

فاحب إلينا أن يجدد طهوراً للصلاة التي بعدها لموضع الاختلاف، ولا يعيد هذه الصلاة التي ضحك في آخرها.

بلغنا أن علياً على ابن مسعود، قالا: لا إعادة عليه.

وقال محمد فيما أخبرنا محمد بن جعفر، عن ابن عامر، عنه: إن قهقه قبل أن يسلم فصلاته تامة ولا وضوء عليه لما يستقبل، وهو قول أهل البيت عليهم السلام، وهو قول أبي يوسف، وزفر (۱).

وقال أبو حنيفة: صلاته تامة، ويتوضأ لما يستقبل من الصلوات.

قال محمد: وإن ضحك في سجدتي السهو توضأ وسجدهما.

<sup>(</sup>۱) أبو الهذيل، زفر بن الهذيل ـ بضم الهاء ـ بن قيس بن سليم العنبري، الفقيه، الحنفي، أحد الفقهاء والعباد، ذكره محمد بن منصور كثيراً، وقال المنصور بالله: ((هـ و محن قال بالعدل والتوحيد))، وذكره في (طبقات الحنفية)، وقال: صاحب أبي حنيفة، وكان يفضله، ويقول: هو أكيس أصحابي، وقال: هو إمام من أثمة المسلمين، وثقه ابن معين. توفي سنة (١٥٨هـ).

## [٩٨] مسألة: [فيمن صلى صلاة وذكر أن عليه صلاة فائتة فضحك]

قال معمد: وإن ذكر وهو في صلاة الظهر أن عليه صلاة الفجر وضحك (۱) فلا يلزم (۲) الوضوء، وعليه إعادة الفجر، لأن ذكره ما عليه في الصلاة فسخ للصلاة التي هو فيها، وقد قيل \_ أيضاً \_ : إنه (۱) يستقبل الوضوء ثم يصلي الفجر، ثم يصلي الظهر، فإن ضحك قبل أن يذكر أن عليه الفجر ثم ذكرها بعد ما فرغ من الظهر استقبل الوضوء ثم بدأ بالفجر ثم الظهر.

وإذا صلى صلاة فنسي أنه قد صلاها فقام يصليها فضحك، ثم ذكر أنه قد صلاها فليتوضأ لما يستقبل من الصلاة، ولا يلزمه إعادة هذه الصلاة.

# [٩٩] مسألة: القُبلة، واللمس، والمباشرة

قال القاسم، والعسن \_ عليهما السلام \_ في رواية ابن صباح، عنه، وهو قول محمد: ولا يجب الوضوء من القبلة.

قال العسن، ومحمد: بلغنا عن أبي جعفر محمد بن علي \_ عليهما السلام \_ وغيره من العلماء أنهم كانوا يستحبون إعادة الوضوء من القبلة مخافة الحدث.

وبلغنا عن ابن عباس: أنه رخص فيها للشيخ، وكرهها للشاب.

قال محمد: ويستحب للرجل إذا توضأ للصلاة أن يتوقى من امرأته وما ملكت يمينه اللمس، والقبلة لشهوة، وكذلك يستحب للمرأة من زوجها،

<sup>(</sup>١) في (ب، ج، د): فضحك.

<sup>(</sup>٢) في (ج، د): فلا يلزمه.

<sup>(</sup>٣) إنه، غير موجود في (ب) و(ج).

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وللمملوكة من سيدها مثل ذلك، فإن قبل أو لمس لشهوة فقد اختلف فيه، والوضوء أحب إلينا.

فأما قبلة الرحمة، وقبلة، السلام فلا وضوء منهما، وإذا قبل امرأته أو لمسها لشهوة ولم يكن لها في ذلك شهوة فلا وضوء عليها، وكذلك إن قبلته لشهوة ولم يكن له شهوة فلا وضوء عليه، فإن قبلها لغير شهوة فكان منها في ذلك شهوة، فيستحب لها الوضوء ولا وضوء عليه، فإن قبلته لغير شهوة فكان له شهوة فيستحب له الوضوء، ولا وضوء عليها.

وإذا باشر امرأته، والمباشرة: الإلتزام، فكان منه شهوة فيستحب له الوضوء، وإن أمذى وجب عليه الوضوء.

وإذا تأملها أو تأملته لشهوة فلا وضوء في ذلك إلا أن يمذي أحدهما فيكون عليه الوضوء، ولا بأس أن يلتزم امرأته بعد ما يغتسل فيباشرها لغير شهوة وهي جنب، ما لم يصبه أذى، فإن كان منه شهوة فيستحب له الوضوء.

وروى محمد بإسناده عن زينب السهمية أن النبي الله كان يقبل ويصلى ولا يتوضأ.

وعن ابن مسعود، وأبي جعفر هيك، وإبراهيم: إن القبلة، واللمس، ينقضان الوضوء.

وعن سعيد بن المسيب(١)، والحسن، والشعبي(٢)، ومغيرة في القبلة مثله.

<sup>(</sup>۱) أبو محمد، سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي، القرشي. ولد سنة (۱۳هـ). أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ومن سادات التابعين، جمع الحديث والفقه والورع والزهد، وكان يعيش من التجارة بالزيت، مجمع على جلالته وثقته وصدقه، روى العجلي بإسناده: عن سعيد بن المسيب، أنه قال: ((كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية سكت، وإذا أمسك عنه تكلم)). خرج له أثمتنا الخمسة والسمّان. توفي سنة (٩٤هـ).

<sup>(</sup>۲) عامر بن شراحيل بن عبد الله الشعبي، الحميري، أبو عمرو. ولد سنة (۱۹هـ). أحد الأعلام من التابعين، فقيه، محدِّث، خرج مع ابن الأشعث على الحجاج، وشهد وقعة (الجماجم)، ثم نجى وعفا عنه، ولد ونشأ ومات بـ(الكوفة)، اتصل بعبـد الملك بـن مـروان، فكـان نديـه =

#### [١٠٠]مسألة: مس الذكر

قال القاسم على الله عنه عنه عنه عنه عنه على الله وضوء من مس الذكر، والإبط، والإلية.

قال القاسم على: ولا على المرأة إذا مست فرجها لا بأس بذلك، إنما ذلك كبعض الأعضاء الأنف والأذن.

### [١٠١]مسألة: في المتطهر يقلم أظفاره، أو يحلق شعره، أو يقطع من رجله لحما ميتاً

قال القاسم على \_ في رواية داود عنه \_ والحسن، ومحمد، فيمن أخذ شعر رأسه، أو شاربه، أو أظفاره \_: يستحب له أن يمسح بالماء على ما أخذ من ذلك قبل أن يصلي.

قال العسن: روي عن علي \_ صلى الله عليه \_: أنه كان يتوضأ من ذلك طلب الفضل.

وقال معمد: وإن لم يفعل وأخذ بالرخصة فصلى (١)، فليمض على صلاته، فقد روى في أخذ الأظفار ما زاده ذلك إلا طهوراً.

قال القاسم عليه: وأحب (٢) إلينا أن يعيد الوضوء إذا قام إلى الصلاة.

وسميره، عده بعض المؤرخين في رجال الشيعة، ومنهم السيد صارم الدين الوزير، ومن كلامه: ((إن أحببنا أهل البيت هلكت دنيانا، وإن أبغضناهم هلك ديننا)). مات سنة ١٠٣هـ.

<sup>(</sup>١) في (ج، س): وصلى.

<sup>(</sup>٢) في (ج، د): وأعجب.

قال معمد: روي عن علي \_ صلى الله عليه \_ في أخذ الشعر، والشارب، والأظفار، قال: ((يغسل ما كان منه يغسل، ويمسح ما كان منه يمسح)) وذلك إذا أخذه بعد تطهره، وإن تطهر للصلاة فسقط من لحيته أو رأسه أو شاربه شعرة أو شعرات لم يضره ذلك، ما لم يتبين موضعها كالخصلة أو نحوها فيمر عليها الماء، ومن توضأ أو اغتسل ثم قطع من يده أو رجله أو من موضع يمر عليه الماء في الطهور لحماً ميتاً أو غير ذلك فليمر عليه الماء قبل أن يصلي، وقد وإن قطع ذلك من موضع لا يمر عليه الماء في الوضوء فلا شيء عليه، وقد رخص في الخدش في موضع الوضوء لمن كان متوجها إلى الصلاة والإحتياط في غسله.

وقال محمد \_ فيما حدثنا به علي، [عن] (١) ابن وليد، عن سعدان، عنه \_ : وسئل عن الرجل ينتف من رجل الجلد الميت أيعيد الوضوء؟ قال: لا . قلت: وإن كثر؟ قال: وإن كثر.

وروى فرات: عن معمد، أنه قال: لا يضره ذلك إلا أن يكون شيء له أثر.

### [١٠٢] مسألة: الوضوء من المعاصي

قال محمد: يستحب تجديد الوضوء من كل ما فيه معصية لله عزّ وجل م فمن لعب الشطرنج أو النرد أو غير ذلك من الميسر والقمار، أو اغتاب رجلاً في وجهه أو من حيث لا يسمع، أو كذب متعمداً، أو تأمل امرأة لا تحل له لشهوة من وراء ثيابها أو غير ذلك، أو تأمل غلاماً لشهوة وهو على طهر،

<sup>(</sup>١) في (أ، ب): على بن وليد. والصحيح ما أثبتناه من (د).

كتاب الطهارة

فليتب إلى الله \_ عزُّ وجل \_ ويستغفره، ويستحب لـ إعادة الوضوء.

ذكر عن حديفة في صائم تأمل خلق امرأة وهي من وراء الثياب؟

قال: انتقض صومه.

فإذا توضأ فليتحفظ من الكذب، والغيبة، والنميمة، ومن كل ما يكرهه الله عوز وجل الله قد قيل: يعاد الوضوء من ذلك وليس بمنزلة الحدث الذي ينقض الوضوء، ولكن يخاف أن يذهب أجره، وينبغي أن يحفظ لسانه وسمعه وبصره، مما يكرهه الله، ويجب ذلك عليه على كل حال على طهر كان أو غيره.

وروى معمد، عن مجاهد قال: من لعب بالنرد فلا يصل حتى يتوضأ.

وعن إبراهيم قال: يتوضأ من الغيبة.

#### [١٠٣] مسألة: الوضوء من لحم الجزور وما مست النار

قال القاسم: يتوضأ من لحم الجزور وما مست النار، ليس لنجاسته ولكن لتشاغل الآكل به عن طهارته.

وقال العسن، ومحمد: ولا وضوء عما مست النار.

وقال محمد: ومن أكل شيئاً مما مست النار من جميع اللحمات وغير ذلك فلا وضوء عليه.

وروي عن النبي 🐞: إنه أكل خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضاً.

وعن أبي جعفر قال: الوضوء مما خرج وليس مما دخل، وقد ذكر عن النبي [ الله عن الوضوء من لحم الإبل، فأمر به، وقد ذكر أنه

لا وضوء من ذلك، وينبغي لمن أكل شيئاً من الطعام أن يتخلل قبل أن يصلي، ذكر ذلك عن النبي هذا وإن تمضمض ولم يتخلل أجزأه، وإن أكل شيئاً مما يبقى له وضر (۱۱) أو دسم في أضراسه أو بين أسنانه أو في فمه فيستحب له أن يتخلل ويتمضمض منه قبل الصلاة، ومن لاك شيئاً بلسانه فإن شاء فليلفظه وإن شاء فليبلعه، ومن تخلل فليلفظه، قال: والفرق بينهما أنه ربما كان مع التخلل دم، فلذلك يؤمر بلفظه.

### [١٠٤] مسألة: مدافعة البول والغائط في الصلاة

قال القاسم ﷺ: وإذا دافع من البول والغائط ما يؤذيه وما يخشى ضرره فلا ينبغي له أن يصلي حتى ينتقص منهما ويتطهر ثم يستقبل صلاته.

وقال معمد: إذا وجد الرجل أو المرأة في بطنه رِزّاً من بول أو غائط أو ريح وهو يصلي، وكان ذلك يشغله عن شيء من حدود الصلاة حتى لا يتممه فلينصرف فليخفف (٢) مما يجد ويتوضأ ويستقبل الصلاة، وإن كان لا يشغله عن حدود الصلاة فلا يضره.

وقد ذكر عن على \_ صلى الله عليه \_ : «أن الرز في الصلاة حدث».

ومعناه عندنا: الرز الذي يشغله عما يجب من حدود الصلاة، وإذا حبس الريح حتى امتنع من القراءة أو حبسهما بعد ما رفع رأسه من الركوع حتى

<sup>(</sup>١) الوضر: الدرن والوسخ من الدسم وغيره. [المعجم الوسيط: ٢/ ١٣٩].

<sup>(</sup>٢) الرز \_ بكسر الراء وتشديد الزاي \_ الصوت الخفي، قال في النهاية: يريد بـ القرقـرة، وقيـل: هو غمز الحدث وحركته للخروج، وأمره بالوضوء لـثلا يـدافع أحـد الأخبـثين وإلا فلـيس بواجب إن لم يخرج الحدث. ا هـ. [الروض النضير: ٢/ ١٥٨].

<sup>(</sup>٣) في (ب) و(جُ): فَلَيْتَخَفُّف.

امتنع من السجود فلا بأس بذلك ما لم يتطاول به أو يمنعه من شيء من حدود الصلاة انصرف فيخفف عدود الصلاة، فإن منعه ذلك من شيء من حدود الصلاة انصرف فيخفف عا يجد، ثم توضأ واستقبل الصلاة.

### [١٠٥] مسألة: إذا توهم أنه قد أحدث

قال محمد: ومن كان على يقين من وضوءه فهـو علـى يقينـه حتـى يـوقن بالحدث، فإذا أحدث فهو على يقينه حتى يوقن بالطهور.

قال: وإذا توهم في الصلاة أنه قد أحدث حدثاً من ريح أو غيرها فلا شيء عليه حتى يوقن بالذي توهم.

وروى بإسناده: عن النبي الله قال: «لا وضوء إلا أن تسمع صوتاً أو تجد ريحاً» (١).

قال معمد: وإذا شك في مسح رأسه وهو يصلي فلينصرف ويمسح رأسه، وإن كان قد جف الطهور وإن كثر هذا عليه مضى في صلاته ولم يعبأ به.

قال الحسني: وعلى هذا القول: إن (٢٠ توضأ فشك في بعض وضوئه فعليه غسل ما شك فيه إن كان ذلك أول ما شك، وإن كان هذا يعرض له كثيراً في صلاته أو بعد الفراغ منها لم يلتفت إليه ومضى في صلاته.

<sup>(</sup>۱) سنن الترمذي: ۱/۹۹۱، سنن ابن ماجه: ۱/ ۲۲۰، صحيح ابن خزيمة: ۱/۱۱، مسند أحمد: ٣/ ١٤٠، مصنف اب أبي شيبة: ٢/ ٣١٨، جيمها بلفظ: ((لا وضوء إلا من صوت أو ريح)).

<sup>(</sup>٢) في (ج): إذا.

#### بابالغسل

#### [١٠٦] مسألة: الغسل الواجب

قال القاسم، والعسن، ومعمد: الغسل (١٠) الواجب المفروض: الغسل من الجنابة والحيض، والنفاس.

قال العسن ، في رواية ابن صباح عنه \_ وهو قول محمد في (المسائل): وما سوى ذلك فضل وبراً.

وقال القاسم على الله العسل من النفاس كما أوجبناه من الحيض؛ لأن النفاس حيض وإن خالف اسمه اسم الحيض.

وقال الحسن على الله عنه، وهو قول محمد \_: وإذا جامع امرأته دون الفرج أو في علوها في البطن وغيره حتى أنزل الماء وجب عليه الغسل.

<sup>(</sup>١) الغسل: هو إمساس العضو بالماء حتى يسيل عنه مع الدُّلْك.

<sup>(</sup>٢) البخاري: ١١٣/١، عن عائشة، البخاري: ٢/ ٦٨١، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها رضى الله عنهما.

<sup>(</sup>٣) لعله: إذ كان.

### [١٠٧] مسألة: الغسل من التقاء الفتانين``

قال القاسم على الرجل عبامع النبي الله وعن على الرجل عبامع المرأة فلا ينزلان، واختلف فيه المهاجرون والأنصار، وكثرت الأحاديث في هذا، غير أن الاحتياط أن يغتسل أن ومن ترك الغسل منه وتوضأ وأخذ بما ذكر عن كثير من الأنصار وعن علي على وابن عباس، وتأول ما جاءت به الأثار لم يكن كمن لم يغتسل بعد الإنزال، وقد قالوا: «ما أوجب الحد أوجب الغسل النسل أن وقالوا أن الفسل أن وقالوا أن الفاء من الماء من الماء أن الماء من الماء أن الماء من الماء أن الماء من الماء أن الماء أن الماء من الماء أن ال

وقال العسن \_ فيما حدثنا زيد بن حاجب، عن محمد بن وليد، عن جعفر الصيدلاني، عنه، وهو قول محمد \_ : إذا جامع امرأته فالتقى الختانان وتوارت الحشفة وجب الغسل عليهما أنزلا أم لم ينزلا.

قال معمد: وكذلك سمعنا عن النبي شه وعن علي ـ صلى الله عليه (٧) ـ.

وروي بإسناد: عن أبي جعفر قال: قالت قريش: «إذا التقى الختانان وجب الغسل»، وقال الأنصار: «الماء من الماء» فترافعوا إلى علي ـ صلى الله عليه ـ

<sup>(</sup>١) المراد بالتقاء الختانين تغيب الحشفة في الفرج، وهذا هو الموجب للغسل وليس المراد بالتقاء الختانين التصافهما.

<sup>(</sup>٢) رواه الإمام الهادي في (الأحكام): (١/ ٥٨-٥٩) عن جده القاسم عليهما السلام.

<sup>(</sup>٣) يفهم من الحديث وجوب الغسل بدون إنزال.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام الهادي ﷺ في (الأحكام): (١/ ٥٩).

<sup>(</sup>٥) في جميع النسخ المتوفرة لدينا: وقال. وما أثبتناه من أمالي الإمام أحمد بن عيسى، ولعلم الصواب.

<sup>(</sup>٦) أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار):١/ ٥٦ يفهم منه عدم وجوب الغسل إن لم ينزل.

<sup>(</sup>٧) (الجموع الفقهي والحديثي): ٦٧، رقم (٩).

فقال: (ريا معشر الأنصار: أيوجب الحد؟ أيوجب المهر؟)) قالوا: نعم، قال: (رفما بال ما يوجب الحد والمهر لا يوجب الغسل)). فأبوا وأبي (١).

قال العسن، ومعمد: وإن جامعها دون الفرج فأنزل الماء فعليه الغسل، ولا غسل عليها إلا أن تنزل، فإن أنزلت فعليها الغسل، وإن لم ينزلا فلا غسل عليهما، ولكن يتوضيان.

قال معمد: وإن شم الختان الختان فلا غسل عليهما، ما لم تتوار الحشفة، ولكن يجددان الطهور فليس هذا بأقل من القبلة لشهوة.

وإذا جامع المرأة صبي ممن يـؤمر بالصـلاة، ويجـد النعـوظ، والنعـوظ<sup>(۲)</sup> أن ينتشر، فعليهما جميعاً الغسل إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة، وكـذلك لـو جامع رجل صبية ممن تؤمر بالصلاة وإن لم تبلغ، فعليهما الغسل جميعاً.

ولو إن مجبوباً له ما يولجه ويواريه جامع امرأة، لكان عليهما الغسل جميعاً، وإن لم يكن بقي ما يولجه، أو كان خصياً فإن الخصي قد ينزل ماء فاسداً متغيراً، فإنه إن أنزل فعليه الغسل ولا غسل عليها إلا أن تنزل هي، فإن لم ينزلا فلا غسل عليهما، وليحدثا طهوراً، وكذلك الخنثى أجمع العلماء أنه في حال ذكر وفي حال أنثى، وعلى ذلك يقسم ميراثه فإذا أولج فعليهما الغسل وإن لم ينزلا.

<sup>(</sup>١) أخرجه بلفظ مقارب عبد الرزاق في مصنفه عن معمر: ١/٢٤٩.

<sup>(</sup>٢) في (ب، س): النعوض والنعوض، وما أثبتناه من (ج) هو الصحيح. كما جاء في النهاية في باب (نعظ) وفيه حديث أبي مسلم الخولاني: ((النعظ أمر صارم)) يقال: نعظ الـ أكرُ، إذا انتشر، وأنعظه صاحبه، وأنعظ الرجل، إذا اشتهى الجماع. والإنعاظ: الشَّبَق، يعني أنه أمرً شديد. النهاية (٥/ ٨٢).

#### [١٠٨] مسألة: الغسل على من أتى في الدبر

قال محمد: ولو أن رجلاً أتى امرأة في دبرها أو رجلاً في دبره كان عليهما الغسل جميعاً أنزلا أو لم ينزلا.

وذكر عن علي ـ صلى الله عليه ـ أنه قال: «ما أوجب الحد أوجب العد أوجب الغسل» (١)

وروينا عن إبراهيم، وعن حسن بن صالح قالا: هما فرجان القبل والدبر يوجبان الغسل.

وقال معمد: وقال بعضهم: إذا أتى الرجل البهيمة فليغتسل وإن لم ينزل.

### [١٠٩] مسألة: إذا احتلم ولم ير بللاً أو رأى بللاً ولم يحتلم

قال معمد: وإذا رأى في المنام كأنه يجامع ثم انتبه فوجد بللاً فليغتسل، وبه جاء الأثر عن النبي ، وعن على ـ صلى الله عليه.

وإن لم يجد بللاً فلا غسل غليه، وإن انتبه من نومه فوجد بللاً ولم يكن رأى في نومه شيئاً فلا غسل عليه حتى يتيقن أنه احتلام (٢).

<sup>(</sup>۱) سنن البيهقي: ١/ ٢٨١، وأخرجه بلفظ: ((ما أوجب الحدين الجلد أو الرجم أوجب الغسل)) عبدالرزاق في مصنفه: ١٠٩/١.

<sup>(</sup>٢) قال الإمام زيد بن علي ﷺ في (الجموع): ٦٧: في الرجل يجد البلل ولا يرى الرؤيا. قال: (إذا كان ماءً دافقاً اغتسل)). وورد الحديث عن عائشة عن رسول الله في يسنن الترميذي: ١/ ١٨٩، سنن ابين ماجه: ١/ ٢٥٢، سنن البدارمي: ١/ ٢٠٨، سنن البيهقي: ١/ ٢٨٣.

وقال أبو حنيفة: عليه الغسل، وإن قام من نومه فمشى ثم رأى بللاً فللا غسل عليه، وإذا رأت المرأة في المنام ما يراه الرجل فأنزلت فعليها الغسل.

وروى محمد عن علي \_ صلى الله عليه \_ نحو ذلك.

قال: والاحتلام (۱) إذا كان فليس به خفاء، له لزوجة ورائحة، وفيه الغسل، والمذي لا رائحة له وفيه الوضوء، وهو شيء يظهر على رأس الذكر ركما كان من حديث النفس أو غير ذلك، ولا يفتر له الذكر، والودي شيء يظهر على الذكر بعد البول يجب منه الوضوء.

### [١١٠] مسألة: إذا اغتسل الجنب قبل أن يبول ثم خرج منه شيء

قال القاسم على: إذا خرج بعد الغسل ماء دافق مني أعاد الغسل، وإن كان مذياً أو شيئاً رقيقاً أو بولاً اكتفى بالوضوء (٢٠).

قال محمد: معنى قول قاسم عندي: إذا كان الجنب قد بال قبل أن يغتسل.

قال معمد: إذا اغتسل الرجل من الجنابة قبل أن يبول ثم خرج منه شيء بعد الغسل فإعادة الغسل أحب إلينا، ذكر ذلك عن على ـ صلى الله عليه (").

وعن الحسن: قال على بن حسن المقري: قال محمد: وإن لم يغتسل فقد

<sup>(</sup>١) الاحتلام: هو ما يراه النائم في منامه من مباشرة جنسية مع تيقن خروج المني.

<sup>(</sup>٢) رواه الإمام الهادي هيئة في (الأحكام): (٥٨/١) وقال الإمام الهادي هيئة: ((ألا ترى أنه لـو خرج من بعد الغسل شيء من المني كان عليه إذا لم يكن بـال أن يعيـد غسـله، فـإن بـال ثـم خرج منه شيء من بعد الغسل فلا إعادة عليه وإنما ذلك ودي لا مني)).

<sup>(</sup>٣) قال الإمام زيد بن علي ﷺ في (المجموع): ٦٨: ((أحب للجنب أن يبول قبل أن يغتسل، وإن لم يفعل أجزأه الغسل)).

رخص فيه جماعة من العلماء، منهم: أبو يوسف.

وروى معمد بإسناده: عن علي على، وأبي جعفر محمد بن علي على، والحسن البصري، قالوا: يعيد الغسل.

وقال محمد بن علي: وإن اغتسل بعد ما أراق الماء ثم خرج منه شيء فهـو مذي، إن البول قد غسل مأثمه.

وعن أبي جعفر على قال: يعجبني إذا اجتنب أن يفصل بينه وبين غسله ببول فإنه أحرى أن لا يبقى منه شيء.

قال الحسني (۱) أبو عبدالله: وقال أبو حنيفة، وعمد بن الحسن (۲): إذا احتلم أو جامع ثم اغتسل فخرج من ذكره مذي قبل البول فإنه يعيد الغسل.

<sup>(</sup>١) في (ب، ج): الحسين. والصحيح ما أثبتناه من (د).

<sup>(</sup>۲) عمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، بالولاء الحنفي، أبو عبد الله. ولد سنة (۱۳۱ه...)، فقيده عدّ عبد، عبد، أصله من (خرستا) بغوطة (دمشق)، ولد بــ (واسط)، ونشأ بــ (الكوفة )، وطلب الحديث، فسمع مسعر بن كدام، ومالك، وعمر بن ذر، والأوزاعي، والشوري، وجالس أبا حنيفة سنتين، ثم تفقه على أبي يوسف (صاحب أبي حنيفة)، وطلب عليه الرأي، وقدم (بغداد) ونزلها، وسمع منه الحديث، وأخد عنه الرأي، وخرج إلى (الرقة)، فولاه الرشيد قضاءها، ثم عزله، وتوفي بـ (الري)، من تصانيفه: (الجامع الكبير)، (الجامع الصغير) في فروع الفقه الحنفي، (الاحتجاج على مالك)، (الاكتساب في الرأي المستطاب)، خرَّج له عمد بن منصور المرادي، والمؤيد بالله، وفي (طبقات الزيدية) أنه روى عن عمد بن عبد الله النفس الزكية، السيرة المعروفة، وقال المنصور بالله: أنه عن قال بالعدل والتوحيد، وهو الذي أقام بين يدي هارون العباسي لما أراد الغدر بيحيى بن عبد الله بن الحسن وأراه الأمان فقال: هذا أمان صحيح لا يجوز نقضه فغضب عليه هارون وضربه بالدواة فشجه شجة خفيفة. ومات سنة (۱۸۹ه.).

الجامع الكافي كتاب الطهارة

#### [111] مسألة: الغسل على من أسلم

قال محمد: إذا أسلم ذمي أو مشرك صغيراً كان أو كبيراً، ذكراً أو أنثى، بعد أن يكون قد جرى عليه حكم الطهور والصلاة فينبغي أن يغتسل كما يغتسل من الجنابة.

وروي بإسناد: عن أبي هريرة: أن رجلاً أسلم على عهد النبي ، فأمره النبي الن

ولو أنه اغتسل من الجنابة أو من غيرها وهو لا ينوي الإسلام ثم أسلم بعد غسله على الوقت فلا يعيد لذلك الغسل، ويبتدئ غسلاً للإسلام، وإن صلى بعد ما أسلم مجتزياً بالغسل الأول فينبغي له أن يغتسل ويتطهر ويعيد صلاته، هذا قوله في (المجموع) من رواية سعدان عنه.

وقال في (الطهارة): وقال آخرون: تجزيه ولا يعيدها.

قال الحسني ("): وقول معمد هذا يدل على أن مذهبه: وجوب النية في الوضوء وفي الغسل جميعاً.

قال معمد: وكذلك لو أسلم فتوضأ للصلاة ثم ارتد عن الإسلام في وقته ثم أسلم، فينبغي أن يغتسل ويتوضأ للصلاة بعد إسلامه، وكذلك لو اغتسل مسلم من جنابة ثم ارتد عن الإسلام ثم أسلم في وقته كان عليه أن يغتسل ويتوضأ للصلاة، والرجال والنساء في هذا سواء.

وإسلام الصبي إن كان يعقل الإسلام إسلام وليست ردته بردة، ولو أن

<sup>(</sup>١) وأخرج أحمد في مسنده: ٦/٥٣، عن خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم عن أبيه أن جمده أسلم على عهد النبي الله فأمره أن يغتسل بماء وسدر.

<sup>(</sup>٢) في (ب، جّ، س): ألّحسن. والصواب ما أثبتناه من (د) ومن هامش (س) ظ.

صبياً ممن يؤمر بالصلاة ابن سبع سنين ونحوها يتطهر للصلاة ثم ارتـد عـن الإسلام ثم رجع إلى الإسلام في وقته لكان على طهره، ولو أسـلم صبي ثـم رجع عن الإسلام استتيب فإن لم يتب لم يقتل.

وإذا أسلم ذمي أو ذمية أو مشركة على أي شرك كان فينبغي أن يغتسل بالماء كما يغتسل من الجنابة.

#### [١١٢] مسألة: فسل السنة والمستحب

قال احمد بن عيسى هيئ غسل يوم الجمعة، والعيدين، ليس بواجب، ولكنا نستحسنه، وقال: لا أرى غسلاً واجباً إلا غسل الجنابة، [والحيض والنفاس](۱)، وأما سائر الغسل ففضل وبر وخير، وإن توضأ أجزأه.

وقال القاسم ﷺ: ما أحب لأحد أمكنه غسل يـوم الجمعة أن يتركه، وإن اغتسل يوم الجمعة، وإن أحدث اغتسل يوم الجمعة، وإن أحدث بعد ذلك، ويجب على النساء من الغسل يوم الجمعة ما يجب على الرجال.

وقد ذكر عن علي \_ صلى الله عليه \_ أنه كان يغتسل إذا احتجم، ولم يوجبه عليه .

وقال العسن هين الما غسل السنة فإن أمير المؤمنين هيئ كان يغتسل يـوم الجمعة، وفي العيدين، ويوم عرفة، وإذا غسل ميتاً، وكان يغتسل للإحـرام، وللنصف من شعبان، وإذا احتجم.

وقال العسن ﷺ أيضاً \_ في رواية ابن صباح، عنه \_: الغسل الواجب: الغسل من الجنابة، والحيض، والنفاس، وسائر الغسل سوى ذلك فضل وبر.

<sup>(</sup>١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وقال أيضاً \_ فيما حدثنا ابن القطان، عن زيد، عن أحمد، عنه \_: غسل يـوم الجمعة سنة حسنة، وليس بواجب.

وقال محمد: أما ما يستحب من الغسل: فغسل يـوم الجمعـة، والعيـدين: الفطر، والأضحى، وغسل يوم عرفة، والغسل عنـد الإحـرام، وعنـد دخـول الحرم، والغسل من غسل الميت.

وسئل محمد بن منصور: أتوضأ أنت؟ أم تغتسل؟

قال: أتوضأ.

قال محمد: قال علي ﷺ: أمرنا رسول الله الله الله الله الله الله الجمعة (١) وفي العيدين، ويوم عرفة، وليس بواجب.

قال: وبلغنا عن علي على النه كان يغتسل من الحجامة (٢)، ونتف الإبط (٣). قال معمد: وينبغي للمجنون إذا أفاق من جنونه المطبق أن يغتسل مخافة حدث. وروى معمد بإسناده عن الحسن البصري، قال: إذا أفاق المجنون اغتسل.

ومن سعى إلى الجمعة فليغتسل وليس بفرض، ومن لم يسع فهـ و أيسـر في

<sup>(</sup>۱) وأخرج البخاري في صحيحه: ١/ ٣٠١ عن سلمان الفارسي قال: قال النبي الله: ((لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج، فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى)).

<sup>(</sup>٢) الحجامة: هي مص الدم أو القيح من الجرح أو من مكان الفصد في الجسم.

<sup>(</sup>٣) انظر: المجموع الفقهي والحديثي: ٦٦، رقم (٦).

ترك الغسل، ومن اغتسل ليلة الجمعة من جنابة أو غيرها فقد روي عن بعض أهل العلم أنه يجزيه عن غسل يوم الجمعة.

### وروي عن أبي جعفر ﷺ نحو ذلك.

ومن اغتسل للجمعة ثم أحدث فليس عليه إعادة الغسل، ولكن يتوضأ، وليس على النساء غسل يوم الجمعة وإن كان إمام عدل ونرى (١) أنه على من راح منهن إلى الجمعة.

### [١١٣] مسألة: صفة الغسل والوضوء قبله وبعده

قال القاسم عن وسئل عن الغسل من الجنابة كيف هو؟

فقال: الذي روي لنا عن النبي أنه توضأ فغسل يديه، ثم غسل فرجه، ثم مسح يده اليسرى بالأرض، وكان يفيض الماء بيمينه على يساره، ثم غسل يديه فمضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح رأسه ثلاثاً، ثم أفاض الماء على رأسه ثلاثاً، ثم غسل سائر جسده بيده، ثم تنحى عن الموضع الذي أفاض الماء على جسده فيه وغسل رجليه بعد ذلك كله (٢).

وقال القاسم عن ابن عن ابن سهل، عن ابن هارون، عن ابن سهل، عن عن عن ابن سهل، عن عثمان، عن القومسي، قال: سألت القاسم عن الوضوء بعد الغسل من الجنابة أم قبل الغسل؟

قال: قبل الغسل أحب إلى.

<sup>(</sup>١) في (ب): ويُرى.

<sup>(</sup>٢) رواه الإمام الهادي ﷺ في (الأحكام): (١/ ٥٧–٨٥) باختلاف يسير.

وقال العسن على: وإذا أصابتك جنابة استنجيت وغسلت فرجك بالتراب أو بالأشنان حتى تنقى من المني، ثم توضأ للصلاة، وتسمي، وتصلي على النبي ، ثم تغسل يدك، ثم تمضمض وتستنشق، ثم تغسل وجهك ثلاثا، ويديك ثلاثاً ثلاثاً وتمسح رأسك، وتغسل رجليك ثلاثاً، ثم تعسم رأسك رأسك ثلاثاً، وعلى جانبك الأيمن ثلاثاً، وعلى يسارك ثلاثاً، ثم تعسم رأسك وجسدك بسكب الماء ثلاثاً، ثم تغسل رجليك.

وقال الحسن على \_ أيضاً فيما روى ابن صباح، عنه، بلغنا عن النبي الله أنه توضأ قبل الغسل، ولم يعد الوضوء بعد الغسل.

وقال معمد: إذا أردت الغسل من الجنابة ابتدأت من موضع الإناء والطهور والطهور للصلاة كما وصفت لك أولاً يعني ضع الإناء عن يمينك، وافرغ الإناء بيدك اليسرى على اليمنى فاغسلها ثلاثاً، ثم أهو بيدك اليسرى إلى مقدم اليمنى على اليسرى فاغسلها ثلاثاً ثلاثاً، ثم أهو بيدك اليسرى إلى مقدم الفرج فأفض بيدك اليمنى على اليسرى، فاغسل موضع البول وانتى موضع الجنابة، ثم انقل يدك إلى موضع الغائط فانق ما ثم من أذى أو رائحة، ثم اغسل يدك اليسرى وادلكها بالأرض أو بغيرها، ثم تحول من موضع الاستنجاء إن كان يجتمع فيه ماء الاستنجاء ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً، واستثر ثلاثاً، وفرق بين المضمضة والاستنشاق، ثم اغسل وجهك وذراعيك، وامسح رأسك، واغسل رجليك كما وصفت لك في الوضوء للصلاة، فإذا أكملت طهور الصلاة فأفض بيديك على رأسك ولحيتك ثلاثاً، ثم أفض على كتفك الأين ثلاثاً، ثم على الأيسر ثلاثاً، ثم أفض الماء على سائر جسدك

وأبلغ بيديك حيث ينالان من جسدك، ثم تنح فافسل رجليك، وينبغي للجنب أن يدير إصبعه في سرته عند فسله، ويحرك خاتمه، ويتبع بالماء أصول الشعر في تخليل اللحية وغيرها، وإن كانت له جمة (١) فكذلك وكذلك المرأة.

الجامع الكافي

ومعنى: «تحت كل شعرة جنابة» (أنه ينبغي أن يصيب الماء أصول الشعر، وغسل المرأة مثل غسل الرجل، إلا أنها تزيد من الماء أكثر لمكان شعرها، وإذا أرادت المرأة الغسل من الجنابة نقضت شعرها إن خافت أن لا يوصل إليه الماء.

وأما الوضوء بعد الغسل فلست أزيد على غسل رجلي بعد الغسل كما فعل رسول الله عنه بلغنا عنه عنه أنه توضأ قبل الغسل ولم يعد الوضوء بعد الغسل.

ومن أراد الغسل من الجنابة فتوضأ ثم أحدث قبل أن يغتسل فلا يلزمه أن يعيد الوضوء وأحب إلى أن يتوضأ وإن تركه حتى يجين وقت الصلاة، فلا بأس.

وقال معمد \_ فيما حدثنا الحسين، عن ابن وليد، عن سعدان، عنه \_: وإن قدم الغسل وأخر الوضوء أجزأه.

قال سعدان: وسألته عن الجنب يتوضأ ويؤخر غسل رجليه ويجتزي بما يمر على رجليه من غسله؟

فقال: جائز وغسلهما أحب إلى.

<sup>(</sup>١) الجمَّة من شعر الرأس: ما سَقَط على المنكبين. النهاية لابن الأثير: ١/ ٣٠٠.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

#### [١١٤] مسألة: هل تنقض المرأة شعرها عند غسلها

قال القاسم على ذلك، وتجمع شعرها عند الجنابة الماء يأتي على ذلك، وتجمع شعرها على رأسها وتصب عليه الماء وتغمره ('' عليه وتحركه حتى تعلم أن الماء قد وصل إلى أصول شعرها ('') وكذلك ذكرت أم سلمة ('') زوج النبي أنه أمرها بذلك وكانت كثيرة الشعر شديدة الظفر ('')، فلم يأمرها تنقض شعرها، وأما عند غسلها من الحيض فإنها تنقض شعرها أحب إلينا ('').

وقال محمد: إذا أرادت المرأة الغسل من الجنابة والحيض نقضت شعرها إن كان مما كان من هذه الدقاق التي أحدث الناس مما لا يصل إليه الماء، وإن كان مما يصل إليه الماء فلا يضرها ألا تنقضه، وغسل المرأة مثل غسل الرجل إلا أنها تزيد من الماء أكثر لمكان شعرها.

<sup>(</sup>١) في الأحكام: وتعصره.

<sup>(</sup>٢) رُواه الإمامُ الهادي إلى الحق، عن أبيه، عنه عليهم السلام، في الأحكام: ١/ ٦٢، باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

<sup>(</sup>٣) أم سلمة، هند بنت أبي أمية بن المغيرة، المخزومية، أم المؤمنين، وهي وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى الحبشة، ويقال: إنها أول مهاجرة دخلت المدينة، تزوجها رسول الله بعد وقعة (بدر) في شوال، وتوفيت سنة (٦٦هـ) بعد مقتل الإمام الحسين على، وعرفت قتله قبل وصول الخبر، بتحول التربة دماً، وهي التي أعطاها رسول الله وأخبرها بدلك. وكانت من العالمات، الطيبات، الطاهرات، شديدة الولاء لأمير المؤمنين على وأهل البيت، نهت عائشة عن الخروج، وذكرتها بما سمعته عن النبي الأعظم في أمير المؤمنين على، وأخرجت ولدها عمر للجهاد معه، ودفنت بـ(البقيع) ـ رضوان الله عليها وسلامه ـ وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً.

<sup>(</sup>٤) أخرج الترمذي في سننه: ١/ ١٤ عن أم سلمة: قالت: قلت: يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفر رأسي، فأنقضه لغسل الجنابة؟ قال: لا، إنما يكفيك أن تحين على رأسك ثلاث حثيات من ماه، ثم تفيضين على سائر جسدك الماء فتطهرين. أو قال: فإذا أنت قد تطهرت.

<sup>(</sup>٥) في (ج): أعجب إلينا.

### [١١٥] مسألة: المرأة تجنب ثم تعيض

قال القاسم على : إذا اجتنبت المرأة ثم حاضت فأعجب إلينا أن تغتسل لجنابتها إن لم يكن دم الطمث غالباً عليها، وإن لزمها الدم فلم يفارقها ولم يكف عنها تطهرت منهما (١)، جيعاً طهراً واحداً (٢).

وقال معمد: إذا وجب على المرأة الغسل بجماع أو احتلام فأخرت الغسل تفريطاً أو شغلاً أو سعة وقت فحاضت قبل أن تغتسل، فأحب إلي أن تغتسل لجنابتها، وإن أخرت الغسل حتى تطهر من حيضها ثم تغتسل غسلاً واحداً فذلك واسع لها.

### [١١٦] مسألة: هل يجري الجنب الإنغماسة الواحدة من غير تدليك

قال القاسم على: يجزي الجنب أن يغتمس اغتماسة (٢) في ماء يغمره إذا أنقى أعضاءه، إلا ألا يكون أنقى ما أمر بإنقائه من قبل أو دبر، فإن ذلك ربما لم ينق بالانغماسة الواحدة (١)

وقال معمد: يجزي الجنب رمسه واحدة بعد الاستنجاء إذا تمضمض واستنشق وتتبع مواضع الشعر، ويدلك حتى يصيب جميع جسده الماء.

وروي عن أبي جعفر على قال: إذا غمس يده في الماء أو رجله أجزأه.

<sup>(</sup>١) منها \_ نخ.

<sup>(</sup>٢) قال الإمآم الهادي على في (الأحكام): (١/ ٦١): ((إذا اجتنبت المرأة ثم حاضت من قبل أن تغتسل عند تغتسل فإن كان الدم مقصراً اغتسلت لجنابتها، وإن غلب دم طمثها أجزأها أن تغتسل عند وقت طهرها غسلاً واحداً لطهرها وجنابتها)).

<sup>(</sup>٣) في الأصل: بغماسة، وفي (ب، س): انغماسة. وما أثبتناه من (ج، د).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام الهادي في (الأحكام): (١/ ٦٣) وفيه بلفظ: ((إلَّا أن يكون لم ينق)).

### [١١٧] مسألة: المسح على الجبائر (١) في الوضوء والغسل

قال القاسم على الجبائر إذا خاف العنت من حلها وغسلها.

وقال الحسن ومحمد: وذلك إذا كان في موضع الوضوء جرح.

قال محمد: أو كسر، أو وثي (٢) أو غيره مما يخشى على صاحبه من حلها العنت.

قال محمد: وإن كان لا يخاف العنت حلها وغسل موضعها.

قال العسن، ومحمد: وذلك جائز في الوضوء وفي الغسل عن الجنابة جميعاً.

قال محمد: كما جاءت السنة عن النبي 🦚. 🕟

#### [١١٨] مسألة: كراهة قراءة القرآن ومس المصحف للجنب والحائض

قال القاسم عِينَ الله العالم المعان المعان الما القاسم المعان المراك المرك المراك المراك المراك المراك المراك المراك المراك المراك المر

قال محمد: وقد رخص لهما في الحرف ونحوه، ولا يتما آية.

قال القاسم (٢)، والحسن، ومحمد: ولهما أن يذكرا الله ويسبحاه.

قال العسن، ومحمد: ويكره لهما أن يمسا المصحف أو الدرهم فيه ذكر الله.

-210-

<sup>(</sup>١) الجبائر: هي ما تشد وتلف به القروح والجروح والعظام المكسورة.

<sup>(</sup>٢) الوثي: كالهذى الأوجاع، أوثى الرجل ـ انكسر به مركبة من حيوان أو سفينة. تمت/ قاموس.

<sup>(</sup>٣) في نسخة: بدون (القاسم).

قال العسن هيئين او شيئاً مكتوباً فيه اسم الله.

قال معمد: وقد رخص لهما في الأخذ بعلاقة المصحف.

قال العسن عن فيما حدثنا محمد، عن زيد، عن أحمد، عنه: ويكره للجنب أن يكتب القرآن في الألواح والصحيفة.

وقال معمد: ولا بأس بمس الدراهم وحملها إذا كانت في هميان أو معضدة أو صرة، وإن كانا في سفر واحتاجا إلى حمل المصحف أو إنفاق الدرهم عليه آية من كتاب الله ولم يجدا ماء فليتيمم الجنب عند ذلك، ولا بأس عليهما أن عارسا العمل من العجن والخبز والطبخ وغير ذلك، ولكن ليغسلا أيديهما قبل ذلك إلا أن تكون أيديهما طاهرة، ولا بأس أن يقرأ الصبي في المصحف ويمس بيده إذا كانت يده طاهرة، ويستحب للمرأة الجنب أو الحائض إذا أرادت أن ترضع ولدها أن تغسل ثدييها (١)، وإن لم تفعل فلا بأس، ولا بأس أن يمس الرجل الدرهم فيه ذكر الله وهو غير متوض، ما لم يكن في يده أذى.

### [١١٩] [مسألة: في تعليق التعويدُ]

وقال معمد في رواية سعدان، عنه: وقد رخص في تعليق التعويد إذا كان فيه ذكر الله، وسواء علقه على البهيمة أو على الإنسان، ما لم يصبه أذى، وإذا كان على الرجل تعويد أو خاتم فيه ذكر الله فاجتنب فلينزعه حتى يغتسل، فإن لم يمكنه تيمم.

قال: وأكره للنفساء أو الحائض أن تعلق عليها كتاباً فيه قرآن حتى تطهر.

<sup>(</sup>١) ني (ج): ثديها.

وسئل عن التعوذ بالقرآن في إنام؟

فقال: قد رخص فيه، وقد كرهه بعضهم.

### [١٢٠] مسألة: أخذ الشعر، وقص الأظفار للجنب والحائض

قال معمد: يكره للجنب والحائض تقليم الأظفار ونتف الإبط والتثور وقص الشعر والحجامة إلا عند الحاجة إلى ذلك.

قال محمد فيما حدثنا الحسين، عن ابن وليد، عن سعدان، عنه: أنه سئل عن الحائض تسرح شعرها؟ فقال: إن احتاجت إلى ذلك فلا بأس، قيل له: فإن سقط من شعرها شيء تغسله؟ قال: لا. غسله وتركه سواء.

### [١٢١] مسألة: الجنب يأكل أو ينام

قال القاسم على ومحمد: لا بأس أن يأكل الجنب أو ينام قبل أن يتوضأ، وأحب إلينا أن يغسل يده قبل الأكل وفرجه قبل النوم.

وقال معمد \_ أيضاً \_ في (الجموع): وإذا أراد الجنب والحائض أن يأكل أو يشرب غسل يده وتمضمض، وإن توضأ فحسن.

وقال في رجامع حسن): والأفضل أن تغسل المرأة ثدييها (١) \_ يعني قبل أن ترضع صبيها \_ إذا كانت جنباً وهو قول بني هاشم.

- 114-

<sup>(</sup>١) ني (ب) و (ج): ثديها.

### [١٢٢] مسألة: إذا أراد أن يجامع ثم يعود

قال القاسم، ومعمد: ولا بأس أن يجامع الرجل امرأته (۱) ثم يعود من غير وضوء.

قال القاسم ﷺ: ما آخر ذلك إلا كأوله.

قال معمد: وإن كان له نسوة فجامعهن جميعاً ولم يمس بين ذلك ماء فلا بأس بذلك.

### [١٢٣] مسألة: ستر العورة عند الغسل

قال القاسم عنى أن رواية داود عنه، وهو قول معمد: يستحب للرجل والمرأة أن يستترا عند غسلهما بسترة أو ركن إن وجدا ذلك.

وروى معمد، عن النبي الله أنه قال: (﴿إِذَا أَرَادَ أَحَدَكُمَ أَنْ يَغْتَسَلُ فَلَيْتُوارَ اللَّهِ مُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: (﴿إِذَا أَرَادَ أَحَدَكُمَ أَنْ يَغْتَسَلُ فَلَيْتُوارَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ الللَّاللَّا اللَّلَّا اللَّهُ اللَّا اللَّالِي اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ

قال القاسم ﷺ: ولا بأس لهما بالاغتسال في النهر (٢) بغير إزار أو الاغتسال في النهر (٢) بغير إزار أو الاغتسال خالياً في الفضاء بغير إزار أو ظل شـجرة أو وراء سـترة إذا كـان المغتسل خالياً لا يراهما أحد، وإن كانا متعربين.

قال محمد: ويكره للرجل وامرأته أن يتجردا عند غسلهما من إناء واحد حتى يستترا بمئزر، ويستحب للرجل إذا اغتسل وحده وهو مفض إلى السماء

<sup>(</sup>١) في جميع النسخ المتوفرة لدينا: امرأة. وما أثبتناه من أمالي الإمام أحمد بن عيسى.

<sup>(</sup>٢) مسند أحمد: ٥/ ٢٦٣، شعب الإيمان: ٦/ ١٦، كلاهما بلفظ: ((إن الله عـز وجـل سـتير فـإذا إراد أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء)).

<sup>(</sup>٣) في (ج): بالاغتسال بالنهر.

أن يكون مستور العورة، وكذلك المرأة، وإن وقع الرجل في الماء بـلا مشزر لم يضيق عليه إذا لم ير أحد عورته، والاستتار أفضل إن أمكن، ولا بأس أن يغتسل يغتسل الرجل ليعلم رجلاً إذا كان عليه ما يستر عورته، ولا بأس أن يغتسل الرجل وعليه ما يستر عورته تبان (۱) أو غيره.

#### [١٢٤] مسألة: دخول الحمام والغسل منه

قال محمد: وإذا كان الحمام لا يوقد بعذرة ويدخل بمآزر فلا بأس بدخوله مستور العورة، وإن كان يوقد بعذرة ويدخل بلا مآزر فإني أتوقاه ولا أدخله بلا تحريم من أجل إيقاده بالعذرة والدخول بلا مآزر.

قال معمد: وإن دخله خالياً فيستحب لـه أن يغتسل بعد خروجه بمـاء غير ماء الحمام، وإن لم يفعل أجزأه، وإذا أوقد تحت الماء بميتة أو عظم أو عـذرة أو نحو ذلك لم ينجسه ذلك وغيره أفضل إن أمكن، وإن توضأ به واغتسل فقد رخص له في ذلك.

وروى محمد بإسناده عن محمد بن الحنفية على قال: إذا اغتسلت بماء الحمام فلا تغتسل إن الماء لا يجنب، وإنما تغتسل بالماء ولا تغتسل منه.

وعن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر على: إن الحمام قد يدخله من تعلم؟ قال: اغتسل فإن الماء لا ينجسه شيء.

قال معمد: ويكره أن تقرأ القرآن في الحمام، يقصد إلا التسبيحة والتسمية ونحو ذلك.

<sup>(</sup>١) التبان: كُرُمَّان على ما في القاموس: سراويل دون الركبة \_ تمت.

فقد بلغنا عن بعض أصحاب النبي الله قال في الحمام: ((لا إله إلا الله)) ولا يسلم فيه وإن سلم عليه فليرد إن كان مستور العورة.

### [١٢٥] مسألة: متى يؤمر الصبي بالصلاة؛ ومتى تستر المارية؛

قال العسن على: إذا كان للجارية تسع سنين استترت من الرجال.

وقال محمد: يعلم الصبي الصلاة ويؤمر بها إذا صار له سبع سنين، ويضرب عليها إذا صار له تسع سنين (١).

وروى محمد ذلك عن النبي 🏶، وكذلك الجارية.

وروى بإسناده: هن الحسن البصري قال: يؤمر بالصلاة إذا حفظ الصلاة.

وعن ابن حمر"، وابن سيرين"، قالا: إذا عرف يمينه من شماله.

(۱) أخرج البيهقي في سننه: ٣/ ٨٦: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الشك : مروا صبيانكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجم، وإذا زوج أحدكم عبده أمته وأجره، فلا تنظر الأمة إلى شيء من عورته، فإن ما تحت السرة إلى ركبيه من العورة.

<sup>(</sup>٢) أبو عبد الرحمَن، عبد الله بن عمر بن الخطاب. صحابي، من المكثرين في الرواية، هـاجر مـع أبيـه، وشهد (الخندق)، و(بيعة الرضوان)، روي أن الحجاج قـام خطيـاً فقـال ابـن عمـر: عـدو الله استحل حرم الله، وخرب بيت الله، وقتل أولياء الله. فقال الحجاج: من هذا؟ فقيل: عبد الله بـن عمر. فقال الحجاج: اسكت يا شيخاً قد خرف، فلما صدر الحجاج أمـر بعـض الأعـوان، فأخـل حربة مسمومة فضرب بها رجلي عبد الله بن عمر فمرض ومات منها سنة (١٤٤هـ).

<sup>(</sup>٣) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر. بصري المولد والوفاة، فقيه، محدّث، مفسر للرؤيا، نشأ بزازاً وفي أذنه صمم، وتفقه، وروى الحديث وتتلمد على أنس بن مالك، وروى عنه، وحن زيد بن ثابت، والإمام الحسن بن علي، وعاصم بن سليمان، وجندب بن عبدالله البجلي وآخرين. وعنه الشعبي، وثابت، وداود بن هند، وغيرهم، له كتاب (تعبير الرؤيا)، وثقه أغلب رجال الحديث، مات سنة (١١١هـ)، عن سبع وسبعين سنة. خرَّج له أثمتنا الخمسة، إلا الجرجاني، وخرَّج له الجماعة.

وعن إبراهيم قال: إذا ثغر (١)

وعن حبيب (٢) قال: إذا عد عشرين.

وعن النبي شه قال: «فرقوا بين الغلمان والجواري إذا بلغوا تسع سنين (٣).

.

(١) في (ج): إذا تغرق.

(۲) ستأتى ترجمته.

(٣) في (ج): سبع سنين.

# باب التيمم"

### [١٢٦] مسألة: يتيمم المتيمم آخر الوقت إذا لم يقدر على الماء

قال محمد: ينبغي للمتيمم أن يعتقد (١) النية عند التيمم للوضوء وللغسل أنه جيعاً (١) للفريضة.

وقال معمد \_ فيما حدثنا القاضي، عن علي، عنه \_ : «وإن علم رجل رجلاً التيمم لم يجزه، إلا أن ينويه لنفسه» وهو قول أبي حنيفة، وأصحابه.

### [١٢٧] مسألة: تيمم العاضر إذا لم يقدر على الماء

قال القاسم ﷺ: ومن كان في موضع لا يقدر على الماء \_ يعني من حاضر أو مسافر \_ تيمم وصلى.

وقال معمد: في قول الله \_ عزُّ وجل \_ : ﴿ فَتَهَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا. ﴾ [الساء: ٤٣] قال: إنما هذا في السفر حيث لا يقدر على الماء، وإذا حيل بين الحبوس وبين الطهور وخاف فوت الصلاة تيمم وصلى، وأحب إلى أن يعيد إذا أمكنه الطهور.

وقال بعضهم: ليس له أن يتيمم في الحضر، وإن خرج الوقت.

<sup>(</sup>١) التيمم: هو في اللغة: القصد، وفي الشرع: القصد إلى الصعيد لمسح الوجه واليدين بنية استباحة الصلاة ونحوها.

<sup>(</sup>٢) هكذا، ولعلها يعقد.

<sup>(</sup>٣) في (ج): جيعاً أنه.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

قال محمد: سألت عبدالله بن موسى بن جعفر \_ عليهم السلام \_ عن التيمم للصلاة على الجنازة إذا خاف أن تفوته؟ فلم ير التيمم، وقال: إنما ذاك(١) \_ وأوما بيده(١) نحو التربة \_.

# [١٢٨] مسألة: التلوم (٢) في التيمم إلى آخر الوقت

قال القاسم، والحسن، ومحمد: يتيمم المتيمم في آخر الوقت عند الإياس من وجود الماء.

قال العسن، ومعمد: إذا لم يجد المسافر ماء فليؤخر الصلاة في طلب الماء إلى آخر الوقت قدر ما يصلي في وقت، وإن لم يجد تيمم، فإن تيمم في أول الوقت وصلى ثم وجد الماء قبل خروج الوقت توضأ وأعاد تلك الصلاة.

قال معمد: وقد رخص بعضهم في أن يجتزي بصلاته الأولى، ولكن المعروف عن علي على الله قال: يتيمم في آخر الوقت، وإذا كان يتلوم في طلب الماء فرآه أمامه وعنده أنه لا يبلغه حتى يخرج الوقت أو كان على شفير (3) بثر يسرى فيها الماء ولا سبيل له إليه تيمم وصلى إذا خشي خروج الوقت.

وإن حال بينه وبين الماء عدو أو أسد تيمم وصلى، وإن وجد الماء في وقت لا يمكنه الوضوء والصلاة حتى يخرج الوقت توضأ وصلى، وإن خرج الوقت لم يجزِهِ التيمم في هذه الحال؛ لأنه واجد للماء، قال الله \_ عـز وجـل \_ : ﴿ فَلَمْ يَجُدُواْ مَا الله يَمْمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا . ﴾ [النساء: ٣٤].

<sup>(</sup>١) في (ب، س): ذلك.

<sup>(</sup>٢) ني (س): بيديه.

<sup>(</sup>٣) التلوم: هو الانتظار إلى آخر الوقت.

<sup>(</sup>٤) أي: على جانبها وحُرْفها.

قال الحسني ('' وينبغي على قول معمد في هذه المسألة: إذا كان مع رجلين إناء إن اغترف به صاحبه من البئر فإن انتظره الآخر حتى يتوضأ، ثم يأخذ الإناء خرج الوقت فإنه ينتظر إذا وعده صاحبه أن يعطيه إياه، ومشل هذا رجلان أحدهما عار وهما في آخر الوقت إذا أراد الكاسي الصلاة، وخاف الآخر إن انتظره حتى يأخذ ثوبه أن يخرج الوقت إنه ينتظر وإن خرج الوقت، ولا يصلي عرياناً إذا كان صاحبه قد وعده بالثوب إذا فرغ.

### [١٢٩] مسألة: التيمم لكل صلاة

قال القاسم ﷺ: يصلي المتيمم صلاة واحدة، ويتيمم لوقتِ كلُّ صلاةً".

وفي رواية داود عن القاسم على وهو قلول محمد: يتيمم لكل صلاة، ولا يصلي صلاتين بتيمم واحد.

قال معمد: وإذا أراد أن يجمع بين صلاتين في السفر في وقت واحد من علة أو حاجة إلى ذلك ولم (٢) يجد ماء فليتيمم لكل صلاة لموضع الخلاف فيه، وإذا ذكر المسافر وهو عادم للماء أن عليه صلوات في سفره تيمم وقضى ما عليه من الصلوات، يجدد لكل صلاة تيمماً.

ذكر عن أبي جعفر محمد بن علي \_ عليهما السلام \_: أنه لا يصلي بالتيمم إلا صلاة واحدة ونافلتها.

قال معمد: وإن صلى صلوات بتيمم واحد فقد رخص فيه قوم.

<sup>(</sup>١) في (ب، ج): الحسن. والصواب ما أثبتناه من (د، س)، ومن هامش (ج).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام الهادي على في (الأحكام): (١/ ١٧).

<sup>(</sup>٢) في (ج): فلم.

قال أبو حنيفة وأصحابه: والتيمم بمنزلة الطهور إذا تيمم لصلاة فهو على طهوره، ما لم يجد ماء أو يحدث.

### [١٣٠] مسألة: التيمم بالنورة والزرنيخ

قال القاسم ﷺ: لا يجوز التيمم بالنورة، والزرنيخ (١)، والكحل، وما أشبه ذلك، ولا يجزي إلا بالصعيد الطيب.

وقال الحسن، ومحمد: والصعيد الطيب: هو التراب الطاهر.

قال محمد: الرمل، والسهلة (٢) والطين الحر، كله بمنزلة الطين (٣) الطاهر، ولا بأس أن يتيمم بالجص إذا لم يجد أطهر منه؛ لأنه من الأرض، ولا يتيمم بالحائط إذا لم يمكنه الأرض.

وقال أبو حنيفة: يتيمم بكل ما كان من الأرض مثل: الكحل، والـزرنيخ، والنورة، والمردا سنج (ع) والآجر.

### وقال قوم: لا يتيمم إلا بالصعيد، لقوله تعالى: ﴿ فَتَيَمُّمُواْ صَعِيدًا.. ﴾ [الساء: ٤٣]

<sup>(</sup>١) الزَّرْنِيخُ بالكسر: حجرٌ معروف وله أنواع كثيرة، منه أبيض ومنه أحمر ومنه أصفر. تاج العروس: ١/١٨٠. ويستعمله النقاشون والصيادلة. الجامع لمفردات الأدوية:٢/ ١٦٠.

<sup>(</sup>٢) السُّهلة: اللينة، والسَّهلة: الرَّمْلة.

<sup>(</sup>٣) في (ج): التراب.

<sup>(</sup>٤) المرداً: الرملة التي لا تنبت. تمت قاموس.

وفي (لسان العرب): ١٠/ ٤٨٦: «المردا سنج، والمراد به الآنك أي: الرصاص أسوده وأبيضه».

وفي (تاج العروس) ١/ ٢٠٥٠: «المردار سنج وقـد تحـذف الـراء الثانيـة للتخفيـف وفسـره بالرملة التي لا تنبت».

وفي (النهايّة) ٢/ ٨٣٥: «هي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تُنْبت إلا بعض الشجر». وجاء في كتاب (التلخيص): «السّبخة: الأرض التي لا يجف ثراها ولا ينبتُ مرعاها».

#### [١٣١] مسألة: التيمم بتراب البرذعة

قال القاسم ﷺ: لا يجوز التيمم بتراب البرذصة (١) واللبد (٢) والشوب وما أشبه ذلك، ولا بأس بالوضوء بالثلج إذا انماع وذاب.

وقال العسن على \_ وهو قول معمد \_ : وإذا لم يجد المسافر ماء ولا صعيداً أجزأه التيمم بتراب اللبد والثوب والسرح (٢٠) ، وأي آلة كانت معه إن كان في شيء من ذلك غبار يبين أثره على يديه إذا ضربه بهما.

قال معمد: بعد أن يكون طاهراً.

وقال العسن \_ أيضاً \_ فيما روى ابن صباح عنه، وهو قول معمد في (المسائل): وإذا كان المسافر في وحل بينه وبين الماء بعد ولم يمكنه الصعيد، فإن أمكنه أن يجفف طيناً حتى يصير له غبار وتيمم به فليفعل، فإن لم يمكنه ذلك أو خاف فوت الصلاة تيمم بتراب اللبد ونحوه، فمن لم يصب من ذلك شيئاً فليتربص حتى يجد الماء أو الصعيد ويقضى ما يفوته من الصلاة على ذلك.

وقال معمد - ايضاً - في وقت آخر: وإذا لم يجد صعيداً ولا ثوباً يتيمم بغباره وأمكنه أن يتمسح بماء أصابه من المطر، ويعم من جسده ما ينبغي أن يصيبه الماء حتى يقطر من جسده أجزأه ذلك، فإن لم يمكنه ذلك وأمكنه أن يجفف شيئاً من الطين ويتيمم به أجزأه ذلك، وإن لم يجد الجنب إلا ثلجاً فإن أمكنه أن يذيبه ويغتسل به فعل، وإلا تيمم بالصعيد.

<sup>(</sup>١) البرذعة: ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه كالسّرج.

<sup>(</sup>٢) اللبد أو اللبود: البُسُط ذات الشعر المتلبد المتداخل الكثيف.

<sup>(</sup>٣) في (ج): والسرج.

قال الحسني: وعلى قول العسن، ومحمد: وإذا ضرب بيده على حنطة أو شعير أو حائط فلصق بهما غبار من ذلك أجزأه التيمم به، وفي قول القاسم لا يجزيه.

### [١٣٢] مسألة: إذا لم يجد ماء ولا تراباً، هل يصلى أم لا؟

قال القاسم عنه وإذا لم يجد الجنب ماء طاهراً ولا صعيداً طيباً فقد زال عنه فرض الطهارة الذي أمر الله به، وعليه أن يصلي وإن كان غير طاهر، ولا يتيمم بشيء غير الصعيد إلا أن يجد الصعيد؛ لأن الله \_ عز وجل \_ لم يذكر الطهارة إلا بالماء أو بالصعيد الطيب، وقد علم الله \_ عز وجل \_ مكان غيرهما من جميع الأشياء، فلم يأمر به.

وقال العسن ﷺ: وإذا لم يجد ثوباً يتيمم بغباره ووجد ماءً يسيراً أو طيناً رطباً طاهراً تمسح به مثل التيمم وصلى، فإذا وجد الماء والتراب (١١) أعاد الصلاة.

وقال الحسن على \_ أيضاً \_ في رواية ابن صباح، عنه، وهو قول محمد في (المسائل): وإذا لم يجد المسافر ماء ولا صعيداً ولا ثوباً له غبار فليصبر حتى يجد الماء أو الصعيد، ويقضى ما فاته من الصلاة.

قال محمد: فإن هو صلى بغير تيمم فإنه يعيد الصلاة إذا أصاب الماء.

وعلى قول القاسم على: إن الحبوس في الحبس<sup>(٢)</sup> إذا لم يقدر على ماء ولا صعيد طيب صلى إيماء (<sup>٢)</sup>، وكذلك قال الأنصاري: يصلى إيماء، ويعيد إذا خرج.

<sup>(</sup>١) في (ج): أو التراب.

<sup>(</sup>٢) في (ب، ج): الخشب.

<sup>(</sup>٣) لعله لا يقدر على الحركة.

وقال معمد: إذا (١) صلى أعاد.

وقال في الأقطع: إذا لم يمكنه التيمم لجراحة بوجهه أو مانع يمنعه فليصل بغير تيمم، ولا يدع الصلاة، فإذا وجد الماء أعاد.

(١) في (ج): إن.

#### باب صفة التيمم

قال العسن ﷺ: وإذا أراد التيمم ضرب بيديه الأرض ضربة ومسحهما على وجهه، وضربة مسح بها على يديه إلى مرفقيه.

وقال محمد: إذا أراد الرجل التيمم فليقصد (۱) موضعاً طاهراً، أو ليجلس مستقبل القبلة وإن لم يستقبلها أجزاه، ويكره التيمم من كل موضع تكره الصلاة فيه، ثم ليضرب بيديه على التراب ويقول: بسم الله، ويفرج أصابعه حتى يدخل بينهما (۱) الغبار، فإن شاء أن ينفض يديه نفضاً خفيفاً قبل أن يسح بهما وجهه فعل، ثم يمسح بهما وجهه كله مسحاً عاماً مثل الوضوء كلصلاة، ويُمِرُ يديه على باطن أذنيه، ثم يعود فيضرب بيديه على التراب ضربة أخرى، ويفرج بين أصابعه، ويبدأ بمسح يمينه فيضع ظاهر أصابع اليمنى على باطن أصابع يده اليسرى ثم يمسح بأصابع اليسرى ظاهر اليمنى إلى المرفق، ثم يقلب راحته اليسرى على باطن ذراعه اليمنى فيمسح باطنها إلى الراحة، ويمسح ظاهر إبهامه اليمنى فيفعل (۱) باليمنى، أصابع اليمنى فيفعل الباين شه غو ذلك.

وقد رخص في التيمم أن يقبل بيديه ويدير على يديه وذراعيه إلى المرفقين

<sup>(</sup>١) في (ب): فليفضل.

<sup>(</sup>٢) في (ب) و (ج): بينها.

<sup>(</sup>٣) ني (ج): فعل.

مثل الوضوء، وهكذا تَيَمُّمُ الرجلِ والمرأة، المتوضى والجنب والميت والحائض، تطهيرُ كلَّهم في ذلك على سواء.

# [١٣٣] مسألة: التيمم ضربتان(١) إلى المرنقين كعد الوضوء

قال أحمد، والقاسم، والعسن، ومعمد: التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين.

وروى معمد نحو ذلك عن النبي الله على الله عليه ...

قال القاسم على: ويستحب ثلاث ضربات للوجه، وثلاث ضربات لليدين مثل الوضوء بالماء، وليس ذلك بلازم لا يسمح غيره، وقد يجزي ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين.

وقال العسن ﷺ فيما (١) حدثنا حسين، عن زيد، عن أحمد، عنه: الاحتياط في الضربتين، والضربة جائز.

<sup>(</sup>١) في هامش (س) ضربات. أصل.

<sup>(</sup>٢) مستدرك الحاكم: ١/ ٢٨٧، سنن البيهقي: ١/ ٣٥٤.

<sup>(</sup>٣) المجموع الفقهي والحديثي: ٧٤، رقم (٣٣)، وفي سنن البيهقي: ٢٦٣/١.

<sup>(</sup>٤) ني (ج): عا.

<sup>(</sup>٥) في جَمِيع النسخ المتوفرة لدينا: إذا. وما أثبتناه من أمالي الإمام أحمد بن عيسى.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

قال معمد بن منصور: ثم رجع القاسم على عن هذا إلى التيمم إلى المرفقين، وقال: حد التيمم بالصعيد إلى المرفقين كحد الوضوء، وقد ذكر عن علي الله أنه كان يأمر بذلك (١).

### [١٣٤] مسألة: المسافر يكون معه ماء قليل يخاف على نفسه إن هو توضأ به

قال القاسم على الحسن، ومحمد: وإذا كان مع المسافر ما يجزيه لطهوره فخاف على نفسه إن تطهر به أن يهلك عطشاً فليحبسه لنفسه ويتيمم ويصلي.

قال محمد: وكذلك إن خاف على نفسه العنت جنباً كان أو غير جنب.

قال القاسم على : ولا يحل له أن يتوضأ به؛ لأن الله ـ عزَّ وجل ـ حرم عليه إتلاف نفسه وإهلاكها فقال: ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَالِكَ عُدُونًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَالِكَ عَلَى ٱللهِ يَسِيرًا ﴾ [انساء: ٢٩-٣].

قال العسن على: فإن لم يخف على نفسه الهلكة توضأ بالماء.

قال محمد: إن خاف على غيره من المسلمين العنت سقاه الماء وتسمم جنباً كان أو غير ذلك.

وكذلك الحائض تطهر في السفر ومعها من الماء ما يكفيها لغسلها فتجد قوماً يخافون على أنفسهم العطش فلتسقهم إياه وتيمم، فإذا وجدت الماء اغتسلت.

<sup>(</sup>١) الجموع الفقهي والحديثي: ٧٤، رقم (٣٣). ورواه الإمام الهادي في الأحكام (١/ ٦٩) صن جده القاسم عليهما السلام.

#### [١٣٥]مسألة: إذا لم يجد المسافر الماء إلا أن يشتريه بثمن فال

قال القاسم، ومعمد: إذا لم يجد المسافر ماء للوضوء إلا بثمن غال فليشتره ولا يتيمم.

قال معمد: إذا كان لا يجحف به في نفقته.

وقال القاسم على: إن كان واجداً لثمنه فعليه أن يشتريه؛ لأنه واجد له لوجوده لثمنه، قال تعالى: ﴿ فَلَمْ يَجَدُواْ مَآءٌ فَتَيَمُّمُوا .. ﴾ [الساء: ٤٣] وهو واجد له في اللغة لوجوده لثمنه إلا أن يكون في دفعه الثمن (١) إجحاف بنفسه وتعرض للعطب والتلف فيكون له حينئذ أن لا يشتريه، وأن يتيمم [صعيداً طيبا](١).

وروى داود عن القاسم عن الله قال: وإن غلا الماء على المسافر فأفرط في الغلاء أجزأه التيمم.

قال معمد: فإن أبى صاحب الماء أن يبيعه إلا بعامة نفقته فقد رخص في أن يبيعم ويحبس نفقته على نفسه، فإن أبى أن يبيعه تيمم وصلى، وليس له أن يغلب عليه إلا أن يخاف على نفسه العطش ويأبى أن يسقيه أو يبيعه، يقال: فله أن يغلبه عليه ويضمن له القيمة ما لم يظن في ذلك تلف نفس.

<sup>(</sup>١) وفي الأحكام ١/ ٧٧ بلفظ: في دفعه ثمن الماء.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام الهادي عن جده القاسم عليهم السلام في كتـاب (الأحكـام): (١/ ٧١-٧١). وما بين المعكوفين زيادة منه.

الجامع الكافي

#### [١٣٦] مسألة: إذا كان معه من الماء مّا يوضئ به بعض أعضائه

حكى أبو الحسين عن القاسم على أنه قال: لو لم يجد إلا ماء يسيراً لا يكفي إلا الوجه واليدين فإنه يغسلهما ولا ييممهما ولو لم يكف إلا الوجه غسله ويمم اليدين دون الوجه.

وقال معمد: إذا لم يكن مع المسافر إلا ما يكفي الوجه واليدين فيغسلهما به ويتيمم تيمم من لم يجد الماء، وإذا كان معه من الماء ما لا يكفيه للاستنجاء من المغائط وللوضوء فإنه يستنجي به ويتيمم، وكذلك إن استنجى ووضاً بعض أعضائه مثل الوجه أو غيره وبقي من أعضائه رجل أو أكثر منها، فإنه يتيمم لما بقي كتيمم من لم يجد الماء.

وعلى قول محمد - في هذه المسألة -: إذا كان المسافر محدثاً وفي ثوبه نجاسة ومعه من الماء ما يكفي لأحدهما فإنه يغسل النجاسة ويتيمم، وإن توضأ وصلى أجزأه وهو مسىء، وكذلك قال أبو حنيفة، وأصحابه.

# [١٣٧] مسألة: فيمن ببعض أعضائه علة لا يمكنه غُسلهُ، أو خشي على نفسه من الغسل العنت من علة أو برد

قال القاسم، والعسن \_ فيما روى ابن صباح عنه \_، وهو قول معمد: وإذا خاف المريض أو المجدور أو من به قروح على نفسه من الغسل والوضوء التلف أو العنت تيمم وأجزأه ذلك.

 العضو العليل (١) بالماء غسل جميع أعضاء الوضوء سوى العضو الذي به العلم، وليست علة هذا العضو مما يزيل الطهارة عن أعضاء الوضوء الباقية.

وقال معمد: وإذا كان الجدري والقروح في مواضع الوضوء تيمم وأجزأه ذلك، وإن كان في بعض أعضاء الوضوء ليست فيه علة مثل ذراعيه أو رجليه غسل من ذلك ما يمكنه غسله ثم تيمم لما بقي \_ يعني إن لم يمكن المسح عليه بالماء \_ .

قال: وكذلك إن كان بهذه الحال وأصابته جنابة غسل من جسده ما يمكنه وتيمم لما بقي ـ يعني لو لم يمكن المسح عليه بالماء.

وقال معمد: وإذا كان الجنب والحائض مسافرين فخافا على أنفسهما من الغسل العنت فقد رخص لهما في التيمم، وإن توكلا واغتسلا جاز لهما، والفضل في أن يتوكلا ويغتسلا.

ذكر عن محمد بن علي ﷺ فيمن اغتسل من جنابة فأصابه البرد فمات فإنه شهيد، وذلك عندنا إذا لم يخف على نفسه من الغسل العنت ورجا السلامة.

وروي بإسناد: أن عمر (٢) قال: يا رسول الله أصابتني جنابة فخشيت على نفسي البرد فتيممت ثم صليت، فقال له: «أصبت».

وينبغي - على قول محمد - أن يكون المقيم والمسافر في ذلك سواء إذا خاف على نفسه من البرد أجزأه التيمم إذا لم يجد الدفء .

<sup>(</sup>١) في (ج): الغليل.

<sup>(</sup>٢) في هامش النسخة (ب، س) المشهور: أنه عمرو بن العاص.

<sup>(</sup>٣) في (ب): الدفا.

وقال محمد: وإذا كان في سفر فاغتسل من جنابة وصلى ثم رأى موضعاً من جسده لم يصبه الماء فليغسل ذلك الموضع ويُعِد الصلاة، فإن لم يجد ماء فأصاب في لحيته أو رأسه بللاً أجزأه أن يمسح به ذلك الموضع، كذلك ذكر عن النبي ، وإن لم يمكنه ذلك تيمم وأعاد الصلاة.

قال محمد فيما حدثنا محمد بن عبد الله الجعفي عن ابن عمرو، عنه، فيمن به جرح أو كسر فأحدث أو أجنب فلم يستطع الوضوء أو الغسل، قال: يغسل ما يمكنه غسله من مواضع الوضوء أو من جسده، أو يمسح (۱) ما لا يمكنه غسله، وإن لم يمكنه المسح غسل ما يقدر على غسله وتيمم لما بقي.

قال الحسني: ولم يعتبر معمد مواضع القروح هل هي أكثر من مواضع الصحة أو أقل، وذلك عنده سواء يغسل ما يمكنه غسله، ويمسح ما لا يمكنه غسله، فإن لم يمكن المسح عليه غسل ما يمكن غسله وتيمم لما بقي.

وقال أبو حنيفة وأصحابه: إن كان بأكثر مواضع الوضوء جراح تيمم، وإن كان بالأقل توضأ ومسح على ذلك.

قال محمد: ومن أجهده المرض فخاف من الغسل العنت فإنه يتيمم.

وعلى قول محمد: إذا كان بساعده جرح لا يقدر على غسله مسحه ويغسل يده، وما كان معصوباً مسحه.

<sup>(</sup>۱) في (ج): ريسح.

### [١٣٨] مسألة: إذا هرب من عدوه فأدركته الصلاة فخاف إن توضأ أن يدركه

قال القاسم على: ومن خاف على نفسه سلطاناً أو لصوصاً أو سبعاً أو برداً إن هو تطهر بالماء فعليه أن يتيمم بالصعيد، ويحرم عليه في جميع ذلك كله أن يعرض نفسه للتلف والعطب(١).

وقال معمد: المسافر إذا طلبه عدو أو سبع فهرب منه وبحضرته ماء في حال الهرب منه فإنه يتيمم ويصلي يومئ إيماء في حال الهرب راكباً كان أو راجلاً مقبلاً إلى القبلة أو مدبراً عنها: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُواْ فَثَمَّ وَجَهُ ٱللهِ..﴾ [المنزة: ١١٥] ويجزيه في هذه الحالة ضربة واحدة لوجهه وكفيه.

#### [١٣٩] مسألة: إذا صلى المتيمم ثم وجد الماء قبل خروج الوقت

قال العسن، ومعمد: إذا تيمم وصلى ثم وجد الماء قبل خروج الوقت توضأ وأعاد تلك الصلاة.

قال محمد - في وقت آخر - : فأحب إلينا أن يعيد الصلاة.

قال العسن، ومحمد: وإن وجد الماء بعد خروج الوقت فلا إعادة عليه.

<sup>(</sup>١) رواه الإمام الهادي عن جده القاسم عليهما السلام في (الأحكام): (١/ ٧٠)، قال الإمام الهادي عن جده القاسم في (الأحكام) (١/ ٧٠-٧١): ((معنى قوله رضوان الله عليه: إن خاف على نفسه سلطاناً أو سبعاً أو لصوصاً إن هو طلب الماء؛ يريد الرجل يكون معه الماء وهو يعلم موضع ماء، وهو يخاف إن هو ورد ذلك الماء ما ذكر من السلطان أو السبع أو اللصوص. فقال: عليه أن يستبقي الماء الذي معه لنفسه، ويتيمم لكيلا يرد الماء الذي يخاف فيه التلف)).

قال معمد: بلغنا أن رجلين على عهد رسول الله شه تيمما وصليا ثم أصابا الماء في وقت فأعاد أحدهما ولم يعد الآخر، ثم أتيا النبي شه فذكرا ذلك له؟ فقال للذي لم يعد: «أما أنت فقد أجزأتك»، وقال للذي أعاد: «أما أنت فقد ضوعف لك أجرك مرتين» (١).

وإن وجد الماء في وقت لا يمكنه أن يتم وضوءه والصلاة حتى يخرج الموقت أجزته الصلاة الأولى، وإن تيمم وصلى ثم وجد الماء قبل أن يرفع رأسه من آخر سجدة انتقض تيممه ولزمه الوضوء والصلاة.

وإن وجده \_ يعني في آخر الوقت \_ قبل أن يتم تشهدُه أو بعد ما قعد مقدار التشهد توضأ وأعاد الصلاة.

وإن وجده قبل أن يسلم، فقد ذكر عن علي الله فيمن أحدث في آخر تشهده قبل أن يسلم فصلاته تامة، ولا إعادة عليه.

قال: وأحب إلينا أن يتوضأ ويعيد الصلاة.

وقال: والماء إذا رآه المتيمم بمنزلة الحدث، ومن قال: ((تحليلها التسليم)) لزمه الإعادة في الحالين جميعاً إذا أمكنه أن يتوضأ ويعيد الصلاة فليفعل.

وعلى قول معمد: إذا وجد المتيمم الماء فلم يتوضأ حتى عدم الماء فعليه أن يحدث تيمماً؛ لأن (٢٠) من قوله: إن المتيمم إذا وجد الماء انتقض وضوءه، وإن رؤيته للماء بمنزلة الحدث.

<sup>(</sup>١) سنن أبي داود: ١/٦٤١، المعجم الأوسط: ٨٣٨٨، مع اختلاف يسير في اللفظ.

<sup>(</sup>٢) هكذا، ولعله: لأنه.

#### [١٤٠] مسألة: إذا تيمم وصلى ثم ذكر أن معه ماء

قال معمد: إذا كان مع المسافر ماء فنسيه أو طلبه فلم يجده فتيمم وصلى، ثم وجد الماء قبل خروج الوقت فليتوضأ ويُعِدِ الصلاة.

وقال معمد في موضع آخر : يستحب لله ذلك، وإن وجد الماء في وقت لا يمكنه أن يستتم الطهور والصلاة حتى يخرج الوقت أجزته الصلاة الأولى، فإن وجد الماء بعد خروج الوقت فلا إعادة عليه.

وقال بعضهم: يتوضأ ويعيد الصلاة.

وروى علي بن حسن المقري، وابن عامر، عن معمد، انه قال: إذا ذكر بعد خروج الوقت أن معه ماء توضأ وأعاد الصلاة، أخبرنا بذلك محمد بن جعفر، عن ابن عامر، عنه.

#### [١٤١] مسألة: إذا بقي في وجه المتيمم موضع لم يصبه التراب

قال محمد: إذا تيمم الرجل وترك بعض وجهه لم ييممه ناسياً، أو لم يمر يده عليه حتى صلى أعاد التيمم والصلاة، وإن نسي أن ييمم بعض ذراعيه حتى صلى فإن أعاد فحسن، وإن لم يعد فقد قال به كثير من العلماء.

### [١٤٢] مسألة: إذا أحدث المتيمم في الصلاة

قال معمد: إذا أحدث المتيمم في صلاة حدثاً ينقض وضوءه تيمم وبنى على صلاته، وإن أحدث حدثاً ينقض طهوره وصلاته تيمم واستقبل الصلاة، وإن أحدث حدثاً ينقض صلاته ولا ينقض وضوءه استقبل الصلاة بلا تيمم.

الجامع الكافي

#### [١٤٣] مسألة: المسافر ينجس جسده أو ثيابه هل يتيمم ويصلي

قال محمد: إذا أصاب جسد الرجل من البول قبل أن يتيمم أقل من مقدار الدرهم الدرهم مسح ما أصابه ثم تيمم وصلى، وإن كان أكثر من مقدار الدرهم انتظر بالصلاة وجود الماء.

وقال - في وقت آخر -: يتيمم ويصلي، وإذا وجد الماء توضأ وأعاد الصلاة.

قال: ولو أن مبطوناً في سفره نجس جسده وثيابه ولم يمكنه من الطهيره تيمم وصلى، فإذا أصاب الماء تطهر وطهر ثيابه وأعاد ما صلى على تلك الحال.

وقال بعضهم: لا يصلي حتى يطهر جسده من النجاسة ثم يقضي ما تـرك من الصلاة، فإن نجست ثيابه وجسده طاهر ولم يمكنه تطهـير ثيابه ولا ثـوبَ طاهر يصلى فيه صلى في ثيابه، فإذا أصاب الماء طهرها وأعاد ما صلى فيها.

وقال أبو حنيفة: يخلع ثيابه النجسة، ويصلي قاعداً يومئ إيماء، وإذا تيمم ثم أصاب بعض جسده بول أو غيره مما ينجسه فليس عليه إعادة التيمم، ولكن يمسح ذلك النجس.

# [154] مسألة: مسافران مات أحدهما واجتنب الآخر وليس معه من الماء إلا ما يجزي أحدهما

قال معمد: إذا كان رجلان في سفر لا ماء معهما فمات أحدهما واجتنب الآخر، ثم أصاب ماء قدر ما يجزي أحدهما اغتسل به الجنب ويُسمم الميت؛ (١) هكذا، ولعله بدون (من)، أو لعله: ولم يتمكن من تطهيره.

لأن غسل الجنابة فرض، وغسل الميت سنة، وإن كان معهما من الماء قدر ما يجزي أحدهما، فإن كان للحي اغتسل به، وإن كان للميت غُسًل به، إلا أن يكون موته شهادة لا يجب غسله، فيغتسل به الحي، ويضمن قيمته لورثة الميت، وإن كان الماء بينهما، فإن كان يجزي كل واحد منهما حصته اغتسل الحي بحصته وغسل الميت بحصته، وإن كان الماء يجزي أحدهما اغتسل به الجنب وضمن قيمة حصة الميت، وإن شاء غسل به الميت وتيمم هو، وإن شاء توضأ بحصته وتيمم لما بقي وفعل بالميت مثل ذلك.

#### [١٤٥] مسألة: هل لعادم الماء أن يجامع امرأته

قال محمد: وإذا كان رجل وامرأته في سفر ولا ماء معهما فلا بأس أن يجامعها ويتيمم، وروى حديث أبي ذر<sup>(۱)</sup>، قلت: يا رسول الله أصبت أهلي ولا أقدر على الماء؟ قال: «أصب أهلك ولو لم تجد الماء عشر سنين، فإن التراب كافيك».

### [157]مسألة: إذا طهرت الحائض ولم تجد ماء هل لزوجها أن يجامعها إذا تيممت

قال معمد: إذا طهرت الحائض في السفر فلم تجد ماء تيممت، وصلت، وحل لزوجها إتيانها إذا تيممت، والتيمم مع عدم الماء بمنزلة الماء حتى يجد

<sup>(</sup>۱) ستأتى ترجمته.

<sup>(</sup>٢) وأخرج البيهةي في سننه: ١/ ٣٧٨: عن ناجية بن كعب قال: تمارى ابن مسعود وعمار في الرجل تصيبه الجنابة ولا يجد الماء، فقال ابن مسعود: لا يصلي حتى يجد الماء، وقال عمار: كنت في الإبل فأصابتني جنابة فلم أقدر على الماء، فتمعكت كما يتمعك \_ يعني الدواب \_ ثم أتيت النبي في فذكرت ذلك له، فقال: إنما كان يكفيك من ذلك التيمم بالصعيد، فإذا قدرت على الماء اختسلت

الماء، وله أن يطأها مراراً بتيممها الأول؛ لأن الوطء إنما ينقض الطهور بمنزلة الجنابة وليس ينقض الحيض، فإن كان معها ماء نجس نحو سؤر الكلب تيممت ولا تغتسل به، فإن جهلت فاغتسلت به لم تطهر، ولا ينبغي لزوجها أن يطأها حتى تيمم بعد الغسل من الماء النجس، فإن هو وطيها قبل أن تيمم جهلاً منهما، فلا شيء عليهما غير الاستغفار، وإن كانت صلت بذلك الغسل صلاة أو صلوات اغتسلت بماء طاهر وأعادت ما صلت، فإن لم تجد ماء تيممت لكل صلاة وقضت ما صلت بذلك الغسل.

#### [١٤٧] مسألة: دخول الجنب والحائض المسجد

قال محمد: ولا يدخل المسجد جنب، ولا حائض، ولا نفساء، ولا بأس أن يأخذ الجنب والحائض الشيء من المسجد أو يضعه فيه ما لم يَدخُله، وإذا اجتنب في المسجد رجل أو حاضت فيه امرأة فليخرجا بغير تيمم؛ لقوله: ﴿وَلَا جُنبًا إِلّا عَابِرى سَبِيلٍ..﴾ [الساء: ٤٢] وإذا احتاج الجنب والحائض إلى دخول المسجد ولم يجدا من ذلك بداً، فيستحب للجنب أن يتيمم قبل دخوله، وأما الحائض فتدخل بلا تيمم إن كانت في اتصال الدم، لأن تيممها في هذه الحال وتركها التيمم سواء، وإن كان دمها قد انقطع ووجب عليها الغسل تيممت؛ لأن تيممها في هذه الحال يقوم مقام الغسل لدخول المسجد.

# [١٤٨] مسألة: إذا نسي العاضر أنه اجتنب حتى سافر

قال معمد: إذا اجتنب رجل في الحضر فنسي الجنابة فلم يذكرها حتى سافر قضى ما كان صلى في الحضر صلاة حضر، وأعاد من صلاة السفر ما كان

صلى بوضوء ولم يعد ما كان صلى بتيمم؛ لأن التيمم في ذلك الوقت بمنزلة الغسل، فإن كان فيما صلى في الحضر صلاة الجمعة أعادها أربعاً.

# [١٤٩] مسألة: [إذا اجتنب المسافر ونسي الجنابة وصلى صلوات ثم ذكرها وقت عدم الماء]

قال معمد: إذا اجتنب في السفر فنسي الجنابة فلم يـذكرها حتى صلى صلوات، ثم ذكرها في وقت عدمه الماء تيمم وقضى تلـك الصلوات بتيمم لكل صلاة منها، وإن صلاهن بتيمم واحد فقد رخص فيه قوم.

# [10٠]مسألة: إذا اضطر المسافر إلى الوضوء بماء قد وقع فيه نجس وإلى ('' سؤر الحمار والفأر

قال محمد: وإذا كان مع المسافر ماء قدر ما يكفيه لوضوئه فأصابه نجس مما لا يختلف الناس فيه إنه لا يجوز الوضوء به، نحو أن يصيبه بول، أو دم، أو خر، أو يلغ فيه كلب، فإنه يتيمم ويصلي ولا يضره أن لا يهريقه ويتيمم، وإن أصابه ما يختلف الناس فيه فإنه يهريقه ويتيمم إلا أن يخاف على نفسه العطش فيحبسه على نفسه ويتيمم ".

<sup>(</sup>١) في (ج): أو إلى.

<sup>(</sup>٢) في هذه المسألة إشكال، ولعل سببه تقديم وتأخير في اللفظ، وقد أشار إليه في هامش النسخة التي أشرنا إليها بـ (الأصل) وقال فيه: (أظن أن ما بين المسألتين بالعكس أليق وأقرب إلى الأصل على هذا الباب والله أعلم اللهم إلا أن يكون معنى قوله: ((يهريقه)) أي يستعمله للوضوء ثم يتيمم بعده)، وقد على آخر على هذا بقوله: ((لا وجه للفظين لأنه سيأتي له في التيمم في آخر مسألة منه مثل هذا اللفظ وتوجيهه أنه في الصورة الأولى وهو حيث معه ماء لا يختلف أنه لا يصلح الوضوء به غير واجد للماء، وفي الصورة الثانية هو واجد للماء على قوله: فيهريقه ويتيمم)).

قال محمد في (الجموع): إذا اضطر المسافر إلى الوضوء والغسل من سؤر حمار أو بغل توضأ به ويجزيه.

وقال في (الطهارة): وقد قيل: يغتسل به ويتيمم فإذا أصاب الماء اغتسل ويجزيه ما صلى بالتيمم، وكذلك الحائض.

وإذا اضطر المسافر إلى سؤر الفارة، والجرذ، والوزغ، والعظاية، وابن عرس ونحوه (۱)، أو إلى الوضوء بماء وقعت فيه فارة، أو وزغ، أو عظاية أو نحو ذلك ثم خرج حياً أو وقع فيه بزاق فتفشى فيه، فليتوضأ به ويجزيه \_ إن شاء الله \_..

وقال - في وقت آخر -: ويستحب له أن يتيمم احتياطاً، وليس بواجب.

وإن ذرق في الإناء طائر يؤكل لحمه أو لا يؤكل لحمه فليقذفه ويتوضأ بـه، وإن تفشى فلم يمكن أخذه، فليتوضأ ولا يضره ـ إن شاء الله ـ .

<sup>(</sup>١) تقدم تعريف هذه الأنواع.

### أبواب الحيض

# [١٥١] مسألة: أقل غايات الميض (١) وأكثر نهاياته

قال أحمد بن عيسى، والحسن بن يحيى، ومحمد: أقل الحيض ثلاثة أيام، وأكثره عشرة أيام (٢)، فإن زادت على العشرة فهي مستحاضة توضأ لكل صلاة، وتصوم، وتصلي.

قال محمد: سمعنا عن النبي ، وعن علي \_ صلى الله عليه \_ وعن عمد بن علي، وزيد بن علي أله عليه م السلام \_ وعبدالله بن مسعود، عمد بن علي، وزيد بن علي أبى العاص (١٤) : ((إن أكثر الحيض عشرة أيام)).

وروي بإسناد عن النبي الله أنه قال: «أقل الحيض ثـالاث، وأكثـر مـا يكـون عشرة أيام» (٥٠).

<sup>(</sup>١) الحيض: هو الدم الخالص الذي تراه المرأة عند بلوغها فتكون بالغة بـه، وأقلـه ثـلاث ليـال بأيامها وأكثره عشر.

<sup>(</sup>٢) وهو قول الإمام الهادي إلى الحق ﷺ، في (الأحكام): ١/ ٧٧.

<sup>(</sup>٣) انظر (المجموع الفقهي والحديثي) ص٧٧.

<sup>(</sup>٤) عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي استعمله النبي على (الطائف)، فلم يـزل عليهـا إلى أن عزل عمر، ثم استعمل على (عمان) و(البحرين)، ثم نزل (البصرة)، وبها توفي سنة إحـدى وخسين، روى عنه الحسن، وابن المسيب وغيرهما.

<sup>(</sup>٥) سنن الدارقطني: ١/ ٢١٠، المعجم الأوسط: ١/ ٢٦١، المعجم الكبير: ٨/ ١٢٩.

قال العسن هيئ الهان أرات الدم في وقت حيضها يوماً أو يومين تركت الصلاة، فإن أكملت ثلاثاً فهو حيض ولم تعد الصلاة التي تركت، فإن لم يتم ثلاثاً فليس بحيض وأعادت الصلاة التي تركت، وإن كان غير ذلك في غير وقت حيضها توضأت لكل صلاة وصلت.

قال العسن، ومعمد: فإن كانت امرأة لها عادة تقعد فوق العشرة ما بينها وبين خسة عشر يوماً فهو حيض.

قال العسن ﴿ وَلَكُ عَلَيْكُ وَذَلَكُ عَلَيْلُ.

قال معمد: وعلى هذا تقضي العدة (٢) فإن استمر بها الدم بعد انقضاء وقتها المعروف فهي استحاضة، وإذا كانت عادة المرأة أن تقعد في حيضها أحد عشر يوماً أو فوق ذلك إلى الخمسة عشر يوماً فقد اختلف في هذا قيل: أكثر الحيض عشرة أيام، وما زاد على العشرة فليس بحيض.

وقيل: أكثر الحيض خمسة عشر يوماً، فقد أجمعوا أن العشرة الأيام إذا رأت الدم فيهن جميعاً أنه حيض لا شك فيه، واختلفوا فيما بعد العشرة إلى الخمسة عشر، وإذا جاوز الخمسة عشر فلا أعلم فيه خلافاً أنه ليس بحيض، وينبغي لمن ابتلي بشيء من هذا أن يجتاط فيه، لنفسه ودينه.

<sup>(</sup>١) في (ج): وإن.

 <sup>(</sup>٢) أي: العادة. والعادة هي المدة التي جرت عادة المرأة بالحيض فيها، والعادة ضربان: عادة عدد
 من ثلاث أو خس أو سبع أو نحو ذلك، وعادة وقت من أول الشهر أو وسطه أو آخره.

قال العسن ومحمد: فإذا قعدت المرأة في حيضها عشرة أيام، ثم استمر بها الدم اغتسلت عند انقضاء العشرة الأيام.

قال العسن ﷺ: وهي خمسون صلاة.

قال محمد: تفعل ذلك لموضع الخلاف.

قال العسن ومعمد: ثم يحتاط فيما زاد على العشر وتوضأ لكل صلاة وتصلي وتصوم إن وافقت شهر رمضان وتقضيه، وإن كان عليها أيام من شهر رمضان لم تقضها في الزيادة على العشر ويمسك زوجها عن جماعها في الأيام الزائدة على العشر (۱) كانت أو دونها، ثم تغتسل عند انقضاء الزيادة كما تغتسل الحائض إذا طهرت.

قال محمد: لموضع الخلاف.

قال محمد: وإن كانت تقضي عدة من زوجها فتعتد في حيضها بالعشر، ولا ينبغى أن تتزوج إلا بالخمسة عشر.

وقال القاسم على: أكثر الحيض تعتبر فيه المرأة عادتها وما عرفت وما جربت من نفسها، فإن لم يكن لها عادة لم "تكن حاضت قط فنفست أو استحيضت اعتبر أكثر عادة نسائها ولا نوقت فيه وقتاً معلوماً كما وقت غيرنا؛ لحديث النبي انه أفتى فاطمة بنت أبي حبيش (") أن تقعد أيام أقرائها ولم يوقت لها

<sup>(</sup>١) في (ج): على العشر خساً.

<sup>(</sup>٢) لعلها: ولم.

<sup>(</sup>٣) فاطمة بنت أبي حُبيش \_ بضم المهملة، صيغة التصغير \_ واسمه قيس بن المطلب بـن أسـد، الأسدية، مهاجرة جليلة، وهي التي استحيضت. خرَّج لها: المؤيد بالله، وأبو داود، والنسائي.

وقتاً (١)، والقياس في هذا لا يمكن إلا أن يقتحم مقتحم فيقول فيه برأيه (٢).

#### [١٥٢] مسألة: أقل الطهر بين الحيضتين وأكثره

قال محمد: وأقل الطهر بين الحيضتين خمسة عشر يوماً وأكثره لا حـد لـه، وإن كانت ممن تحيض فطلقت فعدتها بالحيض ما بينها وبين أن تستكمل ستين منذ يوم ولدت، ثم تعتد بعد الستين بالشهور، يفعل هذا في الطلاق أو غيره.

قال معمد: من قال: أكثر الحيض خسة عشر يوماً، قال: يكون حيض وطهر في شهر، ومن قال: أكثر الحيض عشرة أيام، قال: الطهر عشرون يوماً، فيكون حيض وطهر في شهر، وهذا على أكثر ما يعرف الناس ويدور بينهم، وأقبل ما ينقضي (٦) فيه العدة ويقبل قولها فيه تسعة وثلاثون يوماً تحيض ثلاثة أيام، وتطهر خسة عشر يوماً، ثم تحيض ثلاثة أيام، وتطهر خسة عشر يوماً، ثم تحيض ثلاثة أيام، وقد ذكر عن شريح أن امرأة أقرت عنده أن عدتها انقضت في شهر، فقال: إن أتت بشهود عدول من أهلها فشهدوا أنهم كانوا

<sup>(</sup>١) روى ابن ماجه في سننه: ٢/ ٢٥٥، عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى رسول الله في فقالت يا رسول الله، إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة ؟ قال: لا، إنما ذلك عرق وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي الدم وصلى.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمَّام الهادي في الأحكام (١/ ٧٧) عن أبيه عن جده القاسم عليهم السلام.

<sup>(</sup>٣) في (د): تنقضي.

<sup>(</sup>٤) شريح بن هاني بن يزيد بن نهيك الحارثي الملحجي، أبو المقدام الكوفي، من كبار التابعين، روى عن: علي ، وعُمر، وسعد بن أبي وقاص، وهانئ (أبيه)، وأبي هريرة، وعائشة، وعنه: حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، والشعبي، والعباس بن ذريح، والقاسم بن غيمرة، وعمد بن شريح بن هاني، (ابنه)، ومقاتل بن بشير، والمقدام بن شريح بن هاني، (ابنه)، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي. وثقه ابن حجر، توفي سنة (٧٨هـ) بـ (سجستان).

يرونها في وقت ذلك تطهر وتصلي فقبل (١) قولها، وكتب بذلك إلى علي؟ فقال له علي \_ صلى الله عليه \_: قالون، ومعنى (قالون) بالرومية (أصبت) (١).

#### [١٥٣] مسألة: أقل ما تحيض المرأة من السنين وهد الإياس من الحيض

قال معمد: إذا رأت الصبية الدم ولها ثماني سنين أو دونها فيقال: هو علة وليس بحيض، وإذا رأته ولها تسع سنين ولم تكن رأته قبل ذلك فيستحب لها في أول يوم تراه أن توضأ وتصلي وتصوم وتوقّى ما تتوقاه الحائض إلى وقت زوال الشمس من اليوم الثالث، فإن انقطع قبل الزوال فليس بحيض واعتدت بصلاتها وصيامها، وإن مضى أكثر نهارها وهي ترى الدم فهو حيض وقضت صيامها فيه، ولم تضرها صلاتها، وحكمها حكم الحائض، تقعد كما تقعد الحائض الكبيرة، وإن طلقها زوجها فعدتها بالحيض ما بينها وبين أن تستكمل ستين سنة منذ يوم ولدت، ثم تعتد بعد الستين بالشهور فيما تحتاج إليه من طلاق أو غيره، وقد ذكر عن عائشة أنها قالت: ما بينها وبين خسين سنة.

قال معمد: وإذا بلغت ستين سنة فقد يئست عندنا من الحيض والمؤيسة إذا رأت الدم بعد الستين فليس بحيض، وتوضأ لكل صلاة، فإذا انقطع الدم عنها فإن اغتسلت فحسن، وإن توضأت أجزأها، وقد زعم بعض أهل الرأي حسن بن زياد (٢) وغيره إنها آيسة إذا يئست فلم تر شيئاً يقولون: وإذا رأت

<sup>(</sup>١) في (ج): قبل.

<sup>(</sup>٢) انظر: سنن سعيد بن منصور: ١/ ٣١٠، سنن البيهقي: ١١/ ٣٧٩.

<sup>(</sup>٣) الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي. عن ابن جريج، وتفقه على أبي حنيفة، وعنه: محمد بن سماعة، ومحمد بن شجاع. كان عنده نحو اثني عشر ألف حديث من ابن جريج مما لا يسم الفقيه جهله. قال يحيى بن آدم: ما رأيت أفقه منه. وقال الذهبي: كان رأساً في الفقه. توفي سنة (٤٠١هـ). [الطبقات – خ -، فقه أهل العراق وحديثهم].

الدم مستقيماً على حسب ما كانت تراه فيما مضى فهي حائض، وسبيلها سبيل الجارية إذا رأت ذلك.

قال محمد: ولا نعرف واحداً قال بهذا القول من أصحاب النبي ، ولا من ألى الله عليهم السلام ولا من أصحاب الحديث.

### [١٥٤] مسألة: إذا رأت الدم في أيام حيضها متفرقاً

قال معمد: إذا كانت المرأة تجلس في حيضها عشرة أيام فرأت الدم في أول يوم من العشرة ثم انقطع عنها ورأت البياض خالصاً فإنها تغتسل وتصلي وتصوم ويتوقاها زوجها ما بينه وبين أن تكمل عشرة أيام، فإن عاودها الدم في أول اليوم الرابع أو الخامس أو السادس فإنها تقعد عن الصلاة كما قعدت أولاً، فإن انقطع عنها الدم في اليوم الشامن اغتسلت وصلت، وإن عاودها الدم في اليوم التاسع أو العاشر قعدت \_ أيضاً \_ عن الصلاة، وكانت العشر كلها حيضاً، ولم يضرها صلاتها وصيامها فيما بين كل دمين، ولا تعتد بصيامها، وكان زوجها قد فعل ما عليه، وإذا كانت المرأة تقعد في حيضها عشرة أيام فقعدت فيها ثلاثة أيام متصلة أو متفرقة ثم رأت الدم في اليوم التاسع أو العاشر فالعشر كلها حيض، وكذلك إن رأت الدم في أول يوم من العشر ثم انقطع عنها، ثم رأت في اليوم الخامس أو السادس صفرة أو كدرة أو حرة فاستمر بها إلى العشر، فالعشر كلها حيض.

وقال أبو يوسف: لا تكون الكدرة في أيام الحيض حيضاً، إلا أن ترى قبلها دماً.

## [100] مسألة: إذا قعدت الحائض في أيامها المعروفة، ورأت الطهر ثم عاودها الدم فى العشر

قال القاسم على أو رواية داود عنه: وسئل عن امرأة حاضت يومين أو ثلاثة أو أربعة أو خسة ثم طهرت يومين، ثم حاضت، كيف تصنع في طهرها بين الحيضتين أتصلي أم لا؟

فقال: تصلي صلاتها إذا بان طهرها ونقيت من دم حيضها.

وقال معمد: إذا كانت عادة المرأة تقعد في حيضها ثلاثة أيام أو أكثر من ذلك إلى ما دون عشرة أيام لا تعرف غيرها فمتى انقطع الدم عنها ورأت البياض خالصاً اغتسلت وصلت وصامت وأتاها زوجها، فإن رأت الدم بعد طهرها بيوم أو أكثر إلا أنها دون العشرة توضأت لكل صلاة فصلت وصامت، وإن وافقت رمضان، وإن كان عليها دين من شهر رمضان فلا تقضه في هذا اليوم، وتوق دخول المسجد ويتوقها زوجها إلى كمال العشرة، فإذا كملت العشرة اغتسلت، وكانت طاهراً إلى الحيضة المقبلة، فإن قعدت في الحيضة المقبلة كما قعدت في الحيضة الذي قبلها علمت أن الأيام الذي كانت زادت على عادتها كانت حيضاً ولم يضرها صلاتها فيها، وتقضي ما صامت فيها، وكان زوجها قد عمل بالإحتياط في إمساكه عنها، وإن قعدت في الحيضة المقبلة كما كانت تقعد أولاً علمت أن الأيام التي كانت زادت على عادتها كانت استحاضة، واعتدت بصلاتها وصيامها في تلك الزيادة التي خادتها كانت استحاضة، واعتدت بصلاتها وصيامها في تلك الزيادة التي زادت على حيضتها الأولى.

قال الحسني: ولم يصرح معمد بقدر العادة في عدد الحيض، إلا أن في هذه المسألة إشارة إلى أن العادة تجوز أن تكون لمرتين، فعلى هذا إذا رأت المرأة شهرين خسة أيام دماً في أول كل شهر منها وباقي كل شهر طهر ثبت ذلك عادتها، فإن رأت الدم في الشهر الثالث، واستمر بها الدم شهوراً، فأيام حيضها خسة من أول كل شهر وخس وعشرون طهر، فينبغي أن تغتسل بعد مضي خسة أيام تتوضأ بعد ذلك لكل صلاة، وتصلي، فإن رأت بعد ذلك شهرين في أول كل شهر منها ستة أيام دماً وطهرت باقي الشهر، صارت عادتها ستة أيام، فإن استمر بها الدم بعد ذلك شهوراً فأيامها في الحيض ستة أيام، ولو رأت شهراً واحداً ستة أيام ثم استمر بها الدم بع أن الستمر الثاني فأيامها في المنهر الثاني فأيامها خسة عادتها الأولى، ولا تكون ستة؛ لأن الستة إنما رأتها مرة واحدة، وكذلك قال أبه حنيفة وأصحابه.

### [١٥٦] مسألة: الحائض تزداد أيام حيضها على أيامها التي كانت لها

قال محمد: إذا كانت عادة المرأة أن تحيض في كل شهر ثلاثة أيام، ثم حاضت في شهر بعد ذلك عشرة أيام فإن الحيض قد ينتقل، فإذا حاضت ثلاثة أيام قعدت الثلاثة أيام، وإذا حاضت عشرة أيام قعدت عشرة أيام، فإن استمر بها الدم بعد العشر فإنها \_ يعني فيما زاد على أيام أقرائها \_ استحاضة.

#### [١٥٧] مسألة: الحائض يستمر بها الدم، وقد كان لحيضها أيام معروفة

قال القاسم، ومعمد \_ في المستحاضة يستمر بها الدم شهرين أو سنة ()، وقد كان لحيضها أيام معروفة خمس أو سبع أو نحو ذلك \_ قالا: تقعد عن الصلاة أيام أقرائها.

وروى محمد بإسناده: عن النبي الله أنه قال: ((المستحاضة تـدع الصـلاة أيـام إقرائها، ثم تغتسل وتصلي وتوضأ عند كل صلاة)) (٢).

قال محمد: فإن كان وقتها المعروف يختلف عليها ربما كان في أول الشهر وربما كان في آخره اعتبرت آخر حيضة قعدتها من الشهر، فتقعد في مشل وقتها.

#### [١٥٨] مسألة: الحائض يستمر بها الدم وقد كانت تعيض حيضاً متفاوتاً

قال معمد: والمستحاضة إذا استمر بها الدم سنة أو أقبل أو أكثر وكانت تحيض حيضاً مختلفاً ربما قعدت سبعاً، وربما قعدت عشراً، فإنها تأخذ في صلاتها وصيامها وفي عدتها من الطلاق بأقل ما (٢) كانت تقعد، وتأخذ في الأزواج بأكثر ما كانت تقعد.

وتفسير ذلك: أن تقعد سبعاً في وقتها، ثم تغتسل وتحتاط في الثلاثة الأيام الأخر، فتوضأ فيها لكل صلاة، وتصلي، ويجتنبها زوجها، وإن كان عليها

<sup>(</sup>١) في (ج): أو ستة.

<sup>(</sup>٢) سنن أبي داود: ١/ ١٣٢، ١٣١، سنن الترمذي: ١/ ٢٢٠، سنن ابن ماجه: ١/ ٢٥٦، المعجم الكبير: ٢/ ٣٨٦.

<sup>(</sup>٣) ني (ب، ج): عا.

صوم فلا تقضه فيها، وإن وافقت رمضان صامت هذه الثلاثة الأيام ثم قضتها، وإن كانت تقضي عدة من طلاق بانت منه بالأقل ولا تزوج إلا بالأكثر، وتوقى في هذه الثلاثة الأيام ما توقى في العدة من الطيب وغيره، ثم تغتسل عند انقضاء الثلاثة الأيام.

### وروي بإسناده عن أبي جعفر على في المرأة يطول حيضها؟

قال: إذا جاءت حيضتها فلتدع الصلاة إلى أقصى ما كانت تجلس فإنها تنقص وتزيد ثم تغتسل وتصلي، ثم قال: لقد علبتموها إن اغتسلت بين كل صلاتين غسلاً، يجزيها الغسل الأول، وتوضأ عند كل صلاة.

### [١٥٩] مسألة: البكر يستمر بها الدم أول ما تراه

قَالَ القَاسِمِ ﴿ يَنْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهِ اللَّهِ اللَّهُ ال

قال الحسنى: قال أبو حنيفة وأصحابه: تقعد عشرة أيام.

قال محمد: حدثنا عبادة ، عن عمر بن ثابت، عن عبدالله بن عمد ،

<sup>(</sup>١) في (ب) و (ج): عدة.

<sup>(</sup>٢) في (د): عباد.

<sup>(</sup>٣) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي، عن ابن عمر، وجابر، وأنس، وأبي، وأبي الطفيل، وزين العابدين، وخلق. وعنه: السفيانان، والحسن بن صالح، وقيس بن الربيع وخلق. قال ابن عدي: روى عنه جاهة من الثقات المعروفين، يكتب حديثه. وقال الترمذي: صدوق. وقال الحاكم: كان أحمد وإسحاق مجتجان مجديثه، وقال ابن عبد البر: هو شريف عالم لا يطعن عليه إلا متحامل وهو أقوى من كل من ضعفه. توفي بعد الأربعين والمائة.

عن إبراهيم بن محمد [بن طلحة] (۱) عن عمه عمران بن طلحة، عن حمنة بنت جحش (۲) قالت: قلت: يا رسول الله إني أستحاض حيضة شديدة كثيرة قد منعتنى الصلاة والصوم فما ترى فيها؟

قال: «إني أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم».

قلت: إنه أكثر من ذلك؟

قال: ((فالتجمى)).

قلت: هو أكثر من ذلك؟

قال: ((فاتخذي ثوباً)).

قلت: هو أكثر من ذلك، إنما أثبج ثجاً؟

قال: «سآمرك بأمرين أيهما فعلت أجزاك من الآخر، فإن قويت عليه فأنت أعلم، فإنما هي ركضة من الشيطان فتحايضي ستة أيام أو سبعة في علم الله، ثم اغتسلي، فإذا رأيت أنك قد طهرت واستيقنت فصلي أربعاً وعشرين ليلة وأيامها، وصومي فإن ذلك يجزيك،

<sup>(</sup>۱) إبراهيم بن محمد بن طلحة القرشي، ولد سنة (٣٦هـ). روى صن عبد الله بن عمرو، وابن عباس، وسعيد بن زيد، وأبي هريرة، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وصن عمه عمران بن طلحة. وعنه: سعد بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وطلحة بن يحيى، وطلحة بن عبيد الله، وحبيب بن أبي ثابت. مات سنة عشر ومائة للهجرة.

<sup>(</sup>٢) حمنة \_ بفتح المهملة والميم، فنون، فهاء \_ ويقال: بسكون الميم، بنت جحش \_ بفتح الجيم، ويسكون المهملة، فمعجمة \_ الأسدية. روى عنها: ابناها: عمد، وعمران \_ ابنا طلحة \_ وزوجها طلحة. خرّج لها: محمد بن منصور، والأربعة إلا الترمذي حديث الاستحاضة.

وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض الحائض، وكما تطهر، فإن قريت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر وتغتسلي حتى تطهري وتصلي الظهر والعصر جيعاً، وتؤخري المغرب وتعجلي العشاء ثم تغتسلي وتجمعي بينهما فافعلي، وتغتسلي مع الفجر، ثم كذلك فافعلي صلي وصومي إن قويت على ذلك».

قلت: يا نبي الله هذا أعجب الأمرين إلى (١).

### [١٦٠] مسألة: [في العائض يستمر بها الدم]

الحائض يستمر بها الدم وقد كان لحيضها أيام معروفة فنسيت عادتها أو الوقت الذي كانت تحيض فيه من الشهر؟

قال العسن، ومعمد \_ في المرأة تستحاض فيشتبه عليها دم الحيض من دم الاستحاضة \_ : بلغنا عن جعفر بن محمد عليه أنه قال: دم الحيض حار ودم الاستحاضة بارد.

قال معمد: ويلكر أن دم الحيض أشد سواداً أو أشد نتناً من دم الاستحاضة.

<sup>(</sup>۱) انظر: سنن أبي داود: ١/ ١٢٧، سنن الترمذي: ١/ ٢٢١، سنن ابن ماجه: ١/ ٢٥٥، مستدرك الحاكم: ١/ ٢٧٩، ومسند أحمد: ٧/ ٥٩٢.

الجامع الكافي

#### [١٦١] مسألة: الصفرة والكدرة في أيام الحيض

قال القاسم على الله أنه المرأة الصفرة أو الكدرة أن أيام الحيض المواد المراد ال

قال محمد: إن كانت رأت قبل ذلك دماً.

قال القاسم، ومحمد: وإن رأت صفرة أو كدرة في غير أيام الحيض فليس بحيض، ولكنه استحاضة.

وقال محمد \_ فيما أخبرنا محمد، عن ابن عامر، عنه، قال \_: لا تكون الصفرة بعد الدم طهراً حتى يكون البياض خالصاً.

#### [١٦٢] مسألة: هل يكون حيض وحمل؟

قال أحمد، والقاسم، والحسن، ومحمد: لا يكون حيض مع حمل "، فإذا رأت الحامل الدم فهو بمنزلة الاستحاضة.

<sup>(</sup>١) الكدرة: شيء كالصديد تراه المرأة أيام الحيض ليس على لون شيء من الدماء.

<sup>(</sup>٢) قال الإمام الهادي إلى الحق على أي (الأحكام): ١/ ٧٧: ((الصفرة والكدرة في أيام الحيض حيض، وحكمه حكم الدم، وفي غير أيام الحيض استحاضة، وقال: إذا خرجت الصفرة والكدرة وظهرت، أو بلغت حيث يبلغها الماء عند استنجاء المرأة فهو سواء، وهو حيض في وقت الحيض، تترك المرأة الصلاة له، وتعتزل ما تعتزله الحائض من دخول المسجد، وقراءة القرآن، والصلاة، والصوم، ولا يغشاها زوجها فيه)).

وقال الإمام زيد بن علي عليهما السلام في (الجموع الفقهي والحديثي) ص٧٨: ((في الصفرة والحمرة والكدرة إنها حيض)).

<sup>(</sup>٣) قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام في (الجموع الفقهي والحديثي) ص٧٨: ((لا يكون حيض على حمل)).

كتاب الطهارة

قال العسن، ومعمد: وتوضأ لكل صلاة وتصلي ما رأت الدم.

قال العسن: وسواء كان الدم أحمر أو أصفر فإنها لا تترك الصلاة، وأحب لها أن تغتسل عند انقطاع الدم إن كان أحمر، وإن كان أصفر فلا تغتسل منه، وقد أخبر الله \_ عَزُ وجل \_ أن العدة من أربعة أوجه، ولو كان من غيرها لبينه، فقال: ﴿وَأُولَتُ آلاَحُمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعِّنَ حَلَهُنَّ...﴾ [الطلاف: ٤] وقال: ﴿وَاللّهُ مِن اللّهُ مَن اللهُ وَاللّهُ مَن اللهُ اللهُ

#### [١٦٣] مسألة: هل المستماضة بمنزلة الطاهر، إلا إنها توضأ لكل صلاة؟

قال أحمد، والقاسم، والعسن، ومعمد: المستحاضة توضأ لكل صلاة، وتصلي، وتصوم، ويأتيها زوجها.

قال الحسني \_ رضي الله عنه \_ : ويقتضي قولهم أنها توضأ لكل صلاة إذا كان الدم سائلاً في حال وضوءها وبعد وضوءها، فإن كان لم يسل في حال وضوءها ولا بعده حتى حضرت الصلاة الأخرى فلا وضوء عليها، وإن أحدثت بعد وضوءها حدثاً غير ذلك كائناً ما كان وجب عليها إعادة الوضوء.

قال معمد: عرضت على أحمد بن عيسى هذه المسائل وجوابها فأعجبته،

قلت: المستحاضة هل تطوف بالبيت؟

قال: هي بمنزلة الطاهر في جميع أمورها كلمها من الصوم، والصلاة، والقراءة في المصحف، والطواف بالبيت، وإتيان زوجها إياها وغير ذلك، إلا أنها توضأ لكل صلاة.

قلت: وما المستحاضة؟

قال: هي التي ترى الدم أو الصفرة أو الكدرة أو مثل غسالة اللحم في غير أيام حيضها.

قال: وحد ذلك أن [تطهر أو تصير](١) إلى حيث يبلغه الماء إذا استنجت.

قلت: وإن كان لا (٢٠) يرقأ ولا ينقطع عليها؟

قال: توضأ وتحتشي بالكرسف.

قلت: وكلما حضرت صلاة ينبغي أن تحل الاستثفار (٢٠)، وتنزع الكرسف، وتستنجي وتوضأ وضوء الصلاة؟

قال: نعم.

قلت: فإذا توضأت تعيد ذلك الكرسف والاستثفار ثم تصلى؟

قال: إن كان لم يصب ذلك الكرسف أذى فلتُعِـدُه، وإلا فلـتحش كرسـفاً غيره.

وقال القاسم على: المستحاضة تقعد أيام إقرائها، ثم تغتسل وتوضأ لكل صلاة كما كانت توضأ، ويغشاها زوجها، وتستنقي من الدم إذا أراد أن يتغشاها (١)، فإن غلب الدم فهو كدم جرح أو عرق لو كان بها (٥).

<sup>(</sup>١) في (د): يطهر أو يصير.

<sup>(</sup>٢) في (ب): إلا.

<sup>(</sup>٣) سياتي توضيح معناه.

<sup>(</sup>٤) في (ج): يغشاها.

<sup>(</sup>٥) رواه الإمام الهادي إلى الحق، عن أبيه، عنه عليهم السلام، في (الأحكام): ١/٧٧.

وقال العسن ﷺ: والمستحاضة تجمع بين كل صلاتين، وتوضأ لكل صلاة، وتحتشي بالقطن، وتستثفر بالإزار، وتغتسل عند طهرها مرة واحدة.

وقال في - موضع آخر -: فإن شق عليها الوضوء عند كل صلاة أخرت الظهر إلى آخر وقتها وجمعت بين الصلاتين، وأخرت المغرب إلى قرب (١) وقت العشاء وجمعت، وتوضأ لكل صلاة، قال الله - عز وجل - : ﴿ الله يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُ أَتَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ [الرعد:٨].

وقال معمد: المستحاضة بمنزلة الطاهر في جميع أمرها كله من الصوم، والصلاة، والقراءة في المصحف، والطواف بالبيت، وإتيان زوجها إياها في موضع الولد إن شاء [دون في ذلك (٢)]، إلا أنها توضأ لكل صلاة.

والمستحاضة: هي التي ترى الدم أو الصفرة أو الكدرة أو مشل غسالة اللحم، أو نحو ذلك في غير أيام حيضها، وحد ذلك أن تطهر أو تصير إلى حيث يبلغه الماء إذا استنجت، فإن كان لا يرقأ فلتوضئ ولتحش بالكرسف وهو القطن، وتستثفر (٢) وتصلي.

والاستثفار (1): أن تشد عليها خاراً أو غيره كما تشد الغلمان التبائة (1) وينبغى لها كلما حضر وقت صلاة تحل الإستثفار (1) وتنزع الكرسف

<sup>(</sup>١) في (ب): المغرب قرب.

<sup>(</sup>٢) ما بين المعكونين في (الأصل، د): ودون ذلك.

<sup>(</sup>٣) في (ب): وتستنفر.

<sup>(</sup>٤) في (ب): الاستنفار.

<sup>(</sup>٥) تُبَّان: كرمَّان: سراويل صغيرة تستر العورة الغلظة. تمت/ قاموس.

<sup>(</sup>٦) في (ب): الاستنفار.

الجامع الكافي

وتستنجي وتوضأ وضوء الصلاة، وتعيد الكرسف إن لم يكن أصابه أذى، وإلا كرسفاً غيره، وتشد الإستنفار (١) وتصلي، وإذا توضات في أول وقت صلاة ثم أخرت الصلاة إلى آخر وقت فذلك الوضوء يجزيها.

وعلى قول محمد - أيضاً - إن ذلك الوضوء يجزيها وإن خرج الوقت؛ لأن مذهبه أن توضأ لكل صلاة.

وقال أبو حنيفة، وأصحابه: عليها إعادة الوضوء، وإن كان على المرأة صلوات نسيتهن أو صلتهن على غير وضوء، ثم علمت وهي مستحاضة، فإنها تقضيهن وتوضأ لكل صلاة وضوءاً؛ لأن الأثر جاء فيها توضأ لكل صلاة وضوءاً.

قال: والمستحاضة إذا انقطع عنها دم الاستحاضة ورأت البياض خالصاً فإن اغتسلت فحسن، وإلا فالوضوء يجزيها.

قال محمد: والمستحاضة: هي التي ترى الدم أو الصفرة أو الكدرة ونحو ذلك، في غير أيام حيضها، فينبغي لها أن توضأ لكل صلاة، ولم يحد محمد في عدد الأيام حداً، فينبغي على قوله إن رأت الدم في غير أيامها ثلاثة أيام أو أكثر فإنها مستحاضة سواء رأت في أيامها دما أو لم تره، وكذلك قال أبو حنيفة، وأصحابه.

قال: وإن رأت الدم قبل أيامها ثلاث أيام أو أكثر ثم رأت مع ذلك في أيامها يوماً أو يومين، فهو استحاضة، وإذا رأت قبل أيامها ثلاثاً أو أقبل

<sup>(</sup>١) في (ج): الاستثفار.

أو أكثر، ثم رأت في أيامها ثلاثاً فصاعداً ولم يجاوز العشر فهو حيض كلـه مـا تقدم أيامها وما في أيامها.

وروي عن أبي حنيفة رواية أخرى: إن كل ما كان قبيل أن أيامها استحاضة إذا كان ثلاثاً فصاعداً.

### [١٦٤] مسألة: هل للرجل أن يقرب الحائض فيما دون الغرج أو يباشرها؟

قال القاسم ﷺ في رواية داود عنه نه وسئل عن الرجل ينال من الحائض فيما دون الفرج؟ فقال: ما أحب أن يتقرب منها، ولا يدنوا منها، ولا يباشرها في ثوب ولا لحاف؛ لقول الله عز وجل نه ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَىٰ يَطَهُرُنَ .. ﴾ [القرة: ٢٢٧] ومن المقاربة لهن ما حددناه من هذه الأشياء، وإن كانت عندهم إنما هي الملامسة.

وقال العسن بن يعيى هيئ وسألت عن الحديث الذي [روي] كل الرجل من امرأته إذا كانت حائضاً ما دون الإزار، فقد ذهب قوم إلى أن هذا معنى ألحديث عندهم أن المرأة الحائض تشد عليها الإزار من السرة إلى الركبة، ويكون له ما فوق ذلك وما دونه، وليس الأمر كما ذهبوا إليه، وإنما وجه ذلك أن له ما دون الإزار عندنا، أن تشد عليها وتستثفر، والاستثفار: أن تسد على الفرج، وتلتحم بثوب وله ما دون ذلك من الفخلين وغير ذلك عا فوقه وما دونه، وإنما الحرم عليه موضع الدم، وهو الفرج.

<sup>(</sup>١) في (ب) و (ج): قبل.

<sup>(</sup>٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

<sup>(</sup>٣) في (ج، د): معنى هذا.

وقال محمد: لا يضيق على الرجل من الحائض ما دون الإزار إذا تـوقى موضع الدم، ويحتاط ويتنحى من حيث يخاف أن يصل إلى ما يحرم عليه.

وذكر عن النبي 🌼: أن الحائض تحل لزوجها ما دون الإزار.

وروى محمد بإسناده عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله ملكني ملكني مالي من أمرأتي إذا كانت حائضاً؟ قال: ((تشد عليها الإزار ثم شانك بها)) .

### [١٦٥] مسألة: هل يقرب امرأته إذا طهرت قبل أن تغتسل؟

قال القاسم ومحمد: إذا طهرت الحائض من حيضها وانقطع عنها الدم \_ قال محمد: ورأت البياض خالصاً \_ فلا يغشاها زوجها حتى تغتسل (٢)؛ لقول سبحانه: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُ نَ حَتَّىٰ يَطَهُرْنَ .. ﴾ [البقرة: ٢٢٧].

<sup>(</sup>۱) لفظ المعجم الكبير: ۱۰/ ۳۱۶، بلفظ: عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله مالي من امرأتي وهي حائض؟ قال: ((تشد إزارها ثم شأنك بها)).

<sup>(</sup>٢) قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام في (الجموع الفقهي والحديثي) ص٧٠: ((لا يحل وطأ الحائض حتى تغتسل لقوله تعالى: ﴿فَآعَتِرُلُوا اَلنِسَآءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَىٰ يَطَهُرَنَ فَإِذَا تَطَهَّرُنَ فَأْتُوهُرِّ مِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمُ الله ﴿ [البقرة: ٢٢٧]، قال ﷺ: من قبل القُبُل، وقال ﷺ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَىٰ يَطَهُرُنَ ﴾ ما لفظه: ((معناه حتى ينقطع الدم عنهن و ﴿ يَطَهُرُنَ ﴾ يغتسلن بالماء.

وقال الإمام الهادي على في الأحكام (١/ ٧٨): ((لا يغشى الرجل امرأته وإن نقيت من الدم ورأت الطهر حتى تغتسل وتطهر بالماء وتنقي من آثار الدرن والأذى كما قال الله عز وجل: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوهُنَ حَيَّا يَطَهُرُنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ومعنى ﴿يَطَهُرُنَ﴾ فهو أن يغتسلن ويتطهرن، لا ما ينقطع عنهن من دمائهن، ألا ترى أن الطهر لا يقع اسمه على شيء حتى يطهر، وأنه لا يكون طاهراً حتى يطهر، وتطهيره هو خسله وإنقاق بالماء، فلللك قلنا: إن معنى قول الله عز وجل: ﴿حَقَىٰ يَطَهُرنَ﴾ فهو يغتسلن ويتطهرن من أدرانهن وينقين بالماء أوساخهن وماكن فيه من دمائهن.

قال القاسم ﷺ: وتأويله: حتى يغتسلن.

وقال معمد: تأويله حتى ينقطع الدم، فإذا تطهرن، يقول: بالماء فأتوهن من حيث أمركم الله، يقول: في القبل، فإن جهل أو غلبته نفسه فأتاه قبل أن تغتسل من حيضها فليستغفر الله ولا يعد لمثلها ولا كفارة عليه. ليس هو بمنزلة من أتى الحائض في دمها، فإذا (١) كان تحت المسلم امرأة ذمية فله أن يجبرها على الغسل من الحيض إذا طهرت وليس له أن يجبرها على الغسل من الجنابة، ولكن يأمرها لأن له أن يطأها وإن لم تغتسل من الجنابة، وليس له أن يطأها إذا طهرت من حيضها حتى تغتسل.

### [١٦٦] مسألة: كفارة من أتى حائضاً

قال القاسم على وإذا جامع الرجل امرأته وهي حائض فليس عليه إلا التوبة، وترك العود، وإن تصدق بصدقة فنافلة حسنة، وقد ذكر عن ابن عباس يرفعه أن يتصدق بنصف دينار إن صح الحديث.

وقال (۱) العسن على الله عنه، وهو قول معمد \_ : وإذا أتى الرجل امرأته وهي حائض ناسياً أو ذاكراً فإن كانت في أول الدم فليتصدق بدينار، وإن كانت في آخره قرب النظافة فنصف دينار، وليتب إلى الله \_ عز وجل \_ ويستغفره من ذنبه مع الصدقة إن كان فعل ذلك ذاكراً عامداً.

وروى محمد حديث ابن عباس: عن النبي ، فيمن أتى حائضاً إن كان دماً

<sup>(</sup>١) في (ج): وإذا.

<sup>(</sup>٢) في (ج): فقال.

عبيطاً فليتصدق بدينار، وإن كانت صفرة فبنصف دينار .

وقال محمد \_ فيما حدثنا حسين، عن ابن وليد، عن سعدان، عنه \_ في امرأة رأت الطهر قبل الأربعين فوطئها زوجها، ثم رأت الدم قبل الأربعين؟ قال: لا يجب عليه كفارة.

قال أحمد الخلال: قال محمد: وإذا وطئ امرأته وهي طاهر فحاضت في ذلك الوقت فيتنحى، ولا شيء عليه.

وعن مجاهد أن رجلاً قال لعلي: أتيت امرأتي وهي حائض فما كفارة ما أتيت؟ فقال علي: ((والله ما أنت بصبور ولا قلور "، تصدق بدينار، واستغفر الله من ذنبك، ولا تعد لمثلها)) ".

### [١٦٧] مسألة: الحائض تطهر، والكافر يسلم قبل مغيب الشمس، أو قبل طلوع الفجر

قال أحمد بن عيسى \_ وهو قول القاسم، والحسن، ومحمد \_: وإذا طهرت الحائض قبل مغيب الشمس صلت الظهر والعصر، وإن طهرت قبل الفجر صلت المغرب والعشاء.

قال احمد ﷺ: والذي يجب عليها من ذلك أن تقضي العصر والعشاء، وإنما تقضى الظهر والمغرب توثقاً.

(١) عبيطاً: طرياً.

(٢) سنن الدارمي: ١/ ١٦٩، سنن الدارقطني: ٣/ ٢٨٧، المعجم الكبير: ١١/ ٣١٨.

<sup>(</sup>٤) وفي (شرح التجريد) \_خ \_ رواية أخرى بسنده عن أبي بكر بن أبي أويس عن أبي ضميرة عن أبي ضميرة عن أبيه عن جده عن علي عليه أنه كان يقول في الذي يأتي امرأته وهي حائض \_ عاجز \_ لا كفارة عليه إلا الاستغفار. والمراد بالعاجز هنا أي عاجز عنه الإمتناع عن المحظور.

وقال العسن عن أحد، عنه: روينا عن العين العسن عن أحمد، عنه: روينا عن النبي (۱) أنه قال: ((إذا طهرت الحائض بالليل قضت صلاة الليل، وإن طهرت بالنهار قضت صلاة النهار)).

وقال محمد: وإنما<sup>(۱)</sup> يجب عليها ذلك إذا طهرت في وقت بمكنها فيه أن تغتسل وتصلي الصلاتين قبل خروج الوقت.

وقال أبو حنيفة، وأصحابه: إذا طهرت الحائض قبل خروج الوقت بقليل أو كثير وأيامها عشرة فعليها صلاة ذلك الوقت، وإن كان أيامها أقل من العشرة اعتبر الغسل، فإن أمكنها الغسل قبل خروج الوقت قضت الصلاة، وإن كان الوقت يذهب مع فراغها من الغسل فليس عليها.

وقال القاسم على: إذا طهرت الحائض قبل خروب الشمس بقدر ما يمكنها أن تصلي خس ركعات قبل الغروب صلت الظهر والعصر، وكذلك إن طهرت قبل طلوع الفجر في وقت يمكنها أن تصلي فيه أربع ركعات \_يعني صلت المغرب والعشاء (()) \_ وكذلك الحكم في كل الصلوات إذا أدركت منها ركعة فقد أدركتها؛ لما روي عن النبي ، أنه قال: ((من أدرك من العصر ركعة قبل غروب الشمس فقد أدركها، ومن أدرك من الفجر ركعة قبل طلوع الشمس فقد أدركها).

<sup>(</sup>١) في (ج): عن على.

<sup>(</sup>٢) في (ج): إنما. بدون واو.

<sup>(</sup>٣) أخرج عبد الرزاق في مصنفه: ١/ ٣٣٣، عن ابن جريج قال: حدثت عن عبد الرحمن بن عوف قال: إذا طهرت المرأة قبل غروب الشمس صلت صلاة النهار كلها، وإذا طهرت قبل طلوع الفجر صلت صلاة الليل كلها.

<sup>(</sup>٤) صحيح ابن حبان: ٤/٥٣/٤، صحيح ابن خزيمة: ٢/٩٣، مسند أحمد: ٢/٥٠٢.

الجامع الكافي

وقال محمد: وإذا طهرت الحائض قبل غروب الشمس في وقت بمكنها فيه أن تغتسل وتصلي الظهر والعصر... (١) فإن لم تغتسل لجهل أو شغل حتى غربت الشمس فلتستغفر الله، وتقضيها قبل صلاة المغرب، فإن خافت خروج وقتها أن يغيب الشفق.

وكذلك إن طهرت قبل طلوع الفجر في وقت يمكنها فيه أن تغتسل وتصلي المغرب والعشاء قبل طلوع الفجر وجب عليها صلاة المغرب والعشاء، وكذلك إن طهرت بعد طلوع الفجر في وقت يمكنها فيه أن تغتسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس وجبت عليها صلاة الفجر.

وإذا طهرت قبل غروب الشمس فاغتسلت ولم تفرط ففرغت ثم غربت فليس عليها قضاء الظهر والعصر، وإن قضتهما قبل المغرب فهو احتياط لها.

وكذلك إن طهرت قبل الفجر فاغتسلت ولم تفرط فاستتمته ثم طلع الفجر فليس عليها قضاء المغرب والعشاء.

وكذلك إن طهرت بعد طلوع الفجر فأخذت في غسلها ولم تفرط فلم تفرغ حتى طلعت الشمس فلا قضاء عليها، وإن قضتها فحسن، وإن استتمت غسلها قبل الغروب فخافت إن هي صلت الظهر أن لا تدرك العصر، فلتصل العصر وتدع الظهر، فإن جهلت فصلت الظهر ثم غربت الشمس فلتقض العصر قبل أن تصلي المغرب لتفريطها.

قال محمد \_ وهو قياس قول أحمد، والقاسم، والحسن عليهم السلام \_: إذا أسلم اللامي بعد العصر فينبغي أن يصلي الظهر والعصر، وإن أسلم قبل طلوع

<sup>(</sup>١) في (ج): قبل فروب الشمس، وجب عليها أن تغتسل وتصلي الظهر والعصر، فإن لم تغتسل قبل فروب الشمس وجب عليها أن تغتسل وتصلى الظهر.

الفجر أمر بصلاة المغرب والعشاء، وإن أسلم بعد طلوع الفجر فإنما عليه صلاة الفجر، وإن أسلم بعد طلوع الشمس فليس عليه صلاة حتى تزول الشمس.

## [١٦٨] مسألة: إذا دخل على المرأة وقت صلاة فلم تصل حتى حاضت

قال القاسم على أمرأة دخل عليها وقت صلاة فلم تصلها حتى حاضت، قال: إذا كانت في وقت منها لم يجب عليها قضاؤها؛ لأنها لم تضيعها إذا كانت في وقت منها، وإن لم تصلها حتى خرج وقتها ثم حاضت وجب عليها قضاؤها.

وقال معمد \_ في امرأة دخل عليها وقت صلاة وهي طاهرة فلم تصلها حتى حاضت؟ قال: \_ إن كانت قد كان بمكنها أن لو توضأت في أول الوقت أن تصليها قبل أن تحيض فينبغي أن تبدأ بها فتقضيها إذا طهرت، وهذا على قول أبي جعفر محمد بن على على الشعبي (١) وغيرهما.

وإن كانت لا يمكنها ذلك لقرب الحيض من دخول الوقت فليس عليها قضاؤها، ولا أعلم في هذا خلافاً.

وقال قوم: إذا حاضت في وقت صلاة فلا يلزمها قضاؤها، إلا أن تكون اخرتها إلى وقت لو أرادت أن توضأ فيه وتصلي لم تدركها حتى يخرج الوقت هذه مفرطة عندهم، والفعل الأول أحوط.

<sup>(</sup>١) اخرج ابن أبي شيبة في مصنفه: ٢/ ٢٣٥: مغيرة عن الشعبي قال: إذا دخل وقت صلاة على المرأة فلم تصل حتى حاضت وهي في وقت صلاة قضتها إذا طهرت.

الجامع الكافي كتاب الطهارة

وإذا طُلِقَتِ<sup>(۱)</sup> الحامل بعد الزوال فأخرت الصلاة حتى ولـدت في آخـر الوقت فيستحب لها إعادتها.

### [١٦٩] مسألة: ما يستحب للمرأة أن تفعله عند توقع طهرها وحيضها؟

قال محمد: ويستحب للمرأة أن تعاهد وقت طهرها من حيضها، فإن توقعت الطهر بالنهار تعاهدته بالنظر، وإن توقعته بالليل أسرجت وتعاهدته بقطنة حتى تعرف ذلك، وليس ذلك بواجب عليها، وإذا كانت توقع حيضها قرب الزوال أو قرب المغرب أو قرب الفجر فما أحسن أن توضأ للصلاة عند ذلك، فإذا دخل الوقت بادرت بها، ولا يجب ذلك عليها، ولكنه فضيلة، ولا بأس إذا خافت ذلك في مثل وقت الزوال أن تصلي الظهر والعصر، فإن عوفيت أعادت العصر في وقتها.

## [١٧٠] مسألة: مَا يستحب للحائض أن تفعله في أوقات الصلوات؟

قال احمد بن عيسى على الله عنها روى محمد بن فرات، وراق بن منصور، عن محمد، عنه \_: ويستحب للحائض أن توضأ عند وقت كل صلاة، وتجلس فتسبح لمقدار كل ركعة عشر تسبيحات (٢).

<sup>(</sup>١) يعني أخذها وجع الطلق.

<sup>(</sup>٢) قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام في (الجموع الفقهي والحديثي) ص٧٧: ((كان نساؤنا الحيض يتوضأن لكل صلاة ويستقبلن القبلة ويسبحن ويكبرن، نأمرهن بذلك)).

وقال الإمام الهادي هي الأحكام (١/ ٧٣): ((يستحب للحائض أن تطهر وتنظف، شم تأتي موضعاً طاهراً فتجلس فيه، وتستقبل القبلة في وقت كل صلاة شم تسبح وتهلل، وتستغفر الله، ثم تنصرف، ويستحب لها أن تكحل عينيها، وتمشط شعرها، وتنزين في بيتها، ولا تعطل نفسها، ولا تشعث رأسها، ولا تهاون بنفسها وتتبع الحسن من أمرها)).

وقال العسن: ويستحب للحائض أوقات الصلوات أن توضأ وتجلس في غير المسجد مستقبلة القبلة وتسبح.

## [١٧١] مسألة: [هل تقضي العائض صلاتها التي تركتها أيام حيضها]؟

قال القاسم عن أيام حيضها ونفاسها، وإنما تقضي المرأة صلاتها التي تركتها في أيام حيضها ونفاسها، وإنما تقضي الصوم؛ لأن الطمث مرض من أمراضها، فتقضي الصوم كما يقضي المريض والمسافر تصوم عدة ما أفطرت من الأيام، كما قال الله لا شمسريك لمسه: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدّةً مِّن أَيَامٍ الله لا شمسريك لمسه: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدّةً مِّن أَيَامٍ الله لا شمسريك الرجل والمرأة في السفر سواء.

قال معمد: قوله: «مرض» لا وجه له، وإنما هذا حكم الله وسنة آل رسوله أن الحائض والنفساء تقضيان الصيام ولا تقضيان الصلاة، هذا إجماع آل محمد (۱)

حدثنا علي بن الحسن بن يحيى العلوي، وأبو حازم (٢) محمد بن علي الوشا(٢)، قال: نا أبو تمام عبد الله بن أحمد بن عبيد الأنصاري، قال: حدثنا سليمان بن القاسم بن إبراهيم الحسني، قال: سألت القاسم عن الحائض يجب عليها إعادة الصلاة كما يجب عليها إعادة الصوم؟ قال: لا. لم يوجب الله عليها إعادة الصلاة.

<sup>(</sup>١) في (ج): إجماع علماء أمة محمد.

<sup>(</sup>٢) مَّا ٱثبتناه من (ج، د)، وفي بقية النسخ: أبو حارثة.

<sup>(</sup>٣) محمد بن علي الوشا راوي (منسك الإمام زيد بن علي على)، عن أبي الحسن محمد بن جمفر، وعنه أبو عبد الله العلوي.

<sup>(</sup>٤) يعني: أخبرنا.

الجامع الكافي

# باب النفاس أكثر غايات النفاس'' وأقل أوقاته

قال احمد بن عيسى ﷺ: تجلس النفساء ثلاثة قروء على قدر ما كانت تجلس في حيضتها.

وقال القاسم عن فيما أخبرنا علي بن محمد، عن محمد بن هارون، عن أحمد بن سهل، عن عثمان بن محمد بن حبان، عن عبد الله بن منصور القومسي، قال: سألت القاسم: عن النفساء كم تجلس في نفاسها؟

قال: قد جاء فيها أحاديث أربعون ودون الأربعين، وأحب الأشياء إلى منه حديث زيد بن علي ﷺ: ((ثلاثة قرومِ))

وقال موسى بن عبدالله، وإسماعيل بن موسى بن جعفر \_ عليهم السلام \_: لا تقعد النفساء ستين يوماً.

وقال العسن بن يعيى، ومعمد: الذي نأخذ به أن تجلس النفساء عن الصلاة أربعين يوماً ثم تغتسل وتصلي إلا أن ترى الطهر قبل ذلك، روي ذلك عن النبي ، وعن على ـ صلوات الله عليهما ـ.

قال العسن: وروي من زيد بن علي ﷺ أنه قال: «تجلس النفساء ثلاثة قروء، ثم تغتسل وتصلي» (٣) .

<sup>(</sup>١) النفاس: هو الدم الخارج عقيب الولادة، والدم الذي تراه الحامل، وما تـراه المـرأة في حـال ولادتها قبل خروج الولد استحاضة.

<sup>(</sup>١) الجموع الفقهي والحديثي: ٧٨.

<sup>(</sup>٣) الجموع الفقهيّ والحديثيّ: ٧٨.

فمن أخذ بقول زيد بن علي على ومن تبعه من أهله في الأقراء فإن ذلك عندي جائز له (۱)، وقد اقتدى بحجة تَسَعُهُ فيما بينه وبين الله \_ عزَّ وجل \_؟ لأن زيد بن على على كان إماماً من أئمة المسلمين.

قال العسن، ومحمد: فإن استمر بها الدم بعد الأربعين فلتغتسل عند كمال الأربعين، وتوضأ لكل صلاة، وتصلى.

قال العسن: وإذا انقطع الدم اغتسلت وتطهرت وصلت، ويأتيها زوجها إن شاء.

وقال محمد: هي فيما زاد على الأربعين بمنزلة المستحاضة، توضأ لكل صلاة، وتصلى، ويأتيها زوجها إن شاء.

قال الحسني \_ أطال الله بقاه \_: يعني حتى تأتي على وقت طهرها المعتاد قبل الحمل، وإذا<sup>(٢)</sup> مضى وقت طهرها جلست مقدار أيامها التي كانت تجلس قبل الحمل، ثم اغتسلت وتوضأت لكل صلاة.

قال معمد: وإذا ولدت الجارية وهي بنت تسع سنين فولادتها إدراكها، وهي بمنزلة الحائض تجلس في نفاسها أربعين يوماً، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك، وسواء كانت حرة، أو أمة، أو أم ولد، أو مدبرة، أو مكاتبة، أو ذمية، حكمهن جميعاً في هذا واحد، وقد (٢٠) ذكر أن أقل النفاس سبعة أيام، وقيل تسعة أيام، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك.

<sup>(</sup>١) في (ج): بدون (له).

<sup>(</sup>٢) في (س): فإن \_ نسخة.

<sup>(</sup>٣) في (ج) بدون (قد).

فأما عن النبي، أو عن علي، أو عن أحد من أصحاب النبي فلا أعلمهم حدوا في الأقل حداً.

وقال محمد - ايضاً - فيما حدثنا الحسين بن محمد، عن محمد بن وليد، عن سعدان، عنه: وسئل عن النفساء كيف تعد الأربعين يوماً؟

فقال: تنظر إلى اليوم الذي ولدت فيه أي وقت هو، فتقعد إلى مشل ذلك الوقت من يوم الحادي والأربعين.

## [١٧٢] مسألة: إذا رأت التطهر (١) قبل الأربعين، ثم عاودها الدم في الأربعين

قال معمد: والنفساء إذا رأت الطهر قبل الأربعين اغتسلت وصلت، ونحب لزوجها أن لا يقربها حتى تبلغ الأربعين، فإن عاودها الدم في الأربعين فكل ذلك عندنا نفاس، روي نحو ذلك عن أبي حنيفة، وسفيان، وحسن بن صالح.

وقال بعضهم: إن كان بين الدمين خسة عشر يوماً أو أكثر فالأول نفاس، والثاني حيض، إن كان ثلاثة أيام فصاعداً، وإن استمر بها الدم بعد الأربعين اغتسلت عند كمال الأربعين، وكانت فيما زاد على الأربعين بمنزلة المستحاضة.

وقال الحسني \_ أطال الله بقاه \_: وهذا قول أبي حنيفة وأصحابه، إذا لم يكن لها عادة في الولادة، قالوا: فإن كان لها عادة ردت إلى أيامها المعتادة شم تغتسل بعد أيامها وتصلى.

<sup>(</sup>١) في (ج): الطهر.

## [١٧٣] مسألة: أقل الطهر بعد الأربعين

قال معمد: وأقل الطهر بعد الأربعين خسة عشر يوماً، فإذا رأت الدم بعد الأربعين قبل مضي خسة عشر يوماً من طهرها لم يكن ذلك عندنا حيضاً هو استحاضة، توضأ لكل صلاة، فإن رأت الدم بعد مضي خسة عشر يوماً فإنها تجلس عن الصلاة كما تجلس الحائض، فإن رأت الدم ثلاثة أيام فصاعداً فهو حيض، وإن رأت الدم يوماً أو يومين فليس بحيض.

### [١٧٤]مسألة: إذا أسقطت المرأة مضغة، مخلقة أو غير مخلقة

قال محمد: وإذا (١) أسقطت المرأة مضغة مخلقة أو غير مخلقة بعد أن تعلم أنه يكون منها ولد فإنها تقعد كما تقعد من الولد التام أربعين يوماً، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك.

وقال بعض العلماء: لا يكون نفاساً حتى تكون مضغة ويستتم خلقه، وذكر أن النطفة تبقى في الرحم أربعين يوماً، ثم تكون علقة أربعين يوماً، ثم تكون مضغة أربعين يوماً.

## [١٧٥] مسألة: [في الحامل تطلق هل تترك الصلاة؟]

قال معمد: والحامل التي تطلق تلك الترك الصلاة حتى ترى الدم الذي على رأس الولد، فإذا رأته تركت الصلاة.

<sup>(</sup>١) في (ج): إذا.

<sup>(</sup>٢) الطُّلْقُ: وجع الولادة. مختار الصحاح: ١/٣٠٤.

وإذا طُلِقَتْ فلم يمكنها الوضوء فيوضئها غيرها، وتـومئ إيمـاء إن لم تقـدر إلا على ذلك.

وإن طُلِقَت في آخر وقت صلاة فأخرتها حتى ولدت فيستحب لها إعادة تلك الصلاة.

## [١٧٦] مسألة: إذا ولدت ولداً، وبقى في بطنها ولد آخر

قال محمد: فإذا ولدت المرأة ولداً ويقي في بطنها ولد آخر فلتدع الصلاة بالولد الأول، وتقضى العدة بالآخر.

ذكر عن على ﷺ، أنه قال: ((تعتد من الآخر من الولدين)).

وبلغنا: أن امرأة ولدت ولدين بينهما شهر.

قال أبو حنيفة، وأبو بوسف: النفاس من الولد الأول.

وقال زفر، ومحمد: النفاس من الآخر، ولا تدع الصلاة حتى تلد الآخر.

## فهرس الموضوعات

Y00	مقدمة المؤلف
Yoo	
Yov	اسلوب التأليف
يه	طرق المؤلف فيما اعتمد عل
لا بن منصور ٢٥٩	مصادر المؤلف في كتب محما
770	كتاب الطهارة
Y1V	باب طهارة الماء
م ماء البئر وما جرى مجراه	[١] مسألة: القول في أحكاه
ت بما لا يفسد الماء	[٢] مسألة: في البئر إذا تغير
ِ الكر	[٣] مسألة: ما قيل في تقدير
وغيرها	القول في أحكام الماء القليل في الأواني
ر إذا وقعت فيه النجاسة	[٤] مسألة: حكم الماء الكثير
ل إذا وقعت فيه نجاسة	[٥] مسألة: حكم الماء القليا
ذا دبغتدا	[٦] مسألة: في جلود الميتة إ
, <b>ن</b> یها جلد کلب	[٧] مسألة: في البئر إذا وقع
شعرها إذا وقع في الإناء	[٨] مسألة: في عظم الميتة و
بوت فيه ما ليس له نفس سائلة	

فهرس الموضوعات

274	[١٠] مسألة: إذا مات ما حياته الماء في الماء
448	[١١] مسألة: ذرق الطير
3 4 7	[١٢] مسألة: في سؤر مايؤكل لحمه وبوله ورجيعه
747	[١٣] مسألة: سؤر الكلاب والسباع
<b>Y A Y</b>	[١٤] مسألة: سؤر الهر ولعابه
**	[١٥] مسألة: سؤر البغل والحمار
244	[١٦] مسألة: نجو الحمار والبغل والفرس
44.	[١٧] مسألة: سؤر الفارة، والجُرَذ، والوزغ، وابن عرس
791	[١٨] مسألة: سؤر اليهودي والنصراني
791	[١٩] مسألة: سؤر الجنب والحائض
<b>747</b>	پاب ما لا ينبغي الوضوء إلا به من الله الطاهر
494	ب يب ي بي وحد إد ب من الدون و الماء المستعمل
794	[۲۰] مسألة: الوضوء بالماء المستعمل
797 798	[٢٠] مسألة: الوضوء بالماء المستعمل
797 798 790 797	<ul> <li>[۲۰] مسألة: الوضوء بالماء المستعمل</li> <li>[۲۱] مسألة: طهارة الماء المستعمل</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بالماء المضاف</li> <li>[۲۳] مسألة: الماء يقع فيه البصاق والمخاط</li> </ul>
797 397 790 797	<ul> <li>[۲۰] مسألة: الوضوء بالماء المستعمل</li> <li>[۲۱] مسألة: طهارة الماء المستعمل</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بالماء المضاف</li> <li>[۲۳] مسألة: الماء يقع فيه البصاق والمخاط</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بماء البحر</li> </ul>
797 397 790 797	<ul> <li>[۲۰] مسألة: الوضوء بالماء المستعمل</li> <li>[۲۱] مسألة: طهارة الماء المستعمل</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بالماء المضاف</li> <li>[۲۳] مسألة: الماء يقع فيه البصاق والمخاط</li> </ul>
797 798 790 797 797	<ul> <li>[۲۰] مسألة: الوضوء بالماء المستعمل</li> <li>[۲۱] مسألة: طهارة الماء المستعمل</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بالماء المضاف</li> <li>[۲۳] مسألة: الماء يقع فيه البصاق والمخاط</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بماء البحر</li> </ul>
797 798 790 797 797 797	<ul> <li>[۲۰] مسألة: الوضوء بالماء المستعمل</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بالماء المضاف</li> <li>[۲۲] مسألة: الماء يقع فيه البصاق والمخاط</li> <li>[۲۲] مسألة: الموضوء بماء البحر</li> <li>[۲۵] مسألة: الوضوء بماء البحر</li> <li>[۲۰] مسألة: الوضوء بالماء المسخن</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بالماء المعصوب</li> <li>[۲۲] مسألة: التحري في الأواني</li> </ul>
797 798 790 797 790 790 790	<ul> <li>[٢٠] مسألة: الوضوء بالماء المستعمل</li> <li>[٢١] مسألة: الموضوء بالماء المضاف</li> <li>[٢٣] مسألة: الماء يقع فيه البصاق والمخاط</li> <li>[٤٢] مسألة: الوضوء بماء البحر</li> <li>[٢٥] مسألة: الوضوء بالماء المُستخن</li> <li>[٢٠] مسألة: الوضوء بالماء المُستخن</li> <li>[٢٠] مسألة: الوضوء بالماء المعصوب</li> <li>[٢٠] مسألة: التحري في الأواني</li> <li>إب طهارة الأبدان واللباس</li> </ul>
797 798 790 797 790 790 790	<ul> <li>[۲۰] مسألة: الوضوء بالماء المستعمل</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بالماء المضاف</li> <li>[۲۳] مسألة: الماء يقع فيه البصاق والمخاط</li> <li>[۲۲] مسألة: الموضوء بماء البحر</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بماء البحر</li> <li>[۲۵] مسألة: الوضوء بالماء المسكن</li> <li>[۲۲] مسألة: الوضوء بالماء المسكن</li> </ul>

الجامع الكافي

[٣٠] مسألة: ما يجب على المشرك عند دخول الإسلام	
[٣١] مسألة: في البول والمني والخمر والميتة يصيب الثوب أو الجسد٣٠٣	
[٣٢] مسألة: الدم يصيب الثوب أو الجسد	
[٣٣] مسألة: في الدم يصيب الجسد	
[٣٤] مسألة: في المسافر ينجس جسده أو ثيابه ولا يجد الماء ٣١٥	
[٣٥] مسألة: في بول الصبي الرضيع	
[٣٦] مسألة: في أثر النجاسة تبقى في الثوب	
[٣٧] مسألة: هل تطهر النار ما أحرقته؟	
[٣٨] مسألة: السرجين وذرق الطير يصيب الخف، أو النعل، أو الثوب،	
أو الجسد	
[٣٩] مسألة: في ماء المطر إذا خالطه نجاسة	
[٤٠] مسألة: في ماء المآزيب	
[٤١] مسألة: في عرق الجنب والحائض	
[٤٢] مسألة: في البزاق يصيب الثوب والجسد٣٢٣	
ب طهارة الأرض	ہاد
ب طهارة الآنية	4
ب طهارة الأطعمة	بار
[٤٣] مسألة: البول والدم والخمر والفارة يقع في السمن والزيت ونحوهما ٢٨	
[٤٤] مسألة: سؤر الكلب	
[83] مسألة: في سؤر الحمار والفارة٣٠	
[٤٦] مسألة: إذا أصاب الحنطة بول أو خمر٣١	

الجامع الكايل	فهرس الموضوعات
777	أبواب الوضوء
**************************************	باب في الاستنهاء
ا يقال عند الدخول إلى الغائط وعند الخروج منه ٣٣٣	[٤٧] مسألة: م
ستقبال القبلة واستدبارها بالبول والغائط	[٤٨] مسألة: اه
لاستنجاء بالأحجار قبل الماء	[٤٩] مسألة: اا
لاستجمار بالعظم والروث	[٥٠] مسألة: اا
لواضع التي كره البول والتخلي عندها	[٥١] مسألة: الم
راهية البول قائماً	[٥٢] مسألة: ك
ي الخطا بعد البول	
راهية الكلام عند الغائط والبول	[86] مسألة: ك
راءة القرآن ومس المصحف على غير وضوء ٣٤١	
سفة الاستنجاء بالماء من الغائط والبول	[٥٦] مسألة: م
، وجوب الاستنجاء بالماء من الغائط والبول	[٥٧] مسألة: في
لاستنجاء من الريح	[٥٨] مسألة: ١١
T\$A	باب صفة الوضوء
نية في الوضوء	
، ثواب الوضوء	[٦٠] مسألة: في
، التسمية عند الوضوء	[٦١] مسألة: في
سل اليد قبل الوضوء ٢٥١	[٦٢] مسألة: غ
، المضمضة والاستنشاق	[٦٣] مسألة: في
، السواك	[٦٤] مسألة: فِ
سفة غسل الوجه، وتخليل اللحية وإمرار الماء عليها ٣٥٧	[٦٥] مسألة: ٥
سل المرفقين مع اليدين والكعبين مع الرجلين ٣٥٨	[77] مسألة: غ

الجامع الكافئ

لذراعلاراعلادراع	[٦٧] مسألة: من أين يبدأ في غسل ا
٣٥٩	[٦٨] مسألة: في صفة مسح الرأس.
يع الرأس	[٦٩] مسألة: مسح الأذنين والرقبة م
أس بإصبع	[٧٠] مسألة: هل يجزي أن يمسح الر
سنة	[٧١] مسألة: هل مسح الرأس ثلاثاً
سحه ببلل بعض جسده	[٧٢] مسألة: إذا نسي مسح رأسه فه
جلين، وتــرك المســح علــى الخفــين	[٧٣] مسألة: وجـوب غسـل الـر-
٣٦١	والقدمين والخمار والعمامة
ابع	[٧٤] مسألة: في وجوب تخليل الأص
ين الماء من قير، أو صبغ، أو وسخ ٣٦٧	[٧٥] مسألة: فيما يحول بين الجلد وب
۸۲۳	
٣٦٩	[٧٧] مسألة: الوضوء ثلاثاً ثلاثاً سنة
ة واجب أو مستحب؟	[٧٨] مسألة: هل الوضوء لكل صلا
بَل دخول الوقت؟	[٧٩] مسألة: هل يستحب التوضي ة
<b>TVY</b>	
<b>**Y*</b>	[٨١] مسألة: الموالاة في الوضوء
ويغتسل، والفرق بين الغسل والمسح٣٧٥	[٨٢] مسألة: تقدير الماء الذي يتوضأ به
<b>۳۷۷</b>	[٨٣] مسألة: كراهية السرف في الوض
سجود٣٧٨	[٨٤] مسألة: نضح الغابة وموضع ال
<b>TVA</b>	
<b>TVA</b>	[٨٦] مسألة: في وضوء الأقطع
ضئ العليل وينجيه؟	

الجامع الكايلا
----------------

## فهرس الموضوعات

۳۸,	[٨٨] مسألة: الدهاء عند الفراغ من الوضوء
347	ب ما ينتض الطهارة ويوجب الوضوء
۳۸۶	[٨٩] مسألة: فيما يخرج من السبيلين
٣٨.	[٩٠] مسألة: فيمن به أرواح فيصيبه منها شيء هل يعيد الوضوء د
	[٩١] مسألة: في الدم السائل من الجسد، والقيء، والقهقهة في الصلاة،
٣٨.	والنوم غير مضطجع
٣٨/	[٩٢] مسألة: سلس البول والجرح الذي لا يرقأ
۳۸.	[٩٣] مسألة: في المستحاضة وسلس البول واستطلاق البطن أو جرح لا يرقأ ا
44	[٩٤] مسألة: القيء والقلس
44	[٩٥] مسألة: ما ينقض الوضوء من النوم
	[٩٦] مسألة: القهقهة في الصلاة
441	[٩٧] مسألة: وإن قهقه في آخر صلاته بعدما تشهد
44	[٩٨] مسألة: فيمن صلى صلاة وذكر أن عليه صلاة فائتة فضحك ٤
44	[٩٩] مسألة: القُبلة، واللمس، والمباشرة
44.	[١٠٠] مسألة: مس الذكر
	[١٠١] مسألة: في المتطهر يقلم أظفاره، أو يجلـق شـعره، أو يقطـع مـن
	رجله لحماً ميتاً
44	[۲۰۲] مسألة: الوضوء من المعاصي
49,	[١٠٣] مسألة: الوضوء من لحم الجزور وما مست النار ٨
	[١٠٤] مسألة: مدافعة البول والغائط في الصلاة
٤٠	[١٠٥] مسألة: إذا توهم أنه قد أحدث

الجامع الكافي

٤٠١	ب الفسل
٤٠	<b>۱۰</b> ۲] مسألة: الغسل الواجب
٤٠	[١٠٧] مسألة: الغسل من التقاء الختانين
٤٠	[١٠٨] مسألة: الغسل على من أتى في الدبر
٤٠	[۱۰۹] مسألة: إذا احتلم ولم ير بللاً أو رأى بللاً ولم يحتلم ٤
٤٠	[۱۱۰] مسألة: إذا اغتسل الجنب قبل أن يبول ثم خرج منه شيء ٥
٤٠	[١١١] مسألة: الغسل على من أسلم
٤٠,	[١١٢] مسألة: غسل السنة والمستحب
٤١	[١١٣] مسألة: صفة الغسل والوضوء قبله وبعده
٤١	[١١٤] مسألة: هل تنقض المرأة شعرها عند غسلها٣
٤١	[١١٥] مسألة: المرأة تجنب ثم تحيض
٤١	[١١٦] مسألة: هل يجزي الجنب الإنغماسة الواحدة من غير تدليك ٤
٤١	[١١٧] مسألة: المسح على الجبائر في الوضوء والغسل ٥
٤١	[١١٨] مسألة: كراهة قراءة القرآن ومس المصحف للجنب والحائض ٥
٤١	[١١٩] مسألة: في تعليق التعويد
٤١	[١٢٠] مسألة: أخذ الشعر، وقص الأظفار للجنب والحائض٧
٤١	[۱۲۱] مسألة: الجنب يأكل أو ينام
٤١،	[۱۲۲] مسألة: إذا أراد أن يجامع ثم يعود
٤١،	[١٢٣] مسألة: ستر العورة عند الغسل
٤١	[١٢٤] مسألة: دخول الحمام والغسل منه
٤٢	[١٢٥] مسألة: متى يؤمر الصبي بالصلاة؟ ومتى تستر الجارية؟

الجامع الكافي	برس الموضوعات
£777	ب التيمم
المتيمم آخر الوقت إذا لم يقدر على الماء ٢٢١	[١٢٦] مسألة: يتيمم
لحاضر إذا لم يقدر على الماء	[١٢٧] مسألة: تيمم ا
في التيمم إلى آخر الوقت	[١٢٨] مسألة: التلوم
لَكُلُ صِلْاةً	•
بالنورة والزرنيخ ٢٥٥	
بتراب البرذعة	[١٣١] مسألة: التيمم
يجد ماء ولا تراباً، هل يصلي أم لا؟ ٤٢٧	[١٣٢] مسألة: إذا لم إ
£74	اب صفة التيمم
ضربتان إلى المرفقين كحد الوضوء ٢٣٠	
يكون معه ماء قليل يخاف على نفسه إن هو توضأ به ٤٣١	[١٣٤] مسألة: المسافر إ
يجد المسافر الماء إلا أن يشتريه بثمن غال ٤٣٢	[١٣٥] مسألة: إذا لم
ن معه من الماء ما يوضئ به بعض أعضائه ٤٣٣	[١٣٦] مسألة: إذا كا
ببعض أعضائه علة لا يمكنه غُسلهُ، أو خشي على	
سل العنت من علة أو برد	
ب من عدوه فأدركته الصلاة ٤٣٦	
لمى المتيمم ثم وجد الماء قبل خروج الوقت ٤٣٦	
مم وصلیٰ ثم ذکر آن معه ماء ٤٣٨	
ي في وجه المتيمم موضع لم يصبه التراب ٤٣٨	
يدث المتيمم في الصلاة	
ر ينجس جُسده أو ثيابه هل يتيمم ويصلي ٤٣٩	
الإيانية المرام المناسبة الأنساء المناسبة	

الماء إلا ما يجزي أحدهما .....

الجامع الكافي

[١٤٥] مسألة: هل لعادم الماء أن يجامع امرأته
[١٤٦] مسألة: إذا طهرت الحائض ولم تجد ماء هل لزوجها أن يجامعهـا
إذا تيممت
[١٤٧] مسألة: دخول الجنب والحائض المسجد
[١٤٨] مسألة: إذا نسي الحاضر أنه اجتنب حتى سافر
[١٤٩] مسألة: إذا اجتنب المسافر ونسـي الجنابـة وصـلى صـلوات ثــم
ذكرها وقت عدم الماء
[١٥٠] مسألة: إذا اضطر المسافر إلى الوضوء بمـاء قـد وقـع فيـه نجـس
وإلى سؤر الحمار والفأر
واب الحيض
[١٥١] مسألة: أقل غايات الحيض وأكثر نهاياته
[١٥٢] مسألة: أقل الطهر بين الحيضتين وأكثره
[١٥٣] مسألة: أقل ما تحيض المرأة من السنين وحد الإياس من الحيض ٤٤٩
[١٥٤] مسألة: إذا رأت الدم في أيام حيضها متفرقاً ٤٥٠
[١٥٥] مسألة: إذا قعدت الحائض في أيامها المعروفة، ورأت الطهـر ثـم
عاودها الدم في العشر
[١٥٦] مسألة: الحائض تزداد أيام حيضها على أيامها التي كانت لها ٤٥٢
[١٥٧] مسألة: الحائض يستمر بها الدم، وقد كان لحيضها أيام معروفة . ٤٥٣
[١٥٨] مسألة: الحائض يستمر بها الدم وقد كانت تحيض حيضاً متفاوتاً ٥٣
[٩٥٩] مسألة: البكر يستمر بها الدم أول ما تراه ٤٥٤
[١٦٠] مسألة: في الحائض يستمر بها الدم
[١٦١] مسألة: الصفرة والكدرة في أيام الحيض

الجامع الكاس	رس الموضوعات	فهر

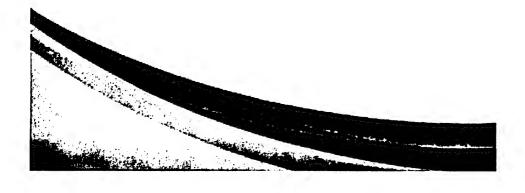
[١٦٢] مسألة: هل يكون حيض وحمل؟
[١٦٣] مسألة: هل المستحاضة بمنزلة الطاهر، إلا إنها توضأ لكل صلاة؟ ٤٥٨
[١٦٤] مسألة: هل للرجل أن يقرب الحائض فيما دون الفرج أو يباشرها؟ ٢٦٧
[١٦٥] مسألة: هل يقرب امرأته إذا طهرت قبل أن تغتسل؟
[١٦٦] مسألة: كفارة من أتى حائضاً
[١٦٧] مسألة: الحائض تطهـر، والكـافر يسـلم قبـل مغيـب الشـمس،
أو قبل طلوع الفجر
[١٦٨] مسألة: إذا دخل على المرأة وقت صلاة فلم تصل حتى حاضت ٢٦٨
[١٦٩] مسألة: ما يستحب للمرأة أن تفعله عند توقع طهرها وحيضها؟ ٢٦٩
[١٧٠] مسألة: ما يستحب للحائض أن تفعله في أوقات الصلوات؟ ٢٦٩
[١٧١] مسألة: هل تقضي الحائض صلاتها التي تركتها أيام حيضها؟ ٤٧٠
باب النفاس أكثر فايات النفاس وأقل أوقاته
باب النفاس أكثر فايات النفاس وأقل أوقاته
باب النفاس أكثر فايات النفاس وأقل أوقاته
[۱۷۲] مسألة: إذا رأت التطهر قبل الأربعين، ثم عاودها الدم في الأربعين. ٤٧٤ [۱۷۳] مسألة: أقل الطهر بعد الأربعين
[۱۷۲] مسألة: إذا رأت التطهر قبل الأربعين، ثم عاودها الدم في الأربعين. ٤٧٤ [۱۷۳] مسألة: أقل الطهر بعد الأربعين
[۱۷۲] مسألة: إذا رأت التطهر قبل الأربعين، ثم عاودها الدم في الأربعين. ٤٧٤ [۱۷۳] مسألة: أقل الطهر بعد الأربعين
[۱۷۷] مسألة: إذا رأت التطهر قبل الأربعين، ثم عاودها الدم في الأربعين. ٤٧٤ [۱۷۳] مسألة: أقل الطهر بعد الأربعين
[۱۷۲] مسألة: إذا رأت التطهر قبل الأربعين، ثم عاودها الدم في الأربعين. ١٧٤ [۱۷۳] مسألة: أقل الطهر بعد الأربعين
[۱۷۲] مسألة: إذا رأت التطهر قبل الأربعين، ثم عاودها الدم في الأربعين. ١٧٤ [۱۷۳] مسألة: أقل الطهر بعد الأربعين
[۱۷۲] مسألة: إذا رأت التطهر قبل الأربعين، ثم عاودها الدم في الأربعين. ١٧٤ [۱۷۳] مسألة: أقل الطهر بعد الأربعين

فهرس الموضوعات	الجامع الكافي
0.7	ثانياً: تحقيقاته
بتحقيقها وتم طبعها وصدورها ۲۰۵	أ- أسماء الكتب التي قام
ام بتحقيقها ولا زالت تحت الإعداد للطبع ٥٠٨	ب- أسماء الكتب التي ة
ماً للطبع وقدم لها١١٥	ثالثاً: أسماء الكتب التي أحد



## مؤلفات وتحقيقات وإعدادات السيد العلامة عبد الله بن حمود العزي حفظه الله

إعـــداد دائرة المعلومات والتوثيق بمؤسسة المصطفى الله الثقافية



### مؤلفات وتحقيقات وإعدادات السيد العلامة عبد الله بن حمود العزي حنظه الله تعالى

لقد بلغت مؤلفات السيد العلامة عبد الله بن حمود العزي (١٤٩) مؤلفاً، وأما تحقيقاته فبلغت (٦٤) عنواناً، في حين بلغت إعداداته (٣٣) عنواناً، فالحصيلة الإجمالية لها جميعاً حتى كتابة هذه الأسطر هي (٢٤٦) عنواناً ما بين تأليف وتحقيق وإعداد، وفيما يلي تفصيل ذلك:

## أولاً: مؤلفاته

لقد بلغت مؤلفاته (١٤٩) مؤلفاً ما بين كتيب وكتاب، طبع منها حتى كتابة هذه الأسطر (٢٩)مؤلفاً، والباقي لا زال تحت الإعداد للطبع، وهي كما يلي:

#### أ- أسماء المؤلفات التي تم طبعها وصدورها

- ١- أثر فقه المقاصد على حركة الاجتهاد والتقنين. طبع سنة ٢٠٠٨م، وصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الدينية العمانية ضمن أوراق ندوة (التقنين والتجديد في الفقه الإسلامي المعاصر).
- ٢- أربعون حديثاً مختارة من كتب أهل البيت التخفية (منهج المستوى الأول من المراكز الصيفية التابعة للإمام مجد الدين المؤيدي رحمه الله) للعام ١٩٩٧م.

- ٣- أربعون حديثاً مختارة من كتب أهل البيت التلخة (منهج المستوى الثالث من المراكز الصيفية التابعة للإمام مجد الدين المؤيدي رحمه الله) للعام١٩٩٧م.
- ٤ أربعون حديثاً مختارة من كتب أهل البيت الخفاة (منهج المستوى الثاني من المراكز الصيفية التابعة للإمام مجد الدين المؤيدي رحمه الله) للعام ١٩٩٧م.
- الانتصار للإمام يحيى بن حمزة هيئ، والضياء للعلاسة العوتبي مقارنة فقهية،
   طبع سنة ٢٠٠٥م، وصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الدينية العمانية ضمن أوراق ندوة (التأليف الموسوعي).
- ٦- إيضاح المعالم المختصر من نفحات النسائم في آداب الحاكم، طبع في الملتقى
   الأول لقضاة التحكيم بمحافظة صعدة سنة ١٤٣٣هـ.
- ٧- التراث الفقهي الزيدي والإمامي، النشر والقراءة، طبع ضمن أوراق نـدوة
   ورشة العمل التي أقامتها وزارة الأوقاف العمانية في سنة ٢٠١٢م.
- ٨- ترجمة الإمام زيد بن علي ﷺ، طبع ضمن مقدمة الجموع الحديثي والفقهي.
- ٩- جامع الإمام الهادي طابع معماري فريد، طبع سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م على نفقة المؤلف.
- ١٠ الحقوق المنسية، الطبعة الأولى، طبع سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، والطبعة الثانية
   سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ۱۱-الدليل إلى الخوف والخشية من الجليس، طُبع سنة ۱٤۲۱هـ/۲۰۰۰م، وصدر عن منشورات مكتبة التراث الإسلامي.
- 17- دور المصالح الاجتماعية في تقنين الفقه الإسلامي، قُدُم لمؤتمر جدلية العلاقة بين الفقه والقانون، طبع وصدر عن مركز التجديد للدراسات الدينية المقارنة وجامعة الملاهب الإسلامية ٢٠١٣م، وصدر أيضاً عن مركز الدراسات الإسلامية لجلس الشورى الإسلامي.

- ١٣ دول الزيدية نماذج للدول العادلة في التاريخ الإسلامي، طبع في سنة ١٩٩٨م على نفقة المؤلف، وصدر عن مركز العدل والتوحيد.
- ١٤-الذرائع مظهر من مظاهر فقه التوقع، طبع سنة ٢٠٠٩م، وصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الدينية العمانية ضمن أوراق ندوة (الأصول المقاصدية وفقه التوقع).
- ١٥ رؤية الله تعالى بين العقل والنقل، طبع سنة ١٤١٧هــ/ ١٩٩٧م، وصدر
   عن دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- 17- الشامل الوافي في أطراف نصوص ومسائل وأقوال الجامع الكافي، وهـ و المرفق بالجامع الكافي، في مجلدين، طبع وصدر عن مؤسسة المصطفى الثقافية بالجامع الكافي، في مجلدين، طبع وصدر عن مؤسسة المصطفى الثقافية بالمجامع الكافي، في مجلدين، طبع وصدر عن مؤسسة المصطفى المحادث ا
- ۱۷ عرض لحياة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ﷺ (٥٦١هـ ٦١٤هـ)، طبع سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.
  - ١٨ العلامة العزي علم وعمل، طُبع سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م على نفقة المؤلف.
- ١٩ علوم الحديث عند الزيدية والمحدثين، طبع سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، وصدر
   عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٢- الفتوى والتقليد عند المذاهب الإسلامية، طبع سنة ٢٠٠٧م، وصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الدينية العمانية ضمن أوراق ندوة (فقه النوازل وتجديد الفتوى).
- ٢١ نقه العيش مع الآخر في المذهب الزيدي، طبع سنة ٢٠١٣م، وصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الدينية العمانية ضمن أوراق ندوة (رؤية العالم والعيش في المذاهب الفقهية والتجارب المعاصرة).

- ٢٢ فقه المشترك الإنساني عند الزيدية، (الإمام المرتضى والعلامة الجلال أغوذجاً)، طبع سنة ٢٠١٤م، وصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الدينية المعانية ضمن أعمال ندوة (الفقه المشترك والمصالح).
- ٢٣- فهرس غطوطات مكتبة السيد العلامة عبد الله بن يحيى راوية رحمه الله
   تعالى، طبع ضمن (مصادر التراث الإسلامي في المكتبات الخاصة)،
   الصادر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٢٤- فهرس مخطوطات مكتبة جامع الإمام يحيى بن الحسين هي، طبع سنة ١٤٧هـ/ ٢٠٠٤م، وصدر عن مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفى الكبرى وضمن كتاب (مصادر التراث في المكتبات الخاصة).
- ٢٥ قاعدة لا ضرر ولا ضرار، طبع سنة ٢٠١٢م، وصدر عن وزارة الأوقاف
   والشئون الدينية العمانية ضمن أوراق ندوة (النظرية الفقهية).
- ٢٦- المختار من الآيات والأذكار لأيام العزاء، طبع الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وطبع الطبعة الثانية سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وطبع بعدها عدة طبعات وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٢٧ مقاصد الشريعة وفروض الكفاية، طبع سنة ٢٠١١م، وصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الدينية العمانية ضمن أعمال ندوة (الفقه الإسلامي في عالم متغير).
- ٢٨ مقتطفات من السيرة الذاتية لفقيد الأمة السيد الإمام مجد الدين المؤيدي
   رحمه الله، طبع سنة ٢٠٠٧م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي
   الثقافية.
- ٢٩- النصوص الشرعية وحماية البيئة، طبع سنة ٢٠١٠م، وصدر عن وزارة
   الأوقاف والشئون الدينية العمانية ضمن أعمال ندوة (الفقه الحضاري،
   فقه العمران).

#### ب- المؤلفات التي لا زالت تحت المراجعة والإعداد للطبع

- ١- إتحاف الساجد في إيضاح المساجد، (حصر مساجد محافظة صعدة).
  - ٢- الإتحاف في معرفة أنواع ولطائف الأوقاف.
  - ٣- الإحكام في تنبيه الحكام لما خفى من الأحكام.
- ٤- الإحكام والترتيب في بيان الأحكام الفقهية المنتقاة من تفسير التهذيب.
- ٥- إحياء الميت في ذكر الأحاديث المروية بطريقة أهل البيت التخيل (أي الواردة في كتب أهل البيت المتقدمة)، يقع في ستة مجلدات.
- ٦- الاختلاف الفقهي وتعدد المذاهب، (وهو عبارة عن محاضرة ألقيت في قاعة فندق سبأ بصنعاء).
  - ٧- أدعية السعى.
  - ٨- أدعية الطواف.
  - ٩- الأدعية المختارة من كتب أهل البيت التَّخْتَة من الصباح حتى المساء.
    - ١٠- أدعية المصطفى من الصباح حتى المساء.
      - ١١ أدعية زيارة مقبرة البقيع.
      - ١٢ أدعية زيارة مقبرة الرس.
        - ١٣ أدعية عرفة.
      - ١٤- أدعية ليلة الجمعة ويومها.
        - ١٥-أدعية مني.
    - ١٦- إرشاد الحائر في بيان مسائل من الفقه المعاصر.
      - ١٧ إرشاد العبد الأواه إلى من يجبهم الله.
      - ١٨ الإرشاد إلى جوامع الأدعية والأوراد.
        - ١٩ الإفادة في فن القيادة.

- ٢٠- أفلا يتدبرون القرآن؟!
- ٢١-الإمام أحمد بن عيسى بن زيد بن على على وآراؤه الفقهية.
- ٢٢-الإمام الباقر محمد بن علي بن الحسين الخضاة وآراؤه الفقهية.
- ٢٣-الإمام الحسن بن يحيى بن زيد بن علي على وآراؤه الفقهية.
  - ٢٤- الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر علي وآراؤه الفقهية.
    - ٢٥- إمعان النظر في مسألة القضاء والقدر.
      - ٢٦-الأوقاف بين الواقع والمأمول.
      - ٢٧- الإيضاحات للمشاهد والمزارات.
      - ٢٨-البدر الساري في الأسانيد العوالي.
- ٢٩-البشرى في تأصيل القواعد الفقهية الكبرى وما يندرج تحتها من القواعد الصغرى.
  - ٣٠- تاريخ مساجد صعدة وإيضاح أوقافها.
  - ٣١- تبصرة المتقين في تأصيل مبدأ الخروج على الظالمين.
    - ٣٢-تحذير العبد الأواه من الذين لا يحبهم الله.
      - ٣٣-التحفيظ والتدبر، مناهج ومعالم.
      - ٣٤- تحقيق الآمال في رفع معاناة الأطفال.
- ٣٥-تذكرة الطلاب في الألقاب والأنساب، (جامع لأصول أنساب الهاشميين في اليمن ومعرفة ألقابهم).
  - ٣٦-تذكير الأبناء والأحفاد بسير الآباء والأجداد.
  - ٣٧-تذكير المسافر في بيان المقابر، (حصر مقابر محافظة صعدة).
- ٣٨- تفسير الآيات المتعلقة بمسألة الرؤية من خلال تفسير (الميزان) للعلامة الطباطبائي، (بحث حصل على الترتيب الأول في المؤتمر الذي نظمته منظمة الإذاعة والتلفزيون عن العلامة الطباطبائي وتفسيره).

- ٣٩- توضيح المطالب المطلوبة من الطالب.
- ٤ الثمرات اليانعة في كيفية إعداد الخطب والمحاضرات النافعة.
  - ٤١- حاسب نفسك.
  - ٤٢- الحافظ محمد بن منصور المرادي رحمه الله وآراؤه الفقهية.
    - ٤٣-الخطوط الحمراء في مسائل البيع والشراء.
      - ٤٤ الدر الشفاف في فقه الأوقاف.
      - ٥٤ الدرر السنية في الدروس الرمضانية.
    - ٤٦-الدرر في وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
      - ٤٧ دور الأوقاف في التنمية الاجتماعية والإنسانية.
- ٤٨-رسالة الإمام زيد بن علي الله إلى علماء الأمة، (أول رسالة في التأصيل الشرعى للثورة ضد الظلم والطغيان).
- ٩٤-روائع الفتاوي، (تضمن أهم الفتاوي المختارة من كتب الأئمة والعلماء).
- ٥ الروض الباسم في فقه الإمام القاسم (تضمن فقه الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى عليهما السلام) مجلد كبير.
  - ٥١-الزهر الوردي في الفرق بين الزيدي والزيطي.
  - ٥٢ سبائك الذهب في مناقشة مسائل من المذهب.
- ٥٣-سنة سيد المرسلين برواية أمير المؤمنين، (جمع فيه كل الأحاديث النبوية التي برواية الإمام على ﷺ)، يقع في ثلاثة مجلدات.
  - ٤ ٥ الشامل الكافي في بيان أوقاف مسجد الإمام الهادي هيك.
    - ٥٥-الشامل الجزي في العلاقات الدولية في الفقه الزيدي.
      - ٥٦ صفحات وذكريات من سيرة والدى.
  - ٥٧-الضرورات الخمس وعلم التنمية البشرية، الأسبقية والشمول.
- ٥٨-العقيدة من خلال القرآن، (منهج جذاب ومعاصر لدراسة العقيدة بعيداً عن الخلافات).

٥٩-العمل الحركي الإسلامي وسائل التصحيح وآليات التنفيذ.

٣٠-الفرائد في تقييد الفوائد.

٦١- الفصول الذهبية في إيضاح مذهب الزيدية.

٦٢-نقه الأخلاق.

٦٣-فقه الأرحام.

٦٤- فقه الأسلاف والأعراف.

٦٥-فقه الأكل والشرب.

٦٦-فقه الإنسان.

٦٧ - فقه البيئة.

٦٨-فقه التربية.

٦٩-فقه التصوف.

٧٠-فقه التعلم والتعليم.

٧١-فقه التفكر.

٧٧ - نقه الجهاد في سبيل الله.

٧٣-فقه الجوار.

٧٤- فقه الحياة الزوجية.

٧٥- فقه الدعاء.

٧٦-فقه الرحلات.

٧٧- فقه الزكاة.

٧٨-فقه السفر.

٧٩- فقه السوق.

٨٠-الفقه السياسي عند الزيدية.

٨١- فقه السير والمرور.

٨٢- فقه الشهادتين.

٨٣- فقه الصلاة.

٨٤- فقه الصلة والزيارة.

٨٥-فقه الصوم.

٨٦- فقه العمران.

٨٧- فقه القضاء والأحكام.

٨٨ - فقه المرأة المسلمة.

٨٩-فقه المناشى والمراهق.

٩٠-فقه تربية الأولاد.

٩١- فقه عمارة المساجد.

٩٢-القاعدة المهمة في وجوب موالاة علم الأمة.

٩٣ - تضايا تأريخية.

٩٤ - القواعد الفقهية عند الزيدية، دراسة مقارنة بالمذاهب الإسلامية.

٩٥-القول المبين في أن إظهار العداوة لأمريكا وإسرائيل موالاة لله ولرسوله وللمؤمنين.

٩٦-الكشاف في بيان الوصايا والأوقاف في محافظة صعدة مع بيان حقوقها وفصل الاختلاف.

٩٧- لماذا؟ (وهو كتاب جميل يوضح المقاصد والعلل الشرعية للشعائر الدينية التي تمارسها الزيدية)

۹۸-الله سبحانه أم الهوى وأعوانه؟

٩٩ – لوامع الأنوار في ذكر روائع من أقوال الأثمة الأخيار.

- ١٠٠ محو الأمية بين الواقع والمأمول.
- ۱۰۱-المختصر الجزي شرح الجموع الحديثي والفقهي للإمام زيد بن على هيئ (جمع فيه بين إيضاح المعاني وتخريج الأحاديث وتقييد الفوائد الفقهية)، يقم في مجلدين.
- ١٠٢-المختصر المفيد المنتزع من بغية المريد، (جامع أنساب آل القاسم بن عمد الطخة).
  - ١٠٣-المخرج في تسهيل نقه الحج من قوله 🎃: ((افعل ولا حرج)).
  - ١٠٤ المذكرة الرمضانية، (مفيد جداً في كيفية الصوم وبرمجة الوقت).
    - ١٠٥ مذكرة الجاهد في سبيل الله.
      - ١٠٦-مذكرة المسافر.
      - ١٠٧-مذكرة طالب العلم.
    - ١٠٨- المسالك الإبداعية في تنظيم الجوانب الإدارية.
  - ١٠٩ المصطلحات الفقهية عند الزيدية، (جامع للمصطلحات الفقهية المهمة جداً).
    - ١١٠-المعايير الشرعية في فقه البنوك الإسلامية.
    - ١١١-المعتمد السامي في قواعد الاقتصاد الإسلامي.
- ١١٢- المعتمد الجزي في أنساب وتشجير ذرية العـزي، (جـامع لذريـة الإمـام العزي محمد بن على بن أحمد بن القاسم بن محمد الطفية).
  - ١١٣-المقادير في التدبير والتبذير.
- المنهج الجلي في فقه الإمام على هيئ (جمع فيه كل المسائل الفقهية المروية عن الإمام على عند الزيدية خاصة وفي بقية المصادر الإسلامية عامة)، يقم في سبعة مجلدات.
- ١١٥- المواهب في خلاصة فقه السبعة المذاهب، (الزيدي، الإمامي، الحنفي، المالكي، الخبلي، الإباضي).

- ١١٦-نحو أسلوب جديد للتعليم الحكومي.
  - ١١٧ نحو أسلوب جديد للتعليم الديني.
- ١١٨- نصوص القرآن الدالة على تحريم المبيدات والسموم الضارة بالبيئة والإنسان، (وهي عبارة عن محاضرة القاها في صالة المركز الثقافي بصعدة).
  - ١١٩ الهدي اللازم المنتخب من الملازم.
    - ١٢٠-الوعي الحركي.

#### ثانياً: تعقيقاته

وأما في مجال تحقيق كتب التراث الإسلامي فله فيه مشاركات واسعة ومتميزة، وقد قام الدكتور مجبل المالكي بدراسة علمية لأبرز المحقين للتراث الإسلامي في اليمن من اليمنيين وغيرهم من العرب والأجانب، وقد بلغ عددهم (١٦٧) حسب إحصائيته في كتابه: (المخطوطات اليمنية وإحياء التراث العربي) (۱) وخلص في دراسته تلك إلى أن شيخنا السيد العلامة عبدالله حود العزي مجتل المرتبة الثانية (۱) على مستوى محققي التراث اليمني من اليمنيين وغيرهم، وهو في الواقع مجتل المرتبة الأولى؛ لأنه حسب المعيار الذي وضعه د/ المالكي فاق من سبقه بأكثر من العدد الذي وضعه لمن سبقه، ولعل د/ المالكي لم يعلم بصدورها.

وعلى العموم فقد بلغت الكتب التي قام بتحقيقها حتى كتابة هذه الأسطر (٦٤) عنواناً، طبع منها (٣٣) عنواناً في (٣٩) مجلداً و(١٧) كتاباً وكتيباً، وهنالك (٣١) عنواناً في (٧٠) مجلداً تقريباً لا زالت تحت الإعداد للطبع، وهي كما يلي:

#### أ- أسماء الكتب التي قام بتحقيقها وتم طبعها وصدورها:

١- الجامع الكافي، للحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي الله عمد بن علي بن الحسن العلوي الله عبد الله عبد

<sup>(</sup>١) المخطوطات اليمنية وإحياء التراث العربي: ١٠٥.

<sup>(</sup>٢) المخطوطات اليمنية وإحياء التراث العربي: ١٠٦.

- ٢- التيسير في التفسير، للسيد العلامة بدر الدين بن أمير الدين الحوثي الحسني،
   يقع في سبعة مجلدات، واشترك معه في تحقيقه السيد محمد بدر الدين الحوثي، طبع سنة ١٣٠٧م، وصدر عن مؤسسة المصطفى الثقافية.
- ٣- مفتاح السعادة، للسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري رحمه الله
   ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٣م،
   وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٤- المنهج المنير تتمة الروض النضير، للقاضي العلامة أحمد بن أحمد بن محمد السياغي رحمه الله، طبع سنة ١٤٢٦هــ/ ٢٠٠٥م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية، ويقع في خسة مجلدات.
- ٥- أصول الأحكام الجامع لأدلة الحلال والحرام، للإمام أحمد بن سليمان بن عمد بن المطهر بن علي على (٥٠٠ ٥٦٦ هـ)، ويقع في مجلدين، طبع سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٦- المجموع الفقهي والحديثي، للإمام زيد بن علي ﷺ (٧٥-١٢٢هـ)، طبع سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، يقع في مجلد، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٧- تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، للإمام يحيى بن الحسين الهاروني على المتوفى سنة (٤٢٤هـ)، طبع سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، يقع في مجلد، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٨- درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية، للقاضي العلامة عبد الله بن عمد بن حمزة بن أبي النجم الصعدي رحمه الله، المتوفى سنة (٦٤٧هـ)، طبع سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، يقع في مجلد وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- وللعلم أن هذه الثلاثة الكتب المتقدمة رقم (٦، ٧، ٨) لم تُطبع في طبعتها -٣.٥-

الأولى على النسخة المصححة التصحيح النهائي المعتمدة من المحقق، حيث قام العاملون في قسم الصف بالمؤسسة بسحب النسخة الإحتياطية لكل واحد منها عن طريق الخطأ غير المتعمد، وإرسالها إلى المطبعة دون الرجوع إلى المحقق، عما أدى إلى ظهور بعض الأخطاء في ضبط الكلمات، وفور اطلاعه عليها بعد الطبع قام بوضع جداول للصواب والخطأ، وأرفقها مع كل نسخة منها، وأبلغ القائمين على التوزيع بمنع بيع أي نسخة لم يكن بها المرفق المذكور ولعل البعض لم يلتزم، وقد طلب المحقق من كل الحاصلين على الطبعة الأولى لكل من الكتب الثلاثة أن يصلحوها من خلال جداول الخطأ والصواب المرفقة بها، ويبرأ إلى الله تعالى من أي خطأ يتغير معه المعنى المقصود لألفاظ الأحاديث والآثار، ويطلب عن وقف عليه إصلاحه، وقد قام المحقق مؤخراً باستدراك تلك الأخطاء وإصلاحها في أصل الكتاب في الطبعة الثانية لكل واحد منها، وقد صدر منها حتى الآن (الجموع الفقهي والحديثي) والآخران تحت الطبع، وقد أشار في مقدمة تحقيق (الجموع الفقهي والحديثي) في الطبعة الثانية الصادرة عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية إلى ذلك.

- 9- الأمالي الإثنينية، للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الجرجاني المجرعاني المحدد عن مؤسسة (٤١٢هـ / ٢٠٠٨م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ١- إعلام الأعلام بأدلة الأحكام، للسيد العلامة محمد بن الحسن العجري رحمه الله، طبع سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ١١ مجموع رسائل الإمام الحسين بن القاسم العياني ، المتوفى سنة ٤٠٤هـ.
   طُبع سنة ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٣م وصدر عن مؤسسة المصطفى الثقافية.

- ۱۲ التجريد في فقه الإمامين الأعظمين الإمام القاسم بن إبراهيم والإمام الهادي يحيى بن الحسين التَّفِينَة، طُبِع الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م والثانية سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ۱۳- العلم الواصم في الرد على هفوات الروض الباسم، للسيد العلامة أحمد بن الإمام الحسن بن يجيى القاسمي على (١٣١٠ -١٣٧٥ هـ)، طُبِع سنة ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.
- ١٤- الأصول الثمانية، للإمام محمد بن الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسراهيم بن إسماعيل الطفية (٢٠٠١هـ)، طبع سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ١٥-بيان الإشكال فيما حكي عن الإمام المهدي من أقوال، للإمام أبي عبد الله حيدان بن يحيى القاسمي هيئ المتوفى في أواخر القرن السابع، طبع وصدر عن مؤسسة المصطفى الثقافية.
- ١٦-رسالة الغفران الدالة على رحمة الملك الـديان، للسيد العلامة يحيى بـن عبدالله رواية رحمه الله(١٣٥٠-١٤١٤هـ)، طبع سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.
- ١٧- كتاب الأصول، للإمام محمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الطّخيّة (١٠٠١ م.)، طُبع سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ١٨- بجالس الطبري، للعلامة أحمد بن موسى الطبري رحمه الله، طبع سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.

- 19-المنتزع المختار فيما يتعلق بالاعتقادات من الأحاديث والآثار، للسيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري رحمه الله (١٣٢٠-١٤٠٧هـ)، طُهِم سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٢- الأنظار السديدة في الفوائد المفيدة، للسيد العلامة المجتهد على بن محمد المعجري رحمه الله (١٣٢٠ ١٤٠٧هـ)، طُبِع سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٢م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٢١-تكملة الأحكام والتصفية من بواطن الآثام، للإمام أحمد بن يحيى المرتضى ﷺ (٢١-تكملة الأحكام والثانية سنة (٧٤٦هـ)، طبع الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٧م، والثانية سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٢٢-حياة القلوب في إحياء عبادة علام الغيوب، للإمام أحمد بن يحيى المرتضى على المرتضى ال
- ٢٣-السلسلة الذهبية في الآداب الدينية، للسيد العلامة على بن محمد العجري رحمه الله، المتوفى سنة ١٤٠٧هـ طُبع سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، وصدر عن مكتبة التراث الإسلامي، وطبع ط٢ وصدر عن مركز حليف القرآن.
- ٢٤-منهل السعادة في ذكر شيء بما كان عليه بعض صفوة السادة من الزهد والورع والعبادة، للسيد العلامة الجتهد علي بن محمد العجري رحمه الله (١٣٢٠-١٤٠٧هـ)، طبع سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٢٥ من ذخائر الأذكار والاستغفار والصلاة على النبي المختار ،
   السيد العلامة القاسم بن أحمد المهدي، طُبِع الطبعة الثانية سنة السيد العلامة القاسم بن أحمد المهدي، طُبِع الطبعة الثانية سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

- ٢٦-الصحيفة السجادية، للإمام زين العابدين علي بن الحسين على المتوفى سنة ٩٤هـ طبع سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٧٧-رضاء الرحمن في الذكر والدعاء وتلاوة القرآن، للسيد العلامة الجتهد على بن محمد العجري رحمه الله(١٣٢٠-١٤٠٧هـ)، طُهِم سنة ١٤٠٧هـ/ ٢٠٠٢م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ۲۸-الأربعون السيلقية، للمحدث زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي رحمه الله (أحد أعلام القرن الرابع الهجري)، طُبع سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٢٩-أدعية أيام الأسبوع، الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة على المتوفى الإمام المنصور بالله عبد الله بن مؤسسة الإمام سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٣٠-تحفة الأبرار في الدعاء المختار، للسيد العلامة علي بن محمد العجري رحمه
   الله، المتوفى سنة ١٤٠٧هـ. طبع على نفقة المحقق.
- ٣١-المختار من جواهر الأدعية والأذكار، للسيد العلامة قاسم بن أحمد المهدي، طبع سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م على نفقة المحقق، وصدر عـن جمعيـة الـثقلين الاجتماعية الخبرية.
- ٣٢- مختصر الأدعية الماثورة، للسيد العلامة محمد بن عبد الله بن سليمان العزي رحمه الله، المتسوفي سسنة ١٤٢٨ هس، طبسع الطبعسة الثالثية سسنة ١٤٢٩ هـــ ١٤٢٩ هـــ ١٤٢٩ مــ ١٤٢٩ مــ ١٤٢٩ مــ مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٣٣-النـور السـاطع، الإمـام الحسـن بـن يحيـى بـن علـي القـاسمي ﷺ (١٢٨٠-١٣٤هـ)، طُبع سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م على نفقة المحقق، وصدر عن جمعية الثقلين الاجتماعية الخيرية.

## ب- أسماء الكتب التي قام بتحقيقها ولآ زالت تحت الإعداد للطبع ولم تصدر

- ١- البيان الشافي في تفسير القرآن الكافي، للشيخ العلامة عطية بن محمد بن
   أحمد بن عبد الله النجراني رحمه الله، يقع في ستة مجلدات.
- ٢- اللالئ الدرية شرح الأبيات الفخرية، للعلامة محمد بن يحيى القاسمي رحمه الله، ويقع في مجلدين.
- ٣- الأحكام في الحلال والحرام، للإمام الهادي يحيى بن الحسين هي ويقع في علدين.
  - ٤ المنتخب والفنون، للإمام الهادي يجيى بن الحسين ﷺ.
  - ٥- معيار أغوار الأفهام في مناسبات الأحكام، للعلامة النجري، يقع في مجلدين.
- ٦- أمالي الإمام أحمد بن عيسى، للمحدث محمد بن منصور المرادي رحمه الله،
   المتوفى سنة ٢٩٠هـ تقريباً، ويقع في ثلاثة مجلدات، تحت الطبع.
- ٧- روضة الألباب وتحفة الأصحاب، للسيد محمد بن عبد الله بن علي بن
   الحسين الحسني، المشهور بأبي علامة، مع إضافات ولواحق للسيد للعلامة
   عبد الدين المؤيدي رحمه الله ومجموعة من العلماء، يقع في مجلدين.
  - ٨- الإفادة في فقه الإمام المؤيد بالله على المقاضي العلامة أبو القاسم بن تال.
- ٩- هداية الأفكار إلى معاني الأزهار. للسيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن
   عمد الوزير.
  - ١- قواعد آل محمد، للفقيه العلامة محمد بن أحمد بن الحسن الديلمي.
  - ١١- المختارات المهمة من أشعار الأثمة، للسيد العلامة قاسم بن أحمد المهدي.

- ١٢ الرسالة المرتضاة فيما يعتمده القضاة. للإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن القاسم بن محمد.
- ١٣-الصحيح المختار من الأخبار والآثار، للسيد العلامة محمد بن الحسن العجري، ويقع في أربعة مجلدات.
- ١٤ مشكاة الوضوح في تمييز العدل من المجروح، للفقيه العلامة محمد بن يجيى
   مرغم.
- ١٥- الأجوبة المفيدة على السؤالات الحميدة، للفقيه العلامة إبراهيم بن خالد العلفي.
  - ١٦- المقصد الحسن، لابن حابس، يقع في مجلدين.
- ١٧ مجموع أهل ذمار، للقاضي العلامة عبد الله بن علي العنسي، ويقع في ثمانية مجلدات.
  - ١٨-الجوهر الشفاف، ويقع في مجلدين.
  - ١٩-إرشاد الطلب في تحقيق المذهب، للعلامة حمود بن محمد الدولة.
- ٢- البيان الشافي المنتزع من البرهان الكافي، للقاضي العلامة يحيى بن أحمد بن مظفر، ويقع في خسة مجلدات، ويحققه بالاشتراك مع آخرين.
  - ١ ٢ صلة الإخوان في حلية بركة أهل الزمان، للإمام يحيى بن المهدي بن القاسم.
- ٢٢-الوسائل العظمى بأعظم الآيات وخواص الأسماء، للإمام يحيى بن المدي بن القاسم، ويقع في مجلدين.
- ٢٣-النور المبين المختصر من أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين، للإمام الحسن
   ابن بدر الدين، ويقع في مجلدين، (اختصار لكتاب أنوار اليقين).

- ٢٤-تفريج الكروب وتكفير الذنوب. للسيد العلامة إسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل، ويقع في مجلدين.
- ٢٥-الكاشف الأمين شرح العقد الثمين في معرفة رب العالمين. للعلامة محمد
   ابن يحيى مداعس، يقع في ثلاثة مجلدات.
- ٢٦- الإجازات في سند الروايات، ويسمى بـ (العسجد المنظوم في إجازات العلوم)، للقاضى العلامة عبد الله بن على الغالبي.
- ٧٧- غتصر العسجد المنظوم في أسانيد العلوم، للقاضي العلامة عبد الله بن على الغالبي.
- ٢٨-المنهاج الجلي في شرح فقه الإمام زيد بن علي، للإمام محمد بن المطهر بـن
   يحيى بن المرتضى، ويقع في ثلاثة مجلدات.
- ٢٩-المقاصد الصالحة في الفتاوى الواضحة، للسيد العلامة علي بن عمد
   العجري، بالاشتراك مع نجل المؤلف السيد العلامة محمد بن علي العجري.
- ٣- الأمالي الخميسية، للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الجرجاني، ويقع في جلدين.
  - ٣١-منسك الحج. للإمام زيد بن علي على ٨٠٠

## ثالثًا: أسماء الكتب التي أعدها للطبع وقدم لها

وهنالك مجموعة من الكتب قام بإعدادها للطبع وقدم لها، وقد بلغت (٣٣) عنواناً، طبع منها (٢٧) عنواناً، وبقي (٦) كتب تحت الطبع، وفيما يلي تفصيل لها:

- ١- حقائق المعرفة في علم الكلام، للإمام أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي على (٥٠٠-٥٦٦هـ)، طُبِع سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٢- طرائف المشتاقين، للسيد العلامة قاسم بن أحمد المهدي، طبع الطبعة الأولى
   سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م على نفقة فاعل خير، وطبع الطبعة الثانية سنة
   ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- ٣- المسنونات والمندوبات والمستحبات من الصلوات، للسيد العلامة قاسم بن احمد المهدي، طبع سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- النصوص الصحيحة والأخبار الصريحة الجزء الأول (سيرة الرسول)،
   للسيد العلامة قاسم بن أحمد المهدي، طبع الطبعة الأولى
   سنة ١٤٢٦ه/ ٢٠٠٢م، والثانية ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٥- النصوص الصحيحة والأخبار الصريحة الجزء الثاني (في فضل أهل البيت الخفاة)، للسيد العلامة قاسم بن أحمد المهدي.

- ٦- الفتاوى، للسيد العلامة عبد الرحن بن حسين شايم، طبع سنة
   ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٧- بغية الطالب في تراجم رجال أمالي أبي طالب، للسيد العلامة محمد بن الحسن العجري رحمه الله، طبع سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م ضمن أمالي الإمام أبي طالب، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٨- المختار في فضائل الأعمال من الأحاديث والآثار، للسيد العلامة عبدالله بن عمد إسماعيل، طبع الطبعة الأولى سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، والثانية سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ٩- الزهري أحاديثه و سيرته، للسيد العلامة بدر الدين بـن أمــــر الــدين الحــوثي،
   طُبِع سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.
- ١ تحليل الأساس، للسيد العلامة عمد بن صلاح الهادي رحمه الله، طبع سنة ١٤٢١هـ/ • • ٢٠٠ م على نفقة المعد له، وصدر عن مركز عبادي للدارسات والنشر.
- ١١ رفع الخصاصة، السيد العلامة عبد الرحمن بن حسين شايم، طبع سنة
   ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.
- ١٢- القول المبين في فضائل أهل البيت المطهرين، للسيد العلامة محمد بن عبدالله سليمان العزي رحمه الله، المتوفى سنة ١٤٢٨هـ طُبع الطبعة الثانية سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- 17-المطرفية، للسيد العلامة المجاهد بدر الدين بن أمير الدين الحـوثي الحسني، طُبع سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م على نفقة المحقق، وصـدر عـن مركـز العـدل والتوحيد للدراسات والبحوث والتحقيق.

- 14-أسئلة على الفرائض، للسيد العلامة محمد بن صلاح الهادي رحمه الله، طُبع سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م على نفقة المعدّ له، وصدر عن مركز عبادي للدارسات والنشر.
- ۱۰- تحريم الحيل، للسيد العلامة محمد بن عبد الله بن سليمان العزي رحمه الله، المتوفى سنة ۲۰۰۰م، وصدر عن المتوفى سنة ۲۰۰۰م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن على الثقافية.
- ١٦- النصيحة، للسيد العلامة محمد عبد الله سليمان العزي رحمه الله، المتوفى سنة ١٤٢٨م، وصدر عن مؤسسة المصطفى الثقافية.
- ١٧ دليل الحاج والمعتمر إلى بيت الله الحرام، للسيد العلامة يحيى بن عبد الكريم الفضيل رحمه الله، طُبِع وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.
- ١٨-منسك الحج والعمرة، للسيد عبد الإله بن عبد الرحمن عامر، طُبِع سنة١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، وصدر عن مكتبة طيبة للنشر.
- 19-البيان المعقول الكاشف للسر الجهول المستخرج من معيار العقول في علم الأصول، للسيد العلامة محمد بن صلاح الحادي رحمه الله، طبع سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م على نفقة المعدله، وطبع الطبعة الثانية سنة ٢٠١١م، وصدر عن مركز حليف القرآن.
- ٢٠-تربية الأبناء منتزع من كتاب تصفية القلوب، للإمام يحيى بن حمزة الشخال (١٦٦٩هـ/ ٢٠٠١م، والثانية (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠١م، والثانية (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

- 11-التاريخ الإسلامي، للسيد العلامة أحمد محمد الهادي، الطبعة الثانية سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- ٢٢-كنــز الرشــاد وزاد المعــاد، للإمــام حــز الــدين بــن الحســن، طبــع سنة ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، وصدر عن مؤسسة المصطفى ♦ الثقافية.
- ٢٣-زبد الأدعية، للسيد العلامة محمد بن منصور المؤيدي، طبع سنة ٢٠١٣م،
   وصدر عن مؤسسة المصطفى ش الثقافية.
- ٢٤- النور المبين في فضائل الاستغفار وفضل المستغفرين، السيد العلامة قاسم بن أحمد المهدي الحسيني، طبع سنة ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، وصدر عن مركز حليف القرآن للدراسات والبحوث والنشر.
- ٢٥-معرفة الحي القيوم، للسيد العلامة محمد بن صلاح الهادي، طبع على نفقة المعد له، وصدر عن مركز عبادى.
- ٢٦- تهذيب النفوس، للسيد العلامة محمد بن صلاح الهادي، طبع على نفقة المعد له، وصدر عن مركز عبادي.
- ٢٧ رسالة الإمام زيد بن علي إلى علماء الأمة، طبعت سنة ٢٠١١م، ٢٠١٩م،
   وصدرت عن مركز حليف القرآن.
- ٢٨-القواعد الفقهية عند الزيدية، السيد العلامة عبد العظيم قاسم العزي،
   تحت الطبع.
  - ٢٩- الحج والعمرة، للعلامة أحسن سهيل رحمه الله، تحت الطبع.
- ٣- ختصر الفرائض في بيان نظم مفتاح الفائض، للسيد العلامة عبدالعظيم بن قاسم العزي، تحت الطبع.

٣١- لحات من تاريخ الأثمة الأطهار عليهم السلام، للسيد العلامة عبد الحميد سراج الدين عدلان، تحت الطبع.

٣٢-شرح هدية الحب للحبيب، لابن حابس رحمه الله، تحت الطبع.

٣٣- مختصر الأزهار، للسيد العلامة محمد بن صلاح الهادي، تحت الطبع.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

